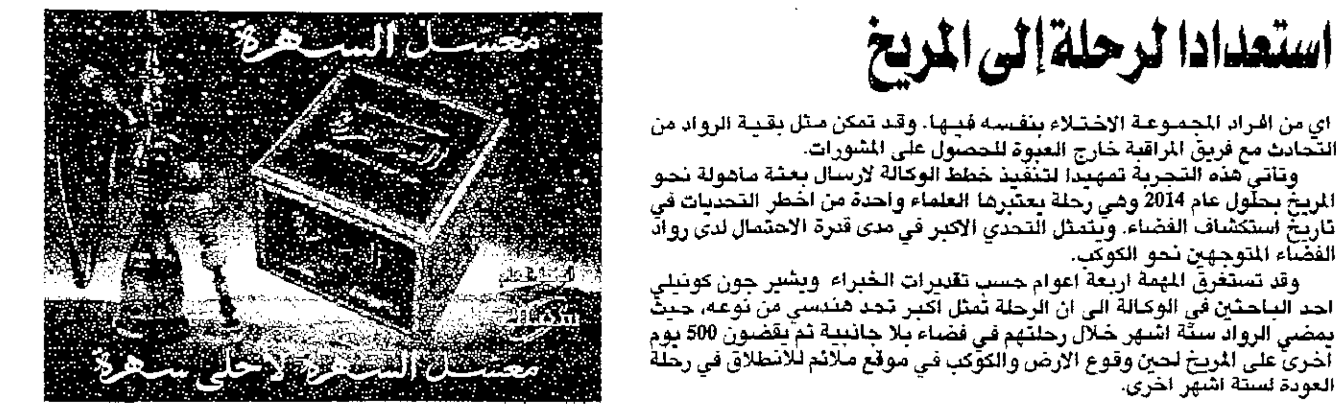
في الشرق الأوسط أكثر من مليار دولار حجم الاستثمار العربي في العقارات البريطانية (اقتصاد) لا مفاجآت متوقعة في الحكومة الكويتية (ص4)



رواد فضاء أميركيون يتدربون استعدادا لرحلة إلى المريخ

هيوستن: «الشرق الأوسط»

قضت مجموعة من رواد الفضاء الاميركيين 60 يوما داخل كبسولة فولاذية محكمة في ظروف العزلة الشديدة، في اطار اختبارات داخل مركز جونسون الفضائي التابع للوكالة في هيوستن بولاية تكساس بهدف التعرف على قدرات التحمل البشري تمهيدا لرحلة نحو المريخ.

وتألفت المجموعة من اربعة رواد عاشوا في ظروف تشابه ظروف الرحلات الى المريخ، وتدربوا على عمليات توفير غذائهم وتدوير نفاياتهم، اضافة الى تنفيذ واجباتهم والتأقلم مع ظروف الاجهاد والتعلم على الاسترخاء.

وقال فريد سميث احد الرواد المشاركين في التجربة انه يحب الاستماع الى الموسيقى، وان كبسولة قد جهزت بحيز شخصي خاص في جزئها العلوي يستطيع اي من افراد المجموعة الاختلاء بنفسه فيها. وقد تمكن مثل بقية الرواد من التحادث مع فريق المراقبة خارج العبوة للحصول على المشورات.

وتأتي هذه التجربة تمهيدا لتنفيذ خطط الوكالة لارسال بعثة مأهولة نحو المريخ بحلول عام 2014 وهي رحلة يعتبرها العلماء واحدة من اخطر التحديات في تاريخ استكشاف الفضاء. ويتمثل التحدي الاكبر في مدى قدرة الاحتمال لدى رواد الفضاء المتوجهين نحو الكوكب.

وقد تستغرق المهمة اربعة اعوام حسب تقديرات الخبراء ويشير جون كونيلي احد الباحثين في الوكالة الى ان الرحلة تمثل اكبر تحد هندسي من نوعه، حيث يمضي الرواد ستة اشهر خلال رحلتهم في فضاء بلا جاذبية ثم يقضون 500 يوم اخرى على المريخ لحين وقوع الارض والكوكب في موقع ملائم للانطلاق في رحلة العودة لستة اشهر اخرى.


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 22 ذو القعدة 1418هـ - 20 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7052

London - Friday - 20 March 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7052

الهراوي يخاطب بري لتشكيل هيئة لإلغاء الطائفية السياسية ● الحريري: أرادوا استقالتي ● المفتي قباني: إقرار القانون «نكاية»

قمة إسلامية لبنانية اليوم ترفض الزواج المدني

بيروت: من طارق ترشيشي

انشغل لبنان بكل قياداته السياسية والدينية وتياراته وفئاته وطوائفه بالتفاعلات الناجمة عن اقرار مشروع قانون الزواج المدني الاختياري في مجلس الوزراء مساء اول من امس باكثرية 21 صوتا ومعارضة رئيس الحكومة رفيق الحريري و6 وزراء.

وقد لاقى المشروع معارضة واسعة في الوسطين الدينيين الاسلامي والمسيحي، وصدرت مواقف عن رجال دين تندد وتطالب بالعودة عنه. وجرت اتصالات بين القيادات الدينية الاسلامية اتفق خلالها على لقاء يعقد اليوم بين مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وقائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية، الشيخ بهجت غيث ويصدر عنه بيان مشترك برفض مشروع الزواج المدني «لتعارضه مع احكام الدين والشريعة الاسلامية». بينما صدر موقف عن المطران بشارة الراعي برفض هذا المشروع «لانه يمس باسرار الكنيسة المارونية والزواج هو احد هذه الأسرار».

وفي وقت تسلم رئيس مجلس النواب نبيه بري رسالة من رئيس الجمهورية الياس الهراوي يدعو فيها مجلس النواب الى تشكيل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية تنفيذا للمادة 95 من الدستور المنبثق من وثيقة الوفاق الوطني المعروفة بـ«اتفاق الطائف». وقد تبين ان هذه الرسالة كانت شرطا وضعه بري للموافقة على مشروع الزواج المدني.

وفي ما عد الرئيس الهراوي نجاحه في اقرار مشروع الزواج المدني بمثابة «هزيمة» الحقها بالحريري، حسبما قال عدد من الوزراء لـ«الشرق الأوسط» نقل عن رئيس الحكومة قوله: «كانوا يريدون مني ان استقيل او اعتكف، فتلقيت الرسالة بدم بارد».

ونقل نواب عن الرئيس الهراوي مساء امس تأكيده انه ليس على خلاف مع احد وانه لن يدخل في متاهات ردود الفعل حول مشروع الزواج المدني، مؤكدا انه انطلق في طرح هذا المشروع من مبدأ السير في الغاء الطائفية السياسية.

وقال مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني لـ«الشرق الأوسط» مساء امس ان طرح المشروع «لا يمكن تفسيره الا بموقف نكايات اتخذه رئيس الجمهورية الياس الهراوي على رغم معارضة رئيس مجلس الوزراء له». واضاف قباني انه لن يعالج هذا الموضوع بالنكايات «كما فعل غيرنا بل سنعالجه بموضوعية وروية لا بصب الزيت على النار».

ودعا «حزب الله» في بيان أصدره أمس إلى سحب مشروع قانون الزواج المدني واعتبر انه أقر «في إطار عقلية النكايات التي تحكم العلاقة بين الرؤساء والوزراء». (تفاصيل شاملة ص 5)

البانيات مسلمات يبكين امس احد افراد عائلتهن قتل برصاص الشرطة الصربية خلال مظاهرة في اقليم كوسوفو الذي يشهد توترا شديدا واشتباكات متزايدة بين الصرب والغالبية الالبانية (ا.ف.ب)

أنان: لا أحمل مبادرة خاصة بالسلام أو لبنان

القاهرة: من غيدا فخري

نفى كوفي انان الامين العام للامم المتحدة في القاهرة امس مجددا ان يكون يحمل معه اي مبادرة جديدة لمنطقة الشرق الاوسط في ما يتعلق بعملية السلام بشكل عام والانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان بشكل خاص.

وقال انان ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» خلال لقاء صحافي مصغر انه لا يحمل اي خطط محددة، ويعتبر ذلك امرا غير مناسب في ظل وساطة الولايات المتحدة التي تعمل مع الاطراف المعنية. واعرب انان عن ارتياحه لانتهاء الاختبار الاول المتعلق بالاتفاق الذي ابرمه مع العراق بنجاح.

وبحث انان امس في اجتماع في القاهرة مع الرئيس المصري حسني مبارك عملية السلام بشكل مطول وقضايا العراق وليبيا والصومال.

ووفقا لمصدر مقرب من انان فإن الرئيس مبارك ابدى قلقه حول حسن نية الجانب الاسرائيلي والتزامها بتعهداتها السابقة واستخدامها الامن كحجة لعدم تنفيذ الاتفاقات. وشدد انان خلال اللقاء على ان رفع العقوبات عن العراق يعتمد على تطبيقه قرارات مجلس الامن، وفي ما يتعلق بليبيا قال الرئيس مبارك ان ليبيا قطعت شوطا كبيرا في التوصل الى ما تطلبه منها الولايات المتحدة وبريطانيا. واكد الرئيس مبارك كذلك ان مصر تعتزم العمل مع اثيوبيا لحل المشكلة الصومالية. (تفاصيل ص4)

أكد لـ الشرق الأوسط أن العراق سيتعاون مع المفتشين

الصحاف: لن نذرف الدموع على رفض واشنطن الحوار معنا

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان بلاده «لن تذرف الدموع» على الرفض الأميركي لفتح حوار مع بغداد. وشدد على ان بغداد ستتعاون مع الامم المتحدة في موضوع تفتيش القصور الرئاسية مستبعدا نشوء ازمة جديدة في هذا الشأن.

وقال الصحاف الذي مر بالعاصمة الاردنية، عمان، عائدا الى بلاده بعد مشاركته في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بالدوحة، ان الولايات المتحدة «ستجد نفسها عاجلا ام اجلا، في اشد الحاجة للحوار مع القيادة العراقية».

واتهم الوزير العراقي واشنطن بالسعي «للهيمنة» على المنطقة. واعتبر ان من أسباب السياسة الأميركية المعادية لبغداد هو ان «العراق خير داعم للفلسطينيين، ومحاصرته هي محاصرة لقوة فاعلة في دعم السلطة الفلسطينية».

وأكد الصحاف ايضا ان بلاده جادة في السعي لتحسين علاقاتها مع دول الخليج العربية، لكنه لاحظ ان لبعض هذه الدول «شروطا لتطبيع العلاقات غير مقبولة».

واستبعد الوزير العراقي نشوب ازمة جديدة مع الامم المتحدة حول تفتيش المواقع الرئاسية، وقال ان بغداد ستقدم «كل التعاون» للمجموعة الخاصة التي شكلها الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان لهذا الغرض، واكد «لا اتوقع حدوث مشكلة في هذا الصدد». (نص الحديث ص 2)

اختتام معرض «ترايدكس» في أبوظبي

اختتمت امس فعاليات معرض «ترايدكس» في ابوظبي، وقال متحدث عسكري إماراتي ان بلاده لم تقرر بعد مصير صفقة الطائرات المقاتلة، مشيرا الى توقع انجازها أواخر العام الحالي. وتتنافس شركات أميركية وأوروبية على الفوز بالصفقة بعد ان استبعدت روسيا عنها. (اقتصاد)

قرعة نصف نهائي كؤوس الأندية الأوروبية اليوم

تسحب قرعة الدور نصف النهائي لكأس اوروبا للاندية ابطال الدوري اليوم في المتحف الاولمبي في لوزان بسويسرا كما ستقام قرعة نصف نهائي كأس الاتحاد الاوروبي وكأس الاندية ابطال الكؤوس ايضا (رياضة)

سوداني ضمن فريق الدبلوماسيين لتفتيش القصور الرئاسية العراقية

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الانباء

توقع المفوض الدولي للعراق جايانثا دهانابالا وصول فريقه من الدبلوماسيين (وبينهم سوداني) الى بغداد بعد غد للبدء في تفتيش قصور الرئيس العراقي، وذلك في مهمة ينتظر ان تستغرق أسبوعين تطبيقا لمذكرة التفاهم العراقي مع الأمم المتحدة الموقعة يوم 23 فبراير (شباط) الماضي. وقال المفوض الدولي انه تلقى «وعودا عراقية بالتعاون التام»، وان اختيار مواقع التفتيش سيتقرر دون اخطار مسبق.

في هذه الأثناء، ابلغ رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر محطة «ايه بي سي» التلفزيونية الأميركية قوله انه «يرى روحا جديدة» في التعاون من جانب العراق. وقال طه ياسين رمضان نائب رئيس الجمهورية العراقي ان: «الاتفاق مع الأمم المتحدة سينفذ وسينجح».

وبخصوص تشكيل فريق الدبلوماسيين أوضح دهانابالا انه وضع قائمة بعشرين من كبار الدبلوماسيين (اضافة الى قائمة احتياطية تضم 36 دبلوماسيا).

وقال ان الدبلوماسيين العشرين الذين يتقن بعضهم العربية يأتون من الصين وفرنسا وروسيا وبريطانيا والولايات المتحدة والمجر ورومانيا واليابان وايطاليا والسودان والبرازيل وغامبيا والغابون والارجنتين وكندا والمانيا وسلوفينيا وكوريا الجنوبية والسويد والبرتغال. (تفاصيل ص2)

المساري وزير الإعلام في حكومة اليوسفي لـ الشرق الأوسط

سأعمل على أن يكون صوت المعارضة المغربية مسموعا

الرباط: من علي أنوزلا

اكد محمد العربي المساري وزير الإتصال (الإعلام) في الحكومة المغربية الجديدة انه سيعمل على أن يكون صوت المعارضة مسموعا في وسائل الإعلام العمومية. واضاف في أول حوار صحافي منذ تعيينه في المنصب الجديد خص به «الشرق الأوسط» انه سيحث العاملين في القطاع الاعلامي «ليفكروا بحرية وأن يبدعوا بعيدا عن كل رقابة ذاتية».

واضاف المساري، الأمين العام السابق لنقابة الصحافيين المغاربة انه سيحرص على ان «كل قرار تتخذه الحكومة يجب أن نستمع فيه الى رأي المعارضة، لأن هذه المعارضة تمارس مهمتها في البرلمان ومناقشات البرلمان تنشر في الجريدة الرسمية ككلام رسمي، فلا بد أن يكون لها حيز في الاعلام العمومي».

وشدد على وجوب ان «يتحرر» الصحافيون «من الروتين ومن الخوف في التفكير، لأن هناك اعتقادا خاطئا ناشئا عن عقلية سائدة مفاده أن الادارة هي شيء معمول للقمع». وقال ان على الصحافيين خاصة العاملين في القطاع العام «أن يتحركوا نحو الابداع في جو من الحرية، لأننا نحن في المغرب لنا ميزة مهمة، وهي أن قاعدة التراضي على الثوابت واسعة جدا ومتينة». وأضاف «لذلك خاطبت العاملين في القطاع قائلا لهم جئتكم بالمفتاح لكي تتحرروا من الروتين».

واكد العربي المساري انه سيظل صحافيا. وقال: «صفتي الصحافية بقيت دائما معي حتى عندما كنت سفيرا، وستبقى دائما معي، ما حصل هو أني طلبت من المكتب الوطني لنقابة الصحافيين بأن يجمدوا عضويتي لأن هناك تضاربا ما بين مهمتي كوزير وما بين مهمة النقيب، اما الصنعة الصحافية فستبقى معي». (نص الحديث ص4)

في اجتماع عقدوه في بروكسل

مسؤولون من 8 دول أوروبية يبحثون ملف الجماعة المسلحة الجزائرية

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

بحث 50 خبيرا في مكافحة الارهاب من 8 دول اوروبية في اجتماع امس في بروكسل سبل تضييق الخناق على الجماعة المسلحة الجزائرية في اوروبا وقطع الطريق على «خططها الارهابية»، حسبما اكدت مصادر حضرت الاجتماع لـ«الشرق الأوسط».

وقال القاضي البلجيكي اندريه فاندون الذي تراس الاجتماع لـ«الشرق الأوسط» انه دعا خبراء من 7 دول اوروبية اخرى معنية مباشرة بنشاط الجماعة المسلحة الى الاجتماع على ضوء اعتقال الأمن البلجيكي في 5 مارس (آذار) الجاري سبعة «قياديين» من الجماعة في شقة وسط بروكسل. واضاف مصدر بلجيكي آخر ان الاجتماع الذي شارك فيه خبراء من ايطاليا وبريطانيا وهولندا والسويد والمانيا وفرنسا والدنمارك الى جانب بلجيكا «تبادلوا المعلومات حول التشعبات التي يرتكز عليها تنظيم الجماعة في اوروبا». وأكد فاندون ان اجتماعات اخرى ستعقب اجتماع امس في بروكسل، واضاف ان «رقعة تحرك الجماعة المسلحة اصبحت كبيرة ولها امتدادات في مختلف العواصم الأوروبية».

وقال كريستيان ديفلكينر قاضي التحقيق المكلف ملف «مجموعة السبعة» المعتقلين حاليا في بروكسل والذي لم يشارك في الاجتماع في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن الاجتماع جاء تلبية للمطالب المتعددة التي حصلت عليها اجهزة الامن البلجيكية من نظيراتها الأوروبية.

وقال «اننا نتلقى بشكل يومي مكالمات من مختلف اجهزة الامن في اوروبا وغيرها تطالبنا بالمزيد من المعلومات لإتمام ما بحوزتهم حول شبكة الجماعة الجزائرية وهو ما دفعنا لاقتراح هذا الاجتماع». (تفاصيل ص4)

الشرق الأوسط مع تجار تقطعت بهم السبل في كوناكري

عرب هاربون من حرب سيراليون يلوذون بـ«فندق الضحايا»

كوناكري:
من عبد الله ولد محمدي

لا يعترف محمد الامين، الشاب الموريتاني الذي يدير فندقا في غينيا، بالحدود بين التجارة والخدمة الانسانية. الا ان فندقه الكائن في كوناكري الذي يسمى «الكولف»، واحيانا «فندق الضحايا» هو في نفس الوقت ملجأ. فمنذ ان تفجرت الحرب في سيراليون تدفق العشرات من العرب خصوصا من اللبنانيين والموريتانيين على هذا الفندق، بعضهم يأتي وهو لا يحمل سوى ما خف وزنه وغلا ثمنه، والبعض الآخر يأتي معدما فقيرا لا يجد من يدفع عنه.

الا ان محمد الامين يصر على انه يعامل جميع الوافدين نفس المعاملة ويقول «تتحمل تكاليف اقامتهم في الفندق او يقيمون معنا في بيوتنا».

في الفندق عاش جميع اعضاء الحكومة السيراليونية بعدما استولت الطغمة العسكرية على السلطة. بعضهم نام على الارض لان جميع غرف الفندق كانت مشغولة. ويقول محمد الامين «حينها فتحنا مساكننا وأوينا البعض».

الا ان مأساة العرب في سيراليون لا تزال مستمرة ويتواصل نزوحهم، اذ ان الكثير منهم يعيش في مدن نائية في المناطق التي توجد فيها مناجم الماس والذهب وهي اخر المناطق التي لم تصلها القوات النيجيرية، وبالتالي فإنها كانت مسرحا لانتقام الثوار وفلول الطغمة العسكرية. وسار بعض العرب النازحين من هذه المناطق سبعة ايام وسط الادغال للوصول الى الحدود الغينية.

وفي كل مساء وعندما يهدأ صخب الشارع المجاور للفندق تملأ رائحة البن شرفة المقهى المظللة ويسمع بوضوح صوت ناريمان، الهندية المتزوجة من تاجر لبناني، وهي تخلط الهندية باللهجة اللبنانية «المكسرة». وتعود نزلاء الفندق على لهجة ناريمان منذ ان حلت مع زوجها بالفندق. واعتقل زوجها لاحقا من قبل السلطات الغينية بسبب «غياب بعض الوثائق» حسبما يقول اصدقاؤه. اما ليل ناريمان فمخصص لانتقاد السفارة اللبنانية، وتقول بلهجتها اللبنانية المتعثرة مهددة «انا لو ما بهدلت السفارة اللبنانية» في كوناكري لعدم مساعدتها زوجها.

ابو عبد الله ضحية اخرى جاء من الامارات قبل ستة اشهر لاتمام صفقة ذهب. الا ان الذهب الذي اشتراه كان مزيفا. ويقول ابو عبد الله «حين نأتي الى هذه البلدان لا بد ان نخسر ولكننا نتعلم دروسا مهمة في الحياة».

اما حسين، التاجر اللبناني، فهو يروي قصته بأسلوب درامي، متناولا قصة هروبه من سيراليون ومقدار ما فقده من الاشياء الثمينة. وعندما يروي حسين قصته يبدو التألم واضحا على وجوه سامعيه بل ان منهم من يذرف دموعا.

الضحايا كثيرون ولكل منهم قصته، منها ما يحزن ومنها ما يضحك، لكنها تبدو السبيل الوحيد لنسيان الغربة والوحدة في هذه البقعة من مجاهل افريقيا.

وزير الخارجية العراقي لـ«الشرق الأوسط»

سنتعاون مع الأمم المتحدة في تفتيش القصور الرئاسية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف لـ«الشرق الأوسط» امس ان العراق «لن يذرف الدموع» على رفض مسؤولي الادارة الاميركية فتح حوار مع المسؤولين في الحكومة العراقية، واكد ان بغداد ستتعاون مع المجموعة الخاصة المكلفة تفتيش القصور الرئاسية العراقية واستبعد نشوب مشكلة مع هذه المجموعة.

وكان الصحاف يتحدث الى «الشرق الأوسط» في العاصمة الاردنية، عمان، اثناء مروره بها عائدا الى بلاده من مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد اخيرا في الدوحة.

وقال الصحاف ردا على سؤال حول رفض واشنطن دعوة بغداد بفتح حوار مباشر بينهما: ان «العراق لن يذرف الدموع» لذلك واضاف «ان قناعاتنا بضرورة الحوار لا تعني اننا سنتقدم تنازلا للولايات المتحدة التي عاجلا ام آجلا ستجد نفسها في أشد الحاجة للحوار مع القيادة العراقية» واكد «ان موسم الهجرة الى بغداد لم يتوقف ولكنه اكثر فعالية الآن لاحساس جميع العرب ودول عديدة في العالم بان الولايات المتحدة تعد للمنطقة كارثة كبرى». وردا على سؤال عن ماهية هذه الكارثة اجاب الصحاف «انها في واحدة منها اعداد الادارة الاميركية لمخطط يهدد الخرائط الجغرافية لدول عربية واسلامية. واؤكد هنا ان العراق ليس ضمن هذه الدول لاننا استطعنا معرفته منذ بدايته وتدمير مرتكزاته، واقول ان بعض العرب التقط خفايا المخطط الاميركي السيئ وسبق لنا ان حصلنا على وثائق مهمة بخصوص المخطط الاميركي وسيبقى العراق عصيا على التقسيم مهما حاولت الادارة الاميركية ذلك».

واكد وزير الخارجية العراقي ان «العرب جميعا يريدون العيش باستقرار وسلام لانهم يبحثون عن الامن لشعوبهم لكن الولايات المتحدة واسرائيل تريدان عكس ذلك فهما تسعيان لازمات متلاحقة للمنطقة ونهب اموال الدول العربية ومنع التنمية في الاقطار العربية وعرقلة قيام دولة فلسطينية».

وحول اسباب استمرار واشنطن في اتخاذ خطوات معادية تجاه بغداد قال الصحاف: «ان عصر كارتل السلاح هو المهيمن حاليا في الادارة الاميركية وهو يسعى لان يستخدم العرب السلاح الاميركي للتقاتل في ما بينهم وضرب نقاط قوتهم، وهذا الكارتل يرى ان وجود عدو له في المنطقة يساعده كثيرا لا في بيع السلاح فقط بل وفي ادارة نهب اموال المنطقة بيسر. وهذا العدو الذي هو في نظرهم العراق سيكون مناسبا ان يتم حشد الاساطيل والقوات والطائرات له، فدولة اخرى بغير حجم وامكانات العراق لا تبرر كل هذا الضجيج وكل صفقات السلاح التي تعقد».

واضاف قائلا: «ان العراق قبل كل شيء بلد مستقل فيه قرار مستقل وقيادة تسعى لادارة موارد البلاد باستقلالية وبعيدا عن النهب الاميركي، والعراق خير داعم للفلسطينيين ومحاصرته هي محاصرة لقوة فاعلة في دعم السلطة الفلسطينية».

وعن العلاقات العراقية ـ الاردنية قال الصحاف «انها جيدة لكن لكل دولة اجتهاداتها وقناعاتها وليس مطلوبا منا ولا من الاردن ان تكون الرؤية نفس الرؤية لكنني اؤكد ان مصالحنا الواسعة والمتنامية ستكون كفيلة دوما بالتقريب بيننا ووسيلة فاعلة لاستيعاب اي طارئ قد يبدو انه صراع او خلاف بين البلدين».

وبخصوص العلاقات العراقية مع دول الخليج العربي قال الصحاف: ان «السعي العراقي لتحسين هذه العلاقة كبير ويفوق ما لدى البعض وقد تحسنت علاقاتنا فعلا مع عدة دول عربية في الخليج العربي كانت لها مواقف مشرفة تجاه رفض التهديدات الاميركية والمساهمة في تخفيف المعاناة عن الشعب العراقي انسانيا». واضاف قائلا «ان هناك شروطا لتطبيع العلاقات غير مقبولة ومرفوضة، ونحن قلنا للاخوة في الخليج لندرس بعمق ونتامل ما جرى وسنعمل معا من اجل ازالة كل ما يمنع عودة هذه العلاقة، والجميع يعرف انه لا يوجد اي اسير من اي دولة عربية في العراق، ويجب ان ندرس قضايا المفقودين بعيدا عن النوايا السيئة او دق طبول الحقد من اجل استمرار الحصار المفروض على العراق.

وقال: «لهذا اقول ان من يريد ان يتفاوض ويدرس العلاقة بين بلده والعراق بغية معالجة كل ما شابها فاهلا وسهلا ومن لم يرد ذلك سيأتي يوما ويسعى لمثل هذا الحوار. ونتمنى ان لا يضيع البعض الفرص ولا ان يستجيب للضغوط الاميركية التي تريد من اطالة معاناة الشعب العراقي خلق موقف شعبي مضاد للعرب في العراق. لكن هذا لن يكون فالعراقيون يعرفون ان اخوتهم العرب في الخليج وغيرها معهم».

وردا على سؤال عن معلومات تفيد بوجود اتصالات مع دول بشكل غير معلن من اجل اعادة العلاقات قال الصحاف «دع الحدث يتحدث وسنقيم علاقة طيبة مع اي دولة عدا اسرائيل».

وقال وزير الخارجية العراقي بخصوص العلاقة بين العراق واللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ومهمة رئيسها ريتشارد بتلر المقبلة في بغداد ان «كل التعاون سيقدم للمجموعة الخاصة للامم المتحدة المكلفة تفتيش المواقع الرئاسية وقد اجتمع رئيس المجموعة الخاصة (الدبلوماسي السري لانكي) جاياناتادانا في بغداد مع المسؤولين العراقيين وبحث معهم الاجراءات الخاصة بتفتيش هذه المواقع ولا اتوقع حدوث مشكلة في هذا الصدد. وما نحتاجه فعلا هو ان يخلص الطرف الآخر في تنفيذ اتفاق بغداد الاخير. اما عن مهمة بتلر المقبلة فاننا نؤكد مرة اخرى رغم تحفظاتنا عليه اننا سنقدم كل عون له، وهي مهمة تتعلق بتقييم نتائج الاجتماعات الفنية لعملية ازالة الاسلحة المحظورة بموجب قرارات مجلس الامن، وقد سعينا قبل وصول بتلر لبغداد الاحد المقبل ان يكون هناك لقاء معه في بلد محايد حتى يتسنى للخبراء العراقيين معرفة جوانب فنية والتباحث بتفاصيل اخرى. واقول مرة اخرى اننا على قناعة بان لاميركا غايات مغرضة ضد العراق تحاول الاقتراب من تحقيقها عبر ما يسمى بالجوانب الفنية للجنة الخاصة».

وحول مباحثاته في نيويورك اخيرا قال الصحاف انه «تمت دراسة خطة التوزيع بموجب المرحلة الجديدة لاتفاق النفط مقابل الغذاء ومن المؤمل انجازها خلال عشرة ايام مقبلة. وقد استطعنا باجتماعنا مع لويز فروشيت نائبة الامين العام من وضع حلول لكثير مما كان يعيق العمل بهذه الخطة ووضعنا تصورا مشتركا للاولويات ومنها طريقة توزيع العوائد المالية بعد القرار الاخير الخاص بزيادة مبيعات العراق النفطية وتفاصيل فنية لتسيير الاجراءات الخاصة بمذكرة التفاهم.

وبشان العلاقات بين العراق وسورية اكد الصحاف ان العراق «يسعى لان تسير هذه العلاقات بشكل اسرع واعمق، لكنها اقتصاديا تنتعش حاليا ونسعى لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين».

اما عن العلاقات مع تركيا فقال الصحاف «نسعى دوما لتحسينها. والاتراك يقولون نريدها جيدة ومستقرة وعليهم ان يفعلوا شيئا من جانبهم لاثبات ذلك».

وردا على سؤال عن موقفه من المعارضة العراقية قال الوزير العراقي «انا لا اسمي من يحرض على العدوان على بلده ويؤيد مساعي المجرمين الذي يقتلون بحصارهم اطفال العراق ونساءه وشيوخه معارضة».

موجز

سجن رجال شرطة أتراك قتلوا صحافيا أثناء اعتقاله

● حكمت محكمة تركية امس بسجن خمسة من رجال الشرطة سبع سنوات ونصف السنة لكل منهم لضرب الصحافي اليساري متين جوكتيب اثناء اعتقاله ما ادى الى موته. وقالت وكالة رويترز ان المحكمة برأت ستة من ضباط الشرطة في القضية التي اثارت اهتمام دعاة حقوق الانسان في الداخل والخارج. وتوفي جوكتيب في يناير (كانون الثاني) 1996 في مركز حجز تابع للشرطة في اسطنبول، وكان واحدا من عشرات اعتقلوا للتحقق من شخصياتهم بعد جنازتي سجينين يساريين. وقال الادعاء في المحاكمة ان جوكتيب اصيب باغماء بعد ان انهال عليه رجال الشرطة لكما وركلا وتوفي في وقت لاحق نتيجة نزيف في المخ ونزيف داخلي.

عرض أميركي بالتعاون مع الصين في مجال الصواريخ مقابل وقف تعاملها مع إيران

● ذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» الاميركية امس ان الولايات المتحدة ستبدي للصين استعدادها التعاون معها في مجال تكنولوجيا الصواريخ بشرط ان تكف بكين عن تصدير الصواريخ الى ايران وباكستان ودول نامية اخرى. ونقلت الصحيفة عن وثيقة سرية في البيت الابيض ان مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الحد من التسلح روبرت اينهورن سيقدم اقتراح الاتفاق هذا الى الصين الاسبوع المقبل، وهو ينص على ان تقبل الصين بفرض مراقبة «فاعلة» على تصدير الصواريخ، وان تمتنع عن تصدير اي تكنولوجيا يحظرها نظام مراقبة تكنولوجيا الصواريخ الذي يضم 29 بلدا الى اي بلد لا ينتمي الى هذه المجموعة من الدول.

قازاخستان تطلق سراح «جواسيس» إيرانيين

● قالت قازاخستان امس انها قررت طرد ثلاثة ايرانيين اعتقلتهم الشهر الماضي بتهمة التجسس، لكنها اوضحت انها لن تقدمهم للمحاكمة لرغبتها في الحفاظ على علاقات طيبة مع طهران. ونقلت رويترز عن بيان لوزارة الخارجية القازاخستانية قوله «اكدت التحقيقات ان الايرانيين الثلاثة ارتكبوا انشطة غير مشروعة تتعلق بجمع معلومات مخابرات تمس بشكل مباشر المصالح الامنية لقازاخستان». واضاف «رغبة منها في اظهار حسن النية وسعيا للحفاظ على العلاقات الغالية بين البلدين اتخذت قازاخستان قرارها باطلاق سراحهم وترحيلهم».

روايات الأمم المتحدة تضاربت حول مشاورات بتلر في فيينا

المفوض الدولي تلقى وعودا بالتعاون وعين فريقه لمرافقة المفتشين في القصور

لندن: «الشرق الأوسط»
جنيف ـ نيويورك ـ فيينا: وكالات الأنباء

بالتوازي مع «وعود عراقية بالتعاون التام» ينتظر المفوض الدولي جاياناثا دهاناپالا وصول فريقه الى بغداد بعد غد. وهو فريق الدبلوماسيين المرافقين للمفتشين في القصور الرئاسية العراقية.

ومن ناحية أخرى، تضاربت الروايات الصادرة عن الأمم المتحدة بخصوص المشاورات المنتظرة في العاصمة النمساوية حول خطة العمل في العراق.

فمن ناحية يؤكد مكتب الأمم المتحدة في فيينا ان رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر سيلتقي اليوم في فيينا خبراء عراقيين قبل سفره الى بغداد غدا. لكن المقر الرئيسي للمنظمة الدولية في نيويورك نفى ذلك خلافا لما اعلنه مكتب فيينا الذي عاد يؤكد في وقت لاحق نية اللقاء المقرر اليوم.

وفي المقر الاوروبي للأمم المتحدة في جنيف، اصدر دهاناپالا مساعد الأمين العام لشؤون نزع السلاح امس قائمة باسماء 20 من كبار الدبلوماسيين الذين سيسافرون الى العراق ـ غداة وصول بتلر ـ لمرافقة مفتشي الاسلحة الدوليين في زياراتهم لثمانية مواقع رئاسية. (وهناك أيضا قائمة بـ36 دبلوماسيا احتياطيا).

وقال دهاناپالا في مؤتمر صحافي في جنيف انه ينتظر وصول الدبلوماسيين الى بغداد بعد غد. وقال ان مسؤولين منهم طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي اكدوا له ان بغداد ستبدي «تعاونا تاما» مع المفتشين. واضاف دهاناپالا «تأكد لي التعاون التام مع المجموعة المؤلفة من مفتشي اللجنة الخاصة وخبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية والدبلوماسيين خلال الزيارات (المنتظرة) للمواقع الرئاسية الثمانية».

واضاف «حددنا 20 دبلوماسيا من عدة دول واخطروا بالمجيء الى بغداد في مطلع الاسبوع المقبل (يقصد الأحد)». وقال: «نأمل الانتهاء من الزيارات الأولية للمواقع الرئاسية خلال فترة اسبوعين نرفع بعدها تقريرا».

واوضح انه لن يعلن عن الزيارات مسبقا. وتضم قائمة الدبلوماسيين العشرين التي قال دهاناپالا انها وضعت في المقر الرئيسي للأمم المتحدة في نيويورك ممثلين من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وهي بريطانيا والصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة. وقال ان هناك قائمة احتياطية تضم اسماء 36 دبلوماسيا.

وبخصوص اللقاء الذي تضاربت الروايات حوله، صرح عضو في المكتب الاعلامي التابع للأمم المتحدة في فيينا امس بان رئيس اللجنة الخاصة المكلفة نزع السلاح العراقي سيلتقي اليوم في العاصمة النمساوية مع خبراء عراقيين لكن ليس لاجراء محادثات معمقة على ما يبدو.

وقال انتون وريسنيغ لوكالة الصحافة الفرنسية ان «لقاء قصيرا جدا سيعقد بين مجموعة من المفاوضين وبتلر». واضاف ان بتلر سيلتقي مفاوضين عراقيين وخبراء في اللجنة الخاصة خلال توقفه في فيينا قبل زيارته للعراق. وتابع «يبدو انه لقاء مجاملة».

ونفت الامم المتحدة في نيويورك ليلة امس ان بتلر سيلتقي في فيينا خبراء عراقيين للبحث في عمليات تفتيش مواقع رئاسية عراقية. وكان مصدر دبلوماسي في الامم المتحدة قد اعلن في فيينا امس لوكالة فرانس برس ان العراق طلب من الامم المتحدة عقد اللقاء في بلد محايد وليس في نيويورك كما كان مقررا اصلا للبحث في سلسلة من المسائل التقنية. ورد الناطق خوان كارلوس برانت في نيويورك على هذا الخبر بالقول «ليس صحيحا».

ويذكر ايضا ان متحدثا باسم الامم المتحدة في نيويورك كان قد اعلن امس الأول ان بتلر سيزور فيينا يوم الجمعة قبل زيارته المقررة لبغداد في الفترة من 22 الى 26 من الشهر الحالي. ونسب الى المتحدث قوله ان رئيس اللجنة الخاصة سيجري محادثات مع رئيس فريق العمل بشأن العراق في الوكالة الدولية للطاقة الذرية جاري ديلون ومع المدير العام الجديد للوكالة الدكتور محمد البرادعي.

وتوقع ان يجتمع بتلر ايضا مع نائب مستشار النمسا ووزير الخارجية ولفجانج شويسل. وقال المتحدث باسم الامم المتحدة ان بتلر قد يحضر ايضا اجتماعا للتقويم الفني بشأن الأسلحة البيولوجية العراقية افتتح في فيينا امس ويشارك فيه خبراء عراقيون ومن اللجنة الخاصة ومن خارجها. وكانت اجتماعات تقويم فني قد عقدت في بغداد في اوائل الشهر الماضي بشأن الرؤوس الحربية المحظورة في العراق وبرنامجه الخاص بانتاج غاز الاعصاب المميت في.اكس.

وستكون زيارة بتلر للعراق الاولى التي يقوم بها رئيس اللجنة الخاصة منذ ان توصل الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان يوم 23 فبراير (شباط) الماضي لاتفاق مع العراق يتيح لمفتشي المنظمة الدولية حرية الوصول لجميع المنشآت العراقية بما في ذلك «المواقع الرئاسية».

ومن المقرر ان تبدأ عمليات تفتيش المواقع الرئاسية العراقية بحسب الترتيبات الواردة في اتفاق 23 فبراير بعد المباحثات التي سيجريها بتلر في بغداد من 22 الى 26 مارس (آذار) الحالي. ويتولى عمليات التفتيش الفريق الخاص برئاسة السري لانكي دهاناپالا.

أكثرهم يتطلع إلى الهجرة والقلة تجني ثروات محدودة

العراقيون يعتبرون الأردن ملاذهم الآمن

عمان: من رمزي قسام*

خلال ازمة الخليج وحرب تحرير الكويت وقف الأردن، الذي يبلغ عدد سكانه خمسة ملايين ونصف المليون نسمة في خندق العراق وهو الموقف الذي يرى بعض المحللين السياسيين انه كان نتيجة لخطب الرئيس العراقي صدام حسين وتصريحاته النارية ضد اسرائيل.

واليوم يدفع تعثر عملية السلام بين الفلسطينيين واسرائيل الشعب الأردني مرة أخرى الى التعاطف مع بغداد. خمس سنوات مضت منذ ان استجمع الاقتصاد الأردني قواه في محاولة لجني ثمار عملية خطط لها بعناية بحيث تنتهي الى اعلان دولة فلسطينية مستقلة، لكن الأماني تحطمت على صخرة الواقع السياسي المعقد، وتفاقم احباط الفقراء والعاطلين عن العمل. وتعبيراً عن الغضب العارم وعن مرارة الاحباط، نظمت المعارضة الأردنية مظاهرات احتجاجية تعبيراً عن تعاطف الشعب مع العراق اثناء ازمته مع لجنة الأمم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم)، وتهديد واشنطن بتوجيه ضربة عسكرية ساحقة، قبل التوصل الى اتفاق تفتيش القصور الرئاسية الأخير بمجهود من الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان.

لكن الأهم ان الأردن يظل ملاذاً آمناً ـ ولو مؤقتاً ـ للعراقيين المستجيرين من نار الحصار الخانق المفروض منذ عام 1991 وتدني المستوى المعيشي الى مستويات لا يتحملها الانسان وانهيار الخدمات الصحية.

في غرفة متواضعة لا يزيد طول اي من اضلاعها على اربعة أمتار، هي قاعة الاستقبال في فندق الرغدان في قلب العاصمة الأردنية عمان، جلس ثمانية عراقيين يشاهدون مباراة لكرة القدم عبر شاشة تلفزيون صغيرة. كانوا صامتين لكن عيونهم تنطق بحماس لأحد الفريقين. سألنا موظف الاستقبال المصري عن نزلاء الفندق، فأجاب مبتسماً «جميع النزلاء هنا من العراقيين، باستثناء شخص واحد.. من الكويت».

ورغم ان الحكومة العراقية تفرض رسماً باهظاً مقداره اربعمائة الف دينار عراقي (حوالي 267 دولاراً اميركياً) على طلبات تأشيرة الخروج، وهو مبلغ يعادل مجموع رواتب موظف عراقي متوسط في عشر سنوات، فان عشرات الآلاف يعبرون الحدود شهرياً الى الأردن لتسلم تحويلات نقدية أرسلها اليهم ذووهم في الخارج، او على أمل العثور على ضربة حظ يصلون بها الى الغرب.

يقول ابو ماجد، المدرس المتقاعد الذي يحمل عبء أسرة كبيرة مكونة من خمسة عشر فرداً «اجيء الى هنا مرة واحدة فقط كل عام. مستوى المعيشة في الأردن مرتفع جداً، ومعاشي لا يتجاوز ثلاثة آلاف دينار عراقي (دولاران اميركيان او ثمن ثلاثين بيضة)، والحكومة العراقية لا تدفع لي سوى مرة واحدة كل ثلاثة اشهر». وابو ماجد كغيره من آلاف العراقيين يأتي خصيصاً الى الأردن ليتلقى تحويلات بتكية من بعض اقاربه الذين يعملون في الخارج، والتي هي مصدر رزقه الأساسي.

ورغم ان العراقيين يمكنهم الاتصال هاتفياً باقاربهم في الولايات المتحدة أو كندا، فان الدولتين الخليجيتين الوحيدتين اللتين يمكنهم الاتصال بهما من العراق هما قطر والامارات العربية المتحدة لكن المكالمات الهاتفية من العراق عبر عامل بدالة حكومي، وتكلف مبالغ طائلة.

وعن ذلك يقول ابو ماجد مازحاً بينما يحاول ضبط غطاء رأسه «عادة ما اتصل بجميع اقاربي من الأردن، وأطلب منهم ارسال أي مبالغ يستطيعون.. حتى وان كانت مائة دولار فقط لكن أقاربي الذين يعملون في الخليج أكثر سخاء من أولئك المقيمين في الولايات المتحدة».

والتحويلات المالية من الخارج الى العراق ممكنة، لكن بشرط ان تمر عبر البنك المركزي العراقي الذي يحول العملات الأجنبية الى الدينار العراقي بسعر صرف متغير تحدده الحكومة، وهو عادة سعر يقل كثيراً عن نظيره في السوق السوداء، كما ان العراقيين يفضلون الاحتفاظ بالعملة الصعبة وتحويل مبالغ بسيطة منها الى العملة المحلية خشية الانهيارات المفاجئة في قيمة الدينار العراقي.

ويمضي أبو ماجد الذي تجاوز الستين عاماً من عمره قائلاً: «الشخص القادر على تلقي تحويلات مالية من الخارج هو الذي يعد محظوظاً في العراق وتكون لديه فرصة جيدة في البقاء وأسرته على قيد الحياة، انا شخصياً لدي اقارب يعملون في المملكة العربية السعودية وفي سويسرا وكندا، اتصل بهم هاتفياً من عمان وأطلب منهم مساعدتي باي مبالغ يمكنهم توفيرها. وضع مؤسف.. لكن من العبث ايضاً البحث عن عمل في العراق، لأن الراتب سيكون حتماً اقل بكثير من متطلبات المعيشة المتواضعة».

نزيل آخر في الفندق البسيط اسمه احمد، يبلغ من العمر ثمانية وعشرين عاماً، وهو حاصل على بكالوريوس في الكيمياء، يقول بنبرة ممزوجة بأسى ويأس «اضطررت للعمل في اصلاح السيارات في بغداد، عملت في اي مهنة وفي كل وظيفة يقبلني فيها اصحابها من أجل لقمة العيش، ومع ذلك لم يكن دخلي يكفي لاطعام زوجتي وابني».

لكن احمد لم يأت الى عمان ليتلقى أي تحويلات مالية، وانما ليبحث عن طريقة للعمل في إحدى دول الخليج النفطية، «انا في طريقي الى العمل بدولة الامارات، لدي اقارب هناك وعدوني بايجاد عمل اذا حصلت على تأشيرة دخول، لقد تقدمت بطلب التأشيرة ثلاث مرات قبل ذلك، لكنني اشعر انني سأحصل عليها هذه المرة». هكذا تحدث احمد بنوع من الحماس اثار ابتسامات ساخرة علت وجوه رفاقه العراقيين في قاعة الاستقبال.

وهنا ينبري شاب عراقي آخر، اسمه عماد، يائساً من امكان العثور على عمل في الخارج قائلاً بغضب واضح «كون ان الأردن يسمح لنا بدخول اراضيه لا يعني اننا نجحنا في الخروج من سجن الحصار، ثمة مؤامرة دولية لتضييق الخناق على العراقيين وعدم السماح لهم بتخطي حدود الأردن. لقد جئنا الى هنا على امل ان تمنحنا احدى السفارات تأشيرة سفر، لكن ذلك الأمل لا يتحقق ابداً».

ووفقاً لتقديرات الأمم المتحدة والحكومة الأردنية فان عدد العراقيين الموجودين في الأردن خلال اي فترة من فترات العام لا يقل باي حال من الأحوال عن مائة وخمسين الف شخص. اما السلطات الأردنية التي تمنح العراقيين تأشيرة دخول مدتها اسبوعان قابلة للتجديد بحد اقصى ثلاثة اشهر لكل شخص، فتفرض غرامة تعادل دولاراً ونصف الدولار عن كل يوم يمضيه اي عراقي بعد انقضاء مدة الاقامة الرسمية. وتحت وطأة البطالة المتفشية في الأردن وتزايد المخاوف من نزوح العمالة العراقية بحثاً عن فرص عمل، تضع الحكومة قيوداً شديدة على اصدار تصاريح العمل للعراقيين.

يقول عماد «حتى اذا وافق صاحب عمل اردني على توظيف بعضنا، فانه يدفع نصف الأجر المعتاد لأننا لا نملك تصاريح عمل رسمية، واذا ما اكتشفتنا السلطات، يكون مصيرنا الترحيل وختم جواز السفر بقرار يمنع دخولنا الأردن لخمس سنوات تالية».

ويضيف احمد موضحاً: «قبل أيام ارتكب سائق اجرة عراقي حادث تصادم في عمان، فما كان من السلطات إلا ان امرت بترحيله وعدم دخوله البلاد مرة أخرى قبل خمس سنوات رغم ان توصيل الزبائن من بغداد الى عمان وبالعكس هي وسيلة رزقه الوحيدة. بل اذا جادلت أي شخص هنا أو دخلت معه في مشادة كلامية، يكون جزاؤك الطرد من البلاد وختم جواز السفر. العراقيون في الأردن يفهمون جيداً انهم مهما يحدث ومهما كان حجم مشاكلهم، فعليك الا تتوجه ابداً لتقديم شكوى في قسم الشرطة».

أما منيف الذي يعمل رجل أعمال متنقلاً بين بغداد وعمان أربع مرات على الأقل خلال العام الواحد، فقد اتخذ موقفاً آخر بدا فيه وكانه يعنف رفاقه من الشبان العراقيين على انتقاداتهم للوضع في الأردن، فيقول «الأردن هو البلد الوحيد في العالم الذي كان كريماً معنا، انتم تشكون من انهم لا يسمحون لنا بالعمل هنا، وتنسون ان الأردنيين انفسهم لا يجدون فرص عمل كافية لهم، على الأقل حدود الأردن ظلت مفتوحة امامنا، هل فعلت ذلك اي دولة عربية اخرى؟

ثم ماذا تتوقعون لو ان السلطات الأردنية منحت تصاريح العمل بذات اليمين وذات الشمال.. سينتقل سكان العراق كلهم غداً الى عمان».

ويمضي منيف ذو الخمسة والستين عاماً موجهاً كلامه الى رفاقه وكانه يعطيهم درساً سياسياً وابتسامة كلها مرارة تعلو وجهه الوقور «نظام العقوبات المفروضة على العراق قلب الأوضاع رأساً على عقب، فالمليونير الذي كان يحفظ ثروته بالدنانير العراقية في احد مصارف بغداد، اصبح بين عشية وضحاها فقيراً لا يملك قوت يومه او قوت عائلته، في حين ان الشخص العادي الذي كان يملك عشرين الف دولار يحفظها في أحد بنوك عمان او في اي بلد آخر، اصبح على الأقل بامكانه ان يشتري شقة صغيرة يؤجرها، ويعيش كمليونير في بغداد اليوم». ويقول ابو ماجد مصدقاً على كلام منيف «لم تعد هناك طبقة متوسطة في العراق، فموظفو القطاعين العام والخاص اضطروا الى بيع ممتلكاتهم لكي يبقوا على قيد الحياة، وهؤلاء كانوا يمثلون الطبقة المتوسطة قبل فرض العقوبات. هناك طبقتان فقط في العراق اليوم: رجل أعمال ثري يملك خمسين الف دولار او اكثر فيستطيع ان يعيش في الأردن اذا شاء، وموظف لا يجد ما يطعم به أطفاله. وهذا الأخير يمثل حال اغلب العراقيين اليوم».

ويتدخل احمد في الحديث بتساؤل مفاجئ «لكن لو كنت أملك خمسين الف دولار فهل كنت ساعيش في الأردن؟ هذا المبلغ يجعلني أعيش كمليونير في بغداد». ويسانده عماد قائلاً «لو انني أملك عشرة آلاف دولار ما تركت العراق، بمبلغ كهذا يعيش المرء سعيداً في بغداد».

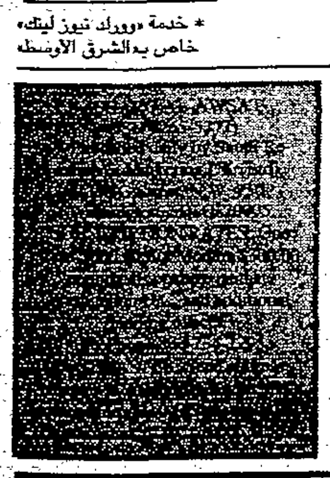
وطبقاً للقانون الأردني فان اي عراقي يستثمر خمسين ألف دولار فأكثر في الأردن يكون من حقه الحصول على اقامة دائمة، ومع ذلك فان أغلب الميسورين من العراقيين فضلوا الحصول على اقامة في اوروبا او في الولايات المتحدة وكندا واستراليا، وهجروا المنطقة كلها، ويؤكد محلل اقتصادي عراقي بارز ـ طلب عدم الافصاح عن اسمه ـ ان العراقيين الأثرياء يتخذون من الأردن محطة مؤقتة (ترانزيت) في رحلتهم الى الغرب، فيقول «لا يزيد عدد العراقيين الذين يستثمرون أموالهم في الأردن عن عشرين الفاً اشتروا مساكن ليحصلوا على تأشيرة الاقامة الدائمة، لكن أغلب العراقيين الذين يملكون اموالاً يقدمون طلبات هجرة الى دول أخرى في الغرب، ويرحلون عن الأردن بمجرد قبول اوراقهم، كندا واستراليا هما اكثر الدول التي تشجع العراقيين الأثرياء على الهجرة اليها، أما اولئك الذين يبقون في الأردن، فهم عادة ممن يملكون رؤوس اموال مجمدة في العراق. مثل اصحاب المصانع التي اغلقت بسبب ظروف البلد، وكلهم ينتظرون انفراج الأزمة».

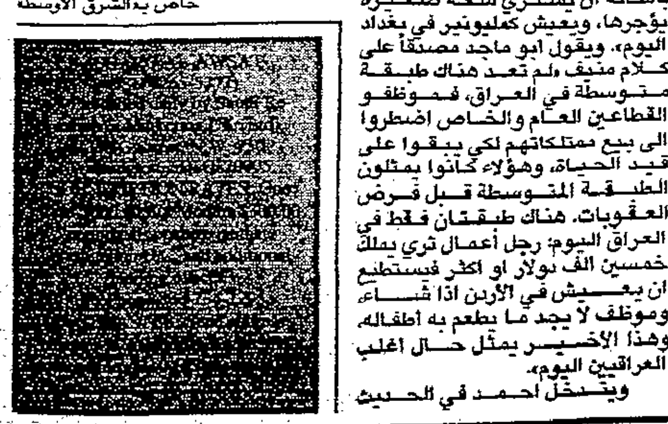
صاحب مصنع أردني للتغليف يعتمد على السوق العراقية بشكل أساسي يوضح المشكلة قائلاً: «أغلب المصانع العراقية أغلقت خلال سنوات الحصار السبع بسبب النقص الحاد في المواد الخام وقطع الغيار، وبسبب ضعف القوة الشرائية ايضاً».

ويمضي رجل الأعمال الأردني موضحاً «بعض الصناعيين العراقيين فتحوا متاجر هنا في الأردن، لكنهم قلة يملكون بعض السيولة النقدية في مصارف خارج العراق، ومن ثم يبقون في البرزخ ينتظرون العودة الى العراق فور انتهاء الأزمة، لكن الأمر لن يكون بالنسبة اليهم آنذاك جمع الحقائب والرحيل، وانما سيفضل اغلبهم الاحتفاظ باعمالهم في الأردن. والحقيقة ان السوق العراقية اضخم بكثير من نظيرتها الأردنية».

ورداً على سؤال عن الوقت الذي سيحتاجه العراقيون لاعادة بناء مصانعهم والعودة الى سوق العمل من جديد، أجاب رجل الأعمال الأردني بضحكة مقتضبة قائلاً: «اعطني مالاً، وسوف أبدأ في بناء مصنع جديد من اساسه».

* خدمة «وورلد نيوز لينك» خاص بـ«الشرق الأوسط»





تحسبا لمبادرة سلام أميركية تكون ملزمة للأطراف المعنية

إسرائيل ترفض اقتراحا من واشنطن بعقد قمة يحضرها عرفات وأولبرايت ونتنياهو في أوروبا

تل أبيب: من نظير مجلي

بعد عدة اسابيع من تكرار رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الدعوة الى عقد لقاء قمة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ابلغت اسرائيل الادارة الاميركية موقفها الرافض لاقتراح بعقد لقاء قمة كهذا بحضور وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، في اوروبا الاسبوع المقبل.

وكان نتنياهو قد وجه الدعوة الى عرفات، علنا، وعدة مرات، خصوصا خلال جولته في اوروبا قبل اسبوعين. وحاول اظهار الرئيس عرفات وكأنه يقاطعه الامر الذي لا يستمزجه الغرب. وخلال محادثاته المغلقة كان يصف امتناع عرفات عن اللقاء بانه «نوع من الصبيانية».

وما ان عرض على نتنياهو اجراء مثل هذا اللقاء، حتى راح يتحفظ ويعارض، وذلك خوفا من ان تقدم اولبرايت مشروعها المتكامل لتحريك عملية السلام، اذ ان مثل هذا المشروع سيكون ملزما للطرفين، حتى لو لم يقل الاميركيون ذلك. فمن يعارضه سيدخل في مواجهة انتقادات اميركية واسعة.

لهذا، فان نتنياهو طلب من الاميركيين بواسطة وزير الصناعة والتجارة نتان شيرانسكي، الذي سافر الى واشنطن على عجل، ان يعطوه فرصة اخرى يحاول خلالها دفع عملية السلام من باب آخر، هو باب انجاز الاتفاقات في مواضيع مطار غزة الدولي وميناء غزة والمنطقة الصناعية المشتركة على الحدود بين اسرائيل وقطاع غزة والمعبر الامن بين القطاع والضفة الغربية.

والمعروف ان كبيري المفاوضين، الاسرائيلي داني نافيه والفلسطيني صائب عريقات، يلتقيان مرتين وثلاثا في الاسبوع للتفاوض في هذه القضايا. وكلاهما يؤكد ان تقدما ما قد حصل. وكان عريقات ونافيه قد التقيا الليلة قبل الماضية في منزل السفير الاميركي في تل ابيب ادوارد ووكر.

ويبدو ان الدوائر الاميركية لم تعارض اعطاء فرصة جديدة لنتنياهو، مع انها لم تعط جوابا قاطعا بعد لكنها وافقت على ارسال دنيس روس المنسق العام الاميركي للسلام في الشرق الاوسط في جولة جديدة الى المنطقة على امل ان تنجز الاتفاقات في المواضيع المذكورة اعلاه. فالاميركيون ايضا يرون ان هذه المسائل ستساعد في خلق اجواء جديدة، تعيد الثقة للبدء في مفاوضات من اجل تطبيق بقية بنود الاتفاقات المرحلية بما فيها الانسحاب المقبل.

ومع ان الوفد الاسرائيلي في واشنطن، لم يفلح في اجراء لقاءات مع كل المسؤولين الاميركيين عن ملف المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية، واكتفوا باللقاء مع نائب الرئيس آل جور، مع مساعد اولبرايت، مارتن انديك وروس، فقد ذكرت مصادر سياسية في القدس ان هذه اللقاءات كانت ناجحة، وان شيرانسكي نجح في اقناع آل جور، بان الفلسطينيين يشددون مواقفهم في المفاوضات بسبب التوقعات الكبيرة عندهم من احتمال ضغط اميركي على اسرائيل. وكان شيرانسكي قد اعلن ان مجرد طرح مبادرة اميركية خاصة على الطرفين، ستكون بمثابة ضغط.

وقال للادارة الاميركية، ان اسرائيل في ظروف الائتلاف الحكومي الحالي، لن تستطيع قبول مبادرة اميركية.

لكن واشنطن طمانت اسرائيل بانها لن تقدم اقتراحات مفاجئة لها، الامر الذي قوبل بالارتياح لدى نتنياهو. بينما فسره اوري شافير احد مهندسي اتفاقات اوسلو الذي يقود معهد «بيريس للسلام في الشرق الاوسط» على انه «موقف صبياني لا يعني شيئا. ففي الغد يأتي الاميركيون باقتراح تجميد البناء في المستوطنات وفي القدس، فيقولون: هذا موقفنا المعلن والمعروف. ولا حاجة للتعامل معه وكأنه مفاجئ». وكان سافير يتحدث للاذاعة الاسرائيلية العبرية، ظهر امس فقال: «على الحكومة ان لا تعتمد على هذه التصريحات. فاذا لم يحدث تقدم جدي في المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والفلسطينيين فان الادارة الاميركية ستكون مضطرة الى طرح مبادرة خاصة بها. ولن يكون بامكان اسرائيل ان ترفضها. لان ذلك يعني شرخا حقيقيا بيننا وبين الادارة الاميركية، في ظل اكثر رئيس اميركي مساندة لاسرائيل».

واضاف: «لقد بات واضحا ان الاميركيين غير راضين عن مواقف اسرائيل. ويتضح الآن تماما ان الادارة الاميركية تعمل بالتنسيق التام مع الاوروبيين حتى بشأن زيارة روبن كوك وزير الخارجية البريطاني الى اسرائيل وما رافقها من مواقف وممارسات استفزازية ضدنا.

وبنظرة سريعة الى الماضي نرى انه كانت هناك دائما جبهة اوروبية - فلسطينية، لكن الاميركيين كانوا يتخذون موقفا مغايرا منها. وما يحدث اليوم ان الاميركيين يتعاطفون مع هذه الجبهة بوضوح. ولا يوجهون لها الانتقادات، كما كانوا يفعلون في السابق».

وجدير بالذكر ان وفد الترويكا الاوروبية سيصل الى واشنطن اليوم للتباحث مع الادارة الاميركية حول الجمود في العملية السلمية. وقد اعربت مصادر سياسية عليا في اسرائيل عن قلقها من هذه الزيارة، اولا بسبب دلالاتها حول التنسيق بمستوى عال بين اوروبا وواشنطن، وثانيا بسبب ما يرشح عن مضمون هذه الزيارة الى اسرائيل. فقد علم ان وفد الترويكا سيقترح على الاميركيين تضمين مبادرتهم العتيدة لتحريك العملية عدة بنود «مزعجة» بينها: تجميد كل بناء استيطاني جديد. اذ ان الاوروبيين يرون ان الاستيطان هو العنصر المدمر لعملية السلام.

وكما قال كوك، خلال جولته في المنطقة، فان البرهان على النوايا الطيبة تجاه عملية السلام يكون بالتخلي عن مشاريع توسيع الاستيطان الاستعماري. وليس من الطبيعي ان تمول اوروبا عملية السلام بميزانيات، تتيح لاسرائيل استغلال ميزانياتها للصرف على المزيد والمزيد من الاستيطان.

وقالت المصادر، ان اوروبا تنوي اعطاء فرصة للولايات المتحدة ان تمرر مبادرتها، فاذا لم تفلح، فانهم سيطرحون مبادرة خاصة بهم. وحتى لو كانت اسرائيل اعلنت سلفا رفضها لمبادرات اوروبية، وترى ان واشنطن هي التي تصلح لدور الوساطة، فان مجرد طرح المشروع الاوروبي سيحرج اسرائيل وسينعكس سلبا على علاقاتها السياسية والاقتصادية وحتى الامنية مع اوروبا.

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والمستشار النمساوي فيكتور كليما يستعدان لالتقاط صور لهما قبل اجتماعهما في القدس المحتلة أمس (افب)

20% من فلسطينيي غزة عانوا من اضطرابات نفسية

غزة - أ.ف.ب: اشارت دراسة نشرت نتائجها امس ان حوالي 20 في المائة من الفلسطينيين في قطاع غزة تعرضوا لحالات اكتئاب وقلق نفسي.

وتبين من الدراسة التي اجراها «مركز غزة للصحة النفسية»، وشملت 615 شخصا من سكان القطاع ان 19,5 في المائة من الذكور و15,8 من الاناث اظهروا نسبة مرتفعة من انتشار اعراض مرض «الخبرة الصادمة»، وهي اعراض قلق نفسي نتيجة التعرض لضغوط عايشها هؤلاء.

وكانت نسبة المصابين باعراض «الخبرة الصادمة» اكثر في صفوف سكان مخيمات اللاجئين (24,7 في المائة) منها في خارجها (11,7 في المائة).

واضافت الدراسة ان 17,6 في المائة من الذين شملهم البحث وتتراوح اعمارهم بين 16 و60 عاما، عانوا من الاكتئاب، وان 5,3 في المائة منهم عانوا من «الذهان» بدرجة واحدة اعلى من المعدل الدولي.

وافادت الدراسة ان 65 في المائة من هؤلاء عانوا بصورة غير مباشرة من اعراض القلق النفسي من خلال مشاهدتهم مقتل او جرح قريب لهم. اما اولئك الذين عانوا مباشرة من اعراض القلق والاضطراب النفسي بسبب الاعتقال والتعذيب فقد بلغت نسبتهم 36,8 في المائة.

واعتبر الطبيب النفسي سمير قوتة ان الدراسة تعطي «صورة قاتمة للوضع النفسي، فهناك خطر حقيقي يواجه المجتمع الفلسطيني».

أعرب عن تأييده لعملية السلام رغم تشاؤمه إزاء سيرها

مفتي القدس يعتبر الهجمات الانتحارية ردا مشروعا على اعتداءات الجيش الإسرائيلي على الفلسطينيين

القدس المحتلة - رويترز: اباح مفتي القدس عكرمة صبري الهجوم على مدنيين اسرائيليين ما دامت اسرائيل تحتل اراضي فلسطينية. وقال مفتي القدس لمراسلين يعملون في القاهرة الليلة قبل الماضية ان الهجمات التي تشنها الحركات الفلسطينية هي رد مشروع على ما يقوم به الجيش الاسرائيلي ضد الفلسطينيين.

واعرب صبري عن اعتقاده بان الهجمات الانتحارية هي رد فعل على الاحتلال وان المسألة لم تعد مجرد مشروعية تلك الهجمات ام عدم مشروعيتها فالجيش الاسرائيلي يقتل نساء واطفالا ابرياء والمهاجمون الانتحاريون يقتلون مدنيين ابرياء ايضا. وتساءل عن سبب اعطاء الجيش الاسرائيلي الحق في ذلك وحرمان الفلسطينيين منه. وقال مفتي القدس انه في حالة عدم استجابة اسرائيل لمبادرات السلام لحل المشكلة مع الفلسطينيين يصبح قتالها مشروعا كاسلوب للدفاع عن النفس. واعلن صبري رفضه الالتقاء مع اي رجل دين يهودي قبل ان تنسحب اسرائيل من الارض المحتلة. ووقعت اسرائيل اتفاق سلام مع منظمة التحرير الفلسطينية عام 1993. وتوقفت محادثات السلام الفلسطينية الاسرائيلية منذ ان اعطت حكومة اسرائيل اليمينية اشارة البدء في بناء مستعمرة في جبل ابو غنيم عند المشارف الجنوبية للقدس الشرقية العربية قبل عام. وفاقم من الازمة هجمات انتحارية شنتها حركتا حماس والجهاد الاسلامي قتل خلالها عشرات الاسرائيليين.

وسلمت اسرائيل اجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة للحكم الذاتي الفلسطيني في اطار اتفاقات سلام مبرمة بين الجانبين لكن بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل ربط ما بين اي انسحاب جديد وخطوات يتخذها الفلسطينيون لتعزيز امن اسرائيل. وقال صبري الذي عينته السلطة الفلسطينية للصحافيين ان امن اسرائيل لن يتحقق بشكل كامل الا اذا انسحبت من الاراضي العربية. واستطرد قائلا ان المشكلة الحقيقية تكمن في وجود قوات الاحتلال وعدم التزام اسرائيل باتفاقات السلام. وصرح بأن الاسرائيليين ندموا في ما يبدو على توقيع اتفاقات السلام وتوقع انتهاء اعمال العنف بانتهاء الاحتلال.

واعرب مفتي القدس عن تأييده لمحادثات السلام الفلسطينية الاسرائيلية رغم تشاؤمه ازاء سيرها ورفض انتقاد الزعماء الروحيين لحركة حماس المسؤولة بشكل رئيسي عن الهجمات الانتحارية. كما امتنع عن انتقاد ائمة مساجد يوجهون اهانات لليهود في خطبة الجمعة. لكنه طالب بوضع الامور في سياقها قائلا «اذا كانت تلك الاهانات تؤلمهم حقا فالرصاص الذي يوجهونه الى صدور الفلسطينيين يؤلم ايضا».

وانتقد صبري اسرائيل لعدم معاقبتها جنودا اسرائيليين قتلوا 3 عمال فلسطينيين عند بلدة ترقوميا قرب الخليل كما هاجم الولايات المتحدة لعدم ممارستها ضغطا على اسرائيل حتى تنسحب. وكانت الاحتجاجات قد تفجرت الاسبوع الماضي في الضفة الغربية بعد ان قتل الجنود الاسرائيليون العمال الثلاثة. وقال الجيش الاسرائيلي ان جنوده ظنوا ان العمال كانوا يسعون الى دهس احدهم بالعربة التي يستقلونها.

مردخاي: باريس تستطيع التوسط مع لبنان ولكن لا يمكنها التدخل في المحادثات الفلسطينية

باريس: «الشرق الاوسط»

قال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي ان بامكان فرنسا ان تلعب «دورا رئيسيا» في المفاوضات التي تقترح اجراءها حيال الانسحاب من جنوب لبنان.

واعتبر مردخاي في مقابلة نشرتها امس صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية، ان «لفرنسا علاقات فريدة مع لبنان وهذا ما يمنحها مسؤولية التحرك»، مضيفا انه «يمكنها ايجاد صيغة للتفاوض في هذا الوضع المعقد بطريقة تخدم مصالح لبنان ولا تضر بمصالح السوريين».

وابلغ مردخاي الصحيفة انه لا يهمه توقيع اتفاق سلام مع لبنان وانما يريد «اتفاقا امنيا» لضمان حماية شمال اسرائيل.

الا ان مردخاي، الذي دعا فرنسا الى دور في لبنان، تحفظ حيال اي دور آخر قد تتطلع اليه على صعيد المسار الفلسطيني - الاسرائيلي فقال «انا لا اعتقد انها يمكنها ان تتدخل في المحادثات الفلسطينية وانما يمكنها ان تقود الوساطة مع لبنان . هذا الباب مفتوح امامهم للعودة الى الشرق الاوسط».

وردا على سؤال عن مدى استعداد اسرائيل لاجراء مفاوضات حول الجولان، قال مردخاي «نحن مستعدون لمناقشة كل شيء. لا اقول الجولان بل مجمل النزاع».

واوضح ان «فرنسا واوروبا يمكن ان تضمنا لسورية ان اسرائيل ستواصل مشروعها مائة في المائة ونحن نامل في التقارب مع دمشق ونعتقد ان اتفاقا حول لبنان سيؤدي الى بداية هذا التحرك».

وقال مردخاي انه اذا امكن لاسرائيل التوصل الى اتفاق مع لبنان فان ذلك قد يشجع على التفاوض مع سورية. لكنه طلب من اوروبا الا تحاول «فرض» السلام. واضاف «يتعين على الاوروبيين احيانا التحلي بمزيد من الصبر».

وكرر وزير الدفاع الاسرائيلي القول انه يريد من الجيش اللبناني ان يتولى المسؤولية كاملة على اراضيه وان يدافع عن اسرائيل من مقاتلي «حزب الله». وقال «لفترة طويلة كان لبنان فريسة قوات ميليشيات مختلفة ... لكن الميليشيات الدرزية والمسيحية والفلسطينية اصبحت الان منزوعة السلاح وانا واثق من انه يمكن اليوم عمل نفس الشيء مع حزب الله».

واضاف «انني لا اطلب حتى تدخل قوات دولية. هذا الامر لا يبدو ضروريا».

تجدر الاشارة الى ان الحكومة اللبنانية، اضافة الى سورية، رفضتا مطلب اسرائيل نزع سلاح «حزب الله» وطالبتا الحكومة الاسرائيلية بالانسحاب من المنطقة المحتلة دون شروط وفقا لنص القرار الدولي 425 .

موسكو تنفي التقدم بمبادرة جديدة

محادثات الشرع وبوسوفاليوك تركزت على مأزق السلام والوضع في العراق

دمشق: من سلوى الاسطواني

أنهى نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك امس زيارة قصيرة إلى دمشق سلم خلالها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع رسالة من وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف تتعلق باخر تطورات ومستجدات الوضع في المنطقة.

وقال متحدث رسمي في وزارة الخارجية السورية ان مباحثات الشرع وبوسوفاليوك تركزت على التطورات في المنطقة والوضع في العراق والعقبات التي تواجه عملية السلام على مختلف المسارات.

وقالت مصادر السفارة الروسية في دمشق ان المباحثات تناولت الجهود المبذولة الآن في اطار العملية السلمية والطروحات الاوروبية لتحريك هذه العملية، والموقف الروسي من بحمل هذه الامور. ونفت هذه المصادر ان يكون بوسوفاليوك قد حمل افكارا او مبادرة جديدة وانما بين موقف بلاده من الطروحات الحالية وما يمكن ان تطرحه الولايات المتحدة، شريكة روسيا، في رعاية عملية السلام.

واضافت هذه المصادر بان الازمة العراقية اخذت حيزا وافرا من المحادثات اضافة الى نتائج زيارة وزير الخارجية البريطاني روبن كوك لدمشق والمنطقة. وذكرت هذه المصادر ان زيارة نائب وزير الخارجية الروسي تأتي في اطار تبادل الآراء والمشاورات حول المستجدات في المنطقة بين القيادتين السورية والروسية.

وكان بوسوفاليوك قد التقى امس في بيروت مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز وسلمه رسالة مماثلة من وزير الخارجية الروسي. وكانت روسيا قد عرضت في السابق مشاركة قوات روسية في حال تم الانسحاب المفترض من الجنوب اللبناني، وغادر بوسوفاليوك متوجها الى ابوظبي في نطاق جولته الحالية.

نافيا أي توجه لتوطينهم ومؤكدا مرافقة «الأونروا» على موقفه

الأردن يبلغ السلطة الفلسطينية بخططه لرفع مستوى المخيمات

عمان: «الشرق الأوسط»

ابلغت الحكومة الاردنية السلطة الفلسطينية بخططها لرفع مستوى المعيشة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن وتطوير اوضاع تلك المخيمات دون المساس بصفتهم كلاجئين سيعودون الى وطنهم. كما ابلغ وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) بذلك ونال موافقتها.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان الاردن قام بذلك لايضاح اي التباس او شكوك حول خططه تلك بشأن اللاجئين خاصة استبعاد اي توجه او تفكير بتوطينهم في الاردن، وهذا ما يتفق فيه المسؤولون الاردنيون مع المسؤولين في السلطة الفلسطينية.

وذكرت المصادر ان الجهات الفلسطينية المسؤولة تفهمت الموقف الاردني واعربت عن دعمها له خاصة انه يصب في تحقيق المعاناة عن اللاجئين الفلسطينيين حيث هم، دون ان يكون ذلك ماسا بحقوقهم في العودة والتعويض واختيار الجهة التي يشاؤون حسب قرارات الامم المتحدة بهذا الشأن.

وقال الدكتور ابراهيم بدران، المدير العام لدائرة الشؤون الفلسطينية في الاردن، ان البرنامج الذي يطلق عليه «حزمة الأمان الاجتماعي» يتضمن تنفيذ عدد من المشاريع الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية والتنظيمية في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والمناطق المحيطة بها، واوضح ان هذا البرنامج يهدف الى خدمة اللاجئين وتحسين مستوى معيشتهم ورفع مستواهم الاقتصادي والاجتماعي.

واضاف: ان اللاجئين جزء من المجتمع الاردني، وتقع على الحكومة الاردنية مسؤولية خدمتهم باعتبارهم مواطنين اردنيين، اما برنامج الانتاجية الاجتماعية او «الامان الاجتماعي» فلا علاقة له بتوطين اللاجئين من قريب او بعيد. واشار الى ان الحكومة تعمل لتطوير المخيمات ورفع المستوى المعيشي لسكانها من اللاجئين. وقال: ان دائرة الشؤون الفلسطينية شكلت لجنة من مديري الدوائر المختصة بشؤون اللاجئين لاعداد قائمة بالمشاريع الانمائية التي تحتاجها مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن، وابراز الاولويات في تنفيذ هذه المشاريع.

وكانت اوساط فلسطينية قد اعربت عن مخاوفها من ان يكون البرنامج تمهيداً لتوطين اللاجئين الامر الذي نفاه الاردن جملة وتفصيلاً وبدد المخاوف والشكوك التي تساور بعض اوساط اللاجئين بهذا الخصوص.

من ناحية اخرى اكد الاردن ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) على ضرورة تحسين الخدمات في المخيمات، وسد العجز في موازنة (الاونروا) لهذا العام والبالغة 90 مليون دولار لتمكين الوكالة من تنفيذ المشاريع في المخيمات.

وتشتمل حزمة الامان الاجتماعي التي ترمي الى محاربة الفقر والبطالة وزيادة الانتاجية وايجاد فرص العمل للفقراء على اربعة مشاريع بكلفة 431 مليون دينار، ما يعادل 600 مليون دولار. المشروع الاول يهدف لتطوير البنى التحتية في المناطق الفقيرة لرفع مستوى المعيشة للافراد والجماعات التي تقطن هذه المناطق.

ويهدف المشروع الثاني وهو مكون تمويل المشاريع الصغيرة الى تطوير عمل المؤسسات الاهلية العاملة في مجال التنمية الاجتماعية لتوفير العمالة والدخل. اما المشروع الثالث فهو تفعيل وتطوير صندوق المعونة الوطنية لاعادة هيكلة عمليات الصندوق لتمكينه من اداء المهمات الموكلة اليه.

والمشروع الرابع هو «صندوق تمويل التدريب» لتمويل تدريب الفقراء كاستجابة عملية لحاجات الفقراء ليتمكنوا من الانخراط في سوق العمل على قدم المساواة مع بقية افراد القوى العاملة في المجتمع.

وتشمل هذه المشاريع مناطق السكن العشوائي و13 مخيما للاجئين الفلسطينيين في الاردن وجرى ابلاغ (الاونروا) ايضا بخطط الاردن تلك.

موجز

الفاتيكان ينفي وجود مراسلات بين البابا بيوس الـ12 وهتلر

● نفى الاب اليسوعي الفرنسي بيار بليه، المؤرخ الوحيد الذي اطلع على ارشيف الفاتيكان السري ولا يزال على قيد الحياة، بشكل قاطع امس، وجود مراسلات بين البابا بيوس الـ12 وهتلر. ففي مقالة نشرتها مجلة اليسوعيين الايطاليين «سيفيلتا كاتوليكا» ونقلت مقتطفات عنها وكالة الصحافة الفرنسية، وصف مؤرخ الفاتيكان «الصمت المنسوب» الى بيوس الـ12 حيال اضطهاد اليهود خلال الحرب العالمية الثانية بانه «اسطورة ملفقة بمهارة وحيال واسع». واكد الاب بليه ان كل الوثائق العائدة الى هذه الحقبة نشرت باستثناء تلك المتعلقة باشخاص لا يزالون على قيد الحياة. واوضح ان هذه الوثائق «تظهر جهود البابا بيوس الـ12 المتواصلة والدؤوبة لمعارضة عمليات الابعاد الى معسكرات الاعتقال النازية». وتابع الاب بليه ان «الصمت الظاهر كان يخفي عملا سريا بواسطة السفارات البابوية والاسقفيات لتجنب او على الاقل تخفيف عمليات الابعاد الى معسكرات الاعتقال واعمال العنف والاضطهاد». واوضح ان «اسباب هذا التكتم اشار اليها البابا شخصيا بوضوح في خطابات مختلفة وفي رسائله الى الاسقفيات الالمانية ووثائق وزارة خارجية الفاتيكان».

نتنياهو معجب بمواهب قرصان الكومبيوتر الإسرائيلي

● اعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس عن اعجابه بمواهب شاب اسرائيلي اوقف بتهمة انتهاك سرية اجهزة كومبيوتر عسكرية في الولايات المتحدة واسرائيل. لكن نتنياهو ادان الافعال التي يتهم بها ايهود تيننبوم (18 عاما) الموضوع في الاقامة الجبرية بانتظار انتهاء التحقيق معه. وسأل الصحافيون نتنياهو رأيه في هذا الشاب فرد مبتسما «انه قوي جداً» مضيفا بعد تردد قصير «لكنه خطير جداً». واحتاجت السلطات الأميركية اسابيع عدة لتحديد مكان القرصان الذي دخل في فبراير (شباط) الماضي الى اجهزة كومبيوتر عسكرية في الولايات المتحدة. واوضحت وزارة الدفاع الأميركية يومها حسب وكالة الصحافة الفرنسية ان القرصان لم يطلع على معطيات سرية. وقال تيننبوم قبل توقيفه انه كان يسعى من خلال دخوله هذه الانظمة المعلوماتية الى تطوير مواهبه وليس البحث عن معلومات سرية.

أفكار حول تسوية نهائية يطرحها مدير معهد هارفارد لدراسات الشرق الأوسط

تحويل مساعدات واشنطن لإسرائيل الى تعويض اللاجئين و«استئجار مؤقت» للمستعمرات وتنازلات متبادلة بالأراضي

لندن : من علي ابراهيم

على عكس الاتجاه العام المتشائم حول عملية السلام في الشرق الاوسط قال مدير معهد اميركي معروف بانه احد مراكز مناقشة الافكار المتعلقة بالسلام في المنطقة ان تقدما تم تحقيقه بهدوء بين الفلسطينيين والاسرائيليين في قضايا الامن والمستعمرات، وقدم مجموعة افكار حول اتفاق يتعلق بالوضع النهائي بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل. واشار ليونارد هوسمان مدير معهد السياسات الاجتماعية والاقتصادية في الشرق الاوسط بجامعة هارفارد مدرسة جون ف. كنيدي لدراسات الحكم الى ان ذلك يترافق مع مبادرة اميركية متوقعة لتحريك المسار الفلسطيني الاسرائيلي.

واعتبر هوسمان ان مسالة الدولة الفلسطينية محسومة، مشيرا الى ان حدودها ستكون مجال بحث في المفاوضات الرسمية، وقال ان جانبا كبيرا من المباحثات سيدور حول القضايا الامنية والترتيبات العسكرية في الضفة الغربية، وكذلك حزمة من اتفاقات عدم الاعتداء تضم اسرائيل ومصر والاردن والفلسطينيين وفي وقت لاحق سورية ولبنان.

وقال هوسمان ان من شأن الوصول الى اتفاق جديد بين الفلسطينيين والاسرائيليين توسيع دائرة قبول اسرائيل في العالم العربي، الى الدرجة التي قد تسعى فيها دول عربية الى ادخال اسرائيل في منظمات اقليمية في المنطقة.

واضاف هوسمان انه اذا وصلت عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية الى نهاية ناجحة فان ذلك سيدخل العراق وايران في عملية السلام. وبالنسبة الى سورية قال انه قد تم سابقا تقديم عرض باعادة هضبة الجولان المحتلة لها، وسيتم تجديد هذا العرض مقابل علاقات سياسية واقتصادية كاملة.

وحول مشكلة المستعمرات قال هوسمان ان الحل النهائي يتضمن تعديل حدود اسرائيل لاسباب سياسية وليست امنية بحيث تضم اليها المستعمرات المحيطة بالقدس والتي تضم عددا ملحوظا من السكان. وفي مقابل ذلك ستوافق اسرائيل على اضافة اراض الى قطاع غزة، بينما سيتم تاجير المستعمرات في الضفة الغربية لصالح سكانها لفترة مؤقتة قد تصل الى 10 سنوات، وبعدها يمكن لسكانها الاختيار بين الاقامة في فلسطين او العودة لاسرائيل مع تعويض مالي. وسيتم اخلاء بعض المستوطنات من اجل عودة للاجئين فلسطينيين اليها.

وضمن هذه الصيغة النهائية قال هوسمان ان اللاجئين الفلسطينيين سيمنحون حق العودة الى فلسطين وذلك لاقفال هذا الفصل السيئ من تاريخ الشرق الاوسط ولكن هوسمان قال ان ذلك الحل يجب ان يكون واقعيا، ففلسطين الذين سيمنحون حق العودة اليها الآن ستكون غير فلسطين التي غادروها في عام 1948 باستثناء عدد صغير (يمكن ان يكون 5 الآف سنويا) يمكن ان يعودوا الى اسرائيل الحالية لاسباب تتعلق بجمع شمل العائلات.

وفي حين ان رقم اللاجئين الفلسطينيين حسب الامم المتحدة يبلغ 3,5 مليون فان توقعات هوسمان ان يبقى 80٪ منهم حيث هم مؤكدا ضرورة ان يمنحوا المساعدة الاقتصادية وحق المواطنة..

وقال ان العودة لفلسطين ستكون محكومة بالعوامل الاقتصادية وما اذا كانت الظروف المعيشية افضل، ولذلك فان المتوقع ان تأتي موجة العودة اساسا من لبنان حيث ان ظروف الفلسطينيين في المخيمات هناك هي الاشد قسوة في المنطقة.

وقال هوسمان ان واضعي هذه الافكار يأملون في ان يثمن الفلسطينيون حق العودة، ولكن عددا كبيرا لن يختار العودة مثلما ان عددا كبيرا من اليهود لا يذهب للعيش في اسرائيل.

واضاف ان اللاجئين الفلسطينيين سيتلقون في اطار هذه الافكار تعويضا معتدلا عن خسارة ممتلكاتهم في عام 1948، وسيكون المجتمع الدولي متحمسا لذلك اذا اخذت اسرائيل المبادرة.

وطرح هوسمان ان تتخلى اسرائيل عن المساعدة الاقتصادية الاميركية السنوية البالغة 1,2 مليار دولار لصالح التعويضات التي ستدفع للاجئين الفلسطينيين، وهو ما سيؤدي الى مساهمات سخية اخرى من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي.

واشار هوسمان الى ان الحكومة الفلسطينية ستكون محتاجة الى توفير وظائف جديدة لمواطنيها ولحوالي 50 الفا من اللاجئين الذين يتوقع عودتهم سنويا، بينما سيعمل حوالي200 الف فلسطيني في اسرائيل بدون اقامة فيها.

لكن هوسمان اشار الى ان فلسطين لن تستطيع وحدها اقامة سياسات اقتصادية فعالة نظرا لصغر حجم البلاد (حوالي 2,5 مليون نسمة) لذلك ستحتاج الى دخول منتجاتها بحرية الى الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة ومصر والاردن واسرائيل. ووفقا لترتيبات السلام فان هناك مشروع منطقة تجارية حرة بين الفلسطينيين والاردنيين والاسرائيليين ولكن في رأيه يتعين انضمام مصر اليها.

وبالنسبة الى مدينة القدس يطرح مشروع هوسمان فكرة المشاركة في السيادة، من خلال مواجهة المشاكل من القاعدة مثل من الذي يدير الامور البلدية يوميا، ومن الذي يدير المدارس الابتدائية، وفي حالة المدارس فانه يمكن ان تكون المدارس الفلسطينية والاسرائيلية ذات سيادة في وقت واحد، وهكذا، ولكن في مسألة الدفاع عن القدس عسكريا فيكون ذلك مسؤولية اسرائيل باعتبار ان الدولة الفلسطينية لن تكون عسكرية.

وفي مجال المساعدات الخارجية المطلوبة لانجاح عملية السلام فان هوسمان يقترح ان تحول المساعدات الاقتصادية الثنائية المقدمة الى اسرائيل ومصر الى اطار اقليمي.

وقال هوسمان ان هذه الافكار هي ثمرة نقاشات اجراها مع اكاديميين وخبراء ومسؤولين في المنطقة ومع زملاء له في هارفارد، ولكنها لا تمثل احدا.

في أول حديث صحافي منذ تعيينه وزيرا للإعلام خص به الشرق الأوسط

المساري للصحافيين المغاربة: جئتكم بالمفتاح لتتحرروا من الخوف والروتين

الرباط: من علي انوزلا

قال محمد العربي المساري وزير الاتصال في الحكومة المغربية الجديدة بانه جاء يحمل المفتاح «لتحرير الإعلاميين المغاربة العاملين في القطاع العام من الروتين وللتخلص من عقدة الخوف من التفكير بحرية». وأضاف المساري في أول حوار صحافي منذ تعيينه في المنصب الجديد خص به «الشرق الأوسط» أنه سيحث العاملين في القطاع ليفكروا بحرية وأن يبدعوا بعيدا عن كل رقابة ذاتية. وأكد أنه سيعمل على أن يكون صوت المعارضة مسموعا في وسائل الإعلام العمومية، وسيعمل في هذا الإطار على تبيير نشرات الأخبار بحيث تصبح قابلة لجذب انتباه المتلقي. وفي ما يلي نص الحوار:

● في حفل تنصيبكم وزيراً جديداً للاعلام قلتم بانكم جئتم تحملون معكم المفتاح، عن أي مفتاح كنتم تتحدثون؟

ـ في سياق الحديث كان المقصود هو أنه يجب أن نكون عند حسن ظن الملك الحسن الثاني، فأنا كنت أخاطب العاملين في الوزارة وقلت لهم يجب أن تتحرروا من الروتين وأن تتحرروا من الخوف في التفكير، لأن هناك اعتقادا خاطئا ناشئا عن عقلية سائدة مفاده أن الادارة هي شيء معمول للقمع، وهي كائن يجب الاحتراز منه، وما يريد الملك هو أن تكون الادارة في خدمة الجمهور، وكل المرافق الموجودة يجب أن تكون في خدمة المسلسل الذي تعهده منذ سنوات طويلة، وكان دائما يدفع الى التحرر والى أن يشعر المغاربة جميعهم بانهم في خدمة بلد واحد، وليست هناك خصومة بين الأطراف، وانما هناك تنافس.

وفي هذا الاتجاه نرى نشوء مشروع القناة الثانية (في التلفزيون) مثلا، فهذه القناة لم تتأسس نتيجة ثورة في الشارع أو بسبب مطالب أطراف معنية، بل بارادة تدل على أنه يجب أن تكون هناك ادارة اعلامية متفتحة ومهنية، واستطعنا أن نرى كيف أن هامش التفكير اتسع وأن هامش المعنيين اتسع، وكل هذا يتطابق مع تفكير الملك الحسن الثاني في كل الاصلاحات التي أقدم عليها، وكل التدابير التي تمت في السنوات الماضية كانت تسير في هذا الاتجاه، فعلى الصحافيين خاصة العاملين في القطاع العمومي أن يسائلوا انفسهم وأن يتحركوا نحو الابداع في جو من الحرية، لاننا نحن في المغرب لنا ميزة مهمة، وهي أن قاعدة التراضي على الثوابت واسعة جدا ومتينة. وبلد فيه مؤسسات متينة وفيه طبقة سياسية تشعر بالمسؤولية وفيه هذا القدر الكبير من التراضي يجب أن نتوقع من كل الفاعلين فيه أن يفكرو بتحرر وأن يبدعوا لأن في هذا المجال أقصى ما يمكن أن يواجهه الانسان هو الرقابة الذاتية، الرقابة الذاتية التي قد تصل الى حد الخوف من التفكير فينغلق الفكر، لذلك خاطبت العاملين في القطاع قائلا لهم «جئتكم بالمفتاح لكي تتحرروا من الروتين».

● سطرتم في كلمتكم أيضا الخطوط العريضة لما يمكن أن يكون برنامج عملكم والمتمثل في التوصيات التي صدرت عن أول مناظرة وطنية عقدت عام 1993، والأوراق المقدمة من النقابة والحاملة لتوقيعكم كأمين عام سابق للنقابة، لأي من هذه الملفات ستعطون الأولوية؟

ـ نحن نستعد لجمع محفل يكون عبارة عن مناظرة مختصرة تضم نحو 90 أو 100 شخص من العاملين في جميع مجالات الاعلام والاتصال، لتنكب على تصنيف كل التوصيات التي صادقنا عليها في المناظرة، وتضع برنامجا للسهر على تطبيقها، كما سنعمل على تحيينها، لأننا عندما اجتمعنا عام 1993، لم تكن مسألة الانترنت مطروحة، الآن أصبح تغلغل هذه التقنية الجديدة في عملنا اليومي معطى لا يمكن تجاهله، لذلك سننظم يوم 21 مارس (آذار) الجاري يوما وطنيا للتحسيس بالانترنت، وسنشارك في هذا اليوم الاوروبيين الذين جعلوا من هذا اليوم مناسبة لاشعار المواطنين بالانترنت، وفي التاسع والعشرين من نفس الشهر سنحيي الذكرى الخامسة للخطاب الملكي الموجه الى المناظرة للتحسيس بالانترنت، سنجمع بين صحافيين وشباب الجامعات في يوم التحسيس بالانترنت.

لذلك كما قلت سيكون علينا أن نعيد تصنيف توصيات المناظرة واعادة النظر فيها. ففي عام 1993 فان الكثير من الطموحات التي راودتنا كصحافيين كان مجرد آمال، الآن تلك الآمال تحقق الكثير منها، وتكرست الكثير من قواعد العمل علوها الانطلاق والتحرر، وبالتالي فنحن في هذه المناظرة الثانية المختصرة سننكب على تصنيف المشاكل حسب الأولويات، ومن بين الأولويات هي أن يشعر العاملون في القطاع الاعلامي والجمهور بأن التغيير أصبح ممكنا على صعيد أعلى سننقله بكيفية طبيعية في مجال الاعلام، والأسبقية في هذا ستكون للبرامج السياسية في الاذاعة والتلفزيون ونشرات الاخبار، لأن نشرة الاخبار الرسمية في العالم العربي والعالم الثالث بصفة عامة لها تبويب صارم واحتياطات كبيرة جدا حتى أصبح المتلقي لا يتوقع من نشرة اخبار تذاع من المغرب أو من بلدان مشابهة أن تعطيه معطيات اخبارية باستثناء حالة الطقس، والباقي كله بلاغات وانشطة حكومية، ولا يعني هذا أن النشاط الحكومي ليس محبوباً في حد ذاته، وانما الطريقة التي يعالج بها هذا النشاط ويتم تقديمه بها هي التي تطرح المشكلة.

لذلك دعوت الصحافيات والصحافيين العاملين في الاذاعة والتلفزيون يوم السبت المقبل (غدا) لكي نتناقش حول كيفية صناعة نشرة اخبار مقبولة، فهذه الامور لا تتم بقرارات ادارية ولا بمراسيم، وانما عن طريق الاقتناع، والصحافيات والصحافيين المغاربة في الاذاعة والتلفزيون مهيئون لكي ينتجوا نشرات اخبار كما يطلبها الجمهور، والدليل على ذلك أن الكثير منهم يذهب الى مجالات أخرى فيكون مبدعا بل ومتفوقا، اذن يجب أن نتخل تعديلاً على المفاهيم، كيف تصنع نشرة أخبار؟ كيف تستجيب هذه النشرة لما ينتظره منها الجمهور؟ نحن في فترة تعبئة، وبطبيعة الحال الجمهور قابل للمشاركة في هذه التعبئة ويجب أن يتلقى المادة الاعلامية المتعلقة بالتعبئة في شروط مهنية تحترم ذكاء المتلقي ومزاجه، فنحن سنتناقش طيلة يوم كامل ولمدة عشر ساعات حول المفاهيم، وسنتبادل الآراء، والكلمة التي سالقيها في هذا اليوم لن تكون تعليمات وزير وانما مساهمة واحد من أسرة الاتصال لأحث المشاركين للادلاء بآرائهم بكل حرية، وكما سبق وأن قلت فسأهز شجرة الابداع لتتساقط ثمار الابتكار والمبادرات الجديدة الخلاقة، وبعد ذلك سانتقل الى يوم دراسي ثان حول برامج النقاش السياسي، فهذه البرامج تطرح مشكلة بسبب الحاجة الى أن يكون تدبير هذه البرامج على يد صحافيين مؤهلين، وهناك الكثير منهم وأستطيع أن أعدد العشرات من أسماء الصحافيين المؤهلين لتسيير برامج مناقشات مشرفة وتحمل متعة واستفادة للمتلقي.

فأنا لن أغير الاشخاص وانما ساحاول تغيير العقلية، وهذه مهمة سهلة، لأنني ساقوم فقط بشرح أفكار الملك وما يريد أن يقوم به الفاعلون في هذا المجال، لأن الطريق التي قطعناها في السنوات الاخيرة كانت شيئا مثاليا، فجميل أن تحدث هذه النقلة الهائلة نحو ممارسة منفتحة ومتطورة بمبادرات دائما تاتي على يد الملك، وكان ينقص فقط أن يكون الى جانب الملك فريق مقتنع بهذه المفاهيم، وقادر على أن يبلورها لمصلحة الاستقرار في البلاد ومصلحة توسيع المشاركة.

فاهم ما وقع في المغرب هو أن المواطنين اتسعت امامهم فرص المشاركة في الشان العام، فقبل الآن كان لدينا 14 الف عضو جماعي (اعضاء في المجالس البلدية) الآن لدينا أكثر من 29 الف عضو جماعي، ومعنى هذا ان عدد المعنيين باتخاذ القرارات أصبح يتسع ودائما بارادة من الملك، اذن فالغرض هو أن يشعر المغربي بانه يشارك في اتخاذ القرار وليس متفرجا فقط، هذه الافكار كانت دائما موجودة، وكانت في حاجة الى من يشرحها، ونحن قادرون على أن نشرحها ونبلورها، وساجد أن مهمتي سهلة باذن الله.

● «الديمقراطية هي تدبير الاختلافات»، وهذا التعبير لكم، انتم عندما كنتم في المعارضة، كأحزاب عانيتم كثيرا من الحظر الذي كان مفروضا على خطابكم في وسائل الاعلام العمومية، كيف ستتعاملون الآن من موقع السلطة مع تدبير الاختلاف الموجود في الآراء عن طريق وسائل الاعلام؟ وما هو هامش الحرية الذي ستمنحونه للأحزاب الأخرى للتعبير عن آرائها في الاذاعة والتلفزة العموميتين؟

ـ هذه الحرية لن نمنحها نحن، يجب ان يمارسوها هم، ولكني ساعمل بكيفية منهجية على أن كل قرار تتخذه الحكومة يجب أن نستمع فيه الى رأي المعارضة، لأن هذه المعارضة تمارس مهمتها في البرلمان ومناقشات البرلمان تنشر في الجريدة الرسمية ككلام رسمي، فلا بد أن يكون لها حيز في الاعلام العمومي، فما كنا نشتكي منه نحن هو أنه كان يفرض علينا حظر بحيث لا يسمع الناس سوى كلام الحكومة، الآن أمامنا فرصة لكي نثبت أن ما كنا نقوله هو شيء بناء لأن المعارضة هي واقع مقبول ومكرس في الدستور، وحتى الملك عندما يطرح أمرا ما للاستفتاء مقبول أن يكون هناك من يقول نعم ومن يقول لا، فاذا كان الملك هو زعيم البلاد ورئيسها عندما يطرح أي أمر للاستفتاء يقبل بأن يكون هناك من يقول لا وآخر يقول نعم، فكيف للادارة أن لا تهضم هذه القاعدة البديهية.

اذن ساعمل على أن يكون صوت المعارضة مسموعا، وهناك امكانيات كثيرة لكي تكون هذه الممارسة في أحسن الظروف نظرا لأن المغاربة كلهم واعون بطبيعة المرحلة ويدركون بأن البلاد في حاجة الى جهد الجميع، ولا خوف أبدا من أن يكون للمعارضة صوت مسموع بكيفية منهجية، فنحن سنكثر من برامج النقاش، وسياتي صحافيون مرموقون للكلام كضيوف في نشرات الاخبار، وسيمثلون كل الانتماءات وحتى بدون انتماءات، لأن الكثير من العناصر الجيدة تمارس نشاطها في الصحف المستقلة التي ليس لها انتماء.

فنحن سننطلق من مبدأ أننا نتعامل مع أناس مسؤولين عندما يتناولون الميكروفون يعرفون أن كلامهم في الميزان، وسيراعون أن هذا الكلام لا ينبغي أن يكون مبتذلا، والا فان الجمهور هو الذي سيحكم عليهم، فالمسألة محفوفة بالمخاطر لأن الجمهور اذا لاحظ هناك من يقول كلاما مجانيا للمزايدة فقط فسيضرب عن الاستماع اليها، بينما نحن نريد أن تكون نشرة الاخبار لها محتوى مرغوب فيه وتحث المستهلك على أن يظل متابعا، وفي هذا المجال أقول أيضا بأن مهمتي ستكون سهلة لأنني معروف بتفتحي على الجميع وقبولي للحوار كقاعدة للعمل، ومع كل هذا لابد من شيء من الالتزام والشعور بالمسؤولية، وأنا واثق من كل هذه الشروط.

● وعدتم بالعمل من أجل جعل القوانين التي تضبط مجال الاعلام والاتصال متطابقة مع التعديل الدستوري الاخير، وجعل القوانين الأساسية للمؤسسات العمومية متطابقة مع القانون الاساسي للصحافي المهني، كيف ستتعاملون في هذا الاطار مع المديرين الذين يشرفون على هذه المؤسسات والمحسوبين على وزارة الداخلية؟

ـ هؤلاء موظفون سامون يطبقون سياسة الحكومة القائمة، وأنا كمسؤول سياسي أول على هذا الجهاز، أتعامل معهم كموظفين سامين مسؤولين مطلوب منهم أن يطبقوا السياسة الحكومية التي امثلها أنا في هذا القطاع. ولهم من الحنكة والخبرة ما يجعلهم قادرين على تطبيق سياسة الحكومة بكل حنكة.

● هل مازلتم تحملون معكم صفتكم كصحافي؟

ـ صفتي الصحافية بقيت دائما معي حتى عندما كنت سفيرا، وستبقى دائما معي، ما حصل هو أني طلبت من المكتب الوطني لنقابة الصحافيين بأن يجمدوا عضويتي لأن هناك تضاربا ما بين مهمتي كوزير وما بين مهمة النقيب، أما الصنعة الصحافية فستبقى معي.

● وهل ستستمرون في الكتابة؟

ـ نعم.

● بحكم وجودكم سابقا على رأس نقابة الصحافيين ومن جراء متابعتكم اليومية لما ينشر في المغرب، لاحظتم ولاشك مدى التسيب الذي يطال المهنة، هل تفكرون الآن من موقع القرار في اتخاذ تدابير لاصلاح الوضع؟

ـ لا تدابير في هذا المجال الا مايتضمنه القانون من قواعد عمل ومن آليات ستطبق بكيفية عادية، وفي هذا الصدد نحن بصدد تحضير اصلاحات جديدة ستطال الصحافة المكتوبة والمجال السمعي البصري، وهذه الاصلاحات منها ما هي مراجعة للقوانين التنظيمية مثل قوانين عام 1958، وبعض القوانين المنظمة للمؤسسات العمومية مثل الاذاعة والتلفزيون ووكالة المغرب العربي للأنباء، وهذه المراجعة تقتضيها ظروف التطور الذي نحن فيه، فسنعمل على أن تكون القوانين التي نعمل بها مطابقة لما جاء في التعديل الدستوري الاخير. فهناك بعض القوانين المنظمة لهذه المؤسسات مازالت غير مطابقة للقانون الصحافي المهني من حيث الحقوق الاجتماعية التي يجب أن تكون متطابقة مع روح هذا القانون.

● تحدثتم أيضا عما أسميتموه بالحصة الهائلة من التفاؤل التي عمت أرجاء المغرب منذ تعيين عبد الرحمن اليوسفي على رأس الحكومة، كيف ستعملون على تصريف هذا التفاؤل اعلاميا في ظروف صعبة وامام تحديات كبيرة، حتى لا يصاب المواطن المغربي الذي يعقد الكثير من الآمال على هذه الحكومة بالخيبة؟

ـ حينما عين الاستاذ اليوسفي شعرت بأنه حصلت في البلاد عاصفة كبيرة من التفاؤل شملت قطاعات واسعة، وهذه الحصة الكبيرة يجب علينا كاعلاميين أن نتعامل معها بحذر حتى يساير الجمهور هذا التفاؤل بمعناه الايجابي الذي يتضمن الحث على التعبئة وعلى استدراك الوقت الضائع. ووسيلتنا في هذا هي استعمال اعلام الحقيقة بحيث سياتي الوزراء الى الاذاعة والتلفزيون لكي يتحدثوا عن مشاريعهم بما هو موجود في الواقع، وسيخضعون للمناقشة والمساءلة، وبما أن هذا الفريق الحكومي يتكون من سياسيين مسؤولين ومحنكين فانهم سيساعدون على أن يكون التعاون الاعلامي واعيا وعقلانيا وقوامه الحقيقة. لهذا سنعمل على ايصال الحقيقة الى الجمهور انطلاقا من أن الواقع هو كما نعرفه، فسيكون علينا أن نضع الامور كما هي وشعبنا بما له من نضج فكري وله من العمق التاريخي سيتجاوب مع سياسة الحقيقة هذه وسيضع الامور في نصابها.

نحن بلد معروف بحس القياس، حينما كان المغاربة مشاركين في المسيرة الخضراء كانو يعرفون ان في المغرب مشاكل وفسادا وخللا في كل المجالات، ومع ذلك فقد وضعوا كل شيء في مرتبته، المسيرة في مرتبة، والنقاش حول حقوق الانسان والديمقراطية وحرية التعبير كل هذه الامور وضعوها في المرتبة التي كان يفرضها سلم الاولويات آنذاك، فالشعب المغربي معروف بحس القياس وهذا لا يتأتى الا للشعوب العريقة. وأقول بكل اعتزاز أن الشعب المغربي له هذه الخصلة، فهو يعرف كيف يميز الكلام والمشاكل... واعلام الحقيقة هو الآلية التي ستساعدنا على التحكم في هذه الحصة الكبيرة من التفاؤل.



العاهل الاردني الملك حسين لدى وصوله امس الى مقر وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) حيث اجرى محادثات مع وليام كوهين قبل ان يجتمع في وقت لاحق مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في البيت الابيض (ا.ف.ب)

العاهل الأردني أمل أن يرى وضعا مختلفا في العراق في يوم من الأيام

كلينتون يبحث الوضع العراقي مع الملك حسين ويرفض الحوار المباشر بين واشنطن وبغداد

واشنطن: من محمد صادق
عمان: «الشرق الأوسط»

اجرى الرئيس الاميركي بيل كلينتون والعاهل الاردني الملك حسين محادثات في البيت الابيض امس بحثا خلالها عملية السلام في الشرق الاوسط وامكانيات اخراجها من الطريق المسدود الذي وصلت اليه منذ اكثر من عام، كما بحثا الوضع في العراق خصوصا بما يتعلق بالتزام بغداد بتنفيذ الاتفاقية التي تم التوصل اليها في الشهر الماضي مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

واشاد الرئيس كلينتون قبل الاجتماع «بحكمة الملك حسين وبعد نظره ودوره في المساعدة على تحريك عملية السلام للامام واعادتها الى مسارها الصحيح».

وقال مسؤول في البيت الابيض قبل الاجتماع: ان موضوع العراق وتنفيذ ما تنص عليه قرارات الامم المتحدة بالكامل سيحظى بالطبع بقدر مهم من المحادثات بين الزعيمين، وان الرئيس كلينتون سيؤكد موقف الولايات المتحدة المتمثل بضرورة ان ينفذ العراق بشكل كامل كل ما تطلبه منه قرارات الامم المتحدة، والالتزام بتنفيذ ما نصت عليه الاتفاقية التي توصل اليها انان مع القيادة العراقية الشهر الماضي. وعما اذا كان سيبحث الزعيمان فتح حوار مباشر بين بغداد وواشنطن قال ان هذا الموضوع، كما صرح المسؤولون في الادارة غير وارد.

وكان العاهل الاردني الذي قام بزيارة خاصة للولايات المتحدة ويقوم حاليا بزيارة رسمية اجرى مساء اول من امس محادثات مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، قالت اولبرايت بعدها انهما بحثا عدة موضوعات بالغة الاهمية مشيرة الى عملية السلام بقولها «لقد بحثنا عملية السلام في الشرق الأوسط وشرحت للملك حسين ان الولايات المتحدة ملتزمة بالعمل لتحريك عملية السلام قدما، وان عام 1997 لم يكن جيدا بالنسبة لعملية السلام، وحتى الآن فان عام 1998 ليس رائعا، ولكننا نتطلع ونبحث كيفية التحرك وتسريعه في اطار الافكار التي قدمناها للاطراف».

واضافت اولبرايت ان الحديث يشمل ايضا العراق واهمية ان يلتزم صدام حسين بتنفيذ تعهداته نحو مجلس الامن والمجتمع الدولي، والاجراءات التي قمنا بها معا لجعل تلك الرسالة واضحة جدا مؤكدة «ان دعمنا للاتفاقية التي توصل اليها الامين العام كوفي انان مع العراق مستمر وكذلك عمليات التفتيش التي تقوم بها اونيسكوم».

ومن جهته اكد الملك حسين انها «ليست المرة الاولى التي نبحث فيها موضوع العراق» وقال: «لقد كنا واضحين جدا في ما يتعلق بالحاجة الى الالتزام التام والشامل بقرارات مجلس الامن الدولي، ونامل ان يصبح ذلك حقيقة» واعرب الملك حسين عن «القلق تجاه الشعب العراقي، وهو قلق نشترك فيه، ونامل ان نرى وضعا مختلفا في يوم ما من الايام».

وقال الملك حسين انه يامل في رؤية العراق «بلدا حرا وديمقراطيا ومثالا للتعددية، وأمل ان يتمكن الشعب العراقي من الحوار للعيش في ديمقراطية بما يضمن مساهمة العراق وقيامه بدور ايجابي مستقبلي في المنطقة، واننا سنستمر في العمل من اجل ذلك بكل ما لدينا من امكانية».

والتقى الملك حسين، حسب الخارجية الاردنية، وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين والسناتور الاميركي ترنت لوت زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ وكذلك زعيم الاقلية فيه توم داشل كما التقى رئيس مجلس النواب الاميركي نوت جينجرش وديك ارمي زعيم الاغلبية في المجلس. ويرافق الملك حسين وفد اردني كبير يتقدمه رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي ورئيس الديوان الملكي الدكتور فايز الطراونة ووزير الخارجية الدكتور جواد العناني.

وعلى صعيد تحريك عملية السلام يتوقع ان تعلن الادارة الاميركية مبادرتها بشكل محدد والتي تدعو فيها اسرائيل الى الانسحاب من حوالي 12 الى 15 في المائة من الضفة الغربية والعمل نحو بدء مفاوضات المرحلة النهائية بسرعة.

وفي محاولة من الحكومة الاسرائيلية لاقناع الادارة الاميركية بعدم اعلان مبادرتها بعثت بعدد من كبار المسؤولين الاسرائيليين الى واشنطن خلال الايام القليلة الماضية، لتثني الادارة عن اعلان المبادرة، لكن الوزيرة اولبرايت وغيرها من المسؤولين ومنهم مساعدها لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك رفضوا الطلب الاسرائيلي في مؤشر على مضي الادارة في الضغط على اسرائيل للتحرك قدما، واكدوا ضرورة ان تقوم الاطراف المعنية باتخاذ القرارات الصعبة.

الأمير محمد بن فهد

يزور مصر الاثنين المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يصل الى القاهرة يوم الاثنين المقبل الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز ـ امير المنطقة الشرقية السعودية ـ تلبية لدعوة من وزير التنمية الريفية المصري الدكتور محمود شريف.

ومن المقرر ان يستقبله الرئيس المصري محمد حسني مبارك، كما سيقوم بزيارة لوزير الداخلية المصري اللواء حبيب العادلي.

نائب يعتبر اللجوء إلى المحكمة الدستورية غير شرعي

الحكومة الكويتية تعلن خلال أيام ولا مفاجآت متوقعة في الوزارات الرئيسية

الكويت: من محمد السلوم

توقعت مصادر مطلعة في الكويت ان يؤجل الاعلان عن اسم الوزير الذي سيشغل وزارة الاعلام في التشكيل الحكومي الجديد الذي قد يعلن خلال ايام واعتبر ان ذلك يعود الى وجود توجه لاحالة موضوع استجواب وزير الاعلام المقدم من النواب الدكتور فهد الخنة والدكتور وليد الطبطبائي ومحمد العليم الى المحكمة الدستورية للنظر في بعض التجاوزات التي تضمن الاستجواب والتي قيل بانها كانت غير قانونية.

واعتبر عضو مجلس الامة الدكتور فهد الخنة واحد مستجوبي وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود الصباح في الحكومة المستقيلة ان اللجوء الى المحكمة الدستورية هي محاولة للطعن في الاستجواب حسب ما تريد وهو اجراء لا يستقيم مع الدستور. واضاف ان الحكومة المنتظرة التي سيختارها الشيخ سعد ستكون معبرة عن تطلعات الشعب الكويتي، مؤكدا «ان ولي العهد يحظى بثقة الجميع».

ورأى ان التشكيل المنتظر اذا تضمن اسماء معينة رغض تسميتها «فهذا مؤشر يقود الى التصادم مرة اخرى بين السلطتين التشريعية والتنفيذية». وفي الوقت الذي استمر فيه التشاور حول الاسماء التي لم يستقر الرأي عليها، تردد ان هناك ضغوطا تمارس على نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية في الحكومة السابقة ناصر عبد الله الروضان للقبول بعنصر جديد التشكيل الجديد، بينها منصب وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء مع احتفاظه بمنصب نائب رئيس مجلس الوزراء بديلا لعبد العزيز الدخيل الذي من المرجح ان يسلم حقيبة وزارة العدل، خاصة بعدما قيل ان الوزير السابق محمد ضيف الله شرار اكد عدم رغبته بالمشاركة في الحكومة الجديدة.

ومن الاسماء المطروحة لحقيبة وزارة المالية الشيخ الدكتور محمد صباح السالم الصباح سفير الكويت في واشنطن الذي يحمل درجة الدكتوراة في الاقتصاد والشيخ احمد عبد الله الاحمد الصباح الرئيس السابق لمجلس ادارة بنك برقان.

اما بالنسبة لوزارة الاعلام فقد ارتبطت بعدة اسماء، ابرزها الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير الديوان الاميري والشيخ جابر المبارك الصباح وزير الاعلام الاسبق في الثمانينات، الذي يعمل حاليا مستشارا لأمير الكويت.

ولم يتم تداول أي من اسماء الوزراء شاغل الحقائب السيادية في بورصة الاسماء الوزارية في الكويت وهم كل من وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ووزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ووزير الداخلية محمد الخالد ما يعني احتفاظهم بمناصبهم في التشكيل الجديد.

وكان وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح قد قال في دفاعه يوم الاستجواب انه يحتفظ بحقه كاملا غير منقوص في ابداء بعض الملاحظات التي تشكل تساؤلات دستورية وقانونية ملحة حول مدى الاتفاق مع احكام الدستور والقوانين النافذة والاعراف النيابية والاصول البرلمانية».

وقال «لا يجوز للعضو ان يتدخل في عمل اي من السلطتين القضائية والتنفيذية ولا يقبل الكلام في موضوع محال الى احدى اللجان الا بعد تقديم تقريرها».

وحول الموضوع نفسه اكد لـ«الشرق الأوسط» الخبير الدستوري الدكتور محمد المقاطع ان الموضوع يعد منتهيا من الناحية القانونية، لأن الوزير قبل بالاستجواب. واكد ان الوزير لا يملك منفردا احالة الموضوع الى المحكمة الدستورية لان اجراء مثل هذا من صلاحية الحكومة مجتمعة او مجلس الامة. واوضح ان مثل هذا الموضوع لا تمتد اليه رقابة المحكمة الدستورية، كما ان تقدم الوزارة باستقالاتها الى رئيس الحكومة ينهي الحديث عن اي اجراء، مما يعني ان محاولة الطعن في الاستجواب لا تستند الى اي قاعدة دستورية.

الأمين العام للأمم المتحدة لا يحمل أي مبادرات سلام إلى لبنان

أنان ناقش مع مبارك ترتيبات الأمن الإقليمي وأكد أنه شجع العراق على اتخاذ قرار استراتيجي

القاهرة: من غيدا فخري

نفى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان ان يكون يحمل معه أي مبادرة جديدة الى منطقة الشرق الأوسط سواء كان بالنسبة لعملية السلام بشكل عام او في ما يخص الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان بشكل خاص.

واكد انان رداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» خلال لقاء صحافي مصغر عقده امس في القاهرة انه لن يطرح أي مبادرة جديدة ولا يحمل معه أي خطط محددة في ما يتعلق بعملية السلام لانه يعتبر ذلك «امرا غير مناسب في ظل وجود الولايات المتحدة التي تعمل كوسيط مع الأطراف المعنية من أجل تحقيق التقدم المطلوب في عملية السلام». وأضاف قائلاً: «اننا نساند هذه الجهود الرامية لدفع عملية السلام ونرى انه من الضروري تنفيذ قرارات مجلس الأمن التي ترتكز عليها هذه المساعي».

ورداً على سؤال آخر حول انطباعاته عن زيارته المرتقبة لاسرائيل في ظل الأزمة التي اثارتها زيارة وزير الخارجية البريطاني روبن كوك، أكد انان انه ليس لديه أي مخاوف أو قلق ازاء الزيارة لاسرائيل، مشيراً الى انه يتطلع الى محادثاته مع قادة الدول في المنطقة بما فيها اسرائيل ويتوقع اجراء محادثات في قضايا متعددة في مقدمتها عملية السلام. وشدد انان في اجابته على سؤال آخر حول زيارة كوك لمستعمرة ابو غنيم ان ما حدث مع الوزير البريطاني لن يؤثر على زيارته، موضحاً ان «لكل زيارة طابعها واسلوبها الخاص وانا ملتزم بتنفيذ برنامجي الخاص بكامله مع التركيز على الأشخاص والأماكن التي ارغب في زيارتها».

وفي ما يتعلق بقضية العراق التي تشكل محوراً مهماً في مباحثاته مع قادة دول المنطقة، أكد الأمين العام رداً على سؤال آخر لـ«الشرق الأوسط» على أهمية قبول العراق لتنفيذ قرارات مجلس الأمن، مشدداً على أن «أهمية قرار بغداد بقبول عمليات التفتيش لا تنحصر فقط على المدى القصير فحسب، بل على المدى الطويل ايضاً». وأضاف قائلاً: «خلال محادثاتي مع الجانب العراقي شجعتهم على اتخاذ قرار استراتيجي وليس قراراً عابراً لتجنب أي عقبات جديدة سبق ان تعرضنا اليها».

ونوه انان بالجدية التي اظهرها الجانب العراقي في الالتزام بالاتفاق، محركاً في الوقت نفسه ان «هذا الاتفاق ما زال عبارة عن اتفاق موقع على ورقة ولذلك فنحن نراقب عن كثب احترام تنفيذه».

واعرب انان عن ارتياحه ازاء انتهاء الاختبار الأول لهذا الاتفاق بنجاح، مشيراً الى المناقشات البناءة التي اجراها المسؤول السياسي عن الفريق الخاص دانابالا خلال زيارته الأخيرة الى بغداد مع السلطات العراقية. وأضاف ان المسؤول السياسي سيعود مرة أخرى الى بغداد لمراقبة عملية تنفيذ تفتيش القصور الخاصة. ورداً على سؤال آخر حول صحة التقارير التي تقول انه يحمل خطة من خمس نقاط لحل في جنوب لبنان، قال انان: «لا احمل أي مبادرة جديدة في هذا الشأن رغم التقارير التي قرأتها، وقد اوضحت انني ساعمل فقط على تشجيع الأطراف على التحاور للتقدم في عملية السلام» وشدد على انه لا يهدف الى توسيع دور الأمم المتحدة من خلال زيارته الى الشرق الأوسط.

ورداً على سؤال آخر حول ما اذا كانت الأمم المتحدة مستعدة لارسال قوات الفصل في حال تم تنفيذ الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب، قال انان «ان هذا الأمر يعود لمجلس الامن وللحكومة اللبنانية لمعرفة طبيعة وحجم الدور الذي من الممكن ان تلعبه قوات الأمم المتحدة».

اما في ما يتعلق بقضية لوكربي العالقة والمواقف غير المتطابقة بين المنظمات الاقليمية، اوضح انان ان موقفه يعكس موقف مجلس الأمن الخاص به والذي قد يختلف عن موقف منظمة أخرى. واعترف بان قرار ارساله فريقاً خاصاً بالأمم المتحدة الى اسكوتلندا لم يلق قبول جميع الأطراف ولكنه اعتبر «ان هذا امر مألوف في مثل هذه القضايا ولكن الشيء الهام هو في القيام بالعمل السليم ودفع الأطراف للتحرك الى الأمام». وأضاف قائلاً: «ان موضوع لوكربي معروض اليوم امام مجلس الأمن وعلينا ان ننتظر قرار مجلس الأمن بشأنه والا نستبقه».

وفي ما يتعلق بتهميش دور الأمم المتحدة قال انان «لقد اكدت باستمرار على ضرورة تطوير الأمم المتحدة لجعلها اكثر تلاؤماً مع متطلبات العالم اليوم، ولكن يجب ان ندرك الامكانيات المحدودة التي تمتلكها المنظمة الدولية مما يعني اننا لا نستطيع ان نكون في كل مكان وفي كل وقت ولذلك فعلينا ان نقرر ما ستقوم به بانفسنا وما سنقوم به بمشاركة الآخرين وما سنتركه للآخرين للقيام به بانفسهم».

وأشار انان في هذا الاطار الى عملية السلام في الشرق الأوسط فقال: «البحث عن السلام يعتبر عملية جماعية»، مشيراً الى ان «هناك قرارات لمجلس الأمن وهناك قوات دولية في المنطقة تابعة للأمم المتحدة وهناك عملية سلام برعاية الولايات المتحدة».

واكد على الأهمية الخاصة التي يعطيها لتحسين الظروف المعيشية للشعب الفلسطيني، موضحاً انه سبق له ان استعرض ذلك مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قبل سنة ولم يتغير موقفه اليوم وما زال يعتبر ان «تطوير المستوى المعيشي عند الفلسطينيين يخدم المصالح الفلسطينية ويصب ايضاً في صالح الاسرائيليين».

وركز انان قبل اجتماعه امس بالرئيس المصري حسني مبارك على ضرورة مناقشة القضايا المتعلقة بترتيبات الأمن الاقليمي لضمانة استقرار المنطقة ورفاهية شعوبها. وعبر انان عن رغبته في الاستماع الى آراء الرئيس مبارك حول كيفية تحريك عملية السلام في المنطقة.

وبحث انان خلال لقائه مع الرئيس مبارك في القصر الرئاسي عملية السلام بشكل مطول ثم تطرق الى قضية العراق وليبيا والصومال.

وقال مصدر قريب من المباحثات لـ«الشرق الأوسط» ان لقاء الأمين العام بالرئيس مبارك كان «لقاء جيداً جرى في أجواء ودية».

وحضر الاجتماع وزير الخارجية المصري عمرو موسى وسفير مصر لدى الأمم المتحدة د. نبيل العربي والمستشار الخاص للرئيس اسامة الباز، فيما حضر الاجتماع الى جانب الأمين العام كل من مساعده في الشؤون السياسية كيران برنرچاست والمسؤول عن وكالة «اونروا» للاجئين بيتر هانسون والمسؤول السياسي في الأمم المتحدة رولف كنوتسن.

وقال المصدر ان قضية عملية السلام كانت المحور الرئيسي بعدما أعرب الرئيس مبارك عن قلقه الحقيقي ازاء تعثر العملية السلمية واظهر اهتمامه في ما يتعلق بحسن نية الجانب الاسرائيلي.

وطرح الرئيس مبارك شكوكاً حقيقية حول التزام اسرائيل بتعهداتها السابقة واستغلال رئيس الوزراء الاسرائيلي قضية الأمن كحجة وليس كسبب حقيقي لعدم تنفيذ الاتفاقيات.

وعبر الرئيس مبارك في لقائه مع انان عن القلق والاحباط الذي يشعر به العالم العربي نتيجة السياسة الاسرائيلية المتعنتة. ومن جهته تعهد انان بان يحاول تشجيع وحث الجانب الاسرائيلي عندما يصل الى اسرائيل للتقدم في عملية السلام التي اعتبر انها لا تستطيع أن تقف في مكانها.

وقال المصدر ان انان استمع بتعاطف واضح الى ما قدمه اليه الرئيس مبارك لانه جاء الى المنطقة كمستمع في الدرجة الأولى ثم لتذكير اسرائيل بما حققته عملية السلام وللتاكيد على ضرورة احيائها.

اما بالنسبة للقضية الثانية التي جرى بحثها خلال اللقاء، فقال المصدر المطلع لـ«الشرق الأوسط» ان انان اطلع الرئيس مبارك على نتيجة رحلته الى بغداد وشاركه آماله في ما يتعلق بمستقبل العلاقات بين الأمم المتحدة والعراق. وقال ان انان شدد على ان مستقبل رفع العقوبات المفروضة على العراق يعتمد على التزامه بالاتفاقية مع الأمم المتحدة وتطبيقه لقرارات مجلس الأمن. وتحدث انان عن أمله بان تكون هذه مرحلة جديدة في التعاون بين المنظمة الدولية والعراق، مشدداً على نجاح المهمة الأولى منذ توقيع الاتفاق.

أما في ما يتعلق بموضوع العقوبات المفروضة على ليبيا، فقد تحدث الرئيس مبارك عن الاحباط الكبير الذي يعم العالم العربي بسبب الاستمرار غير المحدود للعقوبات.

وشدد مبارك على ان ليبيا قطعت شوطاً كبيراً في التوصل الى ما تطلبه منها الولايات المتحدة وبريطانيا في القبول باجراء محاكمة لوكربي في اسكوتلندا. وتطرق الطرفان الى ضرورة انتظار نتيجة المباحثات الجارية اليوم في مجلس الأمن في هذا الشان قبل اعادة النظر فيه.

واخيراً تطرق الجانب المصري الى قضية الصومال والصعوبات التي يواجهها في علاقاته مع اثيوبيا، واكد الرئيس مبارك ان بلاده تعتزم العمل مع اثيوبيا من اجل حل المشاكل.

ورحب انان بهذا التوجه الايجابي لانه يؤمن بضرورة أن تعمل كل الأطراف مع بعضها البعض لتحقيق النتائج المطلوبة.

وحول زيارة انان الى لبنان اليوم تحدث مصدر مطلع قريب منه لـ«الشرق الأوسط» عن اسلوب الأمين العام الخاص، فوصفه بانه «دقيق في عمله وحذر وهو مستمع جيد».

ولخص هذا المصدر المطلع اهداف انان في جولته الى منطقة الشرق الأوسط بثلاث نقاط رئيسية. الهدف الأول يتعلق بسعي الأمين العام الى عكس شخصيته الايجابية على عملية السلام من اجل تذكير جميع الأطراف المعنية بفائدتها، ومستوى التقدم الذي حققته لهم عملية السلام في السنوات القليلة الماضية. واضاف المصدر ان الأمين العام سيركز على تشجيع الأطراف على دفع عملية السلام من خلال البحث معهم حول اسباب وصول هذه العملية الى نقطة جمود والنظر في كيفية خروجها من هذا المأزق.

ويقول المصدر القريب من الأمين العام ان هدفه الثاني هو توضيح اسباب رحلته الى بغداد والقاء الضوء على ما حققته مهمته وما يمكن ان تتوقعه المنطقة بالنسبة لقضية العراق.

ومن ناحية أخرى يشدد انان خلال زيارته للمنطقة، حسب المصدر المطلع، على اهمية عدم استخدامه كاداة تكتيكية لتحويل الاهتمام في المسار الاسرائيلي ـ الفلسطيني الرئيسي الى دور الأمم المتحدة في قضية الانسحاب الاسرائيلي من لبنان. الى جانب ذلك يعطي الأمين العام اهمية خاصة لزيارة مواقع قوات حفظ السلام في الدول التي يزورها.

خبراء أمن أوروبيون يبحثون في بروكسل سبل تضييق الخناق على الجماعة المسلحة الجزائرية

بروكسل:
من عبد الحميد البحياوي

بحث 50 خبيرا في مكافحة الارهاب من 8 دول أوروبية في بروكسل امس سبل تضييق الخناق على نشاطات الجماعة المسلحة الجزائرية في اوروبا. واكد القاضي اندريه فاندورن الذي ترأس الاجتماع عن الجانب البلجيكي لـ«الشرق الأوسط» ان المشاركين في الاجتماع من 8 دول اوروبية معنية مباشرة بنشاط الجماعة الجزائرية المسلحة وانه (الاجتماع) جاء بناء على دعوة من الطرف البلجيكي على اثر اعتقال سبعة قياديين من الجماعة في 5 مارس (آذار) الحالي في شقة وسط بروكسل.

واكد مصدر آخر لـ«الشرق الأوسط» انه تم خلال الاجتماع «تبادل وجهات النظر والافكار حول كيفية رفع مستوى التعاون الامني بين الدول المشاركة لرصد تحرك العناصر الجزائرية المشبوهة وقطع الطريق على خططها الارهابية». واضاف ان الخبراء تبادلوا معلوماتهم المتعلقة بالتشعبات التي يرتكز عليها تنظيم الجماعة المسلحة في اوروبا التي تعتبر العصب الاهم في تغذية الجماعات الموجودة في الجزائر والتي تمدها بالمال والعتاد والدعم الاعلامي.

ونفى القاضي فاندورن ان يكون اجتماع بروكسل الاوروبي «اجتماع ازمة»، خاصة بعد أن تبين ان الاصوليين الجزائريين المعتقلين في بروكسل كانوا يخططون لعمليات واسعة النطاق لحمل الازمة الجزائرية الى اوروبا وخاصة الاشتباه في انهم كانوا يدبرون لعملية ارهابية خلال مراسم افتتاح مونديال فرنسا وبعد العثور على مكونات كيماوية بحوزتهم قادرة على صناعة قنابل تقليدية ذات دمار واسع. واكد ان الاجتماع هو اجتماع تنسيقي وستعقبه اجتماعات اخرى لتبادل المعلومات المتاحة في مختلف الدول الاوروبية التي تتحرك فيها الجماعة الجزائرية. وبشأن عدد الدول الاوروبية (الكبير) المشارك في اجتماع بروكسل اكد اندريه فاندورن «ان رقعة تحرك الجماعة الجزائرية المسلحة اصبحت كبيرة ولها امتدادات تقريبا في مختلف العواصم الاوروبية وهو ما يفسر وجود هذا العدد من خبراء الارهاب في بروكسل».

وكان الاجتماع قد عقد في ثكنة عسكرية تابعة للدرك البلجيكي في وسط بروكسل وضم خبراء ايطاليين وبلجيكيين ودنماركيين وسويديين وبريطانيين والمانا وفرنسيين وهولنديين.

من جهة اخرى اكد كريستيان ديفلكينر قاضي التحقيق المكلف ملف «مجموعة السبعة» المعتقلين حاليا في بروكسل والذي لم يشارك في الاجتماع في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الاجتماع جاء تلبية للمطالب المتعددة التي حصلت عليها اجهزة الامن البلجيكية من نظيراتها الاوروبية بخصوص خفايا خطط المعتقلين الذين تم تجديد احتجازهم على ذمة العدالة لمدة غير محددة. وقال «اننا منذ اعتقالهم نتلقى بشكل يومي مكالمات من مختلف اجهزة الامن في اوروبا وغيرها تطالبنا بالمزيد من المعلومات لاتمام ما بحوزتهم حول شبكة الجماعة الجزائرية وهو ما دفعنا لاقتراح هذا الاجتماع حيث جاء اليه كل طرف بكل ما يملك من معلومات وخطط لمكافحتهم».

من جهته اكد المتحدث الرسمي للدرك البلجيكي «ان اجتماع بروكسل يعد بحق أول تجربة ميدانية لتعاون أمني اوروبي كان موجودا فقط في السابق على الورق» وعلمت «الشرق الأوسط» ان اهم نقطة تم التركيز على معرفتها هي الخطط التي وضعها الاصوليون الجزائريون لنسف الحفل الافتتاحي لمونديال فرنسا.

رئيس الحكومة قال لشمس الدين: هاجموني سياسيا ولا علاقة لذلك بالفقه والدين

الهراوي أراد من «الزواج المدني» هزيمة للحريري وبري نال طلب تشكيل هيئة إلغاء الطائفية

بيروت: من طارق ترشيشي

لم يصدق رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، ان اقرار مشروع قانون الزواج المدني الاختياري الذي اقترحه رئيس الجمهورية الياس الهراوي في مجلس الوزراء مساء امس الاول، كان اقراراً ناجماً عن اقتناع مقترحيه والذين صوتوا مؤيدين له بما ورد في مضمونه، وانهم مقتنعين فعلاً ان الغاء الطائفية السياسية بات قاب قوسين او ادنى.

ما ادركه الحريري من كل ما حصل، هو ان التصويت على هذا المشروع كان «تصويتاً سياسياً» ضده يندرج في اطار الحرب الرئاسية المستعرة على ابواب الاستحقاق الرئاسي، وقد هيأ لهذا التصويت «الحلف» القائم بين الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري، وهو حلف يستهدف كما قال وزير قريب من الحريري لـ«الشرق الاوسط» قبل ايام اخراج الاخير من السلطة قبل انجاز الاستحقاق الرئاسي.

عندما طرح الهراوي مشروع الزواج المدني قبل بضعة اشهر، انبرى رجال دين من المسلمين والمسيحيين الى الاعتراض عليه وانتقاد رئيس الجمهورية، فتدخل لديهم بعض السياسيين طالبا اليهم وقف حملتهم على رئيس البلاد لانه لا يجوز التهجم عليه والنيل من «مقام الرئيس»، وان من حقه ان يقترح ما يشاء وللمؤسسات الدستورية ان تاخذ به او ترفضه.

وهكذا كان، فقد توقفت غالبية رجال الدين عن مهاجمة الهراوي، باستثناء مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الذي لم يترك مناسبة الا وهاجم فيها رئيس الجمهورية وطالبه بالتراجع عن مشروع الزواج المدني الاختياري، وبلغ به الامر احياناً حد التهديد والوعيد، وقد ادى استمرار قباني في هجومه هذا ببعض القيادات السياسية والدينية الى اتهام قباني بأنه يهاجم الهراوي بإيحاء من الحريري بغية تامين تعاطف مسيحي حول رئيس الجمهورية الامر الذي يعزز خيار تمديد ولايته الرئاسية مجدداً «الذي يتفقان عليه ضمناً» على رغم استمرار الحريري في التصريح بان لا تمديد جديداً للهراوي وانه سيكون للبنانيين رئيس جديد.

ومع الايام، وفي ضوء ذهاب الحريري بعيداً في مشاوراته التي يجريها تحت العنوان الاقتصادي والمالي مع جميع القوى والفعاليات اللبنانية، الى حد تحديد مواصفات الرئيس الجديد بان يكون قوياً وشجاعاً، وتربطه علاقة جيدة بسورية ومنفتح على المسلمين ويحظى بتاييد المسيحيين، بدا للهراوي ان الرجل تخلى فعلاً عن خيار التمديد، وراح يواظب في لقاءاته ولا يزال على امتداح قائد الجيش العماد اميل لحود، وكأنه يرشحه لرئاسة الجمهورية، علماً ان الاخير لم يصدر عنه حتى الآن اي رغبة في هذا الشأن.

على ان رئيس مجلس النواب نبيه بري اتهم الحريري في بعض جلسات المجلس وخارجها بانه يتوخى من مشاوراته «تغيير الحكومة»، واصفاً هذه المشاورات بانها «سياسية» ولا علاقة لها بالعنوان الاقتصادي والمالي الذي تجرى على اساسه، وقد شعر الحريري انه بدأ «ياكل الجو» كما يقال، في هذه المشاورات خصوصاً بعد حواره الطويل مع البطريرك الماروني نصر الله صفير والاساقفة الموارنة الذي اعقبه لقاء مع الرئيس السوري حافظ الاسد، مما دفعه الى توسيع دائرة مشاوراته.

وبهذا الشعور بالارتياح شارك الحريري في قمة دمشق الموسعة الاخيرة الى جانب الرئيسين الهراوي وبري، وشاع بعدها ان مصالحة رئاسية تمت برعاية دمشق وتوجت بعودة الرؤساء الثلاثة الى بيروت في سيارة واحدة ثم اعتصموا بالصمت على نتائج القمة الى ان بدأ «يتسرب» من اوساطهم كلاماً متناقضاً عن هذه النتائج وتحديداً حول التعديل المزدوج للمادة 49 من الدستور والانتخاب الرئاسي المبكر بما يفتح الباب امام كل الخيارات لانتقاء الافضل منها في الوقت المناسب لإنجاز الاستحقاق الرئاسي.

وفي ضوء هذه التسريبات بدا واضحاً ان المصالحة الرئاسية «تبخرت»، وعاد كل رئيس الى «معسكره» بعد العدة للآتي، وفجاة سقطت «الورقة الاصلاحية الرئاسية» عشية جلسة مجلس الوزراء الاخيرة، وسبق ذلك لقاء بين الهراوي وبري في قصر بعبدا اتفقا خلاله على رفض ضريبة الواحد في المائة على حجم الاعمال خلافاً لاتفاقهما مع الحريري عليها في «الورقة الاصلاحية» هذه، وذهب بري الى اقتراح زيادة ضريبة الدخل 5 او 10 في المائة بديلاً عن هذه الضريبة، ورفض اي زيادة على سعر صفيحة البنزين، الامر الذي دفع الحريري الى سحب 7 مواضيع من جدول اعمال مجلس الوزراء هي عبارة عن موارد تمويل مقترحة لسلسلة الرتب والرواتب وعودة المهجرين وانماء المناطق المحرومة.

وتوجه الحريري الى جلسة مجلس الوزراء مساء امس الاول وفي نيته اسقاط مشروع الزواج المدني كرد منه على حلف الهراوي - بري اللذين اسقطا مقترحاته المالية، لكن تبين له عند التصويت على المشروع ان شريكيه في «الترويكا» احكما الخطة جيداً، وكانا قد باشرا التحضير لها منذ الاثنين الماضي، فنال المشروع موافقة اكثرية 21 وزيراً ومعارضة رئيس الحكومة وخمسة وزراء محسوبين عليه وهم الوزراء: باسم السبع، فؤاد السنيورة، عمر مسقاوي، بشارة مرهج، بهيج طبارة، وامتنع الوزير سليمان فرنجية عن التصويت بعدما قال للهراوي: «يا فخامة الرئيس اني أؤيد الغاء الطائفية السياسية والزواج المدني الاختياري، لكني ارى ان توقيت طرحهما في مجلس الوزراء الآن غير مناسب، وفي الامكان ان نبحث في ذلك بعد اسبوعين».

والرئيس الحريري الذي تمالك اعصابه وتصرف بطريقة طبيعية على رغم شعوره الضمني بـ«الهزيمة»، اعتبر التصويت على المشروع «تصويتاً سياسياً» وقد لمس ذلك عندما قال له الهراوي لدى اقتراحه تاجيل طرح احد بنود جدول الاعمال جلسة مجلس الوزراء بعد التصويت على الزواج المدني الى جلسة لاحقة: «اتركه الى حين انتخاب الرئيس الذي تحدد له في المشاورات التي تجريها ثلاث مواصفات لا ترى انها متوافرة في شخصي مضافاً اليها صفة رابعة غير موجودة (...)»، على ان مجموعة من الوزراء الذين صوتوا مؤيدين لمشروع الزواج المدني، اعترفوا انهم صوتوا سياسياً ولم يصوتوا قانونياً، بل انهم صوتوا على اسم المشروع، وقد اقنعتهم مداخلة وزير العدل بهيج طبارة الذي قال للهراوي: يا فخامة الرئيس، من اعد هذا المشروع؟ واذا كنت تريد طرح المشروع على التصويت، فعلينا ان نناقشه بنداً بنداً قبل ان نصوت عليه فرد الهراوي: «لقد اعده 9 قضاة، ولن اقول لك من هم لكي لا تحاسبهم ادارياً، ومن لديه ملاحظات عليه فليسلمها الى هشام (الامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار) ليرفقها بالمشروع وليرسلها الى مجلس النواب».

وقد رفض الهراوي والحريري اقتراحاً تقدم به احد الوزراء، ويقضي بان يبعث رئيس الجمهورية برسالة الى رئيس مجلس النواب نبيه بري يدعوه فيها الى جمع مجلس النواب وتشكيل الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية (المنصوص عنها في المادة 95 من الدستور) وهذا الامر لا يحتاج الى تصويت، ثم يصوت على مبدأ مشروع الزواج المدني الاختياري وتاليف لجنة وزارية تتولى درس المشروع ووضعه في صيغته النهائية ورفعها الى مجلس الوزراء لدرسها واقرارها ومن ثم احالتها الى مجلس النواب، وذلك باعتبار ان هذا المشروع هو من بين مجموعة الاجراءات التي ستتخذ للوصول الى الغاء الطائفية السياسية.

وقيل في هذا المجال ان الهراوي تبنى الشق الاول من هذا الاقتراح اي توجيه الرسالة الى بري وأصر على طرح مشروع الزواج المدني على التصويت كما هو من دون تاليف لجنة وزارية لوضعه في صيغة جديدة، في حين ان الحريري رفض الشق الاول وقبل بالشق الثاني، لكن الهراوي اصر على التصويت عليه وكان له ما اراد، وحصل ما حصل لأن كل همه كما قال احد الوزراء كان تسجيل نقطة لمصلحته في مواجهة الحريري الرافض خيار تمديد ولايته مجدداً.

ويقول قانونيون في هذا المجال ان المشروع كما اقر لا يصلح لإحالته الى مجلس النواب، فاولاً قد يمتنع رئيس الحكومة على توقيع مرسوم هذه الاحالة وكذلك قد لا يوقعه الوزير المختص، اي وزير الداخلية، لان المشروع في الاصل يجب ان يحال الى مجلس الوزراء بواسطة الوزير المختص ولو كان رئيس الجمهورية هو من اقترحه، ولكن بات واضحاً ان اقرار المشروع في مجلس الوزراء كان هدفه هدفاً سياسياً، وهو اظهار الحريري في موقع المهزوم سياسياً امام الهراوي ومن ورائه بري، لكن بري «لعبها بذكاء»، فمن جهة انتزع من الهراوي الرسالة التي تدعو مجلس النواب الى تاليف الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية مع ادراكه الضمني المسبق بان الزواج المدني سيكون من بين الاجراءات التي ستتخذ لإلغاء الطائفية ومن جهة اخرى سجل والهراوي نقطة لحسابهما ظهرا معها انهما يريدان الغاء الطائفية السياسية وهي بند من بنود الاصلاحات السياسية المنصوص عنها في الدستور ووثيقة الوفاق الوطني فيما اظهرا الحريري انه يعارض ذلك، بل ان الهراوي اراد من حماسته لإلغاء الطائفية ان يضيف ذلك الى الرصيد الذي بدأ يجمعه للوصول الى تمديد ولايته الرئاسية مجدداً، فإذا لم يكن له ذلك يكون خرج من الرئاسة بإنجاز مفاده انه وضع قطار الغاء الطائفية على السكة وعلى الرئيس الآتي بعده ان يعمل والآخرين على ايصاله الى المحطة المطلوبة.

ويبدو ان الحريري فهم الرسالة جيداً، وبدأ يعد العدة لرد عليها لا يخرج عن اصول اللعبة السياسية ولذلك سارع الى الاتصال اثر جلسة مجلس الوزراء بالقيادات الدينية وفي مقدمها رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين وقال له «لقد هاجموني سياسياً ولا علاقة لما جرى لا بالفقه ولا بالدين، فأرجوك يا سماحة الإمام ان لا تتسرع في اي رد فعل على المشروع».

مكررا أن لا تمديد ولا تجديد للرئيس الهراوي

الحريري: المشروع ليس نهائيا وضميري لا يسمح لي بالاستقالة

بيروت: «الشرق الأوسط»

كرر رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس التأكيد «بأن لا تمديد او تجديد» لرئيس الجمهورية الياس الهراوي، وقال «ان ضميري لا يسمح لي بأن استقيل وانا اعرف ظروف البلد تماماً».

كان الحريري امس في اليوم التالي لجلسة مجلس الوزراء «العاصفة»، هادئاً الى اقصى الحدود، مطمئناً الى الحاضر، كما الى المستقبل، ويرد على الاسئلة، متعمداً اضفاء جو من الدعابة، ومن ذلك قوله، مثلاً، ان «ابو جورج» (ويقصد رئيس الجمهورية) كان في جلسة الامس متوتراً بعض الشيء، وعندما سئل عن الغزل المستجد بينه وبين قائد الجيش العماد اميل لحود، اجاب: «الغزل دائم ومستمر». وعما اذا كان ماضياً في انشاء «حزب المستقبل» الذي اصبح ميثاقه جاهزاً، قال: سأتقدم من وزارة الداخلية للحصول على رخصة، المهم ان لا يعارض «ابو الياس» (ويقصد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية ميشال المر).

ولكن هذه الدعابة التي حاول اضفاءها خلال لقاء دام قرابة الساعة مع الهيئة الادارية لرابطة متخرجي كلية الاعلام في الجامعة اللبنانية، لم تطغ على جدية المواقف التي اعلنها، وابرزها:

اولاً، ان اقرار مشروع الزواج المدني الاختياري ليس اقراراً نهائياً، لقد اقر مبدأ دراسة المشروع في مجلس الوزراء ولا شيء اكثر من ذلك، اي انه تم التصويت على ما اذا كان يجب مناقشة هذا المشروع في مجلس الوزراء ام لا، وقال الحريري «ان اقرار هذا المشروع يحتاج الى مناقشة مستفيضة بين اعضاء الحكومة، وبعد ذلك يحتاج الى اقرار نهائي، ومن ثم يجب ارساله الى المجلس النيابي لدراسته والتصويت عليه». ومع ذلك، لم يستطع رئيس الحكومة اخفاء غضبه الشديد على رئيس الجمهورية عندما قال: «هل يجوز ان يطرح مشروع من هذا النوع من خارج جدول الاعمال، ودون علم رئيس الوزراء؟ انا شخصياً - يضيف الحريري - اتصلت مساء بجميع رؤساء الطوائف والهيئات الدينية ووضعتهم في الصورة الحقيقية لما جرى، فاطمأنوا».

ثانياً: جزم الحريري «ان لا تمديد او تجديد للرئيس الياس الهراوي». وقال: «اما الخلف فحتماً يجب ان يكون متمتعاً بالمواصفات التي اعلنتها قبل أيام: اي ان يكون شجاعاً تطبيقاً حريصاً على المؤسسات، يوحي بالثقة للمسلمين ويرتاح اليه المسيحيون». كما جزم بأن الانتخابات البلدية حاصلة في موعدها، وعندما قيل له ان الاعتقاد السائد عند اللبنانيين ان هذه الانتخابات لن تحصل، اجاب: «اعرف ذلك وسياتيني غداً من يقول لي ولماذا ما قلت ان هناك انتخابات!».

ثالثاً، اكد الحريري ان المشاورات الاخيرة التي اجراها ضرورية جداً، وقال: «لقد اردت منها اموراً عدة: اولاً، التواصل مع الناس بعدما شعرت انني ابتعدت عنهم لأسباب منها انغماسي في العمل. ثانياً، لاشرح لمن التقيت من الفاعليات السياسية والدينية ما تم انجازه على مدى السنوات الخمس الماضية، وما يمكن ان افعله خلال ما تبقى من هذا العهد. ثالثاً، اردت ان استمع الى وجهة نظر الناس، لانه من الخطأ الكبير على مسؤول ان يقيم في صومعة من دون ان يراجع افكاره، ويقيم افعاله، ويحدد اطر التحرك في المستقبل. وعندما سئل عما ستفضي اليه هذه المشاورات، قال: «اني في صدد تحضير رسالة سأذيعها قريباً على اللبنانيين، وفيها حصيلة تلك المشاورات».

رابعاً: في رده على سؤال حول ما اذا كان فعلاً يريد الاستقالة، وهو المطالب من قبل عائلته بذلك، ولكن هذه الاستقالة ممنوعة، اجاب، بعدما حدق ملياً في عمق غرفة الاجتماعات الكبرى في القصر الحكومي: «ان ضميري لا يسمح لي بأن استقيل، انا اعرف ظروف البلد تماماً».

خامساً، في الشأن الاقتصادي اكد الحريري مجدداً «ان لا انفاق دون واردات»، وكشف عن ان جمعية الصناعيين طلبت منه رفع سعر صفيحة البنزين، بدلاً من استيفاء ضريبة الواحد في المائة»، واردف ضاحكاً: «لانه في الحالة الاولى يتحمل جميع اللبنانيين هذه الزيادة، اما ضريبة الواحد في المائة فإنها ستقتصر بمعظمها على القطاعات الانتاجية».

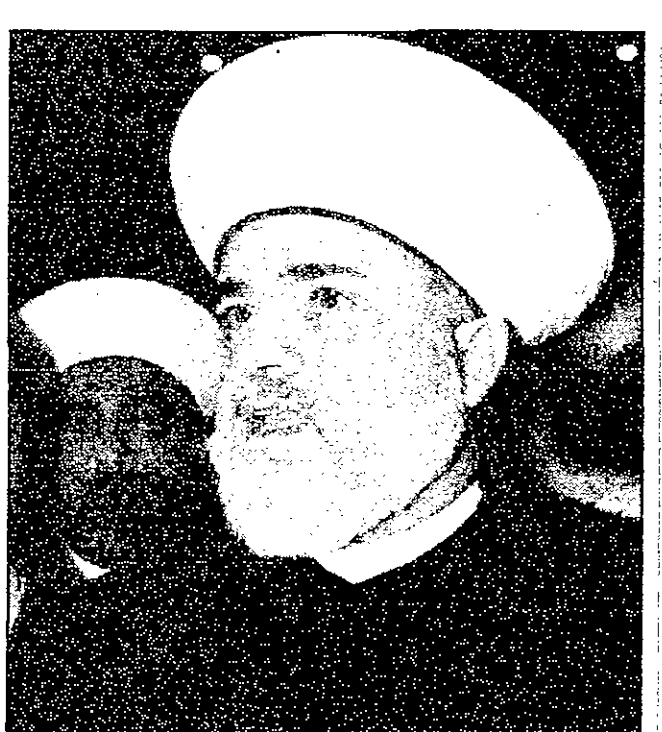
سادساً: في رده على المعارضين لسياسة الحكومة، قال الحريري انه التقى ذات يوم احد هؤلاء، وحاول ان يضعه في صورة ما فعلته الحكومات الثلاث على مدى السنوات الخمس الماضية، فرد عليه قائلاً: اعرف كل ذلك، ولهذا سأبقى معارضاً!

واردف الحريري قائلاً: «يلومونني على امرين، انشاء المدينة الرياضية، وتوسيع المطار. بالنسبة للمشروع الاول فإن التمويل تم بقروض عربية، اما في مشروع توسيع المطار، ولنفترض جدلاً ان هذا التوسيع كان خطأ، الم يحتسب هؤلاء الاموال التي بدأنا نجنيها من هذا المرفق والتي ستكون في المستقبل القريب بملايين الدولارات، اما موضوع الهاتف الذي اثاره بعض النواب ومنهم النائب نسيب لحود، فأريد ان اقول ان مدخول هذه الوزارة حالياً يدر على الخزينة 10 في المائة من ايرادات الدولة، اي نسبة ضريبة الدخل نفسها».

سابعاً، عن زيارة وزير خارجية بريطانيا روبن كوك الاخيرة للبنان، قال الحريري: «لقد ابلغت الوزير كوك اننا غير مستعدين لإعطاء اسرائيل اي مستند قانوني قد ندفع ثمنه غالياً في المستقبل، فإذا كانت تريد السلام فقد كررنا مراراً انه في غضون ثلاثة اشهر يتحقق السلام اذا كان الانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة تم بلا قيد او شرط، اما اذا كانت تريد ان تبقي على حال الحرب وتريد منا ان نحفظ امنها في الداخل بحيث نكون نحن الشرطي، فهذا امر غير وارد اطلاقاً».

وعن زيارة الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان لبيروت اليوم، قال الحريري انه لا يعتقد ان انان «يحمل معه مشروعاً معيناً لطرحه علينا، اذ من الطبيعي ان تكون الزيارة الاولى استطلاعية، علماً بان موضوع القرار 425 الذي كان من المحرمات بالنسبة الى اسرائيل، اصبح اليوم مطروحاً بفضل المقاومة التي بفعل ضرباتها اليومية أجبرت المسؤولين الاسرائيليين على الحديث عن الانسحاب من الجنوب وفق مفهوم خاص بهم للقرار 425، بالتاكيد لن نقبل به».





مفتي الجمهورية اللبنانية، الشيخ محمد رشيد قباني، يتحدث الى الصحافيين أمس، عقب عودته من السعودية الى بيروت معلنا رفضه مشروع قانون الزواج المدني الذي اقره مجلس الوزراء اللبناني (رويترز)

القيادات الدينية اللبنانية ترفض «الزواج المدني» ومطالبات باستقالة الهراوي

المسلمون يتعهدون بـ«النضال لإسقاطه» والمسيحيون يعتبرونه خروجا على تعاليم الكنيسة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اجمعت القيادات الدينية الاسلامية والمسيحية على رفض مشروع قانون الزواج المدني الاختياري الذي اقره مجلس الوزراء امس الاول، وفيما تميزت المواقف الاسلامية برفض المشروع وصولاً الى المطالبة باستقالة رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي اقترحه، برز الرفض المسيحي لطرح موضوع الغاء الطائفية السياسية.

وتوقعت مصادر لبنانية معنية ان يصار الى عقد اكثر من اجتماع ديني اسلامي - اسلامي ومسيحي - مسيحي وصولاً الى بحث امكانية عقد قمة بين القيادات الدينية الاسلامية والمسيحية لتنسيق المواقف من المشروع.

وتشاور مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني هاتفياً مع رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في القرار الصادر عن مجلس الوزراء حول مشروع الزواج المدني، وتم الاتفاق على اللقاء في دار الفتوى اليوم وسيصدر بيان مشترك عن الاجتماع فيما تجري اتصالات لعقد قمة اسلامية موسعة في حضور القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث.

ووصف المفتي قباني اقرار مشروع الزواج المدني في مجلس الوزراء بانه «امر مسيء للغاية» واكد انه سيعمل مع رؤساء الطوائف «لمواجهة هذا الامر الخطير».

وكان الشيخ قباني عاد من السعودية صباح امس بعدما حضر مهرجان الجنادرية الذي انعقد في الرياض الاسبوع الماضي، وقال في تصريح ادلى به من مطار بيروت «انه امر سيئ للغاية ان يتخذ مجلس الوزراء قراراً بالموافقة المبدئية على مشروع الزواج المدني الاختياري الذي يمس المسلمين في دينهم وشريعتهم التي ارتضاها الله لهم والتي ضمن الدستور تطبيقها وحدها عليهم في احوالهم الشخصية». واضاف: «اننا نحمل هذه الامانة لدولة رئيس مجلس الوزراء ليتخذ الموقف اللازم الذي يرضي الله ورسوله وسوف نعمل مع جميع الطوائف والمراجع الدينية لتوحيد الجهود لمواجهة هذا الامر الخطير الذي لن نقبل به ابداً بحال من الاحوال ولا بشكل من الاشكال».

وبدوره اعتبر المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله ان «اقرار الزواج المدني من الناحية الشرعية بما يتعلق بالمسلمين وفي نطاق عدم التزامهم بالشروط الشرعية للزواج، هو اقرار للزنى بطريقة قانونية»، مشيراً الى ان «الغاء الطائفية السياسية لا يعني الغاء الاحوال الشخصية لانها متصلة بالجانب الثقافي وليس السياسي».

وفي دار الفتوى في طرابلس عقد لقاء اسلامي رفض القرار الاخير لمجلس الوزراء والمتعلق بالزواج المدني وناقش اللقاء قرار مجلس الوزراء الاخير وعرض للخطوات المرتقبة في طرابلس والشمال تعبيراً عن الرفض لهذا المشروع. وصدر عن اللقاء بيان اذاعه المفتي الصابونجي رفض فيه قرار مجلس الوزراء واعتبر انه «باطل ومخالفة دستورية، وتحد لكل المؤمنين، وعدوان على الشرائع الالهية، وتهديد للوحدة الوطنية والسلم الاهلي». واكد «ان لبنان ليس ساحة لتخريب الاديان والاخلاق واننا سوف نواجه كل الاحتمالات وبكل الوسائل ومهما غلت التضحيات».

ودعا رئيس مجلس شورى الجماعة الاسلامية النائب السابق فتحي يكن رئيس الجمهورية الى «الاستقالة.. وسحب المشروع - الفتنة». وقال يكن في مؤتمر صحافي عقده امس «رداً على التحدي الكبير الذي طالعتنا به الحكومة العتيدة من خلال تجرؤها على اقرار مشروع الزواج المدني المقدم من قبل رئيس الجمهورية، بالرغم من شبه الاجماع الاسلامي والمسيحي على رفض هكذا مشروع، لما فيه من انتهاك للمعتقدات الدينية عموماً، ولاحكام الشريعة الاسلامية بوجه خاص، فإننا ندعو رئيس الجمهورية الى تقديم استقالته والافساح في المجال امام انتخابات رئاسية مبكرة، لمخالفته الصريحة لاحكام الدستور اللبناني، ولاساءته البالغة لمشاعر المسلمين والمؤمنين في هذا البلد». واعتبر رئيس جمعية الانقاذ الاسلامية محمد علي ضناوي ان «رئيس الجمهورية تجاوز الدستور والوحدة الوطنية والاسلام والمسيحية» مؤكداً «ان المشروع الفتنة لن يمر وعلى رئيس الجمهورية ان يستقيل».

ولم تعلق البطريركية المارونية رسمياً عما صدر في مجلس الوزراء حول الزواج المدني وتشكيل اللجنة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية في انتظار «اجراء مشاورات مع عدد من المراجع الدينية المتنوعة» وفق ما قالته مصادر مقربة منها. وكانت البطريركية اعلنت سابقاً مطالبتها بان يكون «الموقف منه توافقياً ويرضي كافة الاطراف في اطار المساواة بالمثل بين الجميع» لكن النائب اميل نوفل نقل عن البطريرك نصر الله صفير قوله «ان الزواج المدني يعتبر خروجاً عن تعاليم الكنيسة وهو مرفوض كنسيا وغير مسموح به في لبنان».

واعتبر راعي ابرشية جبيل المارونية المطران بشارة الراعي «ان المواضيع الاساسية في البنية اللبنانية لا تؤخذ بردات الفعل ولا بالتهريب ولا بالمفاجآت» واعتبر «ان طريقة اقرار مشروع قانون الزواج المدني الاختياري لم تكن مشرفة لأحد خصوصاً انها تمس بجوهر الكيان اللبناني». وأكد «ان رجال الدين ليسوا ضد الزواج المدني انما مع دراسته واقراره للاشخاص الذين يعنيهم». وقال: «ان الدولة لا تطبق الدستور ولا تحترم البته» متوقعاً «عقد قمة روحية مسيحية اسلامية لدرس الموضوع».

الأحزاب اللبنانية تؤيد المشروع الجديد وتعتبره مدخلا إلى إلغاء الطائفية السياسية

بيروت: من سناء الجاك

ايد معظم الاحزاب اللبنانية موافقة مجلس الوزراء على مشروع قانون الزواج المدني الاختياري الذي اقترحه رئيس الجمهورية الياس الهراوي، لانه يفتح المجال «لبناء المجتمع المدني في لبنان» بينما رفض «حزب الله» هذا المشروع معتبراً أن «الزواج شأن ديني بحت لا علاقة للطائفية السياسية به».

وفي هذا الخصوص أصدر الحزب التقدمي الاشتراكي بياناً وصف فيه هذه الخطوة بانها «ايجابية وطنية كبيرة» ورحب بها على قاعدة «ما يمكن ان تفتحه من آفاق جديدة لبناء المجتمع المدني في لبنان». ودعا الحزب الاشتراكي مجلس النواب الى دراسة هذا المشروع واعطائه حقه من المناقشة والاقتراحات الاضافية، مستغرباً معارضة بعض الوزراء لهذا المشروع «وكأنهم لم يروا ما حل بلبنان بسبب التقوقع الطائفي والمذهبي».

وجاء في بيان للحزب الشيوعي اللبناني ان مشروع الزواج المدني جاء اختيارياً ومتواضعاً بما يحمله من تعديلات، «لانه في شؤون الارث يبقي على ما هو معمول به من عدم المساواة بين الرجل والمرأة حسب الاحوال الشخصية للمذاهب والطوائف».

ولاحظ البيان أن «الضجة التي لجأ البعض الى افتعالها لا تستند الى وقائع صحيحة فالزواج المدني يرعاه القانون. والقانون يعترف بكل الاديان ويحميها». واعتبر الحزب الشيوعي ان الاساس هو «الغاء الطائفية السياسية»، وحمل الحكام «مسؤولية المناخ غير الصحي الذي جرى ويجري فيه النقاش» وطالب «الجميع بالتزام الرصانة والترفع عن المصالح الصغيرة»، داعياً الى «قيام دولة القانون والمؤسسات من اجل المضي في التصحيح الديمقراطي ومواجهة الاستنفار الطائفي والمذهبي الذي يهدف الى ابقاء الخلل الداخلي في لبنان من دون معالجة».

نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي محمود عبد الخالق رأى في طرح مشروع قانون الزواج المدني الاختياري في جلسة مجلس الوزراء خطوة جدية للحؤول دون تكريس الطائفية والمذهبية التي شكلت على امتداد السنوات المنصرمة مادة للاقتتال الداخلي لمصلحة قيام «الكانتونات» الطائفية على حساب وحدة المجتمع في سياق الشرذمة والتفتيت. وناشد عبد الخالق المسؤولين عدم وضع العراقيل لاستكمال هذه الخطوة.

النائب السابق ونائب رئيس حزب «الكتائب» المحامي منير الحاج قال لـ«الشرق الاوسط» ان «موضوع الزواج المدني يجب أن لا يطرح من زاوية طائفية، بل من زاوية لا طائفية لانه وسيلة من الوسائل الواجب استعمالها لتجاوز الحال الطائفية وبلوغ الحالة الوطنية. وربط الحاج بين الزواج المدني والغاء الطائفية السياسية»، مضيفاً «ان ايجاد مؤسسة الزواج المدني الاختياري هو تلبية لما ينص عليه الدستور اللبناني» وقال «ان في لبنان طائفة من الناس، موزعة بين جميع الطوائف تريد اما تجاوز النظام الطائفي للاحوال الشخصية، واما الفصل بين ايمانها الديني وبين خيارها للاحوال الشخصية» واضاف الحاج «ان الجدل الحار حول هذا الموضوع ليس في محله، باعتبار ان لا خلاف على المبدأ، فالقانون اللبناني يجيز الزواج المدني وانما من خارج الاراضي اللبنانية»، موضحاً «انه ضد فرض الزواج المدني الالزامي لانه يتحدى حريات مجموعة من الناس بمعتقدها الديني».

وقال المحامي كريم بقرادوني «ان الزواج المدني الاختياري يخفف من الانتماء الطائفي والمذهبي ويعزز الانتماء الوطني والمدني»، واشار بقرادوني الى «ان في لبنان قضايا تستدعي النقاش والاستنفار اكثر من موضوع الزواج المدني. وفي طليعتها القرار 425 والوضع الاقتصادي والمعيشي الذي يشغل بال اللبنانيين».

وفي بيان «حزب الله» تعليقاً على موافقة مجلس الوزراء على الزواج المدني قال ان «اقرار الزواج المدني لا يجوز ان يكون نتيجة ابتزاز او مقايضة مع اي شأن آخر على الاطلاق لأن الزواج شأن ديني بحت لا علاقة للطائفية السياسية به، وهو سيبقى دينياً حتى بعد الغاء الطائفية السياسية».

ورأى البيان «ان اقرار الوزراء المسلمين الزواج المدني يطرح على الفقهاء والمراجع مسألة فقهية خطيرة لا قدرة لأحد في لبنان على تطويقها، معتبراً «ان اقرار هذا المشروع هو اعتداء على نظام الاحوال الشخصية والمصالح الدينية».

موجز

وزير الخارجية الايراني يزور بيروت آخر الشهر

● اعلن القائم بأعمال السفارة الايرانية في بيروت محمد ايراني ان وزير خارجية ايران الدكتور كمال خرازي سيزور بيروت في 30 مارس (آذار) الحالي «للبحث في العلاقات الثنائية والتطورات في المنطقة». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن ايراني قوله ان خرازي سيعقد محادثات مع نظيره اللبناني فارس بويز ثم يلتقي الرؤساء الثلاثة ومفتي الجمهورية الدكتور الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين، والبطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير.

«الأحرار» يدعون لتطبيق القرارات المتعلقة بلبنان

● اكد رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون اهمية تطبيق القرار 425 الذي يسمح للبنان بتطبيق سائر القرارات الدولية التي تعيد اليه سيادته الكاملة وقراره الحر بواسطة قواه الذاتية. ودعا الى دعم قضايا لبنان وتوفير المناخ الدولي الضاغط لتحريره. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان شمعون الذي يقوم بجولة في المقاطعات البرازيلية شدد على ضرورة تطبيق سائر القرارات الدولية التي تعيد للبنان سيادته الكاملة وقراره الحر بقواه الذاتية.

وزراء ونواب استغربوا «التسرع وتوقيت طرحه» والسبع شرح «طريقة تسلله» إلى مجلس الوزراء

بيروت: «الشرق الأوسط»

تمركزت المعارضة السياسية لمشروع قانون الزواج المدني الاختياري في لبنان، في مجالس رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي عارض مع 5 وزراء آخرين (من اصل 30) المشروع الذي طرحه رئيس الجمهورية الياس الهراوي، وقد اعتبر وزير الاعلام باسم السبع (المحسوب على الحريري) عرض الموضوع على مجلس الوزراء (اول من امس) بانه تم «بطريقة التسلل».

وقال الوزير السبع اثر اجتماعه مع الحريري في القصر الحكومي امس، «ان مجلس الوزراء اقر المشروع بالمبدأ لأن أياً من الوزراء لم يناقش نصه وعندما طرحه الرئيس الهراوي طلب الوزير بهيج طبارة ووزراء آخرون مناقشة المشروع فقال الرئيس الهراوي ان مجموعة من القضاة قد وضعته ويمكن لأي وزير ان يضع ملاحظاته عليه ويودعها الامانة العامة لمجلس الوزراء» واستغرب السبع «ان يجري طرح مشروع الزواج المدني في هذا التوقيت معتبراً انه جرى على طريقة التسلل بحيث ان رئيس مجلس الوزراء الذي يتولى اعداد جدول عمل مجلس الوزراء لم يكن على اطلاع بإمكان طرحه في الجلسة الا من خلال الصحف».

وقال وزير النقل عمر مسقاوي لـ«الشرق الاوسط» ان ما حصل في مجلس الوزراء لا علاقة له بالزواج المدني انما طرح المشروع لأسباب سياسية ناشئة عن خلافات بعض اركان الحكم، ويمكن القول ان الزواج المدني كان الغائب الاكبر في جلسة مجلس الوزراء، وان القرار اتخذ بصورة متسرعة ولم يدرس في مجلس الوزراء ببنوده».

وزير الاعلام السابق النائب فريد مكاري اعلن «وقوفه ضد اقرار مشروع الزواج المدني بالطريقة التي اعتمدت وفي هذا الوقت بالذات».

نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي امتنع عن ابداء رأيه في الموضوع قبل احالة مشروع القانون الى المجلس النيابي، وقال «ان الغاء الطائفية السياسية هو احد بنود وثيقة الوفاق الوطني التي اقرت في الطائف، والواردة في المادة 95 من الدستور التي تحدثت عن الغاء الطائفية السياسية فهي لا تتحدث مباشرة عن الغاء الطائفية السياسية، انما تحدثت عن تشكيل هيئة وطنية عليا لدراسة السبل الآيلة الى الغاء الطائفية السياسية، قد يكون الزواج المدني احد الحلول التي ستعتمدها هذه الهيئة تمهيداً وتسهيلاً لتحقيق الهدف الوطني الكبير كما ورد في نص المادة 95 من الدستور التي تدعو الى الغاء الطائفية».

النائب عبد اللطيف الزين تمنى «ان يصار الى ضم مشروع الزواج المدني الى موضوع الغاء الطائفية السياسية».

النائب اغوب جوخدريان ايد المشروع وقال «انه خطوة مهمة في الحياة السياسية في لبنان»، مشيراً الى انه «يقرب الشعب اللبناني بمختلف طوائفه».

واعلن النائب تمام سلام «انه ضد هذا القانون في الاطار الذي حصل فيه»، مشيراً الى «ان المرحلة الحالية ليست مهيأة لاستقبال الزواج المدني».

النائب شاكر ابو سليمان قال «انها خطوة مهمة».

وقال النائب صالح الخير «ان طرح هذا المشروع في هذا الوقت بالذات غير منطقي، وغير معقول».

قانون الأحوال الشخصية الاختياري عمم على الوزراء قبل 6 أسابيع من إقراره

بيروت: «الشرق الأوسط»

رغم ما بدا من ان بعض الاوساط السياسية والدينية في لبنان فوجئت باقرار مشروع قانون الاحوال الشخصية الاختياري في جلسة مجلس الوزراء امس، غير ان المشروع ليس ابن ساعته فقد سبق لرئيس الجمهورية الياس الهراوي، ان وزعه على الوزراء قبل ستة اسابيع، وتحديداً في 5 فبراير (شباط) الماضي، على شكل كتيب يقع في 31 صفحة من القطع الصغير وذلك لدراسته.

وفي جلسة مجلس الوزراء التي انعقدت اول من امس اصر الرئيس الهراوي على طرح المشروع للبحث رغم معارضة رئيس الحكومة رفيق الحريري وعدد من الوزراء واقر المشروع الذي سيحال الى مجلس النواب لمناقشته وقول الكلمة الفصل فيه. وقسم المشروع الى كتابين الاول تحت عنوان الزواج والنسب والاهلية والثاني يتعلق بالارث والوصية وتحرير التركات. واستهل الكتابان باحكام عامة من مادتين جاء في الاولى ان هذا القانون يطبق بصورة الزامية على الاشخاص الذين يختارون الخضوع لاحكامه عن طريق اجراء عقد زواجهم وفقاً للصيغ المحددة فيه.

واوضحت الثانية ان القضاء المدني ينظر وفقاً لقواعد الاختصاص العادي المنصوص عليها في قانون اصول المحاكمات المدنية في جميع الطلبات والنزاعات الناشئة من جراء تطبيق هذا القانون.

واذا كان الكتابان قد اوردا كيفية اتمام عقد الزواج المدني واجراءات الزواج والواجبات الزوجية فإنه حدد كيفية بطلان الزواج والانحلال (الطلاق) والهجر (انفصال الزوجين في المسكن والحياة المشتركة) وحضانة الاولاد والنفقة.

وتطرق الى النسب من بنوة شرعية ونفي الابوة والإقرار بالنسب والبنوة غير الشرعية والتبني والاهلية والوصاية وتحرير القاصر وصولاً الى الارث والوصية وتحرير التركات.

وما كان الرئيس الهراوي يردده في مجالسه من ان مئات اللبنانيين من مختلف الطوائف يتوجهون الى قبرص او غيرها من البلدان بغية عقد الزواج اتت على ذكره الاسباب الموجبة في مشروع قانون الاحوال الشخصية الاختياري التي جاءت على الشكل التالي بعد الاشارة الى ان عقد الزواج لا يتم في الاصل قبل اتمام الرجل الثامنة عشرة والمرأة السادسة عشرة من العمر: «واذا كان القرار رقم 60/ل.ر. الصادر عن المفوض السامي عام 1936 تحت عنوان «نظام الطوائف الدينية» قد اولى الطوائف التاريخية المعترف بها سلطة التشريع والقضاء في ميدان الاحوال الشخصية، فمن اللافت ان هذا النظام ذاته اشار (في المادة 17) الى حقوق لأبناء الطوائف غير المعترف بها، وحتى لاولئك الذين لا ينتمون الى احدى الطوائف الدينية، واخضعهم جميعاً للقانون المدني. كما انه اجاز للبناني (في المادة 25) عقد زواجه في بلد اجنبي وفقاً للاشكال المتبعة في هذا البلد، واخضعه ايضاً للقانون المدني. من هنا فإن تنظيم الاحوال الشخصية ليس في الواقع حكراً على الطوائف الدينية المعترف بها، وذلك بفعل القانون الذي اولى هذه الطوائف حق التشريع في ذلك المجال.

«لأجل ذلك، ولأن القانون المدني اللبناني لم يعالج، حتى اليوم، الشأن المتعلق بالأحوال الشخصية.. «ولأن هذا النقص يدفع بفئة من اللبنانيين (حتى وان كانوا منتمين الى الطوائف المعترف بها) الى الخارج بغية عقد الزواج وفقاً لصيغ القوانين المدنية السائدة في بعض البلدان. وهذا الواقع يوجب على المحاكم الوطنية المدنية المختصة تطبيق القانون الاجنبي المعقود في ظله الزواج مما يسيء الى مبدأ سيادة الدولة اللبنانية في مجال التشريع، فضلاً عن ارهاق المواطنين بأعباء مالية يرغمون على تحملها.

ولأن فئة ثانية من اللبنانيين - في ظل حرية المعتقد - تعمد الى تغيير طائفتها ضمن الديانة الواحدة احياناً، والى تغيير دينها احياناً اخرى، في محاولة للتنصل من نتائج الزواج في اطار القانون الطائفي الذي رعاه، مما يسيء ايضاً الى الاستقرار القانوني والاجتماعي.

«ولأن الدولة مؤتمنة على توفير كل مناخ يسهم في اشاعة الانصهار الوطني...

لأجل ذلك كله، اذاً، كان من اللازم المبادرة الى اصدار مثل هذا القانون، مع التاكيد الشديد على الآتي:

«أ - المعتقدات الدينية، وتقاليد الطوائف اللبنانية وانظمتها، والتطلعات الروحية السامية لدى ابناء الشعب اللبناني، تظل جديرة بكل حماية واحترام.

«ب - ليس لبنان اول من يبادر الى تنظيم الاحوال الشخصية عن طريق تشريع مدني. فكثيرة هي البلدان ذات الحضارة الاسلامية او المسيحية، التي سبقته الى ذلك، بل تخطته في تعميم التشريع المدني وفرضته على كل مواطنيها.

«ج - القانون المقترح هو اختياري لا الزامي فمن شاء الخضوع لأحكامه كان له ذلك، ومن شاء الخضوع لأنظمة الاحوال الشخصية السائدة كان له ذلك ايضاً.

ويتضح من المشروع انه ثمرة درس طويل شارك فيه اختصاصيون وقانونيون بتكليف من الرئيس الهراوي الا ان وزير النقل عمر مسقاوي المقرب من الرئيس الحريري والذي عارض المشروع في جلسة مجلس الوزراء اول من امس قال لـ«الشرق الاوسط» ان الذين اعدوا هذا المشروع ليست لديهم على ما يبدو اي فكرة عن الاحوال الشخصية في بلاد الشام وفي بلادنا والتي ترتبط بالبيئة الثقافية والاجتماعية مشدداً على ان قوانين الاحوال الشخصية لا يمكن ان تكون اختيارية.

رغم التعهد لفظياً بالسير على طريق الاشتراكية في ختام دورة البرلمان

جيانج زيمين يعد الصين بالديمقراطية خلال 50 سنة

بكين ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلن الرئيس الصيني جيانج زيمين في اول خطاب له امس منذ تجديد رئاسته، امام الجمعية الوطنية الشعبية (البرلمان الصيني) لدى اختتامه اعمال دورته السنوية، «تقترب الذكرى الخمسين لتأسيس الجمهورية الشعبية ونحن على وشك ان ننتقل الى صين ديمقراطية ترتكز على نمو باهر ستبرز في غضون الخمسين سنة المقبلة». واضاف ان الجمهورية الصينية الشعبية، التي اسسها ماو تسي تونج في اكتوبر(تشرين الاول) 1949 «ستصبح عندما ستحتفل بالذكرى المئوية بلدا اشتراكيا مزدهرا وقويا وديمقراطيا ومتقدما في المجال الثقافي».

ثم قال «لن ينقذ الصين الا الاشتراكية .. كانت هذه اهم نتيجة تاريخية خلص اليها الرفيق ماو تسي تونج». اما بخصوص تايوان، الجزيرة التي احتفظ الوطنيون (من حزب الكومينتانج) بالسيطرة عليها لدى سيطرة الشيوعيين على البر الصيني، فدعا الرئيس الصيني ـ وهو ايضا زعيم الحزب الشيوعي الحاكم والقائد الاعلى للقوات المسلحة ـ ايضا الى «بذل جهود مستمرة لحل مسألة تايوان بشكل نهائي لاعادة توحيد البلاد».

الجدير بالذكر ان دورة البرلمان الصيني هذا العام اعادت انتخاب جيانج زيمين (71 سنة) يوم الاثنين الماضي رئيسا للجمهورية لولاية جديدة من خمس سنوات، ورئيس الوزراء السابق لي بنج (69 سنة) رئيسا للبرلمان وهو جينتاو (55 سنة) نائبا للرئيس. ثم في خطوة كانت متوقعة على نطاق واسع انتخب نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية والمالية جو رونج جي (69 سنة) رئيسا جديدا للوزراء خلفا للي بنج.

هذا، ومع اقتراب الجلسة الختامية لدورة البرلمان من نهايتها رفض نصف النواب تقريباً إقرار تقرير العمل السنوي الصادر عن اعلى جهة تحقيق في الصين تعبيرا عن غضبهم من تفشي الجريمة والفساد في البلاد. فمن اصل نواب البرلمان البالغ عددهم 2893 نائبا صوت 845 نائبا ضد التقرير الذي اصدره المدعي العام الصيني جانج زي تشينج وامتنع 447 نائبا عن التصويت في ما وصف بانه اكبر تمرد في تاريخ البرلمان.

على صعيد اخر، كشف رئيس الوزراء الصيني الجديد جو رونج جي امس عن برنامج حكومته الذي يمزج بين سياسات اقتصادية اصلاحية وخط سياسي متشدد. ورغم ما عرف عن جو من وجه صارم لا يكشف عما وراءه لاحظ المراقبون على محياه لمحات باسمة وهو يخوض بنجاح اول مؤتمر صحافي يعقده منذ اختياره رئيسا للوزراء. وقد صدق البرلمان على خطة جو ـ المحسوب على تيار التغييرين ـ لاعادة بناء المشاريع العملاقة المملوكة للدولة بحيث تصبح تعاونيات على مستوى عالمي وتصفية الصناعات الخاسرة خلال ثلاث سنوات.

كذلك تقضي خطة جو الطموحة بدعم بنوك البلاد التجارية المفلسة فعليا وتقليص ديونها من خلال اشراف صارم للبنك المركزي عليها. وفي محاولة لتخطي الازمة المالية الآسيوية الراهنة والوصول بالاقتصاد الصيني في القرن الحادي والعشرين الى مستوى الاقتصادات العملاقة، وافق البرلمان الصيني على برنامج طموح لتقليص حجم الجهاز الحكومي. اذ سيتقلص بمقتضى هذه الخطة عدد وزارات الصين من 40 وزارة الى 29 وزارة وسيستغنى عن اربعة ملايين موظف حكومي مدني خلال العام الحالي.

واكد البرلمان النصر الذي حققه جو حين وافق على تشكيله الوزاري الذي يعج باعضاء صغار السن نسبيا من ذوي الخبرة والاختصاص.


جيانج زيمين (الى الشمال) يتبادل حديثا باسما مع جو رونج جي (ا.ف.ب)

مع أداء ڤاجبايي وحكومته اليمين الدستورية

باكستان تعلن عزمها على إعادة النظر بسياستها النووية ردا على «تهديدات» الهند


ڤاجبايي (وسط الصورة) اثناء اداء اليمين بين رئيس الجمهورية نارايانان وادفاني

إسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

جددت باكستان تاكيد موقفها القائل بانها ستعيد النظر في سياستها النووية اذا ما قررت الحكومة الجديدة في نيو دلهي المضي قدما في المشروع النووي الهندي واعلان الهند دولة نووية. وتزامن هذا التاكيد مع اداء حكومة حزب بهاراتيا جاناتا اليمين الدستورية برئاسة اتال بيهاري ڤاجبايي. فقد قال المتحدث باسم الخارجية الباكستانية طارق الطاف في مؤتمره الصحافي الاسبوعي ان بلاده تراقب عن كثب تطورات الاوضاع في الهند وما يصدر من تصريحات عن المسؤولين في حكومتها الجديدة. وابدى المسؤول الباكستاني انزعاج بلاده من زيادة التوتر في جنوب اسيا محملا الهند المسؤولية في ذلك، مضيفا «ان الهند ببنائها البرنامج النووي الخاص بها وكذلك تطويرها صواريخ باليستية تعدت الحدود التي يتطلبها امنها الوطني لمحاولة فرض هيمنة الهند على المنطقة». واردف الطاف وهو الوكيل المساعد للخارجية الباكستانية انه «اذا دعت الحاجة فان بلاده ستعيد النظر في سياستها بما يكفل تامين الحماية الكافية للبلاد والحفاظ على امنها الوطني» ودعا العالم لاخذ موقف حازم تجاه خطط الهند وتصرفاتها وتهديدها امن وسلام جنوب آسيا والعالم.

وكرر الطاف اتهامات بلاده للهند بالوقوف وراء الحوادث الارهابية الاخيرة في باكستان والتي راح ضحيتها العشرات من المواطنين. وحول ما اعلنته الحكومة الجديدة في نيودلهي من عزمها المضي في الخيار النووي الهندي وتصريحات قالتها إبان الحملة الانتخابية من انهم سيعملون على «استعادة» كشمير الحرة (التي تديرها باكستان) قال «ان ردنا كان واضحا وجليا وهو ان الرد على اي مغامرة عسكرية هندية سيكون سريعا وحاسما وقويا بما لا تتوقعه الهند». وانتقد الطاف النظرة المزدوجة واختلاف المعايير بالنسبة للمجتمع الدولي تجاه كل من باكستان والهند. مذكرا ان باكستان كانت وما زالت تتعرض للضغوط الدولية والقرارات التي تتخذها برلمانات بعض الدول ضد باكستان، وهي اشارة لقرار الكونجرس الاميركي بفرض حظر على مبيعات السلاح والمساعدات العسكرية والاقتصادية لباكستان رغم ان باكستان لم تقم بتجربة نووية كما فعلت الهند عام 1974. وان الهند كذلك طورت صواريخ قادرة على الوصول للعديد من الدول خارج نطاق جنوب آسيا وقادرة على حمل رؤوس نووية كذلك.

في هذه الاثناء، في نيودلهي، اقسم الزعيم القومي الهندوسي اتال بيهاري ڤاجبايي (71 سنة) اليمين الدستورية رئيسا للحكومة الهندية. وادى ڤاجبايي القسم صباحا باللغة الهندية امام رئيس الجمهورية كا.ار. نارايانان في مراسم اقيمت في الهواء الطلق بوسط العاصمة الهندية امام القصر الرئاسي الذي كان في السابق مقرا لنائب ملك الهند البريطاني امام مئات من المدعوين، وبينهم سونيا غاندي الزعيمة الجديدة لحزب المؤتمر المعارض ورئيس الوزراء السابق اينذر كومار جوجرال. وتلا ڤاجبايي بقية الوزراء الذين ادوا اليمين قبل اعلان توزيع الحقائب الوزارية عليهم. وكان ابرزهم لال كريشان ادفاني رئيس حزب بهاراتيا جاناتا وزعيم الجناح المتطرف فيه، والذي توقعت الصحف تسليمه وزارة الداخلية في حين رجح تولي جاسوانت سينج حقيبة المالية واحتفاظ ڤاجبايي لنفسه بحقيبة الخارجية.

هذا، ويفترض ان يخضع ڤاجبايي الذي يقود حزبه تحالفا من 17 حزبا وشخصية ولا يتمتع باغلبية مطلقة مضمونة في البرلمان الهندي، للتصويت للحصول على الثقة خلال عشرة ايام. ويفترض انه سيحصل على الثقة بفضل امتناع عدد من النواب من حزب تيلوجو ديسام الاقليمي عن التصويت. ومع هذا يستبعد المحللون استمرار الحكومة الائتلافية هذه اكثر من 18 شهرا بسبب التناقضات الهائلة بين الاحزاب المتحالفة التي يحتاج ڤاجبايي لارضائها. حتى ان بهاراتيا جاناتا نفسه ذهب اصلا الى التخفيف من حدة برنامجه القومي.

اتال بيهاري ڤاجبايي .. لمحة شخصية

● يعتبر اتال بيهاري ڤاجبايي الذي اقسم امس اليمين بصفته رئيسا للحكومة الهندية، زعيما معتدلا نسبيا لحزب متطرف متهم بالطائفية.

فڤاجبايي هو احد زعيمي حزب «بهاراتيا جاناتا (الشعب الهندي) اليميني القومي. وكان قد شغل منصب رئيس الحكومة لفترة قصيرة في 1996 اذ سقطت حكومته بعد 13 يوما من تشكيلها. ومنذ تلك الحين، نجح القوميون الهندوس وڤاجبايي بكسب المزيد من الاحترام تجاههم.

يعد رئيس الوزراء الجديد (71 سنة) العازب والشاعر والخطيب المفوه باللغة الهندية والطباخ الماهر عندما يسمح له الوقت بذلك، سياسيا ليبراليا الى حد بعيد يلقى احترام الجميع. وتشير استطلاعات الراي الى انه يعتبر الرجل السياسي الاكثر قدرة على قيادة الهند.

ولد ڤاجبايي ليلة عيد الميلاد 1926 لاسرة متوسطة في مدينة غواليور (ولاية ماديا براديش (وسط الهند). وبعد دراسة الحقوق عمل صحافيا وتعاطف مع الشيوعيين ثم مع حزب المؤتمر في اوج النضال ضد الاستعمار البريطاني ودخل السجن. الا أنه انتقل بعد ذلك الى اليمين واصبح يدعو الى الايديولوجية الهندوسية واسس في 1951 كتلة «المجتمع الهندي»، التي تحولت في ما بعد الى حزب «بهاراتيا جاناتا». وخلال حكم رئيسة الوزراء الراحلة انديرا غاندي في السبعينات امضى ڤاجبايي سنتين في السجن لمعارضته نظام الطوارئ الذي اعلنته غاندي، وانضم الى تحالف من المعارضين لحزب المؤتمر. وبين 1977 و1979 اصبح ڤاجبايي وزيرا للخارجية في اول حكومة لا يقودها حزب المؤتمر. ثم اسس عام 1980 حزب «بهاراتيا جاناتا» الذي رفع شعار «شعب، امة، ثقافة»، رافضا الطائفية ولكن متشددا حيال المسلمين.

شركات النفط الكبرى تعرقل حملة كول الانتخابية

كولون: من ماجد الخطيب

توقفت الحملة الانتخابية التي يشنها المستشار الالماني هيلموت كول منذ ايام، والتي كان المعرض الدولي للكومبيوتر في مدينة هانوفر احد مسارحها، عند مداخل محطات شركات البنزين العالمية في المانيا، فبعدما حظي كول بدعم اتحادات ارباب العمل والصناعة والتجارة الالمانية رفض «كارتيل» النفط الالماني والدولي المجازفة بسوق البنزين الالمانية الكبيرة اكراما لحملته الانتخابية، اذ رفضت شركات النفط الكبرى شل وبريتيش بتروليوم وايسو (ايكسون) وارال تعليق الملصقات التي تندد بشعارات حزب «الخضر» الداعية لرفع اسعار البنزين والتي طبعها الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يتزعمه كول وخطط لتعليقها في كل محطات البنزين على امتداد المانيا.

وكان سكرتير الحزب الحاكم بيتر هينتسه، صاحب فكرة الشعار الانتخابي «5 ماركات للكل لتر بنزين.. لا لتحالف الاشتراكي مع الخضر»، قد طبع الملصق المذكور بعشرات الآلاف من النسخ وخطط لتعليقه في حوالي 11 الف محطة بنزين على امتداد البلاد الا ان سياسة تخويف الناس من صعود «الخضر» الى الحكم في بون اصطدمت بموقف شركات النفط التي اعلنت الواحدة بعد الاخرى رفضها التورط في سياسة شن «المعارك الانتخابية من محطات البنزين». وكان الكساندر جيك الناطق الرسمي باسم شركة ايسو (ايكسون) اكثر ممثلي الشركات وضوحا عندما قال: «نحن نؤيد موقف التحالف الحكومي من شعار حزب «الخضر» لكننا نود ان نكون حياديين في المعركة الانتخابية.. ولن نصبح جزءاً من الحملة الانتخابية للحزب الديمقراطي المسيحي».

بعدها حاولت قيادة الحزب الديمقراطي المسيحي تلافي المواجهات المباشرة مع شركات البنزين فقال ناطق رسمي باسم الحزب ان سياسة «المحيط الاستراتيجي» التي يتبعها الحزب في حملته الانتخابية لا تعني تحويل محطات البنزين ومحيطها الى ساحة معارك انتخابية. غير ان اكثر من صحيفة المانية اشارت الى وجود توجيهات داخلية للحزب تدعو الاعضاء لنشر ملصق «البنزين الانتخابي» بالقرب من محطات البنزين بدلا من داخلها درءا للمواجهة مع شركات النفط.

هذا وكان اخر استطلاع لمؤسسة ايمند قد اشار الى ان 80 في المائة من الالمان يقفون ضد سياسة رفع اسعار البنزين الى 5 ماركات للبتر الواحد وان كان بشكل تدريجي وبالارتباط مع خفض الضرائب على السيارات وتحسين شبكة القطارات وخفض اسعار رحلاتها. كما اثبت الاستفتاء ان 63 في المائة من ناخبي حزب «الخضر» انفسهم لا يؤيدون هذا الشعار، وهذا ما شجع الحزب الديمقراطي المسيحي على تشديد دعايته الانتخابية ضد حزب «الخضر» وضد اي تحالف ممكن له مع الحزب الديمقراطي الاشتراكي في هذه النقطة بالذات. كما يدير الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم دفة دعايته هذه المرة مشددا على مواقف «الخضر» المتشددة من قضايا الموقف من حلف شمال الاطلسي «ناتو» من ارسال الجيش في مهمات عسكرية في العالم، وضد سياسة الطاقة ومناهضة الطاقة النووية.

بعد إلغاء اللقاء الرباعي وتأجيل قمة «الكومنولث»

مخاوف في موسكو من احتمال تغيب يلتسين عن اللقاء المقرر مع شيراك وكول

موسكو: من سامي عمارة

مع اعراب المصادر الرسمية الروسية في موسكو عن قلقها بشأن صحة الرئيس الروسي بوريس يلتسين تواصل سلطات مدينة يكاتيرينبورغ (اوستيرولوفسك) الموطن السابق للرئيس الروسي استعداداتها لاستقباله وضيفيه الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الالماني هيلموت كول في نهايات الاسبوع الجاري (24 ـ 26 مارس (اذار).

فالنثين يوماشيف رئيس ديوان الكرملين كان قد اعرب عن مخاوفه بشأن مرض يلتسين ابان لقائه مع رؤساء تحرير عدد من الصحف والمجلات الروسية ولمح الى احتمالات «تفاقمه»، ولعل غياب الرئيس للأسبوع الثاني على التوالي وغيابه عن شاشات التلفزيون خلال لقاءاته مع مساعديه شأنما حدث في نهاية عام 1997 يدفع كثيرين الى الاعتقاد بان المرض اخطر مما تحاول المصادر الرسمية تصويره. واذا كان مرض يلتسين حال دون اتمام لقائه مع بقية رؤساء التحالف الرباعي (روسيا وروسيا البيضاء وقزقستان وقيرغيزستان) وعقد قمة رؤساء بلدان «كومنولث الدول المستقلة» وتفهم الرؤساء قرار تأجيلها حتى اواخر ابريل (نيسان) المقبل فان تاجيل القمة الثلاثية مع شيراك وكول ـ اذا حصل ـ سيكون مسألة بالغة الصعوبة قد تؤثر على اوضاع روسيا في اسواق الاوراق المالية. وبشأن الشائعات عن «تفاقم» المرض تناقلت المصادر الاعلامية الروسية رأي احد اطباء القلب اغفلت ذكر اسمه انه لا يستبعد تحول «مرض» يلتسين الى التهاب رئوي مؤثر على القلب او قصور للبطين الايمن للقلب. وأشارت المصادر الطبية الى انها لا تستبعد تعرض يلتسين لمتاعب في الكبد أو الكليتين اذا تعرض لعدوى من قرينته التي اقعدتها الانفلونزا.

وفي حين لم يعلن الاطباء شيئا بشأن حقيقة الحالة الصحية للرئيس الروسي وما اذا كان ستسمح له الأيام القليلة المقبلة باستعادة كامل صحته والمشاركة في اللقاء الثلاثي، تواصل يكاتيرينبورغ استعداداتها «للاستقبال التاريخي» على حد قول محافظها ادوارد روسيل.

وبهذا الشأن يحتدم الجدل اذ تشكو سلطات المدينة من تأخر تحويل الأموال المخصصة للقاء التي ثمة من يقول انها في حدود 25 مليون دولار. وكان الكرملين اصدر اوامره بضرورة بذل قصارى الجهود دون مراعاة او تقصير سواء في القوى او المال من اجل ان تبدو المدينة في ابهى حلة. وقالت المصادر ان اعداد مقر اللقاء تكلف وحده 6,5 مليون دولار لا تزال غالبية السكان تشكو من شظف العيش وانعدام اساسيات الحياة المريحة.

تظاهرات صربية حاشدة في بريشتينا

كوسوفو: «مجموعة الاتصال» تجتمع اليوم في بروكسل

زغرب ـ باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلن مصدر رسمي فرنسي امس في باريس ان الدول الاعضاء في «مجموعة الاتصال حول يوغوسلافيا السابقة» ستعقد اجتماعا على مستوى كبار الموظفين اليوم في العاصمة البلجيكية والاوروبية والاطلسية بروكسل للبحث في مسألة اقليم كوسوفو. ويأتي هذا الاجتماع متزامنا مع نشاط دبلوماسي محموم وتظاهرات نظمها صرب كوسوفو في عاصمة الاقليم بريشتينا.

فقد سار عشرات الآلاف من الصرب في تظاهرات بعد ظهر امس في وسط بريشتينا، لابداء معارضتهم المطالب الاستقلالية لاغلبية السكان الالبان، وحمل المتظاهرون الصرب أعلاما صربية ويوغوسلافية وصورا للرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش ويهتفون «كوسوفو ضمن صربيا» و«لا نريد اعطاء كوسوفو» ويغنون «من قال ان صربيا بلد صغير؟». وفي لفتة الى ما يعتبرونه ضغطا خارجيا عليهم رفع المتظاهرون ايضاً لافتات كتب عليها «اميركا لا تقفي ضد الصرب» و«يانكيز جو هوم (أيها الاميركيون عودوا الى بلادكم)».

ولدى بدء التظاهرة عند الساعة 14.00 بالتوقيت المحلي (13.00 بتوقيت غرينيتش) اغلقت بعض المحال التجارية في بريشتينا ابوابها على غرار ما فعلت صباحا حين تظاهر اكثر من 20 الف البان احتجاجا على القمع الذي تمارسه الشرطة الصربية في الاقليم. وبين التظاهرتين وقعت مواجهات بالحجارة والعصي واستخدمت الشرطة القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين بحسب الاذاعة الصربية «بي 92». وشاهد صحافيون غربيون متظاهرين من الالبان يحطمون سيارتين احداهما تحمل لوحة من الجبل الاسود والاخرى من بلغراد.

اما بالنسبة للاتصالات الدولية الهادفة لمعالجة الوضع المتدهور في كوسوفو، فصرح مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو ان اجتماع الدول الست الاعضاء في «مجموعة الاتصال»، وهي المانيا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وروسيا، يهدف الى التحضير للاجتماع الوزاري للمجموعة في 25 مارس (اذار) الجاري في بون، وتمكين الوفدين الفرنسي والالماني من عرض نتائج الزيارتين اللتين قام بهما وزيرا خارجيتيهما هوبير ڤيدرين وكلاوس كينكل الى كل من العاصمتين الكرواتية واليوغوسلافية الصربية زغرب وبلغراد. وذكر دوتريو ان الموفد الاميركي الى البلقان روبرت جيلبارد سيمثل الولايات المتحدة في الاجتماع.

وكان جيلبارد قد وصل صباح امس الى العاصمة الالبانية تيرانا ليناقش مع المسؤولين الالبان آخر تطورات الأزمة في كوسوفو. وسيمثل فرنسا مسؤول كبير في وزارة الخارجية يرافق ڤيدرين في زيارته الحالية الى بلغراد.

وحول زيارة جيلبارد لتيرانا قالت وزارة الخارجية الالبانية ان الموفد الاميركي سيطلب من زعماء البانيا الضغط على زعيم البان كوسوفو الدكتور ابراهيم روجوڤا لكي يوافق على اجراء مفاوضات مع السلطات الصربية. وعلم ان برنامج الموفد الاميركي يشمل مباحثات في مطار تيرانا ـ ريناس مع رئيس الوزراء فاتوس نانو ووزير خارجيته باسكال ميلو. ومما يستحق الاشارة في هذا السياق ان جيلبارد جاء الى البانيا من اراضي يوغوسلافيا الاتحادية، حيث ناقش الوضع في كوسوفو مع روجوڤا في بريشتينا (عاصمة الاقليم) ومع رئيس جمهورية الجبل الاسود ميلو ديوكانوڤيتش.

اما وزيرا الخارجية الالماني كينكل والفرنسي ڤيدرين فباشرا في بلغراد مباحثات تشمل الرئيس ميلوتينوڤيتش ووزير خارجيته زيڤادين يوڤانوڤيتش ورئيسي جمهوريتي صربيا ميلان ميلوتينوڤيتش والجبل الاسود ديوكانوڤيتش، بجانب ممثلين عن الاغلبية الالبانية في كوسوفو.

هذا، وقالت صحف بلغراد امس ان ميلوتينوڤيتش عرض «حكما ذاتيا» على كوسوفو، داعيا الى مفاوضات فورية غير مشروطة، ورافضا مطلب الاستقلال الذي ينادي به زعماء كوسوفو. ومما نقل عن ميلوتينوڤيتش قوله «انا مستعد لضمان مباحثات على اساس مبدأ الحفاظ على وحدة الاراضي وضم قضية الحكم الذاتي في كوسوفو الى جدول الاعمال مع جمهورية صربيا». وتابع ان يوغوسلافيا تريد ان تتعامل مع مسألة كوسوفو بالتعاون مع منظمة الامن والتعاون في اوروبا اذا الغي قرار تعليق عضويتها في المنظمة.

موجـز

وزراء أفارقة يلتقون مع «انفصاليي» جزر القمر

● انهمك وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية امس بترتيبات اللقاء بانفصاليي جزر القمر وذلك في بداية مهمتهم في الارخبيل المتوتر التي تستغرق ثلاثة ايام. وكانت منظمة الوحدة الافريقية قد ادانت قبل شهرين الحركة الانفصالية بجزر القمر واعتبرتها مهددة للسلام. ويأمل الوفد الوزاري الآن بإقناع الزعماء الانفصاليين في جزيرتي انجوان وموهيلي بالتخلي عن مطلب الاستقلال. ونقلت وكالة «رويترز» ليل اول من امس عن جاكايا كيكويت وزير خارجية تنزانيا قوله بعد مباحثات اجراها مع مسؤولين في الحكومة القمرية المركزية بجزيرة القمر الكبرى «جئنا لنؤكد التزام منظمة الوحدة الافريقية بوحدة جزر القمر ووحدة اراضيها. وندعو كل اطراف هذه الازمة لضبط النفس». ويضم وفد المنظمة وزراء خارجية كينيا ومدغشقر وموريشيوس وجنوب افريقيا وزيمبابوي وبوركينا فاسو.

رئاسة أرمينيا بين كوتشاريان وديميرتشيان

● افادت النتائج التي اعلنتها اللجنة الانتخابية المركزية في ارمينيا امس ان رئيس الوزراء الارميني روبير كوتشاريان الذي احتل المرتبة الاولى في الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية سيتواجه مع الزعيم الشيوعي السابق كارين ديميرتشيان في الدورة الثانية الحاسمة من الاقتراع التي ستجرى يوم 30 مارس (اذار) الجاري.

فوفق النتائج الموقتة، كما اوردتها وكالات الانباء العالمية، للدورة الاولى حصل كوتشاريان (43 سنة) على 38.82 % من الاصوات وديميرتشيان (65 سنة) على 30.62% من الاصوات. وفي حين جاء الزعيم القومي ڤاسكين مانوكيان الذي خسر الانتخابات الرئاسية التي اجريت في 1996، ثالثاً بـ12.22% من الاصوات، حل سيرجي باداليان الزعيم الحالي للشيوعيين رابعا بـ11.02% من الاصوات.

اعتقال مجموعة كوماندوس في إقليم الباسك الإسباني

● اعلن الحرس المدني الاسباني امس كشف مجموعة كوماندوس تابعة لمنظمة «ايتا» الباسكية الانفصالية وتوقيف ثمانية اشخاص في منطقة الباسك (شمال اسبانيا). وحسب وكالة «أ.ف.ب» جرت معظم الاعتقالات في مدينة ڤيتوريا عاصمة منطقة الباسك وشملت عضوين في «ايتا» سبق لهما ان سجنا. كذلك اعلن الحرس المدني ايضا مصادرة اسلحة ومتفجرات في العديد من الشقق التي داهمها. ويعتبر عضوا «ايتا» اللذان اعيد اعتقالهما، مسؤولين عن حادث التفجير الذي استهدف قاعدة عسكرية في الباسك في مايو (ايار) 1997 ولم يسفر عن سقوط ضحايا.

الموقف العربي بعد انهيار أوسلو

السيد ولد أباه

ماذا يجري على الساحة الفلسطينية في هذه الأيام، بعدما تجدد الاهتمام بالصراع العربي ـ الاسرائيلي ومسار تسويته، إثر احتواء الأزمة العراقية ـ الأمريكية الأخيرة بوساطة ناجحة من أمين عام هيئة الأمم المتحدة، وبتشجيع وتسهيل من الأطراف العربية والقوى النافذة الرافضة لاستفراد الولايات المتحدة بأوضاع المنطقة؟

للرد على هذا السؤال، تتعين القراءة اليقظة والمتمعنة لمؤشرات الوضع الحالي، حيث تندلع من جديد أزمة العنف وتشتعل شرارة الانتفاضة في المناطق المحتلة، وينهار تدريجياً أي أمل بتفعيل «عملية السلام»، التي دخلت بالفعل فصلها النهائي.

بيد ان مثل هذه القراءة، لا تستقيم دون ربطها بتفاعلات الوضع الاقليمي في مجمله، خصوصاً ما يتصل منها بتداعيات ازمة المفتشين الدوليين في العراق، التي كشفت عن جوانب هامة من الرهان الاستراتيجي في المنطقة، وأدوار الأطراف الدولية الفاعلة فيه، ولنبادر بالتذكير بأبرز خصائص وسمات المعادلة القائمة قبل اندلاع الأزمة الأخيرة:

1 ـ تحلل رئيس الحكومة الاسرائيلية نتنياهو من التزامات اتفاقات التسوية الموقعة مع السلطة الوطنية الفلسطينية، ورفضه اعادة انتشار الجيش العبري داخل الضفة الغربية إلا في حدود ضيقة لا تتجاوز الثلاثة في المائة، وتلويحه المتكرر بامكانية اعادة الجيش الى مواقعه السابقة في الأراضي المحتلة، لأغراض امنية. وقد أظهر نتنياهو حرصه على التعجيل بالمفاوضات النهائية، بوضع شروط وسقف لأي صفقة محتملة مع الطرف الفلسطيني، بحيث يتم تكريس المعادلة الحالية وضعاً نهائياً، مع الرفض المسبق لأي شكل من أشكال الدولة الفلسطينية، الى جانب باقي اللاءات المعروفة (رفض الانسحاب من القدس الشرقية ـ رفض مبدأ عودة المهجرين واللاجئين...).

2 ـ انسحاب الحكومة الأمريكية من دور رعاية عملية التسوية والاشراف عليها والوساطة بين الأطراف المتنازعة والعمل على التقريب بينها.

فبعد الجولات المكوكية المتواصلة لوزيرة الخارجية اولبرايت، ومعاونها دنيس روس بدا للعيان ان الولايات المتحدة غير عازمة على تلبية المطلب العربي المتمثل في الضغط على الجانب الاسرائيلي لأجل الوفاء بالتزاماته التي تقننها اتفاقات التسوية الموقعة في واشنطن من الرئيس كلينتون الى جانب الشريكين المعنيين: الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وهكذا غدا من الجلي، ان الادارة الأمريكية أصبحت اكثر ميلاً الى اعادة تأويل وصياغة الاتفاقات الموقعة، وفق الرؤية الاسرائيلية الجديدة القائمة على الربط الميكانيكي بين الانسحاب الاسرائيلي ومقتضيات الأمن، أي بعبارة أخرى مبادلة اجتثاث المقاومة الشرعية للاحتلال باعادة انتشار محدود للقوات الاسرائيلية داخل المناطق المحتلة.

3 ـ عجز الاتحاد الأوروبي عن سد الفراغ الذي خلفه انسحاب الولايات المتحدة من دور رعاية عملية التسوية، بعد المحاولات المبذولة لتقديم مقترحات لدفع المفاوضات انطلاقاً من مرجعية مدريد وقرارات الشرعية الدولية المبنية عليها. وقد باءت مجهودات الوسيط الأوروبي موراتينوس بالفشل، ولم تجد المحاولات الفرنسية لاعادة الثقة بين الأطراف المتنازعة في الساحة الشرق أوسطية، في الوقت الذي لا يتوقع ان تفضي مبادرة وزير الخارجية البريطاني كوك الأخيرة الى أي نتيجة تذكر.

وتعود أسباب اخفاق هذه المبادرات الى عدة عوامل من بينها الرفض الأمريكي والاسرائيلي لأي دور أوروبي في المنطقة، وانعدام التشجيع العربي لمثل هذا الدور، انسياقاً وراء المصادرة الساداتية القديمة بأن أوراق اللعبة بيد الأمريكان.

4 ـ عجز السلطة الفلسطينية عن امتصاص صدمة «نهاية أوسلو» التي لا يفتأ الرئيس عرفات يكررها، دون تقديم استراتيجية ناجعة للخروج من المأزق الحاد الذي خلفته تداعيات السنوات الأربع من تجربة الحكم الذاتي.

5 ـ عجز المجموعة العربية عن تقديم تصور للخروج من المحنة، واستمرار انعدام الحد الأدنى من التنسيق القومي حول أهم القضايا المصيرية (الصراع العربي ـ الاسرائيلي)، والانجراف في التسويات الثنائية والتطبيع الانفرادي مع اسرائيل، في الوقت الذي لا يزال فيه النظام الاقليمي العربي مشلولاً، ولو خفت حدة الصراعات البينية، وظهرت بوادر محتشمة لرأب الصدع الذي خلفته حرب الخليج الأخيرة.

تلك هي معالم المعادلة القائمة في المنطقة قبل انفجار ازمة المفتشين الدوليين في العراق، التي كشفت في ما وراء طابعها المباشر عن مظاهر الخلل الجوهرية في الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة وأبرزها:

● فقدان الصدقية الأخلاقية والشرعية، باتباعها ما سمي على نطاق واسع بنهج «ازدواجية المعايير»، أي الصرامة الشديدة بخصوص المطالب الدولية في العراق، ودعم اسرائيل في خروجها على القرارات الدولية. ولقد ظهر خلال الأزمة الأخيرة ان الولايات المتحدة قد انتقلت من مرجعية الشرعية الدولية الى الاستناد الى المصالح الحيوية الأمريكية بعد ما ظهر من عزلة للموقف الأمريكي داخل مجلس الأمن، ومن اجماع عربي على رفض خيار العنف.

● اخفاق مرتكزي هذه الاستراتيجية: «الاحتواء المزدوج» للعراق وايران، والترتيبات الشرق أوسطية لتسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي وبناء شراكة اقليمية تضمن مصالح الولايات المتحدة الحيوية في المنطقة.

ففي حين فشلت سياسة عزل ايران، وتمكنت حكومة طهران الجديدة من بناء جسور الثقة مع جيرانها العرب ومع شركائها الأوروبيين والآسيويين، بدا للعيان أن الحظر المضروب على العراق منذ اكثر من سبع سنوات، لم يؤد الى تقويض اركان النظام بل الى تأجيج المعاناة الانسانية للشعب العراقي المنكوب.

أما الترتيبات الشرق أوسطية التي صممت لادارة اوضاع المنطقة بعد الحرب الباردة لغرض تأمين السلام في أحد أهم المجالات الحيوية للمصالح الأمريكية، فقد انتكست وتلاشى الزخم الذي ولدته بعد مؤتمرات الدار البيضاء وعمان والقاهرة، مما يفسح المجال من جديد أمام عودة العنف وعدم الاستقرار للمنطقة.

ولذا فان انفجار الموقف على الصعيد السياسي والأمني الذي سجل مؤخراً، يعتبر النتيجة الطبيعية لفشل السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، بقدر ما هو حصيلة العجز العربي عن استعادة زمام المبادرة، وتقديم مشروع بديل عن نهج التسوية الفاشل. وللخروج من المأزق الحالي، لا نرى من المجدي البحث اليائس عن ترميم مسار التسوية الذي توقف بالفعل منذ بلغ مداه (أي انسحاب الجيش الاسرائيلي من المدن المكتظة بالسكان وتسليم الأعباء الاجتماعية والادارية لسلطة الحكم الذاتي مع تحميلها مسؤولية تقليم اظافر المقاومة).

لقد دأب الرئيس عرفات مؤخراً على نعي «العملية السلمية»، والتلويح باحياء الانتفاضة، بيد ان المطلوب هو اكثر من مجرد اظهار مشاعر اليأس والاحباط.

فللخروج من المأزق الحالي، لا بد من القيام بثلاث مهمات عاجلة ومترابطة ارتباطاً عضوياً:

أولاها: التنصل العربي من اتفاقات التسوية وعلى رأسها اتفاق اوسلو، الذي لم يعد يعني شيئاً في الواقع، بعد ما تملص منه الشريك الاسرائيلي.

ثانيها: اعادة تفعيل الشرعية الدولية الضامنة للحقوق العربية واستثمارها في دعم الموقف العربي العادل، والعمل على تنزيل «المحرقة الفلسطينية» في موقعها المفترض في الوعي الانساني الجماعي.

ثالثها: ابداع صيغ جديدة للنضال الوطني الفلسطيني بالاستخدام الأمثل للامكانات المتاحة، وبتعزيز وحدة الصف الوطني ضد محاولات التقسيم والاختراق، لبعث تركيبة جديدة للعمل السياسي تحتوي بالأساليب الديمقراطية مختلف اطراف وحساسيات المقاومة الوطنية الفلسطينية.

تلك مهمات ثلاث نعتقد انها أساس متطلبات المخرج المأمول من مأزق انهيار عملية التسوية الشرق أوسطية.

> «مطلوب تفعيل الشرعية الدولية والعمل على تنزيل «المحرقة الفلسطينية» في موقعها المفترض في الوعي الانساني الجماعي»

مبادرات وجولات الربيع.. أزهار بلا ثمر

عبد الجبار عدوان

مع بدايات الربيع وعودة التوتر العنيف الى فلسطين المحتلة مدعما بنفاد صبر في الشارع العربي للكثير من الاسباب، بدأ موسم الجولات السياسية، والاستعداد لجولات أخرى من الاطراف المعنية او شبه المعنية في البحث عن السلام، او على الاقل في تجميد الوضع وتنشيط الصبر العربي مرة اخرى. وقد تكرر هذا الحال سنويا في فلسطين منذ عام 1921، ويعد كل موسم كانت الحقوق تنتهك ببرمجة جديدة والحل يبتعد، والعقاب المنتظر للصهيونية واسرائيل لا يتجاوز مراحل العتاب.

بدأت جولات هذا الربيع بزيارة جاك سانتير رئيس لجنة الاتحاد الاوروبي تمهيدا لجولة وزير الخارجية البريطاني روبين كوك الذي تراس بلاده المجموعة الاوروبية حتى منتصف العام. وروبين كوك بدوره يمهد لزيارة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في منتصف الشهر القادم. كما ان سكرتير عام الامم المتحدة كوفي انان يشارك في الزيارات الموسمية مسلحا بنجاحات دبلوماسيته في العراق، وغير مسلح بدعم مجلس الأمن لتطبيق كل القرارات لانهاء الاحتلال لاراضي فلسطين ولبنان وسورية. وفي القريب سيعود الدور مجددا على وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت للزيارة، وسيكون بامكانها القول ان محاولات من سبقوها في هذا الربيع لم تثمر، ولا بد من لقاءات فلسطينية اسرائيلية وتنازلات متبادلة. واذا لم تقتنع اسرائيل وتؤيد المبادرة الاميركية فمن المحتمل ان تدفع اوروبا مجددا بمبادرة فرنسية قيد الاعداد، وهي اكثر وضوحا ضد الاحتلال من المبادرة البريطانية. والهدف هو على ما يبدو افهام اسرائيل ان المبادرات الاوروبية اشد عليها من الاميركية وان عليها الاسراع في تقبل ما طرحته واشنطن كسبيل وحيد امام الادارة الاميركية لوقف الاندفاع الاوروبي.

بعد الازمة العراقية الاميركية الاخيرة التي وقفت فيها لندن بجانب الولايات المتحدة، اعلنت الحكومة البريطانية عزمها وباشتراك اوروبي على طرح مبادرة جديدة لانقاذ مسيرة السلام. واكد اكثر من مسؤول بريطاني ان بلاده ستثبت اثناء زيارتي كوك وبلير لاسرائيل والمنطقة انها لا تتصرف بمعيارين، وانها ستعامل اسرائيل كما تعامل العراق ضمن تخلف البلدين عن تطبيق قرارات مجلس الأمن.

قبيل بداية جولته قال الوزير كوك انه لن يتراجع عن برنامج الزيارة الذي يتضمن جولة الى القدس المحتلة وزيارة جبل ابو غنيم المستوطن من اسرائيل وانه سيصطحب معه في الزيارة فيصل الحسيني. وكانت نتيجة الرفض الاسرائيلي ان كوك زار المستوطنة بصحبة مسؤول اسرائيلي وبعد ان صرح اصلا ان الزيارة لا تتم بروح معادية وانما تهدف للاستطلاع. لكن الوزير اكد الموقف الاوروبي بتكرار القول ان القدس المحتلة ارض فلسطينية مثل بقية الضفة والقطاع وان بلاده واوروبا ترفض الاستيطان ولا تعترف به. والجدير بالذكر ان السوق الاوروبية في الفترة الاخيرة رفضت استيراد منتجات اسرائيلية بعد ان عرفت انها مصنعة في المستوطنات.

المبادرة الاوروبية البريطانية التي اعلن عنها قبل اسابيع ضاعت في المعركة التي اصطنعتها اسرائيل حول زيارة المستوطنة، واكتفى كوك بجس النبض حول تنشيط المسيرة السلمية بفتح المطار في غزة، ولكن محادثاته اهدرت في دبلوماسية منع انفجار العلاقات الاوروبية الاسرائيلية والاستماع للتهديد بأن اسرائيل ستلغي دور اوروبا وبريطانيا في الاشتراك بالوساطة بين اسرائيل والفلسطينيين.

الموقف الاسرائيلي الذي يسمح لمن يريد ويمنع من يريد (للآن) الاشتراك في المفاوضات يعبر عن فلسفة غريبة تتبعها الحكومات الاسرائيلية المتتالية، وتعتمد على قبول العرب بكل من يريد الوساطة، وبالتالي فالرفض في يد اسرائيل طالما ان الوسطاء ومجلس الأمن لا يفكرون في فرض الحلول او القرارات على اسرائيل. مفاد الفلسفة الاسرائيلية التي تجلت اثناء زيارة كوك وطوال فترة طرح المبادرة الاوروبية، ان اشراك اوروبا في المسيرة السلمية يمثل الجزرة التي تعرضها اسرائيل على اوروبا التي عليها في المقابل ان تتناغم مع الموقف الاسرائيلي تماما، كما تفعل واشنطن، والا فانها ستحرم من هذا الدور.. اي ستعاقب بالعصا، وبالتالي حسب رؤية اسرائيل ـ لن تستطيع اوروبا تقوية موقفها بين العرب او منافسة واشنطن التي يسعى العرب خلفها لتلجم اسرائيل وهو ما يقوي موقع واشنطن في المنطقة. هذه الفلسفة لا تتوقع ابدا تحول الغضب الاوروبي الى مقاطعة اقتصادية، ناهيك عن حشد القوات الغربية لانهاء الاحتلال.

طبعا كل من لديه توازن في موقفه ولا يتماشى مع رغبات اسرائيل، هو حسب الحكومات الاسرائيلية «وسيط غير نزيه» ولهذا هاجموا الوزير كوك. عندما عينت اوروبا مبعوثها الخاص في الشرق الأوسط اختارت صديقا متفهما لاسرائيل انذاك وهو ميجيل موراتينوس، سفير اسبانيا السابق في تل ابيب الذي عمل في منصبه الجديد على الغاء قرارات اوروبية كانت تهدف لانتقاد حكومة نتنياهو وتحد من التبادل التجاري وتبطئ تقرب اسرائيل من السوق الاوروبية. ورغم ذلك وبعد فترة من الممارسة اصبح هذا المبعوث الاوروبي خصما في عيون حكومة نتنياهو، وشنت عليه هجمات في نهاية العام الماضي بهدف عزله من منصبه بعد اتهامه بتحريض قادة اوروبا على اسرائيل. جاء هذا الاتهام اثر جولة نتنياهو في ديسمبر الماضي في عدة دول اوروبية سمع فيها نقدا وشعر ان القادة لديهم اطلاع على تفاصيل ما يجري وبدقة، فانصب الغضب على المبعوث على اعتبار انه مصدر المعلومات لقادته.

المبادرة الاوروبية ـ البريطانية ـ الجديدة لا ترقى الى مستوى فرض السلام، او عقاب اسرائيل اقتصاديا اذا رفضت المبادرة وواصلت تعطيل المسيرة حسب الاتفاقيات السابقة. ولكن المبادرة الاوروبية تحاول احياء مبادئ مؤتمر مدريد في ما يخص المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل، وتطبيق اتفاق أوسلو مع الفلسطينيين في خطوات تبدأ بفتح المطار واقامة الميناء في غزة وانسحاب اوسع من الضفة (20%) بمصاحبة تطبيق امني فلسطيني اشد لحفظ أمن اسرائيل، مما سيظهر النوايا الحسنة ويمهد لخطوات اخرى حول التفاوض على الحل النهائي.

من المؤكد ان هذه المبادرة ستلقى المزيد من الرفض الاسرائيلي، اذ يريد نتنياهو الانسحاب من منطقة اصغر، وبثمن اعلى، وعلى اساس عدم الانسحاب لاحقا من مناطق اخرى وابتلاع القدس، وهدر قضايا الحل النهائي. كما يرفض نتنياهو الموقف الاوروبي حول المستوطنات، واقامة دولة فلسطينية. لهذا تحديدا لم تواجه المبادرة الاوروبية نقدا عربيا رغم انها تحتوي تنازلات وتراجعا عن الموقف الاوروبي الاساسي تجاه القضية الفلسطينية.

حتى احتلال العراق للكويت، كان الموقف الاوروبي الرسمي ينبع من قرار تقسيم فلسطين (1947) لدولتين يهودية وعربية، على ان يجتمع الطرفان ويتفقا على التفاصيل لتنفيذ القرار. ولم تكن دول المجموعة الاوروبية تعترف بالتغيرات التي طرأت بالقوة على حدود التقسيم. وبعد تحرير الكويت ساهمت اوروبا في عقد مؤتمر مدريد ليمهد لبداية التفاهم العربي الاسرائيلي، والمساعدة في تطبيق ما يتفق عليه العرب واسرائيل. وكانت النتيجة ان التعنت الاسرائيلي نسف آفاق التفاهم رغم ما دفعته اوروبا من اموال للطرفين لرصف الطريق.

ومع التنازل الفلسطيني، عبر اوسلو، ايدت اوروبا هذا النهج الجديد، وانفقت عليه املا في التوصل لاتفاق فلسطيني اسرائيلي. وشعرت اوروبا عبر المتابعة ان حكومة نتنياهو تعطل التطبيق للاتفاقيات عمدا وتريد قتل الاتفاق، ولهذا تريد المبادرات الاوروبية حماية اوسلو. وسيكون على العرب والسلطة الفلسطينية التفاهم مع اوروبا. ماذا سيكون موقفها اذا اصر نتنياهو على قتل الاتفاقيات، ورفض المبادرات الاوروبية؟ هل ستقاطع اوروبا اسرائيل تجاريا كما فعلت مع نظام جنوب افريقيا العنصري، ومع النظام الصربي، ومع العراق؟ هل ستدعم اوروبا اقامة الدولة الفلسطينية بدون اتفاق مع اسرائيل وتوفر لهذه الدولة الحماية واسترداد اراضيها حتى حدود 1967؟ ام ستكتفي بالجلوس حتى الربيع القادم؟ التفاهم على الخطوة القادمة مهم حتى لا تتحول المبادرات الاوروبية الى جماليات لا تثمر وتريح ضميرهم وتعطي الفلسطينيين دفعة امل وتصبير دون جدوى.

اي تنازل عربي عن مبادئ مدريد، او تنازل فلسطيني عن سقف اتفاقيات اوسلو وروحها سيوهم اوروبا الآن، مثل واشنطن، بأن الحل يكمن فعلا في الضغط على العرب وتقديمهم التنازل تلو الآخر.

الموقف الفلسطيني المصر على تطبيق اتفاقيات اوسلو سليم تماما، رغم غبن تلك الاتفاقيات. فالمبدأ هو الوفاء بالعقود والمواثيق وتنفيذها، والا اذا تنازلت القيادة الفلسطينية عن الاتفاقات وعقدت غيرها مع حكومة نتنياهو، فمن سيضمن ان تواصل الحكومات الاسرائيلية القادمة تطبيقها واحترامها؟ لقد خالف نتنياهو الاعراف والقوانين ورفض الالتزام بما وقعت عليه حكومات اسرائيلية سابقة، وبالتالي لا ضمان لحكومته او ما سيليها من حكومات باحترام المواثيق والعهود.. والاجدر اكراهه على الالتزام مهما كانت النتائج الاولية.

> «يتوقع الفلاح العربي من كل شجرة ان تثمر ولو بعد حين. اما في اوروبا حيث الماء الوفير فان اهتمامهم بالثمار يعادله الاهتمام بالجماليات، ولهذا تكثر اشجارهم غير المثمرة التي تنضم اليها الآن على الارجح مبادرات اوروبية جديدة لتحريك السلام»

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

قراءة في أساليب الصهيونية ووسائلها

● من محمود حسن قندل ـ نجران ـ السعودية:

اشارة الى ما كتبه أحمد أبو الفتح في «الشرق الأوسط» يوم 1998/3/8 تحت عنوان «وتأتي الرياح بما تشتهي السفن» وسروره من وجود اتجاهات قوية سواء في لندن وباريس وروما وواشنطن ونيويورك قد اصبحت تعتبر بأن سياسة اميركا منحازة ويدعو العرب بالمساهمة بقليل من المال من اجل نشاط اعلامي ذكي ومكثف يخدم الاهداف العربية المشروعة بدلا من صرف مئات المليارات على التسلح والحروب والدمار والشقاء وقتل الابرياء ـ أود ان اضيف وأؤكد انه يجب علينا ان نستمر في اعداد القوة لنرهب به اعداءنا واعداء الحق فليس من المعقول ان يكون لدى اعدائنا اسلحة الدمار الشامل ونتوقف نحن عن تطوير اسلحتنا! مع الموافقة والتأكيد ايضا ان للاعلام دورا قويا وهاما ومؤثرا جدا ولذلك يجب بجانب قوة العتاد ان يكون هناك اعلام قوي ونشيط وذكي لمجابهة الآلة الاعلامية الصهيونية المتغطرسة. ومساهمة مني في هذا المجال الاعلامي اود ان اسرد القليل من كثير من سيرة الصهيونية المخزية:

1 ـ في امريكا عام 1787 خطب اعظم رؤساء الولايات المتحدة في تاريخها كله على الاطلاق الرئيس «بنيامين فرانكلين» محذرا الشعب الاميركي قائلا هناك خطر محدق بالولايات المتحدة الاميركية! هذا الخطر يتمثل في اليهود، اذا لم يجر استئصالهم من الولايات المتحدة فانهم وبموجب الدستور وخلال مائة عام على الاقل سيتدفقون على هذه الدولة بأعداد ستمكنهم من تدميرنا عن طريق تغيير تركيبة حكومتنا (فلننظر الى تركيبة أركان الحكومات الحالية) التي نحن الاميركيين قد بذلنا الدماء وضحينا بحياتنا وممتلكاتنا وحريتنا الشخصية من اجلها، اذا لم نستأصلهم فان اطفالنا خلال مائتي عام سيعملون في الحقول لاطعامهم بينما هم سيكونون في مكاتبهم يفركون اياديهم وقد اخذتهم النشوة.

ويردف ويقول: «اني احذركم ايها السادة ان اطفالكم واطفال اطفالكم «سوف يلعنونكم في قبوركم.» ثم يستطرد الرئيس «فرانكلين» فيقول عنهم: «ان قيمهم بعيدة عن قيمنا نحن الاميركيين على الرغم من انهم يعيشون بيننا من عدة اجيال، ان النمر لا يستطيع ان يغير جلده، سيعرضون مؤسساتنا ومجتمعنا للخطر، يجب استئصالهم بطريقة دستورية». ـ هذا الخطاب ألقي عام 1787.

2 ـ يذكر ايضا ان كارل ماركس اعد بحثا هاما في كتابه سماه «حول المسألة اليهودية» يفند فيه انه وبسبب التسلط اليهودي الراسمالي المهيمن على امور الدول الاوروبية مما ادى الى تفجر صراع طبقي عنيف قاده الى طرح الاشتراكية مخرجا من هذا الصراع وللتخلص من هذه القوى الغاشمة المتسلطة.

3 ـ في فرنسا اعلن الرئيس الفرنسي ديجول استياءه من اليهود بعد حرب 1967 ومن تعاليهم على بقية الشعوب فقامت ضده ثورة بقيادة يهود فرنسا واضطرته للاستقالة عام 1969.

4 ـ وفي فرنسا شاهدنا سقوط حزب الرئيس الحالي شيراك في البرلمان الفرنسي في اول انتخابات بعيد فوز حزبه وفوزه بالرئاسة نتيجة لزيارته للقدس والاراضي الفلسطينية المحتلة وابداء استيائه البالغ علنا من السلطات الصهيونية والتي شاهدناها على شاشات التلفزيون.

5 ـ وفي فرنسا شاهدنا كيف يمكنهم النفاذ في السياسة التشريعية للدولة واصدار ما يروق لهم من قوانين لمحاكمة اصحاب الرأي والفكر على آرائهم (قانون جيسو) طالما يتعرض لاساطيرهم، وشاهدنا كيف مارس الصهاينة الارهاب على الصحافيين العرب خارج المحكمة التي قضت بتغريم المفكر جارودي حوالي 20 الف دولار واصابوهم اصابات بالغة ادخلتهم المستشفيات لمجرد انهم عرب متعاطفون معه.

6 ـ في ماليزيا ودول الشرق الاقصى شاهدنا الرئيس الماليزي د. مهاتير محمد يقول «ان «جورج سوروس» يمثل رأس رمح الجهاز اليهودي الذي يعمل على ضرب عملية التنمية في جنوب شرقي آسيا كلها»، وشاهدنا اتهام الصهاينة له باسطوانتهم المشروخة بانه (معاد للسامية)، ولعل بعض العرب وبعد رؤية ما حدث لدول جنوب شرقي آسيا وما حدث في بريطانيا اوائل الثمانينات أن يعوا ذلك ويتداركوا الامر. فالصهيونية هي تسلط وتعال ووحشية واغتصاب وسلب ونهب وتوسع وشراء ذمم ونشر فساد وهيمنة لذا يجب على كافة المفكرين والمتابعين نشر كل ما يعرفونه عن الاخطبوط المتوحش قديما وحديثا.

الشباب وكرة القدم

● من محمد فلاح العنزي ـ الرياض:

قرأت في «الشرق الأوسط» العدد 7036 في زاوية الكاتب عبد الله باجبير موضوعاً عن كرة القدم للأخت شدوق آل بدر من مكة المكرمة، وانني أشاطر رأي الأخت في ما تطرقت له علماً ان بعض الردود كانت معاكسة لما كتبته الأخت، حيث أشاد الكاتب عبد الله باجبير بكرة القدم، ودورها الايجابي عن حيث المادة والشهرة ونسي نفسه انه يقدم رسالة اجتماعية تشمل فنون الأدب. ونهب مع من نهب خلف كرة القدم وفضل المال على العلم؟ انني أؤيد ما كتبته الأخت عن كرة القدم وضياع الوقت والمال وراء كرة القدم والأهم من هذا ضياع الشباب عن الثقافة.

لقد وجدت سلبيات كرة القدم بما يوازي 80% من الايجابيات في أي مجتمع يهتم شبابه بكرة القدم حيث لن الثقافة العامة قد تكون شبه معدومة لديهم وتنحط الروح المعنوية في سبيل العلم وفنون الأدب والقراءة الشاملة.

ان كرة القدم هي عنصر فعال لخدمة العلم وانها لا تعطل المسيرة العلمية، فهذه مجازفة عندما نرى الشباب يتوافدون على الملاعب الرياضية أيام الامتحانات وعلى الأقل تجد كثيراً من الشباب يهتم بمطالعة الصحف الرياضية بدلا من الكتاب.

العرب والكتاب

● من عبده العباسي ـ المدينة المنورة:

في العدد رقم 7046 من صحيفة «الشرق الأوسط» انتقد الكاتب عبد الرحمن الراشد رئيس الهيئة العامة للكتاب في مصر سمير سرحان على ما قاله عن ان اتحاد الناشرين العرب ينوي تأسيس شركة مساهمة لتوزيع الكتاب العربي برأسمال ثلاثين مليون دولار،

وشكك الراشد من اقبال الناس على شراء الكتاب وتوقع للشركة المزعومة الفشل.

يبدو ان الراشد لا يعرف الآن ما هو حاصل في معارض الكتب حتى ينتقد مشروع كهذا تعود فوائده على الامة العربية كلها.

صحيح ان اقبال العرب على القراءة قليل ولكن السبب ليس المواطن او القارئ بل السبب وسائل الاعلام فهي لا تهتم بالكتاب.

لقد تغير الحال الآن وما يجب على وزراء الاعلام العرب هو ان يجندوا جيوشا من المتعلمين المطلعين على ثقافات العالم وفي كل التخصصات لتقوم هذه الجيوش بتقديم معلومات عن الكتب التي يقرأونها وتقديم هذه المعلومات عبر وسائل الاعلام.

صرخة حزن وغضب من أجل الجزائر

● من نضال اسحق القطب ـ عمان ـ الأردن:

تعقيبا على ما نقرأه في «الشرق الأوسط» حول احداث الجزائر، اسجل الراي التالي:

انني اكاد انفجر من الغضب من رؤية مناظر المذابح التي تقوم بها فئات لا تنتمي بأي شكل من الاشكال الى بني البشر في الجزائر الشقيقة، واود ان اوضح انني اجد صعوبة بالغة في الاقتناع بأن من يقوم بهذه المذابح الدنيئة هم اشخاص يطلقون على انفسهم بانهم «اسلاميون» فالاسلام دين الرحمة والانسانية بريء من هذه الافعال الدنيئة وممن يرتكبونها الى يوم الدين، ونلاحظ ان اسلوب القتلة البرابرة في الجزائر يشابه الى حد بعيد الطقوس والممارسات التي يقوم بها «عبدة الشيطان».

اما الطامة الكبرى فتتمثل في اللامبالاة العربية والاسلامية تجاه ما يجري في الجزائر والامر متروك للدول الاوروبية والولايات المتحدة لوضع حد لهذه المجازر وهو الامر الذي دفع احد اقارب ضحايا المجازر للقول ان «الامة قد ماتت»، الا تحرك هذه العبارة مشاعر واحاسيس مليار مسلم لاتخاذ اية خطوة لوضع حد لهذه الممارسات المشينة؟ واتساءل اين منظمة المؤتمر الاسلامي ولماذا لم تتحرك لغاية الآن للدعوة لعقد مؤتمر عاجل لزعماء الدول الاسلامية لايجاد السبل الكفيلة بوقف نزيف الدم في الجزائر، ام ان عدد الضحايا والذي بلغ لغاية الآن 60 الف شهيد لا يستحق الذكر وهم في انتظار ان يبلغ العدد رقما جديرا بالاهتمام، فاذا كان هذا شعورهم فأود ان اذكرهم بموقف الخليفة العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مقولته الخالدة «والله لو تعثرت شاة في ارض العراق لخفت ان اسأل عنها يوم القيامة».

ارفع صوتي بالدعاء الى الله العلي القدير ان يجنب شعب الجزائر هذه المصائب واملي كبير ان يطرق صوتي مسامع زعماء العرب والمسلمين ليتحركوا لاتخاذ مبادرات لايقاف نزيف الدم في الجزائر، واذا لم تتخذ اية خطوة بهذا الاتجاه فانني اذكرهم بعبارة «ان الامة قد ماتت» التي اطلقتها الجزائرية المنكوبة في اهلها، واذكرهم ايضا ان ارواح الشهداء الجزائريين تلعننا الى يوم الدين لاننا نراهم ينبحون كما تذبح الشاة ولا تتحرك مشاعرنا، اللهم اني قد بلغت اللهم فاشهد.

http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House. 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333
فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس. جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344 ـ
لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400 ـ
طوكيو ت: 03/3718746 ـ مدريد ت: 4552591 ـ
واشنطن ت: 202/6367183

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في ـ في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر — AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» ـ جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» ـ مرسيليا «فيترول» ـ الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» ـ بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية الدقيقة مهمتهم بنزاهة وموضوعية

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.
[illegible]
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

● مكتب الرياض Riyadh Office:
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
هاتف 6391888
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ
فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041
فاكس: 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office
هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 303 - 664-5115
Fax: 303 - 664-5116
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office
هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102
فاكس: 5537103
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - tunisia



نحو عالم شجاع جديد

أحمد عباس صالح

العالم العربي يمر بمرحلة انتقالية بالغة الاهمية. ومن الممكن القول بانه يتجه نحو التحديث بحكم عوامل موضوعية عديدة. ولكن العقبات كثيرة، بعضها يتصل بالثقافة السائدة، والبعض الآخر بسبب تجارب التاريخ الحديث المليئة بالاحباط.

وحركة التحديث تنتمي الى الثقافة الغربية التي صارت ثقافة عالمية طوال القرنين الماضيين، والتي اصبحت بسبب تطور تكنولوجيا الاتصال اكثر تغلغلا في كل ركن من اركان العالم. ونتيجة لهذ التوسع اصبحت هناك مواجهات لتلك السيادة الثقافية، بما في ذلك عمليات التحديث ذاتها.

ومن الطبيعي ان يكون رد الفعل على حركة التحديث من جانب الهوية الثقافية العربية ذاتها، واهم اعمدتها الاساس الديني. وبالفعل بدات الصحوة الدينية ونشطت الدراسات والافكار، وراح الفكر الديني يستخرج من التراث كل ما يستطيعه، كما احتضنت التيارات الدينية، على عكس تاريخها القريب، سياسة راديكالية ورثت فيها كل الافكار الثورية القديمة من معسكرات اليسار او اليمين، واتخذت سياسات وطنية او قومية من الممكن نسبتها الى التطرف. هذا على الرغم من ان تحالفات التيارات السياسية الدينية المبكرة كانت الى جانب الولايات المتحدة التي كانت القوى الراديكالية اليسارية تعتبرها العدو الاول لحركة التحرر الوطني. ومع مرور الايام ولختلاف الظروف، خاصة بعد انهيار المعسكر الاشتراكي ولانطلاق الولايات المتحدة في محاولة صياغة العالم الجديد تحت سيادتها وهيمنتها، اصبحت امريكا هي الشيطان الاكبر من وجهة نظر الثورة الاسلامية في ايران. ثم اصبحت الحركة الاسلامية احياء للهوية الاسلامية في مواجهة الثقافة الغربية الكاسحة التي لم تدرك بشكل موضوعي طبيعة التكوينات الاجتماعية والثقافية في العالم الاسلامي.

وربما كانت الجزائر اول اختبار لتوجهات الحركة الاسلامية في العالم العربي. وللجزائر بصفة خاصة تكوين ثقافي متميز، فطوال الاحتلال الفرنسي كان الاسلام هو الهوية الوطنية في مواجهة السيطرة الفرنسية المسيحية، وهو مفهوم لم يعرف بهذا الوضوح في البلاد العربية الاخرى التي تعرضت للاحتلال الاوربي، سواء كان انجليزيا او حتى فرنسيا كما كان الشأن في سوريا الكبرى او في تونس والمغرب. اذ كانت الجزائر هدفا فرنسيا ينحو الى جعلها جزءا من فرنسا. ومن الطبيعي لهذا السبب ان تكون القاعدة الدينية من السعة بحيث تنضج فيها راديكالية دينية ذات بعد وطني الى جانب البعد الديني. ولهذا حصلت جبهة الانقاذ على نسبة عالية جدا في الانتخابات التي عقدت في سنة 1991. ولكن السلطة الجزائرية حينذاك لم تقدر الموقف على حقيقته، فالغت الانتخابات ومارست نوعا من القمع للحركة الاسلامية بحجة انها حركة معادية للديمقراطية.

ومنذ هذا التاريخ والحركة الاسلامية راحت تفرز القوى الارهابية التي روعت الجزائر بعنفها، كما افرزت ايضا عنفا مقابلا من الناحية الاخرى ادى الى تلك الكوارث العجيبة التي لا يكاد يتصورها عقل سليم يعتقد ان في الانسان نوازع انسانية تمنعه من الفتك بالخصوم وتترك في قلبه شيئا من الرحمة. وكان هذا درسا، وما زال، شديد القسوة ينبه الى ان الديمقراطية لا تميز بين اليمين او اليسار، وانها قادرة على معالجة القصور الذي ينتابها. ولكن السلطات الجزائرية الحاكمة في هذا الوقت لم تكن واثقة بالمستقبل وكانت تعتقد انها بقهر القوى الجديدة تنقذ الجزائر من حكم طاغوتي خطير سوف يسيطر على الجزائر. او هكذا كان التبرير.

حقا ان الفكر الديني السياسي المطروح الآن في خطاب الحركات الاسلامية المعاصرة يبغض الديمقراطية ويعتبرها ابتكارا غربيا صليبيا معاديا للتراث الاسلامي. ولكن من خلال التطبيق بدات التجربة الجزائرية تتجه نحو شيء من تفهم اهمية الديمقراطية، وليس من المستبعد انه بعد وقت ما، قد تستكمل الصورة الديمقراطية وقد تعرف ايران التعددية الحزبية.

ولا شك ان ايران مرت بسنوات عجاف في قهرها للحريات وتعرض الآلاف للاعدامات والانتهاكات المختلفة. وهو ثمن باهظ بغير شك، ربما فكرت السلطات الجزائرية فيه عندما الغت انتخابات سنة 1991 التي جاءت بجبهة الانقاذ الاسلامية، ولكن ما حدث في الجزائر بناء على هذا القرار غير الديمقراطي كان اكثر بشاعة مما جرى في ايران. والواقع ان الفكر الديني الراديكالي لا يختلف عن الافكار الراديكالية الاخرى، حتى في اقصى صفوف اليسار، فقد كان الفكر الاخير يؤمن بالحزب الواحد ويلتزم بحرفية النصوص ويهدد ناقديه بالانحراف والمراجعة وكم القى في السجون وصفى من شخصيات معروفة للجميع.

والراديكالية الدينية تؤمن ايضا بالحزب الواحد، ولكل حركة سياسية اسانيدها، وحركة الاسلام السياسي تزعم انها تستند الى نصوص دينية لتنفيذ اهداف سياسية، ومثال ذلك من السهل ان تقرأ في الصحف ان رجال الدين من ائمة وعلماء ودعاة في السودان رفعوا مذكرة الى الدكتور حسن الترابي في السودان يحضون الناس فيها على رفض التعددية الحزبية باعتبارها ردة عن الاسلام تقتضي العقاب في الدنيا والآخرة. مما يدل على ان الحركة الاسلامية لم تتعلم الدرس من تجربة سقوط الحزب الواحد في معسكر كامل بالغ الضخامة مثل المعسكر الاشتراكي ومن قبله كل التجارب الشمولية بدءا من التجارب النازية والفاشية، الى النظم العسكرية التي سادت طويلا في اجزاء كثيرة من العالم بعد الحرب العالمية الثانية.

وكل حركة سياسية ايديولوجية تزعم انها تملك الصواب الكامل، ومن الطبيعي ان يظن المجاهد الاسلامي انه يملك كل الصواب، أليس يتبع وصايا كتاب الله نفسه؟

على ان العقليات الدينية الكبرى والتي خاضت تجربة التغيير في مجتمعاتها مثل اية الله حسين منتظري تدفع بقوة لتحرير العقل الاسلامي من كل الفتاوى المسبقة والتي صيغت اصلا من اجل اهداف سياسية الغرض منها هيمنة حكم الفرد تحت ستار الدين. وكانت الثورة الاسلامية في ايران قد جاءت بفكرة ولاية الفقيه، واجتهد الامام الخميني الراحل في ان يجد لها اسانيد في الفقه الشيعي، ثم اصبحت عقيدة كاملة تعطي للامام سلطة مطلقة تتجاوز كل المؤسسات والمرجعيات الاخرى في المجتمع. وبعد انتخاب السيد محمد خاتمي رئيسا للجمهورية الايرانية بدات تيارات من الفكر الديني تراجع نفسها تمشيا مع متطلبات التغيير الى الديمقراطية، وهكذا ظهر منتظري ليعارض فكرة ولاية الفقيه ويبين بطلانها. وعلى الرغم من الجدل والصدام المادي والمعنوي فان الامر لا يتعدى ان صاحب سلطة مطلقة يأبى ان يتنازل عنها، وهو يدافع عن سلطانه بمزاعم دينية مقدسة لا اساس لها في الواقع فلا يمكن لديانة الهية ان تساند الديكتاتورية والتسلط مهما تكن الظروف. وعلى الرغم من الاشتباكات التي ترتبت على فتوى الامام منتظري الا ان مجريات الحوادث تدل على ان التقدم والعدالة في ايران يعرفان ان طريقهما هو الحريات واستقلال الفكر وجرأته على التفكير الحر دون اي قيود او موانع.

في تلك المواجهة بين طغيان الثقافة العالمية الحديثة والهوية الثقافية للشعوب تلعب المطامح السياسية دورها مستفيدة من هذا الميل العام للدفاع عن الهوية والصمود امام محاولات الذوبان. وتصل في هذا المجال الى حد رفض التحديث مع انه ضرورة تاريخية لا مفر منها، كما انه ليس نتيجة للثقافة الغربية الكاسحة، فوقائع التاريخ تشير الى ان الغرب الى سنوات قريبة كان يساند الانظمة العسكرية غير الديمقراطية، بل كان منذ وقت مبكر يرفض التطبيقات الديمقراطية في البلاد التي احتلها ويعمد الى تفكيكها كما حدث في مصر عندما احتلها البريطانيون بالنسبة لمجالسها النيابية التي تمت في عهد الخديو اسماعيل. وظل الدستور والديمقراطية مطلبا ملحا تسعى اليه الحركة الوطنية في مصر الى ان انتهى الاحتلال.

على ان اكتشاف الديمقراطية في العالم العربي امر يتحقق امام اعيننا، على الرغم من كل التعثرات، ولاحدث الزوابع الديمقراطية هو ما يحدث في الكويت التي تعتبر نموذجا بالغ الاهمية تكاد حركة التاريخ في المنطقة تبتدعه وتنشئه مقياسا للمد الديمقراطي الذي يمد ظلاله في كل اتجاه.

حقا بدأت المشكلة من جانبها المظلم. فالحركة الاسلامية في الكويت والتي نجحت في ان تصل بالكثير من عناصرها الى المجلس النيابي، بل وان توجد في مجلس الوزراء، قامت بهجوم كاسح على وزير الاعلام الكويتي لأن احدى اداراته اجازت كتبا للتداول في معرض الكتاب فيها اساءة الى الذات الالهية والصحابة. وبالطبع من ذا الذي يستطيع ان يتحدث هنا عن حرية الرأي، او السلطة القضائية التي يمكن الرجوع اليها لمصادرة مثل هذه الكتب وتوقيع العقاب على كاتبيها ان كان فيها ما يستحق العقاب. وهكذا حاول الوزير ان يعتذر عن الخطأ ولكن ممثلي التيار الاسلامي لم يقبلوا هذا الاعتذار وظلت القضية تتفاعل الى ان تقدم النواب بطلب استجواب الوزير. وكان معنى ذلك ان تطرح الثقة به، وان يطاح به الامر الذي لم يكن مجلس الوزراء مستعدا له. كما يبدو ان الوزير لم يكن مستعدا ان يدخل في الموضوع رأسا، وهو حرية التعبير، ثم القيد القانوني عليها الذي يحفظ حق المجتمع، فقد روعه الاسلاميون ايما ترويع واربكوه تماما بحيث فقد الحجية في ردوده. وأدت تفاعلات الازمة الى ان تتقدم الحكومة بعد ذلك باستقالتها الى امير البلاد الذي قبلها على الفور مكلفا رئيسها باعادة تشكيل حكومة جديدة.

كان من الممكن اللجوء الى الحق الدستوري بحل المجلس النيابي، ولكن هذا اجراء لا تحبه الديمقراطية ولا تشجع عليه، ولا يلجأ اليه الا في ضرورات مستودة الى مصالح اجتماعية واضحة. وحسنا فعلت الحكومة الكويتية في تجنبها لهذا الحل غير المرغوب فيه ديمقراطيا، وايا كانت الخلفيات غير الظاهرة وراء هذه المصادمة، فان الكويت تجتاز مرحلة بالغة الاهمية في التوجه الديمقراطي، وهي بهذا تضع سوابق سوف يكون لها تأثير على المجريات السياسية في العالم العربي كله.

والحركة الاسلامية في الكويت تظن انها كسبت معركة، لكنها في الحقيقة، ومهما يكن حجم الجرم الذي ارتكبه مؤلفو هذه الكتب، التي لم تتح لي فرصة الاطلاع عليها لمعرفة حجم المخالفة، وضعت نفسها في مجال سلطات المنع والقهر حتى لو كان هذا دفعا لعبث فكري وافتراءات لا عقلانية.

ان الديمقراطية طريق طويل لم تتجاوز ابعاده حتى الدول بالغة التقدم. ولكن المؤكد ان العالم العربي ينحو نحوها، ويتعثر هنا او هناك. وليس مصادفة ان الحكومة المغربية الجديدة هي اول حكومة تشكل من احزاب المعارضة التقليدية.

وفي تجربة الكويت من الممكن ان يتبين الاسلاميون ان الحرية هي مفتاح التقدم، وان العلماء الكبار في كل العصور كانوا يختلفون، وقد ورثنا عن السلف ان اختلافهم رحمة. وفي هذا ما فيه من اشارة الى الحض على حرية الفكر والاجتهاد. وفوق كل ذلك فان تحديث المجتمعات العربية ليس ردة او انسلاخا من الهوية، بل منهجا علميا موضوعيا تتوصل به الامم الى الرقي والتقدم.



الأمين العام في بيروت

من كورت فالدهايم إلى كوفي أنان

كريم بقرادوني

«انني اتصور ان تنفيذ مهمة قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان يتم على مرحلتين. في المرحلة الاولى، تتثبت القوة من انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية الى الحدود الدولية. وحين يتم تنفيذ هذه المرحلة، تقيم القوات الدولية منطقة عمليات (...) وفي هذا الاطار، ستتولى مراقبة ايقاف الاعمال العدوانية وضمان الطابع المسالم لمنطقة العمليات وتسيطر على التحركات فيها، وتتخذ التدابير التي تراها ضرورية لتأمين العودة الفعالة للسيادة اللبنانية».

هذا ليس كلام امين عام الامم المتحدة الحالي كوفي انان الذي وصل الى الشرق الاوسط ويصل بالتحديد اليوم الجمعة الى بيروت، بل كلام مقتطف من تقرير قدمه امين عام الامم المتحدة الأسبق كورت فالدهايم في آذار (مارس) 1978.

حدد كورت فالدهايم في التقرير عينه مهمة القوة الدولية بأنها «تتولى التثبت من انسحاب القوات الاسرائيلية، وتعيد اقامة السلام والامن الدوليين، وتساعد حكومة لبنان في تأمين اعادة سلطتها الفعالة الى المنطقة». واضاف ما حرفيته: «بهدف تسهيل مهمة القوة خصوصا في ما يتعلق باجراءات التعجيل في انسحاب القوات الاسرائيلية وما يرتبط بها، قد يكون من الضروري وضع ترتيبات مع اسرائيل ولبنان كتدبير اولي لتطبيق قرار مجلس الامن. ومن المفترض ان يبدي الطرفان تعاونا كاملا مع القوات الدولية في هذا الخصوص».

اذا ما تعمقنا بهذا التقرير نجد فيه ما يكفي من افكار واقتراحات لوضع آلية تطبيق القرار 425. واذا ما شاء كوفي انان ان يبادر، بمقدوره ان يعود الى تصور كورت فالدهايم فيستنتج منه من دون كبير عناء آلية ترتكز على النقاط السبع الآتية:

1 ـ تنسحب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية الى الحدود الدولية.
2 ـ تتثبت القوات الدولية من الانسحاب الاسرائيلي.
3 ـ تقيم القوات الدولية منطقة عمليات تابعة لها.
4 ـ توقف القوات الدولية الاعمال العدوانية وتضمن الطابع المسالم لمنطقة العمليات.
5 ـ تتخذ القوات الدولية كل التدابير الضرورية لانتشار الجيش اللبناني وبسط السيادة اللبنانية على كل الاراضي اللبنانية.
6 ـ تضع القوات الدولية ترتيبات بين لبنان واسرائيل على ان يتعاون الطرفان معها تعاونا كاملاً.
7 ـ تندرج هذه الخطوات في اطار اقامة السلام والأمن الدوليين.

* * *

صحيح ان القرار متخذ منذ عشرين عاماً وينتظر أوان التنفيذ، وصحيح ان آلية التنفيذ ملحوظة منذ عشرين عاماً وتنتظر من يعمل بها، لكن الصحيح ايضاً ان الظروف الدولية والاقليمية لم تنضج بما فيه الكفاية، وان ظهرت في الآونة الاخيرة حركة دبلوماسية تقودها اسرائيل تحت عنوان تنفيذ القرار 425. ويعتري هذه الحركة الكثير من التساؤلات والعديد من الالتباسات. فالمسؤولون الاسرائيليون يطالبون لبنان بالتفاوض لوضع ترتيبات امنية وتقديم ضمانات لا يحددون مضمونها ومعانيها، وكأن اسرائيل توحي بأن الترتيبات تجري مع لبنان والضمانات تؤخذ من سوريا.

والواقع اني لا اتعمد التقليل من اهمية الحركة الدبلوماسية الاخيرة التي يقودها وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي غير اني ارغب في ابراز حقيقة الموقف الاسرائيلي بعيداً عن المناورات التي تفرضها اللعبة الدبلوماسية حيناً وضغط الرأي العام الاسرائيلي احياناً.

لقد اورد سفير لبنان (الاسبق) لدى الامم المتحدة، غسان تويني، في كتابة (القرار 425) حديثاً جرى في 20 آذار (مارس) 1978 بين انزيو سيلاسفو، منسق قوات الطوارئ الدولية في الشرق الاوسط وعازر وايزمن الذي كان وزير الدفاع الاسرائيلي آنذاك وهو رئيس الدولة الاسرائيلية حالياً، مفاده أن اسرائيل مستعدة لتنفيذ القرار 425 غير انها «لا تنوي الانسحاب قبل ان تطمئن اطمئناناً كلياً الى عدم رجوع القوات الفلسطينية الى المنطقة، وعدم قيامها بأية عمليات عسكرية...». وأضاف وزير الدفاع الاسرائيلي الأسبق: «ان كل شيء قابل للمناقشة والاحتمالات مفتوحة، ومن ضمنها تقدم القوات السورية حتى الليطاني، شرط ان يرافق ذلك تعهد صريح من سوريا بالسيطرة على العناصر المعادية واحتواء الفلسطينيين».

من عازر وايزمن الى اسحق موردخاي يتبدل الاشخاص وتتغير الظروف ولا يتبدل الموقف: تنفيذ القرار 425 مشروط بمفاوضات مع لبنان لوضع ترتيبات امنية واتصالات مع سوريا لتقديم ضمانات اضافية.

ومن كورت فالدهايم الى كوفي انان ما برحت المشكلة عينها: اسرائيل تضع شروطاً لتنفيذ القرار 425 ولبنان متمسك بنص القرار الذي يقضي بالانسحاب غير المشروط من دون مفاوضات ومن دون ضمانات ومن دون فك التلازم بين المسارين اللبناني والسوري.

* * *

بالطبع لا يغيب عن ذهن كوفي انان وهو في بيروت كل تعقيدات الملف اللبناني ـ الاسرائيلي. فهو يدرك حقانية الشكوك اللبنانية حول الطروحات الاسرائيلية في ضوء التجارب السابقة. كما يدرك عدم استعداد دمشق لتقديم ضمانات الى اسرائيل والقبول بعدم انسحابها من الجولان مقابل اعتراف تل ابيب بنفوذها في لبنان. دمشق لا تحتاج الى درع تثبيت من تل ابيب للحفاظ على مواقعها في لبنان، فهي تمسك الوضع اللبناني منذ عشرين عاما ونيف على الرغم من الارادة الاسرائيلية. وتبدو المقايضة التي تعرضها اسرائيل على سوريا مرفوضة بالشكل وغير متكافئة في الاساس، وهي غير مقبولة في معيار المبادئ والمصالح على حد سواء.

ولا يفوت كوفي انان الذي شهد وخبر منذ تعيينه اميناً عاماً مساعداً في الامم المتحدة في العام 1993 معظم المساومات والتسويات التي تمت بين الدول. فهو يعرف ان الولايات المتحدة الاميركية تمسك بعنق الامم المتحدة وزنادها، ولا شيء يتم خارج ارادتها. ويذكر من دون ادنى شك انه يحتل منصبه الحالي بفضل عناد مادلين اولبرايت التي خاضت معركة مكشوفة ضد سلفه بطرس بطرس غالي لانه تجرأ على نشر تقرير الأمم المتحدة حول «مجزرة قانا» على الرغم من الاعتراض الاميركي على مثل هذا النشر.

ويقيني ان كوفي انان لن يغامر في تقديم اقتراحات لتنفيذ القرار 425 او الاقدام على مبادرة في هذا الشأن قبل ان يحصل على ضوء اخضر يأتيه من واشنطن. وقياساً على ما انجزه في العراق أجزم ان الامين العام قادر على ان يحول الضوء الاصفر الاميركي الى ضوء اخضر، غير انه لا يقدر ولا يرغب في تجاوز اي ضوء احمر اميركي.

ويعلم حق العلم ان القرار 425 لا يعتبر الشغل الشاغل للادارة الاميركية في الوقت الحاضر، ولا يحتل مركزاً متقدماً في اولوياتها. ومما لا ريب فيه انه استمع بانتباه الى تصريح مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتين انديك الذي قال صراحة: «ما لم ننجح في تحريك المسار الفلسطيني، من الصعب علينا ان نرى كيف يمكن التحرك على المسارات الاخرى». في الأولويات الاميركية يأتي المسار الفلسطيني قبل المسارين اللبناني والسوري.

ولا أخال كوفي انان مستعداً لان يطرح وساطته بين لبنان وسوريا واسرائيل بعيداً عن الرغبة الاميركية اقتناعاً منه ان الوسيط المتفق عليه من قبل مختلف الاطراف هو الوسيط الاميركي، وقد قال بكل واقعية في هذا الشأن: «اعتقد ان تعدد الوسطاء غالباً ما يفسد القضية». انه يتقن اللعبة ويكتنه اصولها ويعرف ان القرار ما زال في البيت الابيض، وان التحركات غير الاميركية هي مساعدة للموقف الاميركي ومكملة له، ولا يمكنها في اي حال من الاحوال ان تكون بديلاً عنه.

ويرقب في هذا الاطار عن كثب موقف فرنسا التي امتنعت عن تسويق العرض الاسرائيلي الذي حمله اليها اسحق موردخاي نزولاً عند رغبة لبنان وسوريا. كما يتوقف ملياً امام الموقف الاوروبي والخلاف الذي نشب بين وزير الخارجية البريطانية روبن كوك، ممثلا بلاده والاتحاد الاوروبي، بسبب طلب الدبلوماسي البريطاني زيارة مستعمرة جبل ابو غنيم. ويعي اخيراً معنى الكلام الاميركي الذي يردد بأن واشنطن لم تطلع على المقترحات والتحركات الاسرائيلية الاخيرة.

* * *

كل ما اتوقعه من زيارة امين عام الامم المتحدة الى لبنان ان تكون خطوة اولى على طريق طويلة. ان مجرد بقاء كوفي انان في لبنان يومين يدل على ان المسألة اللبنانية تحتل حيزاً مهماً من اهتمامات الامم المتحدة. ولا اتوقع ان يطرح الامين العام اي مبادرة او اي افكار، بل يكتفي ببحث المسؤولين اللبنانيين على الرد على الطروحات الاسرائيلية التي يحملها مع حرصه على ان لا يتبناها او ان يدافع عنها. ما نشهده هو اقل من مبادرة واكثر من زيارة. انها بداية حركة لتحديد الآلية الفضلى لتطبيق القرار 425.

وفي اعتقادي ان البحث حول آلية تنفيذ هذا القرار دخل في مسار جدي، غير اني لا اتصور ان الانسحاب الاسرائيلي امر قابل للتحقق في القريب المنظور، بل هو استحقاق مؤجل لسنتين وما فوق على الاقل.

ان التحول الاسرائيلي ازاء القرار 425 لا يشكل تطوراً وصل الى حد إحداث نقلة نوعية تبرر انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان في القريب المنظور، بل هو يمثل بداية باتجاه هذه النقلة النوعية. ويعود للولايات المتحدة الاميركية ان تجعل هذه البداية نهاية موفقة عن طريق دبلوماسيتها المباشرة أو عن طريق الدبلوماسية الاممية.

المشكلة الحقيقية لا تأتي عن الافتقار الى المبادرات والوساطات والجهات القادرة على المبادرة والوساطة، بل تنبع من افتقار الموقف الاسرائيلي الى الجدية والصدقية والتصميم على التسوية الشاملة. ولا استبعد على الاطلاق ان يعد كوفي انان عقب زيارته الى بيروت تقريراً يستوحي فيه ما كتبه كورت فالدهايم في السابق وما سمعه هو شخصياً خلال جولته الحالية.

امل ان يتذكر الامين العام الموقف اللبناني المحق والذي يتمحور حول مفاصل ثلاثة: اولها ان القرار 425 غير قابل للتفاوض، وثانيها ان التنسيق لتطبيق آلية تنفيذه يتولاه امين عام الامم المتحدة، وثالثها ان الانسحاب الاسرائيلي يعني العودة الى اتفاق الهدنة.

فهل ينجز كوفي انان ما عجز عنه كورت فالدهايم؟ سؤال كبير والجواب أكبر.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
للمملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تغيير اقتصادي لا يفرط في الغاية السياسية

جاءت حصيلة الدورة السنوية للبرلمان الصيني، التي قد تبدو للبعض متناقضة، نموذجاً للفهم الشرقي للسياسة ومزاوجتها مع الاقتصاد. فللعقل الغربي الرقمي يبدو إصرار القيادة الصينية على ما يعتبره هذا العقل «تشدداً» سياسياً متوازياً مع الرغبة في التغيير الاقتصادي تناقضاً او ازدواجية غريبة في معاييرها واهدافها. الا ان الشرق شرق والغرب غرب، والارقام هنا غالباً ما تكون عاجزة بقواها الذاتية عن فهم روح هذه المعادلة.

ففي الماضي كان الرحالة والكتاب الغربيون يتكلمون ويكتبون عن «سحر الشرق». وكانوا يفهمون ان الثقافة الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية في الشرق مختلفة نوعاً عن الثقافة الغربية. وبمرور الايام اتضحت حقائق ساطعة للواعين من متنوري الغرب الذين عاشوا نهضة «العهد الميجي» في اليابان وتقبل الهند نمط الديمقراطية الحزبية وتأقلم الصين مع الماركسية وكوريا الجنوبية مع حكم العسكر. ففي كل حالة من الحالات الاربع حصل فعل «الاستيراد» الا انه جاء استيرادا مشروطاً ومطبوعاً بطابع الثقافة المحلية او الوطنية.

فأسس النهضة الميجية لم تنسف مقومات المجتمع الياباني بل عايشته فأخذت من تقاليده بقدر ما اقتبسته من تقنيات الغرب وممارساته. والشيء نفسه ينطبق على ديمقراطية الهند الخاصة المذاق، و«ماوية» الصين ولا سيما مع مرحلة دينغ زياو بينغ المركنتيلية الحمراء، والانسجام القلق بين كوريا وشبح التقسيم وحزم العسكر وسطوة رأس المال وفدائية الاعتراض.

وبالنسبة للصين ذاتها هناك حقائق يعرفها جيداً راصدو تاريخها وسياستها. فهذه الدولة العملاقة تفهم ان لديها دورا مؤهلة للعبه. وخلال القرن العشرين اتاحت التجربة الماوية للصين ـ بسلبياتها وايجابياتها ـ طي صفحة من الضعف والاحتلالات الاجنبية. وفي الوقت الذي كان فيه تيار «عصابة الاربعة» يحاول مواصلة «الثورة الثقافية» براديكاليتها ورعاعيتها وعزوفها عن المادية والروحانية في آن معاً، كانت الجاليات الصينية في كل انحاء العالم تصنع الثروات وتخلق مئات المعجزات الاقتصادية الصغيرة حيثما حلت. وفي الحالتين على ما فيهما من تناقض ظلت الصين هي الصين، والهوية الصينية لواء مرفوعاً في كل المعمور.

واخطأ البعض عندما تصوروا ان انهيار الاتحاد السوفياتي، ومعه الشيوعية الاوروبية، سيعني حتماً انهيار الشيوعية الصينية.. غافلين عن حقيقة ان المجتمعين الصيني والروسي مختلفان كل الاختلاف. وهكذا عندما وقعت «احداث تيان آن مين» بعيد زيارة ميخائيل جورباتشوف بوغت الغرب لدى مشاهدة ان السلطة في بكين ما زالت قادرة على التحرك والقمع. وفجأة تحول دينغ زياو بينغ من «بطل للانفتاح» الى «مجرم وديكتاتور».

ثم كان التحول في هونغ كونغ حيث وقف عدد من كبار التجار والرأسماليين في صف التكامل مع بكين بدلا من تأييد المتظاهرين الليبراليين المتباكين على الديمقراطية. ومرة اخرى فات كثيرين ان للصين فهماً خاصاً لمصلحتها ولهويتها ايضا. وفي رأس هذا الفهم ان اي قرار حول مستقبلها يجب ان يصدر من داخلها لا نتيجة الضغط الخارجي، وان يأتي نتيجة قناعات ومفاهيم تراكمية وفق الشخصية الاجتماعية الصينية لا بالرغم منها.

واليوم حتى اذا دفع جو رونغ جي، رئيس الوزراء الجديد، التغيير الاقتصادي الى آفاق جديدة رحبة، فإن المشروع الذي يستبعد ان تقدم فيه بكين اي نوع من التنازلات هو مشروع «القوة الكبرى» المنافسة في القرن الـ21.

«الشرق الأوسط»

موعد على العشاء

حسنا فعل وزير الخارجية البريطاني روبن كوك عندما اتقل في الغداء يوم الاربعاء الماضي، فلم يشعر بالجوع، عندما قرر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان يعاقبه على زيارة مستعمرة ابو غنيم بحرمانه من العشاء.

لا شيء يضيع في ماكينة التاريخ، خصوصا اذا كانت مضاعفاته ماثلة على الارض. ودولة كبرى مثل بريطانيا لا بد انها تعرف اهمية التاريخ لانها تشارك في صنعه. ولا شك ان وعد بلفور كان من اسوأ ما صنعته، ولا شيء سيمحوه من الذاكرة سوى وعد آخر، يؤكد عدم قبول مبدأ الاستيلاء على الارض بالقوة ويحترم سيادة كل دولة ووحدة اراضيها وحقها في العيش بسلام وأمان.

في اواخر العشرينات، حاولت الحكومة البريطانية ان تخفف قليلا من آثار وعد بلفور على علاقة بريطانيا مع العالم العربي، فارسلت الى فلسطين لجنة تحقيق خاصة برئاسة السير والتر شو والسير جون هوب سمبسون.

وعندما عادت اللجنة من مهمتها رفعت تقريرا الى «داونينغ ستريت»، تنتقد فيه الهجرة اليهودية، وسياسة تمويل المزارع اليهودية ومشاريع النقابات (الهستدروت)، وجميع نشاطات الحركة الصهيونية في تلك المرحلة. لكن ما ان نشر التقرير، حتى استقال حاييم فايتسمان من رئاسة الوكالة اليهودية، وجاء الى لندن، حيث راح يؤلب السياسيين ضد حكومتهم اكثر من سنة كاملة الى ان اضطرت الى التراجع عن التراجع. كانت بريطانيا يومها هي سيدة العالم، خلافا لما هي عليه اليوم. وكانت اسرائيل تستقوي بالامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس فصارت تستقوي الآن بالامبراطورية التي لا تقبل المنافسة من احد. وبالفعل كلما ارتفع صوت جديد تهدد اسرائيل بالسفر الى واشنطن، كما كان يسافر فايتسمان الى لندن. وكلما تحدث احد عن ضرورة وقف بناء المستعمرات، او اتى بالذكر على مستقبل القدس المحتلة، جن جنون نتنياهو، وكشف عن رعونته وحقده وعصبيته، كما فعل مع كوك.

حتى اشعار آخر لا يبدو ان بريطانيا قادرة على احداث الاختراق الحقيقي في عملية السلام رغم الدعم الاوروبي والمباركة الاميركية. لكن من المهم ان تحاول، وتستمر في المحاولة ايضا. ولا شك ان ما حققه كوك خلال جولته الاخيرة في المنطقة يشكل خطوة ايجابية في هذا الاتجاه، رغم التنازلات الكثيرة التي قدمها للاسرائيليين، وهي تنازلات اضرته اكثر مما نفعته، بدليل انه لم يجد احدا ليودعه في مطار بن غوريون عندما غادر تل ابيب متوجها الى دمشق.

تبدأ الاشياء على ما يبدو في هذه المنطقة بالذات. وقبل اعوام قليلة ذهب الى غزة الوزير البريطاني ديفيد ميلور. وهناك خرج من مخيم جباليا لكي يواجه، امام عدسات التلفزيون، ضابطا اسرائيليا. ويقارعه في شأن المعاناة الفلسطينية. وقيل يومها ان حياة ميلور السياسية قد انتهت. وما لبث الرجل ان ذهب فعلا تحت ضغط صحف «التابلويد» بحجة انه قبل دعوة الى اسبانيا من منى الغصين التي كان والدها (جويد) رئيس الصندوق القومي الفلسطيني وعضو اللجنة التنفيذية للمنظمة آنذاك.

ورغم الفارق الكبير بين ظروف ميلور وكوك، فالمؤكد ان اسرائيل لا ترضخ الا بمواجهتها والاستقواء عليها. والمطلوب من كوك ان يذهب ابعد بكثير من جميع اسلافه، وان يعد الفلسطينيين بـ«دولة مستقلة» ولو من باب السعي الى التكفير عن الوعد السابق، او فك عقدة اسمها «وعد بلفور». فالدولة الفلسطينية ستولد مع «الوضع النهائي» باعتراف المسؤولين الاسرائيليين انفسهم. لكن من الافضل لدولة كبرى مثل بريطانيا تعتبر نفسها معنية تاريخيا بالقضية ان تضع ذلك في صلب سياستها والا تكتفي حياله بصيغ مترددة او خجولة.

لقد بدأ كوك مشواره الطويل، والمهم أن يكمل الى النهاية.

وفائي دياب

تنظمها وزارة الشؤون الإسلامية في الرياض

الأمير سلمان يفتتح المسابقة المحلية لحفظ القرآن غداً و130 متسابقاً يتنافسون في الفروع الخمسة

الرياض: «الشرق الأوسط»

من المقرر ان يفتتح الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض المسابقة المحلية رقم 20 لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره التي تنظمها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي، والتي تقام بقاعة الملك فيصل بفندق انتركونتننتال بالرياض في الساعة الثامنة والنصف صباح غد السبت.

ووصف الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية ما تبذله حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من اهتمام بكتاب الله الكريم وبحفظته بانه من اهم أعمال البر. وقال ان الدولة اتخذت في سبيل ذلك منهجا علميا دقيقا فجعلت حفظ القرآن الكريم وتعلم أحكام تجويده وتلاوته وتفسيره مواد اساسية من مناهج الدراسة في جميع المراحل التعليمية. وأضاف ان الدولة انشأت المدارس الخاصة بتحفيظ القرآن الكريم وتلاوته وتجويده وتفسيره مع ما يخدم ذلك، ويتصل به من العلوم وخصصت للملتحقين بها مكافآت شهرية تشجيعاً للناشئة على الالتحاق بها، الى جانب وجود تخصصات في الدراسات القرآنية وعلوم القراءات في جامعات السعودية وانشاء الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم في جميع مناطقها ومحافظاتها وقراها تحت اشراف وزارة الشؤون الاسلامية التي تتولى وضع الخطط والدراسات لتطويرها والرقي بها.

وأوضح الوزير التركي ان عدد الذين تم قبولهم للمشاركة في المسابقة بلغ 130 متسابقا من حفظة كتاب الله في فروع المسابقة الخمسة يمثلون مناطق السعودية الى 13.

واعرب عن شكره وتقديره للأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود على الرعاية الكريمة وافتتاحه لأعمال المسابقة مؤكدا ان رعاية سموه لهذا العمل الاسلامي العزيز في نفوس الجميع ليست غريبة فهو يضطلع بجهد رائد في مساندة الدعوة الى الله داخل السعودية وخارجها.

من جهته اعرب الدكتور عبد الله بن صالح العبيد الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي عن اعتزازه وتقديره لتنظيم وزارة الشؤون الاسلامية للمسابقة. وقال ان اقامة هذه المسابقة التي تعنى بحفظ كتاب الله بين صفوف الشباب والناشئين تأتي ضمن الجهود المشكورة التي تبذلها الحكومة السعودية.

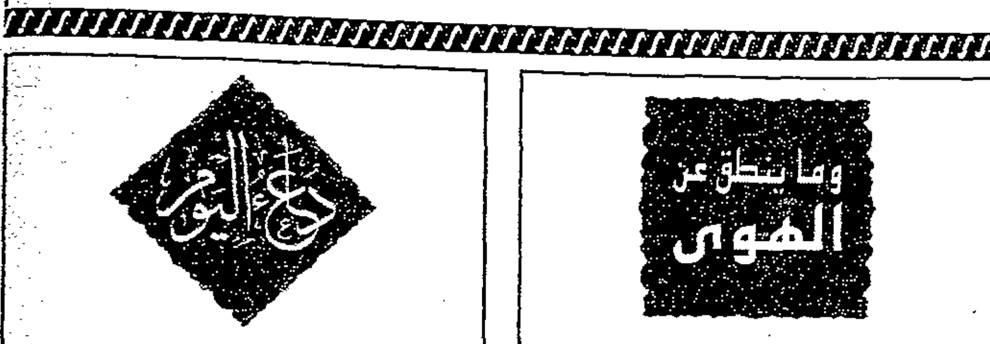
وأشاد بما تقدمه السعودية منذ توحيدها لخدمة القضايا الإسلامية في مختلف المجالات وبالأخص خدمة القرآن الكريم.

وأشار الى ان خادم الحرمين الشريفين قد توج تلك الجهود التي بذلت من قبل بإنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة الذي بلغ اجمالي ما طبعه منذ افتتاحه قبل 13 عاما الى الآن 124 مليون نسخة من المصحف الشريف. كما قام بطباعة ترجمة معاني القرآن الكريم باكثر من 21 لغة عالمية هذا وتتكون اللجان الفرعية العاملة في المسابقة من ثلاث لجان هي اللجنة الادارية والمالية برئاسة الامين العام للمسابقة عبد العزيز بن عبد الرحمن السبيهين، ولجنة العلاقات العامة والاعلام برئاسة سلمان بن محمد العمري، ولجنة المسابقة وشؤون التحكيم برئاسة سعد بن صالح البحيي.

وقد اعتمدت وزارة الشؤون الاسلامية تقديم مكافأة مالية لكل متسابق حضر المسابقة ولمن استمعت لجنة التحكيم له 500 ريال الى جانب الهدايا الرمزية.

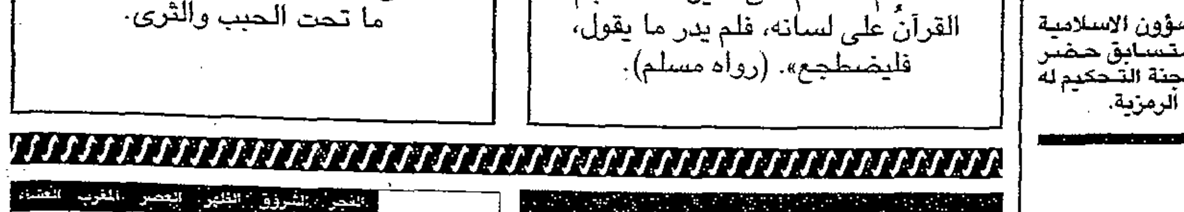
الله لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ ﴿٨٥﴾ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ
فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ النمل/صدق الله العظيم



عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذا قام احدكم، من الليل فاستعجم القرآن على لسانه، فلم يدر ما يقول، فليضطجع». (رواه مسلم).

يا من يعلم ما يتلجلج في الصدور والحشا، يا من شرف العروض على المدن والقرى، يا من يعلم ما تحت الحبب والثرى.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,07	6,25	12,28	3,53	6,33	8,03
المدينة المنورة	5,06	4,46	12,29	3,55	6,34	8,04
القدس الشريف	4,24	5,45	11,49	3,15	5,51	7,07
الرياض	4,37	5,58	12,01	3,27	6,05	7,35
القاهرة	4,35	6,02	12,03	3,29	6,05	7,22
الخرطوم	4,36	6,06	11,58	3,18	6,03	7,09
الرباط	5,06	6,32	12,41	4,02	6,41	8,06
تونس	5,00	6,26	12,34	3,53	6,31	7,56
الكويت	4,36	5,55	11,56	3,23	5,58	7,15
ابوظبي	5,12	6,32	12,39	4,04	6,36	8,06
المنامة	4,22	5,46	11,47	3,12	5,47	7,17
الدوحة	4,11	5,41	11,49	3,13	5,48	7,18
مسقط	4,52	6,12	12,19	3,45	6,21	7,46

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,55	6,05	12,21	3,22	6,22	7,22
عمان	4,29	5,47	11,45	3,08	5,43	7,02
بغداد	4,41	6,11	12,18	3,46	6,16	7,36
اسطنبول	5,39	7,10	1,14	3,37	7,16	8,42
نيقوسيا	3,38	5,52	11,56	3,22	5,58	7,17
اثينا	5,04	6,21	12,25	4,00	6,37	7,59
لندن	4,38	6,08	12,10	3,23	6,12	7,42
باريس	5,19	6,56	1,00	4,18	7,03	8,34
روما	4,43	6,16	12,20	3,43	6,22	7,49
بروكسل	5,11	6,48	12,52	4,08	6,54	8,26
مدريد	5,50	7,20	1,24	4,48	7,27	8,51
جينيف	5,03	6,41	12,45	4,05	6,47	8,19
فيينا	4,23	6,00	12,04	3,22	6,06	7,38
برلين	4,35	6,12	12,16	3,30	6,18	7,50
فرانكفورت	4,53	6,31	12,35	3,51	6,37	8,09
ستوكهولم	4,16	7,54	11,57	3,01	5,59	7,32
كوبنهاجن	4,38	6,15	12,19	3,29	6,21	7,53
امستردام	5,09	6,46	12,50	4,04	6,52	8,24
نيويورك	4,31	6,01	12,05	3,29	6,08	7,33
واشنطن	4,45	6,14	12,18	3,42	6,20	7,43

القدس في مهب الريح (1من2)

ما يتعرض له المسجد الأقصى هدفه واضح وخطته معلومة وعمله معلن

الدكتور يوسف القرضاوي

في الثاني من سبتمبر (ايلول) 1997 دعيت من قبل مجمع البحوث الاسلامية بلندن للمشاركة في مؤتمره العلمي الأول عن القدس والقاء كلمة فيه بهذه المناسبة. فحضرت وقلت في بداية كلمتي:

في هذه السنة (1997) تتزاحم ذكريات مهمة وبارزة تخص قضيتنا الأولى: قضية القدس وفلسطين.

في هذه السنة تمر ذكرى مرور قرن (100 سنة) على عقد المؤتمر الصهيوني الأول في «بازل» بسويسرا برئاسة «هرتزل» عام 1897م، وظهور المؤسسة الصهيونية العالمية. كما تمر ذكرى (80) ثمانين عاما على مرور وعد بلفور المشؤوم باقامة وطن قومي لليهود في فلسطين (نوفمبر /تشرين الثاني 1917م).

وكذلك ذكرى نصف قرن على قرار تقسيم فلسطين (1947م) الذي كان تمهيدا لقيام اسرائيل (1948م).

وأيضا ذكرى مرور ثلاثين سنة على احتلال القدس والضفة الغربية وغزة سنة (1967) بعد حرب الأيام الستة المعروفة في 5 يونيو (حزيران) 1967م.

واخيرا ذكرى مرور عشرين عاما على زيارة الرئيس السادات الى اسرائيل (1977م) التي مثلت بداية الخلل في وحدة الموقف العربي تجاه اسرائيل.

ونحن الآن نجني ثمار هذه الأحداث المريرة، وأشد هذه الثمار مرارة: محاولة اسرائيل «تهويد القدس» العربية الإسلامية، وفق تخطيط معلوم، ونهج مرسوم، وعلى مرأى ومسمع من اكثر من مائتين وخمسين مليونا من العرب واكثر من مليار من المسلمين، وعلى الرغم من قرارات الامم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، وبمساندة وتأييد من امريكا القوة الأولى والوحيدة والمتألهة في العالم اليوم.

ولا تزال اسرائيل تتابع حفرياتها تحت المسجد الأقصى، وتنشئ مدينة سياحية تحته، في ما زعموا وقد سمعت في مؤتمر القدس المذكور من الأخ الشيخ رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم في فلسطين المحتلة، ورئيس الحركة الاسلامية هناك، انه اتيح له الاطلاع على هذه الحفريات، ورأى المسجد الأقصى مهددا بالانهيار في وقت غير بعيد.

وهو يؤكد ما قلته وما اعلنته مرارا من أن اسرائيل تعرف متى ينهار المسجد، وهي محددة له وقتا معينا توقع فيه ذلك وتعلنه، وهي ستختار الوقت المناسب لهذا الفعل، بحيث يكون العرب والمسلمون مشغولين في هموم أخرى تلهيهم عن هذا الخطب الجسيم، او تجعل احتجاجهم عليه مجرد صراخ لا يرد حقا، ولا يقاوم باطلا! ويكون العالم ايضا مشغولا بخطب آخر قد تكون اسرائيل او الصهيونية العالمية هي صانعته ومدبرته.

وهكذا تتعرض القدس العربية الاسلامية: مدينة المقدسات، وأرض النبوات، وبلد الاسراء والمعراج، ودار المسجد الأقصى، الذي بارك الله حوله والذي هو عند كل مسلم بمنزلة سواد العين، وسويداء القلب، تتعرض هذه المدينة للتهويد المبيت، والانتهاب المخطط، والالتهام المدبر، ويتعرض المسجد الاسلامي المعظم للخطر المؤكد، بما يقع تحته وحوله من حفريات مستمرة، تهدف في النهاية الى ازالته واقامة هيكل اليهود المزعوم على انقاضه.

الهدف واضح وصريح، والخطة معلومة، والعمل معلن، اتفق عليه اليهود جميعا، ايا كان انتماؤهم واتجاههم: دينيين كانوا ام علمانيين، من حزب (الليكود) الصريح المتعجرف، ام من حزب (العمل) المناور المراوغ.

ومع هذا ما زلنا نركض ونسابق الريح، سعيا الى سلام بائس، لا يقيم لفلسطين دولة، ولا يعيد اليها مشردا، ولا يرد اليها قدسها وعاصمتها، ومع هذا الغبن الفاحش، والظلم المبين، تركل اسرائيل، ويركل بنيامين نتنياهو السلام المزعوم بقدميه، رضي القتيل ولم يرض القاتل!

وهكذا كلما تنازلنا عن حق مؤكد لنا، اصرت اسرائيل على باطل مدعى لها، وهي في كل يوم تأخذ منا ما تريد، ونحن لا نأخذ نقيرا ولا قطميراً، الا وعودا مزعومة، اشبه بما قال الشاعر:

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا
وما مواعيدها الا الأباطيل
فلا يغرنك ما منت وما وعدت
إن الأماني والأحلام تضليل

بل الواقع ان اسرائيل في عهد الليكود أمست تضن علينا حتى بالوعود، وان كانت سرابا، فهي تتبجح بالرفض المطلق ولا تخاف ولا تستحي. وقد قال رسول الاسلام: «ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: اذا لم تستح فاصنع ما شئت».

إن اسرائيل تستكبر وتبغي في الأرض بغير الحق، لأنها لم تجد من يردها ويوقفها عند حدها.

فهي تريد سلاما من منظورها هي، ووفق مصلحتها، وتبعا لاستراتيجيتها التوسعية، واطماعها الاقليمية، المتمثلة في اسرائيل الكبرى: من الفرات الى النيل، ومن الأرز الى النخيل! ولكنها قد تخفي ذلك او تسكت عنه في وقت ما، تبعا لسياسة (المراحل) التي تجيدها اسرائيل من قديم.

ولقد ساعدت الظروف العالمية والاقليمية والمحلية القائمة اليوم، اسرائيل على هذا التجبر والطغيان الذي نشهده، وتتمثل تلك الظروف في الاستسلام الفلسطيني، والعجز العربي، والوهن الاسلامي، والغياب العالمي، والتفرد الاميركي، والتحيز الأميركي ايضا.

ولكن هل تضمن اسرائيل ان تبقى هذه الظروف المساعدة لها باقية الى الأبد؟ وهل اخذت صكا على القدر الأعلى ان تبقى الرياح في الاتجاه الذي تهوى؟

نحن بقراءة سنن الله في الكون، وقراءة التاريخ من قبل، واستقراء الواقع في عالمنا: نؤمن بان الدنيا تتطور، وأن العالم من حولنا يتغير، بل يتغير بسرعة غير محسوبة ولا متوقعة، كما رأينا في انهيار الاتحاد السوفيتي، وفي ظهور الاتحاد الأوروبي، وفي ظهور قوى اقتصادية جديدة في العالم. وهو ما عبر عنه الناس عندنا من قديم فقالوا: دوام الحال من المحال. وما عبر عنه القرآن في صورة سنة كونية عامة، فقال: «وتلك الأيام نداولها بين الناس» آل عمران: 140 قال ذلك في أعقاب غزوة احد التي انكسر فيها المسلمون في عصر النبوة، وقدموا فيها سبعين من اغلى شهدائهم، بعد انتصار مبين قبلها في غزوة بدر، التي سمى القرآن يومها «يوم الفرقان يوم التقى الجمعان» الأنفال: 41

ان الاستسلام الفلسطيني الذي دفع اليه تسرب الوهن الى بعض الأنفس، واليأس الى بعض القلوب والشعور بالمرارة من تخاذل الكثيرين من العرب، وسقوط السوفيت، وتحيز امريكا الدائم لاسرائيل، واستطالة طريق الجهاد، وكثرة تكاليفه، وضحاياه، كل اولئك سارع بدفع عدد من القادة الفلسطينيين الى قبول «السلام الأعرج» الذي عرضته اسرائيل، تحت عنوان «الأرض مقابل السلام». يعنون ان تتخلى اسرائيل عن الأرض الفلسطينية والسورية واللبنانية التي احتلتها عام 1967م في مقابل سلامها، بحيث لا يناوشها احد ولا ينازعها، باختصار: هذا القول يعني: ارض العرب في مقابل سلام اسرائيل. اي يردون الينا ارضنا المحتلة لينعموا بالسلام، معنى هذا: ان الأرض التي اخذوها بقوة السلاح وبالدم والعنف امست ملكا لهم، وأمسى لهم الحق عليها، وهم يتنازلون عنها ليفوزوا بالسلام!

وقبل العرب المفاوضات على هذا الأساس الأعوج، وأعطوا اسرائيل السلام، ولكنها لم تعطهم شيئا، باعت لهم (الترام)! كما تحكي الحكايات عن القاهري الماكر والصعيدي الساذج.

ما معنى سلام يترك المشاكل الكبرى الأساسية كلها معلقة:

مشكلة القدس
مشكلة الاستيطان
مشكلة اللاجئين
مشكلة الحدود

هذه المشكلات الخطيرة معلقة مؤجلة، لا تبحث الا في نهاية المفاوضات، ولم يسأل احد: واذا لم نتفق عليها في النهاية فماذا يكون الموقف؟

والحقيقة ان هذه المشاكل كانت معلقة ومؤجلة عند العرب، ولم تكن مؤجلة ولا معلقة عند اسرائيل، فقد اعلن اسحق رابين عشية توقيع الاتفاق في اوسلو قائلا ومصرحا: جئتكم من أورشليم (القدس) العاصمة التاريخية والأبدية والموحدة لشعب اسرائيل!

وكذلك لم يؤجل موضوع الاستيطان، بل ظل مستمرا في اكثر من مكان في فلسطين، الى ان فجرته المحاولة الصريحة الجريئة بانشاء مستوطنة (هارحوما) في جبل ابو غنيم وكذلك في رأس العامود في القدس الشرقية، ولا يزال الاستيطان يتوسع وينمو، في حين لا يسمح للفلسطينيين أهل البلد وأصحاب الدار، باي نمو او توسع.

وكم رأينا باعيننا البيوت تهدم على مرأى ومسمع، لأن اسرائيل لم تسمح بها. ولن تسمح يوما.

ان الفلسطينيين اليوم ادركوا ان اسرائيل تخدعهم وتلعب بهم، وان انسحابها الجزئي المحدود جدا لم يكن الا خدعة كبيرة، وانها تستطيع ان تعود الى احتلال المواقع التي اخلتها في ساعات قلائل، وان زمام الأمور كلها بيديها، وان لا حول لهم ولا طول، وان السلطة التي منحتها اسرائيل لهم سلطة وهمية، هدف اسرائيل منها: ان تضرب الفلسطينيين بعضهم بعضا، وان تسلط بعضهم على بعض، وان يكون بأسهم بينهم شديدا، لتقف هي متفرجة على صراع الأخ مع اخيه، وان بندقية الفلسطيني لم تعد موجهة الى صدر غاصب أرضهم بل الى فلسطيني مثله. وهذا مراد اسرائيل.

ولما لم يتحقق لإسرائيل كل ما تريد، طلبت بصراحة من السلطة: تدمير حماس، وتحطيم كل قوة لها، واعانة اسرائيل عليها، وهذا شرط اساسي وضروري اليوم للعودة للجلوس على مائدة السلام المزعوم.

ان اسرائيل ماضية في خطتها وإصرارها على تهويد القدس، وهي خطة ليست بنت اليوم ولا وليدة الأمس. وقد حددت هدفها، ورسمت سياستها، ومارست تنفيذها، بمحاصرتها بالمستوطنات، والعمل الدائب على تفريغها من اهلها العرب مسلمين ومسيحيين ووضع العوائق والعقبات في سبيل نموهم وامتدادهم عمرانيا وبشريا، والوقائع كلها شاهدة قاطعة، والعرب لا يملكون الا الشجب والاحتجاج والاستنكار، وهذه كلها لا تجدي فتيلا، ولا تحيي قتيلا، ولا تشفي عليلا. لقد احتج العرب على مستوطنة ابو غنيم واحتجوا على احتلال بيت رأس العامود، ولكن احتجاجاتهم ذهبت ادراج الرياح.

لم يبق من شيء تخافه اسرائيل الا الشباب الذين حملوا رؤوسهم على اكفهم، بائعين ارواحهم لله، لا يبالون أوقعوا على الموت ام وقع الموت عليهم، من الذين اقلقوا اسرائيل بعملياتهم الاستشهادية، وقذفوا الرعب في قلوب ابنائها، واطاروا النوم من أجفانهم ولا يفل الحديد الا الحديد.

لهذا قامت اسرائيل.. على اعلى مستوى فيها ـ بالانتقام من هؤلاء الأبطال، فقتلت الدكتور الشقاقي، والمهندس يحيى عياش، وشرعت اخيرا في قتل خالد مشعل بسلاح كيماوي متطور، وفي بلد معاهد لهم، هو الأردن، ليعلم الجميع ان هؤلاء قوم لا عهد لهم ولا ذمة، كما قال تعالى في اسلافهم «الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون» الانفال: 56

وهم من قديم يقتلون كل من يقف في طريقهم او ينتقدهم، او يكشف احابيلهم من مدنيين وسياسيين ومفكرين، فقد قتلوا اللورد موين، وقتلوا الكونت برنادوت، وقتلوا المفكر الاسلامي الدكتور اسماعيل الفاروقي وزوجته اشنع قتلة هذا ما تقوله الوقائع، ولا يزالون يهددون ويتوعدون كل من يقول كلمة لا تعجبهم، حتى الرسائل الأكاديمية او البحوث العلمية، التي تتحدث عن مذابح النازية معهم، وتحاول ان تبين حجمها الحقيقي، لا يسمح لها ان تبرز وترى النور، حتى ان كاتبيها يتعرضون للمساءلة والمحاكمة بله المضايقة والايذاء والتهديد، وآخرهم المفكر الفرنسي المعروف روجيه جارودي.

ان الذين ظلوا يحملون روح الشعب الفلسطيني المجاهد، وعناد مقاومته، واستعداده للتضحية، انما هم تلك الفئة المؤمنة التي وهبت حياتها وكل ما تملك من نفس ونفيس، لتحرير الأرض المقدسة ومسجدها الأقصى. انما هم ابناء حركة المقاومة الاسلامية (حماس) واخوانهم واعوانهم في (الجهاد) المقدس ومن يشد ازرهم من ابناء الشعب. انهم الذين باعوا ارواحهم لله ليشتروا الجنة، ولقد ابتلوا وأوذوا وسجنوا وعذبوا في سبيل الله، فصبروا وصابروا ورابطوا، «فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين. وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين» آل عمران: 146 ـ 147

وظني ان الاستسلام الذي جُر اليه الفلسطينيون لن يستمر، فقد طفح الكيل، وبلغ السيل الزبى، وأوشك الصبر ان ينفد، وحينئذ لا يكون امام هؤلاء الا عودة الانتفاضة الشاملة اشد واقوى مما كانت، ويفرض الواقع الجديد نفسه، وتنضم السلطة الى الشعب، ويقف الجميع في وجه العدو صفا واحدا كالبنيان المرصوص، وصدق الشاعر:

اذا لم يكن إلا الأسنة مركب
فما حيلة المضطر الا ركوبها!

أكثر من 500 داعية يشاركون في توعية الحجيج

الرياض ـ واس: تشارك وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودية في اعمال نشاطات التوعية الاسلامية خلال موسم الحج لهذا العام 1418هـ باكثر من خمسمائة داعية مع زيادة اعداد مراكز التوعية في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمنافذ ومناطق المشاعر المقدسة حيث يصل عددها في كل من منى وعرفات الى 25 مركزا ثابتا بالاضافة الى 38 مركزا للجان العلمية.

وأوضح الأمين العام للتوعية الاسلامية في الحج الشيخ جابر بن محمد مدخلي ان هذه اول مرة يصل فيها عدد المشاركين من الدعاة الى هذا الرقم وذلك بتعليمات من وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بضرورة تنشيط وتكثيف اعمال التوعية الاسلامية لضيوف الرحمن هذا العام.

وبين ان هؤلاء الدعاة يعملون في برامج توعية الحجيج وفقا للخطة العامة التي اعدتها الأمانة العامة للتوعية الاسلامية والتي تتضمن قيامهم بالقاء الدروس والمحاضرات الدينية والكلمات الوعظية.

وأفاد الشيخ مدخلي ان عددا من هؤلاء الدعاة سوف يتخصص في الاجابة على اسئلة الحجاج واستفساراتهم من خلال مراكز التوعية الاسلامية المنتشرة في منافذ الدخول للمملكة ومساجد المواقيت والمراكز الفرعية في مكة المكرمة والمدينة المنورة بالاضافة الى قيام عدد منهم بالتدريس في المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف.

وأشار الأمين العام للتوعية الاسلامية في الحج الى انه سوف تتشكل من الدعاة فرق جوالة تقوم باجراء جولات دعوية في مساجد مكة المكرمة والمدينة المنورة وزيارة الحجاج في اماكن اقامتهم بالتنسيق مع مؤسسات الطوافة بمكة المكرمة ومؤسسة الادلاء بالمدينة المنورة.

وكشف عن ان الأمانة العامة اعدت خلال وجود الحجيج بمناطق المشاعر المقدسة (منى عرفات ومزدلفة) برنامجا مكثفا للتوعية الاسلامية عبر المراكز الثابتة واللجان العلمية وذلك في ساحات الجمرات وداخل مسجد الخيف وساحاته وفي ساحات مسجد حجاج البر بمنى ومسجد نمرة في عرفات ومسجد المشعر الحرام في مزدلفة.

وزاد الشيخ المدخلي انه بالاضافة الى تلك الجهود فانه تم اعداد برامج مكثفة للتوعية من خلال الاذاعة والتلفاز عن طريق اللجنة الاعلامية باللغة العربية وعدد من اللغات الاجنبية يتم خلالها استضافة العلماء والدعاة لالقاء الضوء على المعاني السامية التي تتضمنها فريضة الحج وما يجب ان يتحلى به قاصد الديار المقدسة من اداب واحكام.

من جهة اخرى اشترطت المديرية العامة للدفاع المدني في الأكشاك المخصصة لبيع المواد الغذائية بالمشاعر في موسم حج هذا العام ان تكون مواد البناء للمحل من مواد غير قابلة للاشتعال مثل الصاج الاميركي او ما شابهه وأن تكون جميع التمديدات والتوصيلات الكهربائية داخل مواسير عازلة وعدم تحميل الاسلاك الكهربائية فوق طاقتها مع تركيب قاطع اوتوماتيكي.

ونبهت الى ضرورة توفير وسائل التهوية الميكانيكية والطبيعية وخاصة بالمطاعم.

ومنعت منعا باتا تخزين المواد السائلة القابلة للاشتعال داخل المحل وكذلك استخدام او تخزين الغاز داخل منطقة المشاعر وكذلك استخدام اللهب في عملية التسخين والاقتصار على استخدام السخان الكهربائي.

وشددت المديرية العامة للدفاع المدني على وجوب تامين وسائل السلامة اللازمة من طفايات الحريق وسطول الرمل ومراعاة ما يصدر من ارشادات من قبل رجال الدفاع المدني حسب مساحة المحل وخطورته.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



الوليد بن طلال يواصل جولته الآسيوية بزيارة بروناي

الرياض: «الشرق الأوسط»

واصل الأمير الوليد بن طلال رئيس مجلس إدارة شركة المملكة القابضة التي يقوم بها في منطقة شرق آسيا بزيارة قام بها إلى ولاية بروناي دار السلام تستمر لمدة يومين، تلبية لدعوة تلقاها من سلطان بروناي حاجي مسنال بلقيه.

وذكر بيان صدر عن شركة المملكة أمس أن السلطان بلقيه استقبل الأمير الوليد بن طلال أمس الخميس، وأقام له حفل عشاء. وأجرى الأمير جولة سريعة على مرافق مختلفة في جزيرة بروناي للاطلاع على معالمها.

وأشار البيان إلى أن زيارة الأمير الوليد للشرق الأقصى تعتبر جزءاً من استراتيجيته الرامية إلى رفع حصة شركة المملكة في تلك المنطقة، وذلك في أعقاب الزعزعة الاقتصادية التي شهدتها المنطقة أخيراً وتسببت في تدهور الأسعار إلى حد أصبحت مغرية جداً لكبار المستثمرين.

في ختام معرض «ترايدكس 98» بأبوظبي

الإمارات: لا قرار بشأن صفقة المقاتلات وتوقع إبرامها قبل نهاية العام

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اكدت دولة الامارات العربية المتحدة امس انها لا تزال تجري دراسات تقييمية للعروض الخاصة بالطائرات المقاتلة المتطورة، ونفت ان يكون هناك اتفاق مع اي جهة بشأنها.

لكن المتحدث العسكري باسم القوات المسلحة العقيد عبيد سالم الكتبي وفي مؤتمر صحافي عقده مساء امس في ختام معرض الدفاع الثلاثي «ترايدكس 98» اعرب عن امله في الانتهاء من الدراسات في القريب العاجل وابرام الصفقة قبل نهاية العام.

واوضح المتحدث ان المنافسة تنحصر حالياً بين ثلاثة انواع من الطائرات وهي اف 16 الاميركية ويوروفايتر الاوروبية ورافال الفرنسية.

ونفى ما رددته اجهزة الاعلام الغربية عن الوصول الى اتفاق حول الصفقة التي قدرت قيمتها بحوالي 6 الى 8 مليارات دولار مع شركة لوكهيد مارتن المصنعة لطائرات اف 16 وقال ان الشركات اعتادت على اطلاق مثل هذه التصريحات.

وأكد العقيد عبيد الكتبي ان القوات المسلحة تلقت عرضاً مغرياً من مصنعي طائرة يوروفايتر الاوروبية وهم مجموعة شركات بقيادة ايروسبيس البريطانية، لكنه نفى علمه بوجود عرض من هذه الشركات لمقايضة الطائرات بالنفط وقال اياً كانت طريقة الدفع فإن النتيجة واحدة.

وقال العقيد الكتبي انه لامجال لدخول متنافسين جدد الى حلبة السباق على الفوز بصفقة الطائرات مشيراً الى ان الروس كانوا قد تقدموا بعرض في هذا المجال وتم استبعاده بعد اجراء عمليات المفاضلة.

ونفى العقيد الكتبي امكانية توزيع الصفقة بين عدد من الشركات مشيراً الى ان الصفقة ستكون محصورة بجهة واحدة.

كما نفى في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» علمه بفكرة قيام الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات بزيارة للولايات المتحدة خلال الشهرين المقبلين للتوقيع على الصفقة مع الولايات المتحدة، مشيراً الى ان الاختيار لم يتم بعد وان المنافسة ما زالت مستمرة.

على صعيد آخر أعلن العقيد الكتبي عن توقيع اربعة عقود للقوات المسلحة تبلغ قيمتها الإجمالية حوالي 43 مليون درهم.

وتشمل هذه العقود عقدا لإنشاء نظام صيانة وإمداد الي للقوات المسلحة وفازت به شركة ابو ظبي لبناء السفن وتبلغ قيمته 5,5 مليون درهم. كما تشمل عقدا لتوريد مستشفيات ميدانية بقيمة 25 مليون درهم وفازت به شركة دملر بنز الألمانية اما العقد الثالث فهو عقد لتوريد 24 راس مقطورة بقيمة 8 ملايين درهم.

وتبلغ قيمة العقد الرابع والأخير والخاص بتوريد احذية للضباط 4 ملايين درهم وفازت به شركة محلية.

المستشار الالماني هيلموت كول يضع نظارة ثلاثية الابعاد على عينيه اثناء زيارته امس لمركز معالجة المعلومات في افتتاح معرض «سيبيت» لمعدات الكومبيوتر في هانوفر (أ.ف.ب)

في مصنع تجاوزت كلفته 210 ملايين ريال

الشرق الأوسط للبطاريات تبدأ الإنتاج التجاري في الدمام

الدمام: من وليد بوعلي

بدأت شركة الشرق الأوسط للبطاريات وهي استثمار سعودي - أميركي مشترك انتاجها التجاري من البطاريات بطاقة سنوية تبلغ 565 الف بطارية من نوع ايه سي دلكو، وقال خالد الزامل رئيس مجلس الادارة في الشركة لـ«الشرق الأوسط» ان لدى الشركة خططاً تطويرية تهدف الى زيادة حجم الانتاج إلى 1,1 مليون بطارية خلال السنوات القليلة المقبلة وتحديدا مطلع العام 2001، وقدرت تكاليف المصنع بحوالي 210 ملايين ريال.

واضاف الزامل «لقد ابرمت الشركة مؤخرا عقود تصدير الى بلدان عربية واخرى اجنبية نقوم من خلالها بتصدير منتجاتنا من البطاريات، حيث من المؤمل ان يقوم مصنع الشركة والذي يعد الاول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط والواقع في الدمام بتغطية متطلبات منطقة الخليج العربي وبلدان الشرق الأوسط من البطاريات» ويساهم في المشروع عدد من الشركات السعودية وهم شركة حمد الزامل واخوانه، مجموعة المطلق، الشركة السعودية لخدمات السيارات (ساسكو)، شركة عبد العزيز ومحمد عبد الله الجميح، مجموعة عبد اللطيف العلي العيسى وشركة عمر بالبيد المحدودة، وتبلغ حصة الجانب السعودي 51% فيما تمتلك شركة دلفي اوتوموتيف سيستمز احدى الشركات التابعة لجنرال موتورز الاميركية الحصة المتبقية والبالغة 49% في الشركة.

ومن جانبه اكد رون ام بوغ مدير البطاريات في شركة دلفي اوتوموتيف سيستمز الشريك الاجنبي في الشركة على ان العام الحالي سيشهد تحولا حيث ستحل بطاريات ايه سي دلكو المنتجة محليا محل جميع الواردات من البطاريات التي تحمل هذا الاسم التجاري بحيث ستحصل على حصة قدرها 15% من سوق بطاريات السيارات والشاحنات البالغ حجمها 3,9 مليون بطارية في دول مجلس التعاون الخليجي، وقال بوغ سيقتصر الانتاج في الوقت الراهن على انتاج بطاريات ايه سي دلكو التي لا تحتاج الى صيانة للمواصفات الاميركية و الاسيوية .

تملك فيها مجموعة «دلة البركة» 80.4 في المائة

«حلواني إخوان» السعودية تدرس التحول لمساهمة عامة

جدة: من مجدي وعدو

تدرس شركة حلواني اخوان السعودية التحول خلال السنتين المقبلتين لشركة مساهمة عامة.

وقال عبد الرحمن عبده العضو المنتدب لشركة حلواني اخوان ان الشركة بدأت منذ ستة اشهر بدراسة فعلية لتحويل الشركة من «ذات مسؤولية محدودة» الى شركة مساهمة.

واشار الى ان الشركة قامت في البداية بدراسة وضعها من حيث استيفاء شروط وزارة التجارة السعودية للتحول فوجدتها مستوفيه الشروط ومنذ عدة سنوات. وأرجع العضو المنتدب للشركة التي تملك فيها مجموعة دلة البركة السعودية 80,4 في المائة منها اسباب التحول الى مساهمة عامة الى ان الشركة المساهمة - والكلام لعبده - لها الديمومة والاستمرارية اضافة الى ان دخول مساهمين جدد يسهم في اثراء الشركة ويوفر لها رأسمال جديد يمكنها من التوسع في المنتجات وفي الصناعات الاخرى. وتحفظ العضو المنتدب للشركة عن الاجابة عن سؤال هل التحول لشركة مساهمة يدخل ضمن توجهات مجموعة دلة البركة في شركاتها الاخرى وقال عبده انه بالامكان سؤال المختصين في المجموعة عما اذا كان ذلك من ضمن التوجهات ام لا.

وقال عبد الحمن عبده ان استراتيجية الشركة خلال الاعوام القليلة الماضية والمقبلة هي التحول للنشاط الدولي، مشيرا في هذا الاطار الى ان الشركة تدرس انشاء مصنع لها في الشام لخدمة عملائها في تلك المنطقة والمناطق المجاورة وستنتهي في الفترة المتبقية من العام الحالي من بناء مصنعين لها في مصر علما بانها تملك حاليا مصنعا للحوم في مصر.

وارجع سبب بناء هذه المصانع في مصر الى رغبة الشركة في الاستمرار بقوة في السوق المصرية وزيادة نسبة تصديرها الى منطقة الشمال الافريقي بحكم قرب مصر من تلك المنطقة. واضاف أن الـ 12 مصنعا التي تملكها «حلواني إخوان» في السوق السعودية تعتبر النواة لأي تطور تقوم به الشركة، مشيرا الى ان هذه المصانع تعتبر من الاحدث في السوق بحكم التطوير الذي تخضع له دائماً.

من جهة اخرى توقع العضو المنتدب لـ«حلواني اخوان» ان ترتفع مبيعات الشركة خلال العام الحالي بنسبة 7 في المائة بعدما حققت خلال العام الماضي حوالي 300 مليون ريال كمبيعات، مشيرا الى ان نسبة التصدير الى كامل الانتاج كان في حدود 12 - 15 في المائة وكانت المواد المصدرة الى دول كثيرة منها دول الخليج والشمال الافريقي وكذا وجنوب افريقيا واستراليا وعدد من الدول الاخرى.

يشار الى ان «حلواني اخوان» تنتج حاليا اكثر من 300 صنف من المواد الغذائية مثل الاجبان والحلويات واللحوم وغيرها من المنتجات الغذائية ويشارك في ملكيتها كل من مجموعة «دلة البركة» بنسبة 80,4 في المائة والشيخ منير حلواني بالنسبة المتبقية.

2.2 مليار ريال كلفة مشروع الطاقة الثالث بعدن

صنعاء: من عادل السعيد

شرعت المؤسسة العامة للكهرباء والمياه في اليمن في تنفيذ مشروع الطاقة الثالث بعدن، والذي يتمثل في بناء خمس محطات تحويلية في محافظتي عدن ولحج تعمل وهذه المحطات على تعزيز الطاقة الاستيعابية لشبكات النقل والتوزيع الخاصة بالتيار الكهربائي.

وقال احمد علي الصافي مدير مؤسسة الكهرباء والمياه بعدن إن المشروع ممول من البنك الدولي بمبلغ 17 مليون دولار اميركي، إضافة إلى مبلغ 400 مليون ريال هي مساهمة الحكومة اليمنية، مشيراً إلى انه من المتوقع الانتهاء من العمل في هذا المشروع منتصف العام القادم، إلى جانب مشروعات أخرى تهدف إلى تعزيز الطاقة التوليدية وتحسين شبكة الإمداد الكهربائي بالمحافظة والعمل على استكمال مشروع اضرار السيول.

واوضح انه يجري حالياً العمل على إصلاح وصيانة ثلاثة مولدات رئيسية كما تمت صيانة بعض الوحدات الكهربائية التي كانت خارج الجاهزية منوهاً إلى أن الطاقة الكهربائية المتاحة حالياً من المحطات الثلاث الرئيسية 152 ميجاوات.

«أونا» المغربية تنشئ صندوقا للاستثمار

الرباط : «الشرق الأوسط»

اعلنت مجموعة اونا المغربية امس انشاء صندوق للاستثمار في الشركات المحلية في المغرب والشرق الاوسط وشمال أفريقيا.

وتبلغ قيمة الصندوق الاستثماري 100 مليون دولار ويشارك في الصندوق من الجانب الاميركي سيتي كورب، كارجال فاينانس ماركت، ومن الجانب المغربي البنك المغربي للتجارة الخارجية والبنك التجاري المغربي ومجموعة اونا والشركة الوطنية للاستثمار والشركة المغربية للتامين. ومن الشرق الاوسط مجموعة ميدل ايست كابتال ومجموعة سكاي لاين هولدنغ ليمتد وهي تمثل البنك الاهلي التجاري السعودي.

تسجيل انسحابات مبكرة قبيل بدء الانتخاب

مجموعات شبابية تتنافس بقوة في انتخابات غرفة تجارة وصناعة قطر

الدوحة: من صالح الاشقر

بلغت الاستعدادات لانتخابات رئيس وأعضاء مجلس إدارة غرفة تجارة قطر ذروتها أمس وهو آخر يوم لتسلم بطاقات الترشيح على أن يتوجه غداً حوالي 3700 ناخب لاختيار أعضاء مجلس الإدارة الجديد من حوالي 45 مرشحاً.

وقد سجلت انسحابات الشيخ فيصل بن جاسم آل ثاني وعبد الرحمن مفتاح وإبراهيم النعمة وهم من رجال الأعمال المعروفين وبرروا انسحابهم للتفرغ للأعمال الخاصة.

ويتنافس بقوة للفوز بعضوية المجلس كل من الشيخ حمد بن جاسم بن محمد الرئيس الحالي للغرفة والشيخ نواف بن ناصر والشيخ أحمد بن ناصر وحمد المعضاوي.

وبالإضافة إلى ذلك هناك مجموعة شبابية قوية تسعى للوصول إلى عضوية المجلس ويتقدمها سعود عمر المانع وعبد الهادي الشهواني وعادل علي بن علي ومحمد كاظم الأنصاري وجميعهم من التجار البارزين في قطر.

وتقرر أن يبدأ التسجيل الساعة الثالثة والنصف عصر الغد بإشراف أربع لجان غير أن المشكلة تكمن الآن في أن 700 ناخب من 3700 ناخب لم تصلهم بطاقات الترشيح التي أرسلت بالبريد منذ حوالي 19 يوماً في الوقت الذي حددت وزارة المالية وهي الجهة المنظمة للانتخابات يوماً واحداً فقط.

وقال سعود عمر المانع لـ«الشرق الأوسط» إنه مطمئن إلى الوصول إلى عضوية مجلس الإدارة في الغرفة استناداً للدعم الذي يتلقاه من عدد كبير من منتسبي الغرفة. وأكد المانع أنه يعمل للوصول إلى العضوية لخدمة الوطن في المجالين التجاري والصناعي ولاكتساب المزيد من الخبرة، أما موضوع الرئاسة فإنه لا يسعى له على الإطلاق.. موضحاً أن الوقت عليه ما يزال مبكراً. وقال «هناك من هو أكبر مني سناً وخبرة».

وأضاف أن تشكيل مجلس منتخب لمجلس إدارة غرفة قطر مكون من 17 عضواً يحتوي على الدماء الجديدة من الشباب الطموح وأصحاب الخبرات الطويلة من الجيل الأكبر سناً سوف يكون له انعكاس إيجابي على الاقتصاد القطري خاصة.

ووعد بأن المجلس الجديد سيمد نشاطه الاقتصادي خليجياً وعربياً إلى جانب إجراء إصلاحات كبيرة على التجارة والصناعة في دولة قطر خاصة في محاربة الازدواجية على الأخص في الصناعة.

وأشار إلى أن لديه اقتراحات عديدة مع الكثير من الزملاء في التجارة والصناعة كلها تهدف إلى رعاية وتنمية التجارة والصناعة لكل من يرى أن لديه القدرة على العمل التجاري والصناعي.

وقالت مصادر إن الذين أعلنوا أنهم لم يتلقوا بطاقات الدعوة للانتخابات قد تم إخطارهم منذ فترة على أن من لم تصله البطاقة عليه مراجعة الغرفة حتى يتمكن من الحضور لاختيار من يمثله في المجلس الجديد.

وحول تأجيل أو تمديد الانتخابات قال مصدر في الغرفة إنه تم الاتفاق مع الجمعية العمومية ووزارة المالية والاقتصاد والتجارة بأن تكون مدة الاختيار أو الانتخاب اعتباراً من الساعة 3,30 وحتى الساعة 9,00 من مساء يوم غد، مع الأخذ في الاعتبار تسهيل كل مقومات النجاح في هذه الفترة المحددة.

وحاولت «الشرق الأوسط» الاتصال مع الشيخ حمد بن جاسم بن محمد آل ثاني رئيس مجلس الإدارة الحالي لغرفة تجارة وصناعة قطر.. فقال: «المعذرة من أية تصريحات أو صور أو دعاية حتى لا يقال فلان يقوم بعمل دعاية له فهذا وقت العمل بصمت ونزاهة من أجل مصلحة الوطن قبل أي شيء آخر».

والمعروف أن الشيخ حمد بن جاسم بن محمد آل ثاني من أقوى المرشحين لرئاسة مجلس الإدارة. وقد وزعت القطاعات على النحو التالي:

قطاع التجارة 20 مرشحاً يتنافسون على خمسة مقاعد أو أعضاء وقطاع الصناعة 6 مرشحين يتنافسون على ثلاثة مقاعد وقطاع المقاولات 7 مرشحين يتنافسون على أربعة مقاعد وقطاع الخدمات أربعة مرشحين يتنافسون على مقعدين وقطاع البنوك ثلاثة مرشحين على مقعد واحد وقطاع السياحة مرشحان يتنافسان على مقعد واحد وقطاع الزراعة ثلاثة مرشحين يتنافسون على مقعد واحد.

أمين عام الغرفة التجارية الصناعية في جدة لـ الشرق الأوسط

دور الغرف أساسي لتوفير المناخ الملائم لإعادة الأموال العربية المهاجرة

بيروت «الشرق الأوسط»

دعا الامين العام للغرفة التجارية الصناعية في جدة الدكتور ماجد عبد الله القصبي القطاع الخاص ان يبادر الى اخذ دور له في جميع المشاريع المطروحة. وقال القصبي في حديث لـ«الشرق الأوسط» على هامش انعقاد الدورة الخامسة والثمانين للاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية في بيروت، ان القطاع الخاص قد بلغ مرحلة جديدة من تطوره، خصوصا ان المتغيرات العالمية تشير الى تعاظم دور هذا القطاع بسبب امكاناته المالية والادارية والفنية.

ولفت الى ازدياد اهمية القطاع الخاص في عملية التنمية الاقتصادية في ظل الظروف العالمية الراهنة ولا سيما عمليات تحرير التجارة والعولمة.

واعتبر ان استراتيجية التنمية في البلدان العربية بدأت تتحول نحو الاعتماد على المبادرة الخاصة دون ان يلغي دور القطاع العام وخصوصا لجهة توفير البيئة المؤاتية لعمل القطاع الخاص. وطالب في هذا الاطار بقيام نوع من التعاون بين القطاعين العام والخاص، واصفا العلاقة بينهما بالتكاملية، ولافتا الى ان الحوار بين هذين القطاعين يجب ان يرتكز على الوضوح والثقة المتبادلة.

وتمنى القصبي على الحكومات العربية ان تعمل على توفير كل ما من شأنه ان يشكل عامل ثقة للقطاع الخاص، بحيث تضع استراتيجية واضحة لتحقيق الاهداف التنموية المطلوبة، وتحدد السياسات ذات الرؤية البعيدة المدى والتي توفر المناخ المناسب لعمل القطاع الخاص من خلال اصدار التشريعات التي تحمي المستثمرين وتعطيهم الضمانات الكافية لاعمالهم. وعلى الحكومات ايضا ان تؤمن الحوافز المناسبة للاستثمار، وان تهيئ الظروف الملائمة للاستثمار.

وشدد القصبي على دور الغرف العربية في تحسين البيئة الاقتصادية المناسبة لعمل القطاع الخاص، وذلك من خلال تقديم اقتراحات للحكومات حول السياسات التي تتلاءم مع التطورات العالمية، واعداد الدراسات عن المشاريع التي تجذب القطاع الخاص، والعمل على ازالة العراقيل امام الاستثمار الخاص ومساعدته على تحديد الفرص الاستثمارية المتاحة. واعتبر القصبي ان دور الغرف العربية اساسي في توفير المناخ الاقتصادي الملائم بهدف اعادة الاموال العربية المهاجرة.

وفي ما يخص حجم التعاون بين الغرف العربية طالب ان يكون اكبر «لا سيما واننا على مشارف القرن الواحد والعشرين وما يتطلبه من توحيد للجهود بغية مواجهة التحديات العالمية المرتقبة».

واشار القصبي الى ان دور القطاع الخاص العربي اساسي في انشاء منطقة التجارة الحرة العربية ولا سيما من خلال تفعيل الامكانات الاقتصادية الناجمة عنها وزيادة المبادلات التجارية العربية البينية وزيادة الاستثمارات التي من شأنها تطوير العلاقات الاقتصادية العربية. واضاف ان للقطاع الخاص العربي تأثيرا مباشرا في رسم السياسات الاقتصادية والتجارية بما يخدم عملية التكامل الاقتصادي العربي

«ساسكو» السعودية تبرم غدا عقدي استئجار قطعتي أرض في ضباء

الرياض: «الشرق الاوسط»

تبرم الشركة السعودية لخدمات السيارات والمعدات «ساسكو» مساء غد عقدين مع المؤسسة العامة للموانئ لاستئجار قطعتي ارض في ميناء ضباء.

وذكر بيان صدر عن الشركة امس ان رئيس مجلس ادارة الشركة خالد بن ابراهيم البراهيم سيقوم بالتوقيع على العقدين مع رئيس المؤسسة العامة للموانئ بالنيابة محمد بن عبد الكريم بكر.

ويختص العقد الأول بانشاء محطة بخدماتها، فيما يتعلق العقد الثاني باقامة مركز خدمات ركاب، ويأتي المشروعان تكملة لمشاريع سبق ان نفذتها الشركة لتقديم خدماتها على الطرق.

وكانت الشركة قد اعلنت في وقت سابق عن عزمها تنفيذ خطة متكاملة لتوسيع دائرة خدماتها من الاستراحات، ومراكز الخدمة، ومحطات الوقود على الطريق السريعة، وتوفير ورش صيانة متحركة لخدمة مستخدمي هذه الطرق، عبر شراء 150 سيارة لتقديم خدمات الصيانة الطارئة، واعادة النظر في أوضاع الورش المركزية التابعة لها في مدن الرياض، وجدة، والدمام، واوضاع نشاط تصنيع قطع الغيار، واشارت حينها الى أن مشروعاتها في ضباء ستضم محطة، واستراحة متكاملة داخل الميناء تحوي فندقاً، ومطاعم، واسواقا.

وتستهدف «ساسكو» الوصول الى 65 استراحة يتم تنفيذها في الطرق السريعة، وهو رقم اقتربت من تحقيقه اثر توقيعها في وقت سابق عقدا تبلغ قيمته 33 مليون ريال مع شركة الراشد والمنقور تضامنا مع شركة القصيبي للمقاولات لتنفيذ ستة مواقع استراحات ومحطات خدمات على الطرق السريعة.

700 مليون دولار قدمها البنك الأوروبي لتمويل مشاريع صناعية في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

ذكر محمد الغنوشي وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي التونسي أن التعاون بين تونس والبنك الأوروبي للاستثمار في مجال تمويل المشاريع الخاصة بالتنمية قد بدأ منذ العام 1976 وقدم خلالها البنك أكثر من 700 مليون دولار لتمويل مشاريع صناعية وقطاع النقل والبيئة.

وأوضح الغنوشي في ندوة أقيمت أمس في تونس أن البنك الأوروبي يلعب دورا هاما في تمويل القطاع الخاص التونسي حيث قدم 13 مليون دولار لتمويل مشاريع زراعية وصناعات غذائية وسيقدم البنك قريباً 50 مليون دولار لتمويل مشاريع أخرى.

وقال الغنوشي إن هذه التمويلات تستخدم أيضاً في إعادة تأهيل المؤسسات الاقتصادية التونسية وأن هناك 218 مؤسسة قد أكملت برنامج التأهيل من بين 2000 مؤسسة تستعد للدخول في هذا البرنامج واكد الوزير على الدور الهام الذي يلعبه البنك الاوروبي للاستثمار وكذلك البنوك التونسية لمساعدة هذه المؤسسات في إنجاح عملية التأهيل والتخصيص... وقال إنه قد تم رصد حوالي 18,5 مليون دولار لتمويل برامج التأهيل وكذلك 18,5 مليون دولار لتمويل برنامج التخصيص.

وأشار وزير التعاون الدولي والاستثمار التونسي إلى أن هناك تباطؤاً في مساهمة البنك الأوروبي في مجال البيئة حيث أنه لم يتم حتى الآن سوى تخصيص ثلث الاعتمادات المنوي انفاقها في هذا المجال.

ويذكر أن الندوة التي نظمتها وزارة التعاون الدولي والاستثمار الخارجي والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة قد شارك فيها عدد كبير من رجال الأعمال من تونس ومن أوروبا وهي تستهدف تنظيم آليات تمويل القطاع الخاص في تونس من قبل البنك الاوروبي.

ويأتي تنظيم هذه الندوة بعد أسبوعين على دخول اتفاق الشراكة بين تونس والاتحاد الأوروبي حيز التنفيذ الفعلي والتي تم توقيعها بين الطرفين في يوليو (تموز) 1995.

وسط تداولات رتيبة في الأسواق العربية خلال الأسبوع الماضي

استمرار التراجع في البورصات الخليجية تأثرا بهبوط أسعار النفط

الرياض - عمان - ابوظبي - الكويت : «الشرق الأوسط» والوكالات

واصل سوق الاسهم السعودي خلال الاسبوع المنتهي بيوم الخميس الماضي انخفاضه المستمر منذ بداية العام، وواصل السوق نشاطه هذا الاسبوع باتجاه سلبي نتيجة لاستمرار انخفاض اسعار النفط الى مستويات دنيا قياسية جديدة. وقد انخفض مؤشر السوق الى ما دون 160 نقطة عائدا بالسوق الى اسعارها قبل يونيو (حزيران) 97. وقد اغلق المؤشر الاسبوع مسجلا 158,78 نقطة بانخفاض نسبته 5,8 في المائة عن اغلاق الاسبوع الماضي وفقا لتقديرات مركز بخيت للاستشارات المالية، وبذلك يبلغ انخفاض السوق منذ بداية العام حوالي 19 في المائة.

اما بالنسبة لقيمة التداول السوقي، فقد بلغت هذا الاسبوع 1195 مليون ريال بارتفاع بنسبة 4 في المائة عن الاسبوع الماضي. وقد استحوذت اسهم «شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» ولأول مرة على اعلى نسبة من التداول في السوق حيث بلغت 32 في المائة، وهذا يدل على فاعلية عملية تقسيم السهم والتي طلبتها وزارة التجارة من الشركات المساهمة حيث رفع قيمة التداول بشكل ملحوظ على الاسهم التي تم تقسيمها. وكانت الشركة قد قامت اخيرا بمنح مساهميها سهما مجانيا لكل سهمين بالاضافة الى تقسيم كل سهم الى قسمين. وجاء في الترتيب بعد «شركة الراجحي» اسهم «بنك الرياض» بنسبة 17 في المائة ثم «البنك السعودي الاميركي» بنسبة 10 في المائة.

وارتفعت خلال الاسبوع اسهم 10 شركات، فيما تراجعت اسعار اسهم 43 شركة، واستقرت اسعار اسهم 5 شركات ولم يتم تداول اسهم 12 شركة. اما بالنسبة للاسهم الممتازة فقد انخفضت جميعها باستثناء سهم «البنك السعودي البريطاني» الذي ارتفع بنسبة 4,3 في المائة. اما اكثر الاسهم انخفاضا فكان سهم «سابك» الذي انخفض انخفاضا حادا هذا الاسبوع بنسبة 12,5 في المائة (انخفض السهم منذ بداية العام بنسبة 30 في المائة) كما انخفض سهما «كهرباء الغربية» و«الاسمدة العربية السعودية» بنسبة 8,4 في المائة و8,2 في المائة على التوالي، فيما كان سهما «البنك السعودي الاميركي» و«البنك السعودي المتحد» اقل الاسهم الممتازة انخفاضا بنسبة 0,4 في المائة و1,4 في المائة على التوالي.

تراجع أسهم البحرين بنسبة 1,2 في المائة

انهى مؤشر أسهم سوق البحرين الاسبوع الحالي امس الخميس 1,2 في المائة ولكن مصرفيين يتوقعون أن تبدأ الاسهم في الانتعاش الشهر القادم. وقال بيان لسوق البحرين للاوراق المالية ان المؤشر نزل 25,28 نقطة الى 2151,38 نقطة مقابل 2176,66 نقطة الاسبوع الماضي.

وجرى تداول حوالي 8,5 مليون سهم قيمتها 2,7 مليون دينار (7,2 مليون دولار) من خلال 342 صفقة هذا الاسبوع مقابل 9,4 مليون سهم قيمتها 2,8 مليون دينار الاسبوع الماضي.

وقالت نشرة السوق ان عمليات التداول من حيث قيمة الاسهم المتداولة تركزت على قطاع البنوك والشركات الاستثمارية حيث جرى تداول 5,1 مليون سهم منها قيمتها 1,6 مليون دينار. ونقلت «رويترز» عن مصرفي قوله «اتوقع ان تستقر اسعار الاسهم خلال الايام القليلة القادمة».

واضاف ان تراجع الاسهم سببه الاوضاع غير المستقرة في اسعار النفط ولكن ما لم يكن هناك تدهور شديد وغير متوقع في اسعار النفط فان اسعار الاسهم سترتفع الى مستوياتها السابقة في الربع الثاني. ودفع هبوط أسعار النفط بالاضافة الى الازمة المالية في اسيا اسعار الاسهم في دول الخليج العربية الى الهبوط في الاسابيع القليلة الماضية. وقال مصرفي آخر «انه تصحيح للاسعار بعد الارتفاع الكبير في الاسهم في الاونة الاخيرة. نتائج الشركات في البحرين جيدة ولا أجد سببا لعدم معاودتها الارتفاع»، ونزلت اسهم بنك البحرين والكويت 24 فلسا الى 256 فلسا للسهم وهبطت اسهم بنك البحرين الدولي ثمانية فلوس الى 171 فلسا للسهم وفقدت اسهم بنك البحرين الوطني ستة فلوس لتنهي الاسبوع بسعر 458 فلسا للسهم. كما تراجعت اسهم بنك الخليج المتحد خمسة فلوس الى 197 فلسا للسهم والبنك الاهلي التجاري فلسين الى 416 فلسا للسهم. وصعد بنك انفستكورب سنتين اميركيين الى 3,36 دولار للسهم بينما استقرت أسهم بنك البحرين والشرق الاوسط عند 188 فلسا للسهم وكذلك المؤسسة العربية المصرفية بسعر 10,80 دولار للسهم.

وبعد ارتفاع مؤشر البورصة العمانية 141 في المائة عام 1997 وبعد ارتفاعه 26 في المائة عام 1996 تراجع الى 403,9 نقطة يوم الاحد الماضي وهو ما يعني انخفاضا بنسبة تزيد عن 20 في المائة عن أعلى مستوياته خلال العام.

وهبط المؤشر حينما شكلت سلسلة من الاصدارات الجديدة والاكتتابات الخاصة ضغوطا على السيولة بالسوق. وخلال الفترة من اول هذا العام وحتى الان تم طرح ستة اصدارات جديدة. والى جانب ذلك هناك 15 اصدارا آخر تحت الدراسة. والجزء الاكبر من تمويل هذه الاصدارات تم سحبه من السوق. اضافة الى ان أن معظم الشركات ابدت توجها نحو زيادة رؤوس اموالها في الآونة الاخيرة سواء عن طريق حق الافضلية أو الطرح العام. ويصل مجموع هذه المبالغ الى نحو 150 مليون ريال عماني (390 مليون دولار) خلال فترة قصيرة.

وقال وليد ناصر مدير عام شركة الخدمات المالية في مسقط «حالة الوئام لم تنته بنسبة 100 في المائة لكنها تاجلت لفترة»، مشيرا الى ان بعض المستثمرين يتسمون بالنهم الشديد.

توقعات بتغطية أسهم «تبريد» الإماراتية عدة مرات

اغلق امس الاكتتاب في اسهم الشركة الوطنية للتبريد المركزي «تبريد» وسط توقعات بان يغطى الاكتتاب في اسهم الشركة البالغ راسمالها المصرح به 500 مليون درهم، والاسهم المطروحة للاكتتاب وعددها 27,5 مليون سهم بقيمة اسمية مقدارها 270 مليون درهم عدة مرات.

وتبلغ قيمة السهم 10 دراهم يتم دفعها على قسطين، مما يعزز فرص تغطية الاكتتاب باكثر من مرة. وكان المؤسسون قد اكتتبوا بما نسبته 45 في المائة اي ما يعادل 22,5 مليون سهم بقيمة 2250 مليون درهم وقد دفعوا نصف القيمة المكتتب بها ومقدارها 112,5 مليون درهم.

وتتوقع شركة تبريد ان تحقق في السنة الاولى من عملها دخلاً صافياً يعادل 5,6 مليون درهم على ان يتطور هذا الدخل ابتداء من عام 2001 ليصل الى 16,7 مليون درهم ثم الى 79,7 مليون درهم عام 2004 ثم الى 103,1 مليون درهم في الفترة من 2005 الى 2009.

وسجلت الاسهم الاماراتية ارتفاعاً في نهاية التعاملات امس حيث ارتفع سعر اسهم مؤسسة الامارات للاتصالات خمسة دراهم من 1400 الى 1405 دراهم بينما استقر سعر اسهم شركة الجرافات البحرية الوطنية عند مستوى 500 درهم وتم تداول كميات تجارية من اسهم شركة ابوظبي الوطنية للفنادق بسعر 167 درهم كما تم تداول اسهم شركة طيران ابوظبي بسعر 640 درهما واستقر سعر اسهم شركة أبوظبي الوطنية للمواد الغذائية بسعر 500 درهم، وادى الاعلان عن زيادة راسمال شركة ابوظبي الوطنية للتامين وتجزئة اسهمها الى ارتفاع سعر اسهم الشركة الى 1650 درهما بينما ارتفع سعر اسهم شركة الامارات للتامين من 790 الى 795 درهماً واستقر سعر اسهم شركة العين الاهلية للتامين عند مستوى 1350 درهماً وشركة الظفرة للتامين عند مستوى 800 درهم وتم تداول اسهم شركة الخزنة للتامين باسعار تراوحت ما بين 205 الى 208 دراهم بينما ارتفع سعر اسهم بنك دبي الوطني من 900 الى 910 دراهم كما ارتفع سعر اسهم بنك الاتحاد الوطني من 595 الى 600 درهماً وتطلب الكميات التجارية بسعر 605 دراهم كذلك ارتفع سعر اسهم بنك الامارات الدولي من 33 الى 37 درهماً وبدأت تتوفر عروض بيع على اسهم البنك بهذا السعر واستقر سعر اسهم البنك العربي المتحد عند مستوى 285 درهماً، وشهد السوق تداول كميات تجارية من اسهم شركة إعمار بسعر 18,25 درهم والكميات المتوسطة بسعر 18 درهماً كما تم تداول اسهم شركة الواحة العالمية للتاجير باسعار تراوحت ما بين 23 و 23,5 درهم واسهم مصرف ابوظبي الاسلامي باسعار تراوحت ما بين 20 درهماً للكميات التجارية وسعر 19,75 درهم للكميات المتوسطة والصغيرة وتم تداول اسهم شركة ابوظبي لصناعة السفن بسعر 37 درهماً واسهم بنك دبي الاسلامي بسعر 165 درهماً.

نقص السيولة يهبط بمؤشرات البورصة الكويتية

هبط مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية خلال الأسابيع الثلاثة الماضية التي تبدأ من 28 فبراير (شباط) الماضي 235,9 نقطة. حيث هبط هذا الاسبوع 118,8 نقطة، وهبط في الاسبوع السابق 75 نقطة، والاسبوع الذي قبله 42,1 نقطة.واكد مدير عام شركة السيف للوساطة المالية خليل محمود جوهر حياة لـ«الشرق الأوسط» ان هذا التراجع في أداء بورصة الكويت لم يبدأ فقط خلال الأسابيع الثلاث الماضية وانما بدأ منذ الشهر الأخير العام الماضي، وان الاسباب التي يعلق عليها المتعاملون هذا الهبوط والمتمثلة في الأوضاع السياسية للبلد ما هي الا اسباب مؤقتة كان يفترض - لو كانت رئيسية - ان يعود السوق لنشاطه حال زوالها.

وقال ان السبب الرئيسي لهذا التراجع يعود لنقص السيولة لدى المتعاملين، وان اهم الأسباب التي ادت لنقص السيولة هو ايقاف التعامل بنظام المارجن الذي بدأ في منتصف العام الماضي وانتهت دورته مع نهايات ذلك العام. اما السبب الثاني فهو اقبال المتعاملين على شراء اسهم بشركات معروفة رفعت راسمالها لمستويات عالية فسحبت سيولة السوق. فقد رفعت مثلا شركة الأسماك الكويتية راسمالها من 7 ملايين دينار الى 14 مليون دينار، ورفعت الشركة الأهلية للاستثمار رأسمالها بنسبة 95 في المائة.

وارجع خليل جوهر حياة السبب الثالث لنقص السيولة الى انخفاض اسعار النفط عالميا وتاثر موازنات الدول النفطية ومنها الكويت بهذا الانخفاض.

وعلى صعيد اداء بورصة الكويت خلال الاسابيع الثلاثة الماضية فقد سجل حجم التداول خلال الاسبوع المنتهي يوم الأربعاء الماضي 266,21 مليون سهم بقيمة 84,5 مليون دينار تمت من خلال 6130 صفقة، وفي الاسبوع الذي سبقه تم تداول 156,1 مليون سهم بقيمة 57,6 مليون دينار تمت من خلال 4113 صفقة. واخيرا كان حجم تداول الاسبوع الذي بدأ يوم 98/2/28، 236,9 مليون سهم، بقيمة 74,7 مليون دينار تمت من خلال 6639 صفقة.

واختتمت الأسهم الأردنية اسبوعا ثانيا من الخسائر. وتراجعت الأسعار لمستويات متدنية، وانزلق مؤشر الأسعار الرسمي المكون من 66 سهما والمرجح بالقيمة السوقية دون المستوى النفسي لـ170 نقطة واقفل عند 167,6 نقطة، مقابل 171,1 نقطة للاسبوع قبل الماضي.

واكد مستثمرون لـ«الشرق الأوسط» ان اعلان الحكومة نيتها تعديل قانون صناديق الادخار للشركات الحكومية والخاصة شكل عامل ضغط على سلوك المتعاملين الذين عبروا عن مخاوف تسييل واسع النطاق لموجودات هذه الصناديق من الاسهم، مما يطيح بالاسعار لمستويات متدنية للغاية.

وسيط فضل عدم ذكر اسمه قال ان ايا من صناديق الادخار لم يبدأ بتسييل موجوداته من الاسهم، الا ان هناك مخاوف كبيرة عبر عنها المستثمرون في السوق حيال خطوة من هذا النوع، وقال ان التسييل في مثل هذه الظروف سيؤدي الى انخفاض كبير للاسعار.

وخلال الاسبوع الماضي هبط عدد الاسهم المتداولة الى 3,5 مليون سهم بحجم تداول اجمالي مقداره 4 ملايين دينار نفذ من خلال 3224 عقدا، بانخفاض كبير بلغ 48,7 في المائة بالنسبة للحجم المتداول. وقاد الطلب في السوق المالي الاسهم الصناعية، بتعاملات حجمها 2,49 مليون دينار، اي بنسبة 61,8 في المائة من اجمالي الحجم المتداول، وجاءت اسهم البنوك والشركات المالية في المركز الثاني بنسبة 27,3 في المائة واسهم الخدمات والتامين في المراكز اللاحقة.

وشهدت البورصة الأردنية طلبا انتقائيا تركز على مجموعة محدودة من الاسهم الصناعية والمصرفية في مقدمتها العربية للادوية، 0,6 مليون دينار، والزيوت النباتية 0,35 مليون دينار، وبنك الاسكان 0,4 مليون دينار، والبنك العربي 0,24 مليون دينار.

وشمل التداول اسهم 94 شركة، وبلغت نسبة الأسهم الخاسرة الى الاسهم الرابحة (3:16) حيث اقفل السهم مرتفعا لـ 12 شركة، ومنخفضا لـ 64 شركة، واستقر السهم لـ 18 شركة.

ومن المتوقع ان تشهد الاسهم الأردنية تقلبات وانخفاضا متصلا تحت تاثيرات تهديد العديد من الشركات الأردنية بتسييل موجودات صناديق ادخار الموظفين، والتطورات السياسية المتعلقة بالعملية السلمية.

كوريون جنوبيون عاطلون عن العمل يفترشون الارض بانتظار الدخول الى ما يسمى «معرض العمل»، حيث يطالع هؤلاء ومعظمهم من الشباب اقسام «مطلوب مساعدة». وتزايدت نسب البطالة في كوريا على اثر الازمة المالية التي عصفت بالبلاد (رويترز)

«ليونيش» الألمانية تدشن مصنعا للكابلات بكلفة 8.5 مليون دولار

توقعات بانتعاش الاستثمارات الأجنبية في تونس خلال 98

تونس - رويترز: قال مسؤول بارز امس الخميس ان الاستثمارات الاجنبية زادت في تونس بانشاء عدد اكبر من الشركات الاوروبية والاميركية الكبرى. وقال محمد الغنوشي وزير التعاون الدولي والاستثمار الاجنبي ان الجهود التي بذلتها الدولة بدأت تؤتي ثمارها والتقدم مستمر.

وافتتح الغنوشي مصنعا اقامته شركة «ليونيش دراتفيركه» الالمانية لانتاج الكابلات بالقرب من مدينة سوسة الساحلية باستثمار قدره عشرة ملايين دينار (8,5 مليون دولار)، وقال الغنوشي ان شركات المانية وفرنسية واميركية اخرى اقامت مشروعات مشابهة في قطاع الآلات والاجهزة الكهربائية. واضاف ان هذه مشروعات من جيل جديد باستثمارات اكبر من المعتاد في تونس تتطلب عمالة مؤهلة مثل المهندسين والفنيين متاحة في السوق المحلية.

وتابع ان ذلك ياتي ضمن تسعة مشروعات اجنبية بقيمة مضافة عالية باستثمارات اجمالية تبلغ 224 مليون دينار، ومن المتوقع ان توفر اربعة آلاف فرصة عمل. ومن بين كبار المستثمرين شركة «يونايتد تكنولوجي اوتوموتيف» التابعة ليونايتد تكنولوجيز كورب الاميركية التي تخطط لافتتاح مصنع جديد باستثمارات قدرها عشرة ملايين دينار في الرابع من ابريل (نيسان) المقبل.

وسيقام المصنع بالمنطقة الحرة في برج سدرية جنوبي تونس العاصمة. واشار الغنوشي الى ان شركة المانية اخرى تستثمر نحو 20 مليون دينار في منطقة سوسة ومجموعة فرنسية تستثمر عشرة ملايين دينار، وكلاهما تستثمران في مجال صناعة السيارات. ولم يحدد الوزير اسمي الشركتين.

944 مليون دولار تمويلات برنامج التجارة العربية حتى 97

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

عقد مجلس ادارة برنامج تمويل التجارة العربية اجتماعه الثالث والثلاثين في مقر البرنامج بمدينة ابوظبي برئاسة الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الادارة.

وقد استعرض المجلس نشاط التمويل ومعلومات وخدمات التجارة للفترة من 15 نوفمبر (تشرين الثاني) 97 وحتى 15 فبراير (شباط) 1998، حيث تسلم البرنامج خلال فترة التقرير طلبات خطوط ائتمان لاعادة تمويل صفقات تجارية قيمتها الإجمالية 83,98 مليون دولار اميركي، كما وقع البرنامج على خطوط إئتمان خلال فترة التقرير وصلت قيمتها الى 110,57 مليون دولار. وبلغت قيمة الطلبات التي تسلمها البرنامج منذ بدء عملياته عام 1991 حوالي 1,27 بليون دولار وقيمة خطوط الائتمان التي وافق عليها حوالي 944 مليون دولار.

وعلى صعيد المعلومات وخدمات التجارة، احيط المجلس علما بالتوقيع اخيرا مع برنامج الامم المتحدة الإنمائي (UNDP) على وثائق ثلاثة مشاريع تتعلق بترويج التجارة، وتنمية الموارد البشرية وتمويل التجارة وذلك في إطار مشروع إقليمي متكامل لدعم اقتصاديات الدول العربية، تمهيدا للبدء رسميا بتنفيذ تلك المشاريع.

وذكر التقرير أنه في اطار سياسة البرنامج الرامية الى تطوير دور الوكالات الوطنية وآلية علاقتها مع البرنامج وتفعيل هذه العلاقة من اجل توسيع فرص التمويل التي يقدمها البرنامج عبر هذه الوكالات، فقد أحيط المجلس علما بنتائج اللقاء الرابع للوكالات الوطنية بمشاركة 71 ممثلا لـ59 وكالة وطنية من 16 دولة عربية اضافة الى مؤسسات اقليمية معنية بتنمية التجارة العربية، والذي تم اخيرا في مقر البرنامج، كما أحيط المجلس علما بالندوات والأنشطة الترويجية التي أقيمت في عدد من الأقطار العربية بغرض التعريف بالبرنامج والترويج لخدماته.

كما اطلع المجلس على تقرير عن اداء المحفظة الاستثمارية لأموال البرنامج والبيانات المالية للسنة المنتهية في 97/12/31، كما اطلع على عدد من الموضوعات الأخرى المدرجة على جدول أعماله واتخذ بشأنها القرارات المناسبة، كما أحيط المجلس علما بموعد انعقاد الجمعية العمومية، والذي من المقرر عقدها يوم الأحد الموافق 26 أبريل (نيسان).

أربع دول عربية بمعرض إنمائي دولي في ألمانيا

برلين: من احمد كمال حمدي

انطلق في العاصمة الالمانية الاتحادية برلين، ابرز المعارض التجارية والانمائية التي تشارك فيها دول العالم الثالث، هو «معرض الواردات الالماني - برلين 98» الذي تشارك فيه 70 دولة من بينها اربع دول عربية هي مصر وتونس وموريتانيا وفلسطين ويستمر حتى الثاني والعشرين من مارس (آذار) الجاري. ويحتفل المعرض الذي تشارك فيه حوالي 500 شركة ومؤسسة عارضة هذا العام بمرور ربع قرن على اقامته، واشتهر في دول العالم الثالث خلال هذه الفترة الطويلة باسم «معرض شركاء التقدم» حيث تتركز معروضاتهم على المنتجات الحرفية واليدوية والسلع المنزلية والهدايا والملابس والمنسوجات، وظل خلال سنوات طويلة بمثابة نافذة عالمية لعرض منتجات الدول والاقطار النامية واتسعت آفاقه منذ مطلع التسعينات الحالية، كي تشمل دولا اخرى تأتي في مقدمتها دول اوروبا الشرقية وبعض دول آسيا وافريقيا.

وتعرض الدول العربية الأربع في المعرض نماذج من منتجاتها من الاقمشة والملابس الجاهزة والهدايا ومنتجات السجاد اليدوي، والأدوات المنزلية وبعض المنتجات الغذائية التي تجد لها سوقاً واسعة في اوروبا والمانيا.

وتقام في هذا المعرض البرليني الدولي هذا العام، قاعة كبيرة تضم الشركات والمؤسسات التجارية وهيئات التصدير في الدول الافريقية، اطلق عليها اسم «قاعة افريقيا»، تعرض فيها نماذج من منتجات هذه الدول، وذلك كواجهة بارزة للمنتجات الافريقية، تتيح الفرصة للمصدرين الافارقة والمستوردين الاوروبيين والالمان فرصة التعارف والالتقاء وتبادل الآراء ووجهات النظر حول الوسائل اللازمة لتطوير المبادلات التجارية بين القارة الافريقية ودول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة.

وتشير البيانات الاحصائية، الى الأهمية المتزايدة للمبادلات التجارية بين القطاع الاقتصادي الالماني وكل من القارة الافريقية والعالم العربي. فقد بلغت قيمة الصادرات الالمانية الى افريقيا خلال النصف الأول من العام الماضي 1997 حوالي 8 مليارات مارك، وهي نفس قيمة الواردات الالمانية من دول افريقيا في نفس الفترة، تشكل حوالي 3% من مجموع المبادلات التجارية الالمانية مع الخارج.

«الفاو» تعقد مؤتمرها الإقليمي في دمشق السبت المقبل

دمشق: من سلوى الاسطواني

اعلن متحدث رسمي باسم منظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) ان اجتماع الدورة الـ24 للمؤتمر الاقليمي للشرق الادنى سيضع استراتيجية لتحقيق الامن الغذائي لدول الاقليم خلال انعقاده في دمشق يوم السبت القادم وتشارك في هذه الاجتماعات وفود من اكثر من 30 دولة، والمدير العام لمنظمة الفاو جاك ضيوف وعدد من وزراء الزراعة في الدول المشاركة اضافة الى مشاركة عشر دول بصفة مراقب و21 منظمة وهيئة ووكالة دولية واقليمية.

وذكر المتحدث باسم المنظمة بأنه سيشارك في فعاليات مؤتمر دمشق كبار الخبراء من دول الاقليم ووزراء الزراعة العرب حيث ستتم مناقشة نتائج تنفيذ قرارات مؤتمر الغذاء العالمي على مستوى كل دولة والانشطة المشتركة الواجب تنفيذها على المستويين الاقليمي وشبه الاقليمي والية اصلاح السياسات والامن الغذائي والمعوقات والخيارات الممكنة واستعراض التقرير المقدم من مدير منظمة الفاو عن سير العمل في اعادة تنشيط برنامج التعاون بين الفاو وحكومات دول الشرق الادنى، وذلك اضافة الى نشاطات المنظمة في دول الاقليم والبيانات القطرية المتعلقة بوكالة الاغذية والزراعة ومتابعة توصيات المؤتمر الاقليمي الـ23 الذي عقد في المغرب من عام 1996.

رصد 1.4 مليار ريال لمشتريات اليمن من الأدوية في 98

صنعاء: من عادل السعيد

رصدت الحكومة اليمنية 1,4 مليار دولار لتامين احتياجات البلاد من الأدوية خلال هذا العام، وتسهم الحكومة منه بنحو 850 مليون ريال، بينما يسهم البنك الدولي والاتحاد الأوروبي بما قيمته 490 مليون ريال.

واوضح علي عبيد السلاحي وكيل وزارة الصحة لقطاع الصيدلة والتموين الطبي بصنعاء، ان الوزارة بدأت تطبيق سياسة دوائية جديدة تهدف بصورة اساسية الى تامين اكبر قدر من الأدوية وفقا للمبالغ المالية المرصودة من خلال اجراء مناقصة دولية مركزية باشراف المنظمات الدولية المساهمة في التمويل لتوفير كافة متطلبات الوزارة من الأدوية منوها الى انه يمكن الاستفادة القصوى مما هو مرصود من موازنات، لأن السياسة الدوائية السابقة كانت تقوم على شراء الأدوية محليا الأمر الذي يرفع التكلفة بصورة باهظة، وأضاف ان السياسة الدوائية الجديدة تعطى لمؤسسات الصحة حقوق سحب وليس مخصصات نقدية، مع مراعاة خصوصية كل محافظة في الاحتياجات الدوائية طبقا لما هو منتشر فيها من امراض، كما ان السياسة الجديدة جعلت نصيب الفرد في الريف من الأدوية ضعف نصيب نظيره في المدينة، وذلك تخفيفا للاعباء جراء التنقل بحثا عن الدواء.

وترمي السياسة الدوائية الجديدة على المدى البعيد الى تخصيص الخدمات الصحية بشكل عام الى مراعاة اوضاع الشرائح الاجتماعية الفقيرة واصحاب الدخول المحدودة مع اعفاء كامل للأدوية الخاصة بالامراض المزمنة والمستعصية، في اطار التوجه نحو اقتصاد السوق وتقديم الخدمات الصحية مقابل رسوم رمزية تخصص لاستكمال النواقص وليس لتغطية كامل نفقات الخدمات الصحية، كما سيخصص جزء من عائدات مساهمة المواطن في هذه الخدمات لتحفيز الكوادر الطبية العاملة في مجال الصحة.

وقال وكيل وزارة الصحة ان مجانية الخدمات الصحية انعكست سلبا على أداء المؤسسات الصحية في ظل محدودية الموازنة المرصودة لذلك الأمر الذي يحتم اسهام المواطن في توفير هذه الخدمات.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	301	306	300	304	48606	303	304	5573	2150
بنك الجزيرة	166	168	166	168	3300	168	169	226	672
بنك الاستثمار	291	300	295	300	22000	300	300	1	2426
البنك الهولندي	590	0	0	0	0	0	0	0	0
البنك الفرنسي	268	275	270	273	12675	273	274	1000	1130
البنك البريطاني	278	280	278	280	862	280	284	1021	500
البنك العربي	444	446	445	445	1500	445	450	250	150
البنك الاميركي	338	338	333	335	14953	332	335	6000	3669
الراجحي	428	436	427	435	60592	435	436	329	3502
البنك المتحد	269	273	269	273	3700	270	273	1250	12
سابك	328	337	328	336	22291	336	337	90	1500
الاسمدة	420	430	413	425	6358	425	428	431	400
الصافي	370	0	0	0	0	0	0	0	0
الخزف	240	0	0	0	0	0	240	0	181
صافولا	500	497	455	497	167	473	496	50	76
التصنيع	65	66	66	66	1782	66	67	846	6837
الدوائية	174	175	173	175	5750	174	175	115	5293
الغاز والتصنيع	146	147	147	147	1000	146	150	206	994
الجبس	420	0	0	0	0	423	0	104	0
الغذائية	88	89	87	87	120	87	89	1980	1051
الكابلات	102	104	102	103	2330	103	104	220	1800
المتطورة	63	63	63	63	676	61	63	1250	859
صدق	80	80	80	80	3061	79	81	3900	4454
الاحساء للتنمية	100	100	100	100	1000	98	99	200	232
زجاج	144	0	0	0	0	133	155	1133	3200
اميانتيت	111	0	0	0	0	111	114	11	900
اللجين	101	103	101	103	985	102	103	2000	3070
الاسمنت العربية	111	116	111	116	10231	116	117	100	1237
اسمنت اليمامة	368	368	367	367	1100	366	367	1000	1575
اسمنت السعودية	155	160	156	160	18788	158	160	861	99
اسمنت القصيم	340	340	340	340	1173	340	344	27	2000
اسمنت الجنوبية	305	0	0	0	0	306	310	400	1672
اسمنت ينبع	190	0	0	0	0	191	195	650	1740
اسمنت الشرقية	346	338	338	338	250	335	338	750	250
اسمنت تبوك	126	126	125	126	5726	126	127	1750	6771
السعودية للفنادق	135	0	0	0	0	132	145	2846	182
العقارية	134	0	0	0	0	125	134	1000	616
النقل البحري	58	59	58	59	107500	58	59	84870	921
النقل الجماعي	109	109	109	109	4190	109	111	2700	2540
خدمات السيارات	35	36	35	36	11882	36	37	3333	18655
مواشي مكيرش 100	66	68	67	68	25081	67	69	6000	19150
تهامة للاعلان	63	64	64	64	250	63	64	500	13
عسير	67	69	68	69	13690	69	70	2600	4115
طيبة للاستثمار	40	40	39	40	18360	40	41	31090	20764
مكة للانشاء	219	226	222	224	8527	222	224	1000	623
مبرد	59	61	60	61	44005	60	61	24895	581
العزيزية بندة	116	120	119	120	120	116	120	300	480
الباحة	59	62	59	62	23178	59	62	7650	7050
الصادرات	152	0	0	0	0	137	167	400	1077
التعمير	76	77	75	77	20070	77	78	358	9600
ثمار	69	0	0	0	0	0	69	0	5
كهرباء الوسطى	90	92	90	92	1182	90	91	2710	200
كهرباء الغربية	86	89	87	87	13390	86	90	3694	1600
كهرباء الشرقية	93	93	93	93	1000	93	97	355	500
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	99	0	151
كهرباء تبوك	90	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	0	54	0	48
نادك	102	102	102	102	26	101	102	4000	974
القصيم الزراعية	18	18	18	18	163	18	19	7799	7474
حائل الزراعية	50	52	52	52	2000	51	53	1500	2000
تبوك الزراعية	100	0	0	0	0	100	101	814	700
الأسماك	173	0	0	0	0	165	191	200	1332
الشرقية الزراعية	21	21	21	21	3796	21	22	50	10370
الجوف الزراعية	66	67	65	67	2660	66	67	2000	1220
بيشة الزراعية	65	0	0	0	0	0	0	0	0
جازان الزراعية	60	0	0	0	0	59	60	2260	10

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس.

مسؤولون أردنيون وأميركيون يؤكدون تقديم التسهيلات لكافة المستثمرين في مدينة الحسن الصناعية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد مسؤولون اردنيون واميركيون ان الاستثمار في مدينة الحسن الصناعية في اربد مفتوح أمام جميع المستثمرين بغض النظر عن جنسياتهم ليستفيدوا من المزايا الكبيرة المتوافرة للصناعات المقامة في هذه المدينة والتي تؤهلها لتصدير جميع منتجاتها للسوق الاميركية بدون اية ضرائب او رسوم جمركية طالما تتمتع بشروط معينة بسيطة.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي مشترك انعقد في مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية شارك فيه د. محمد الحلايقة الامين العام لوزارة الصناعة والتجارة ود. منتصر العقلة مدير عام مؤسسة تشجيع الاستثمار وعامر المجالي مدير عام مؤسسة المدن الصناعية وجاري جرابو مستشار الشؤون الاقتصادية والتجارية في السفارة الاميركية بعمان وعدد من المسؤولين في المركز التجاري الاميركي بعمان خصص للحديث عن انشاء اول منطقة صناعية مؤهلة في المنطقة في مدينة الحسن الصناعية بهدف اجتذاب الاستثمارات الصناعية وتشغيل الايدي العاملة الاردنية ونقل التكنولوجيا وزيادة الصادرات الاردنية.

واعرب د. الحلايقة عن امتنانه للحكومة الاميركية لتوقيع الاتفاقية وتقديم الامتيازات التي تتضمنها، مرحبا باي تعاون من الجانب الاميركي في مجال المواصفات والمقاييس مؤكداً ان المواصفات الاردنية عالية ومطابقة للمواصفات العالمية وليس لدى الاردن مشكلة في ذلك.

وقال الحلايقة ان الامتيازات التي توفرها اتفاقية انشاء المنطقة الصناعية ليست مقتصرة على الاردن فقط بل تشمل ايضا مصر واسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية الا ان الاردن هو اول دولة بدأ بتطبيقها فعلا.

واضاف ان توقيع الاردن لهذه الاتفاقية ينسجم تماما مع السياسات الاقتصادية الاردنية التي تهدف الى تشجيع الاستثمار ونقل التكنولوجيا وتحسين مستوى الجودة وزيادة العمالة مؤكدا ان اية مؤسسة صناعية تقام في الاردن بغض النظر عن راسمالها تخضع للسيادة والقوانين الاردنية.

واوضح شروط ادخال السلع المصنعة للسوق الاميركي فقال.. ان القانون الاميركي يتطلب ان تكون السلعة جديدة ومختلفة وان تكون مزروعة او مصنعة داخل المنطقة الصناعية المؤهلة.. ولدى الدخول الى الولايات المتحدة.. يجب على ما نسبته 35 في المائة على الاقل من قيمة السلعة المنتجة ان يتضمن سعرا او قيمة محتوى السلعة وتكلفة الانتاج داخل المنطقة الصناعية المؤهلة.. ويمكن اضافة القيمة في نسبة الـ35 في المائة من مناطق اسرائيل والضفة الغربية وغزة.

وقال الحلايقة ان القيمة المضافة يمكن ان تكون على شكل مواد خام او خدمات تسويقية او تدريبية او تمويلية، واوضح ان اختيار مدينة الحسن الصناعية كمنطقة صناعية مؤهلة جاء لوجود نواة لاستثمارات تحقق الميزة النسبية.

وتحدث عامر المجالي مدير عام مؤسسة المدن الصناعية فأكد أن المؤسسة تنفذ مشروعا لتوسعة مدينة الحسن الصناعية لاستيعاب المؤسسات الصناعية الجديدة التي ستؤسس في المدينة بعد توقيع اتفاقية انشاء اول منطقة صناعية مؤهلة في العالم في مدينة الحسن الصناعية.

وقال ان المرحلة الاولى تتضمن توسيع المدينة الى مائتي دونم اضافية بحيث يتم استيعاب ستين صناعة جديدة اضافة الى الصناعات الخمس والخمسين المقامة فيها، مشيرا الى ان المرحلة الثانية من عملية التوسيع تشمل مائتي دونم اضافية لاستيعاب المزيد من الصناعات.

ووصف الدكتور منتصر العقلة مدير عام مؤسسة تشجيع الاستثمار اقامة هذه المنطقة بانها فرصة نادرة لاجتذاب الاستثمارات وفتح السوق الاميركية امام مزيد من الصادرات الاردنية وتوطين التكنولوجيا وايجاد المزيد من فرص العمل.

وتحدث جرابو فقال ان تعيين مدينة الحسن الصناعية كمنطقة صناعية مؤهلة معفاة من الرسوم الجمركية جاء بمبادرة اميركية لدعم عملية السلام على المسار الاردني - الاسرائيلي بحيث تنعكس نتائجها واقعيا اقتصاديا على المواطن الاردني من حيث دفع عملية التنمية الاقتصادية وتحسين مستوى معيشة المواطن من خلال توفير فرص عمل اضافية وزيادة الصادرات الاردنية الى السوق الاميركي.

وقال ان الاتفاقية لا تشترط ان يكون المستثمر اسرائيليا بل ان اي مستثمر في العالم يمكنه المشاركة في انشاء صناعات في هذه المنطقة وفق الشروط البسيطة بالقيمة المضافة للسلع المصنوعة.

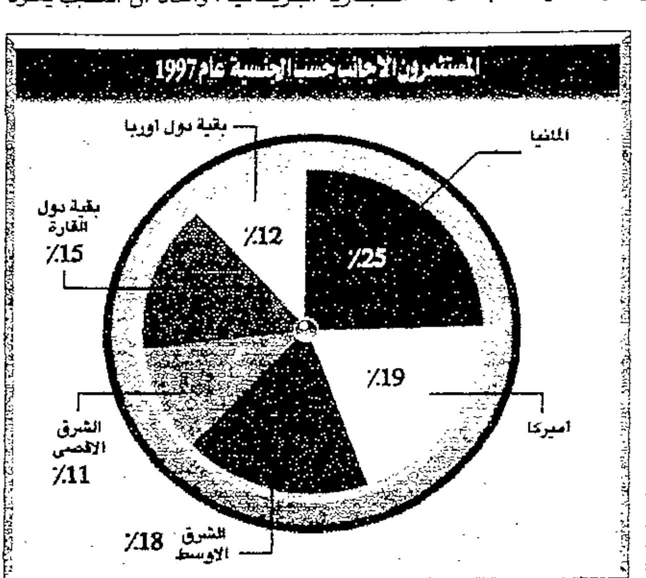
لندن تبقى ملجأ آمنا وحجم السيولة الآسيوية سيؤثر على حركة العرض والطلب

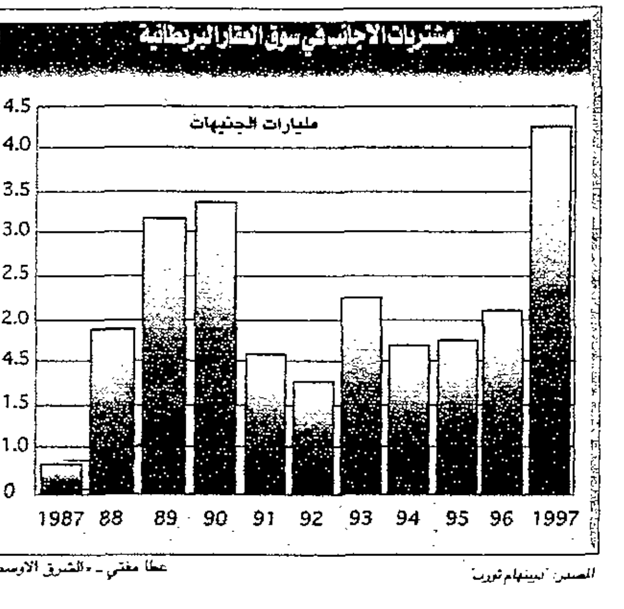
الصفقات العقارية البريطانية خيار مغر للمستثمرين والأميركيون ينافسون العرب على سوق قيمتها 4 مليارات دولار

لندن: من نادية محديد

سمح انتعاش قطاع العقار في بريطانيا، العام الماضي، باستقطاب مستويات قياسية من الاستثمارات الأجنبية بلغت 4.15 مليار جنيه استرليني، ضعف المستوى الذي حققته في 1996. وتشير دراسة نشرتها أخيرا شركة «ديبنهام ثورب» البريطانية الاستشارية، التي تنشط في القطاع العقاري، إلى ان الاستثمارات القادمة من الشرق الاوسط ارتفعت بشكل ملموس، إذ تضاعف حجمها خلال الفترة نفسها من 350 مليون جنيه استرليني إلى 740 مليون جنيه (1,25 مليار دولار).

وأشار بيتر إيفنس مدير الأبحاث في الشركة والخبير في الشؤون العقارية في حديث لـ«الشرق الأوسط» الى ان «ثورب» واجهت صعوبات في تقديم صورة دقيقة عن واقع نشاط المستثمرين القادمين من الشرق الاوسط في سوق العقار التجارية البريطانية. وأفاد أن السبب يعود إلى صعوبة و«حساسية» التعامل مع أصحاب التوظيفات الذين عادة ما يكونون من كبار الأثرياء، الذين يحرصون على أن تبقى هويتهم طي الكتمان وعلى إتمام صفقات الشراء عبر عملاء، إسميين تشكل «واجهات» لهم، مما يقلص إمكانية الحصول على معلومات وافية بهذا الشأن. وعلى رغم ظاهرة التكتم هذه، إلا أن الإحصاءات الرسمية المتوافرة تشير إلى تزايد مستمر في حجم الاستثمارات المقيدة التي شهدت خلال السنوات الخمس الماضية معدل نمو سنويا يتجاوز240 مليون جنيه.





● الحجم الحقيقي لسوق العقارات التجارية العربية في بريطانيا أعلى بكثير من الأرقام المتداولة ● عادة ما يتحول المصرف العربي الى «سمسار» لعميله في الخليج ● تجربة الاستثمار الإسلامي في سوق العقار معتبرة ولاسيما في شمال بريطانيا ووسطها ● أزمة جنوب شرق آسيا تشجع الابتعاد عن الاستثمار في الأسهم والتوجه نحو الاستثمار العقاري ● 200 مليون جنيه حجم العمل الإسرائيلي في السوق ● متخصصون يستبعدون حدوث انهيار في السوق على غرار ما حدث في بداية الستينات

لوحات شركات البيع والتأجير للعقارات تنتشر في أرجاء بريطانيا لاستغلال فرص الاستثمار العقاري (أرشيف «الشرق الأوسط»)

اتصلت «الشرق الأوسط» ببعض المؤسسات والمصارف العربية في لندن لسؤالها عن طبيعة نشاطها وأدائها في سوق العقار التجاري العام الفائت والحصول على معلومات تفصيلية اكثر وضوحا تتعلق بالنتائج التي حققتها. إلا ان أغلب هذه المؤسسات ومنها «مكتب الاستثمار الكويتي» أبدى حذرا مبالغا فيه للكشف عن طبيعة عملياته وأنشطته مقدما مصلحة العميل ورغبته في المحافظة على السرية على اي اعتبار اخر. وحتى المؤسسات التي وافقت على التعاون فعلت ذلك بتحفظ أبقى الكثير من المعلومات والإحصاءات التي تسمح بامتلاك فكرة أوضح عن حجم السوق العقارية العربية في بريطانيا محصورة ضمن نسب وتقديرات أدنى بكثير من الحجم الحقيقي لهذه السوق. وتجدر الإشارة إلى أن الحضور العربي في سوق العقار التجاري تعزز خلال السنوات الماضية مستخدمة إما قنوات وسيطة ابرزها البنوك العربية والمشتركة المنتشرة في لندن وإما طريق الاستثمار المباشر. وفي السيناريو التقليدي للصفقات المبرمة يفضل رجل الاعمال العربي، لا سيما عندما يكون مقيما في إحدى دول الخليج، توكيل مصرفه في لندن للبحث عن العقار التجاري المطلوب. وفي اطار هذه الديناميكية يتحول المصرف إلى «سمسار» للعميل تنتهي مهمته عند تقاضي عمولته بعد العثور على العقار المناسب. كما أن العميل قد يلجأ كما هو عليه الامر في الحالات التقليدية الى الاعتماد على المصرف في تمويل جزء من راس مال الصفقة العقارية. وهناك ايضا الإقراض التمويلي الذي يمنح ليس للأفراد بل لمؤسسات اقتصادية قائمة في بريطانيا. وعلى سبيل المثال قدم «بنك الكويت المتحد» في لندن قروضا تزيد عن 24 مليون جنيه استرليني عام 1996لتمويل ثلاثة مشاريع عقارية في لندن وحدها. وتقول المتحدثة باسم البنك ميشال لامب ان موقع وجود البنك يلزمنا الاستثمار في بريطانيا وتوفير التمويلات للمشاريع الاقتصادية مهما كان مصدرها، مشيرة إلى أن «العملاء الرئيسيين هم المؤسسات والشركات البريطانية خاصة».

كما تنوعت طرق الاستثمارفي القطاع لتشمل صناديق صممت «إسلاميا» مثل «صندوق الاستثمار في العقار» التابع للمؤسسة العربية المصرفية في لندن و«الصندوق الاسلامي للاستثمار» لشركة المستثمر الدولي الكويتية.

وفطنت المصارف العربية في لندن في السنوات الأخيرة إلى الأهمية التي يشكلها الاستثمار في هذا القطاع المتنامي، ويفسر الأمر بدء مصارف كثيرة منها نشاطها مبكرا في هذا الاتجاه، إذ عمدت إلى تخصيص عاملين مختصين في التعامل مع قيود واوضاع السوق العقارية. وحفزت النتائج الإيجابية على محاكاة هذه التجربة وتاسيس اقسام داخلية للغرض نفسه.

وعزا روبير عيد مدير عام بنك الكويت الوطني «إنترناشيونال» الانتعاش الذي تشهده سوق العقارات، لا سيما وسط مدينة لندن «الى عوامل عدة، منها ازدهار الاقتصاد البريطاني ونموه بدرجة معتدلة مع تدني أسعار الفائدة وبقاء مستوى التضخم تحت السيطرة، وحفاظ الجنيه الإسترليني على قوته مقابل العملات الرئيسية الأخرى، مما زاد من ثقة المستثمرين على اختلاف جنسياتهم بالاقتصاد البريطاني، وشجعهم على الإقبال على الاستثمار في العقارات التجارية الممتازة».

وأشار إلى ان البنك «يستعين في مهمته بفريق متخصص في العقارات للقيام بدراسات دورية لأفضل المواقع العقارية الاستثمارية المعروضة للبيع في وسط لندن. وبعد دراستها تعرض على عميل البنك للاستثمار بها». وأضاف عيد، من دون الافصاح عن حجم نشاط البنك في القطاع وادائه خلال السنوات الماضية، انه «عمليات التمويل تتم عن طريق قروض ميسرة يقدمها البنك، وتسدد على فترات طويلة». وشدد على ان «نشاط البنك في هذا القطاع في ازدياد مطرد وفي تحسن دائم».

ومن جهة ثانية يعزى ارتفاع اداء سوق العقار التجاري الى ارتفاع القيمة الإيجارية والرأسمالية للعقار، إذ هناك «طلب مستمر بل متزايد على الايجارات من قبل مستأجرين متلهفين لاستئجار مكاتب لشركاتهم بأماكن متميزة بوسط لندن» كما يقول عيد.

وتتميز السوق كذلك بالمنافسة الشديدة بين عملائنا لإيجاد فرص استثمارية جيدة لتملك عقارات ذات نوعية متميزة، جاهزة للايجار. ودفعت ندرة عرض العقارات الممتازة كما قال عيد «الشركات المختصة في عمليات البناء إلى الاهتمام بتأمين مزيد من العقارات الجديدة في المواقع التي تخصصها البلديات المختلفة لوسط لندن».

إجمالي الطلب

يذكر ان الطلب المسجل من قبل الشركات المالية على العقار يمثل نحو 44 في المائة من إجمالي حجم الطلب على سوق الإيجار.

واستخلص عيد أن هذا الوضع قد «يحد من تضاعف حجم عمليات البيع والشراء في القطاع العقاري في وسط لندن مستقبلا، إلا في حالة توافر عدد كاف من المباني ذات النوعية الجيدة، التي تحتل مواقع متميزة تؤدي إلى إقبال الشركات الكبيرة ذات الإمكانيات المالية العالية على إشغالها».

واتصلت «الشرق الأوسط» بدنكن سميث المسؤول عن قسم إداراة العقارات في بنك الكويت المتحد الذي يعتبر أحد المصارف القليلة التي قدمت خلال السنتين الماضيتين تمويلات تنموية تعتمد نسبيا على المضاربة. كما ساهم البنك في شكل نشط خلال سنة 1996 في تمويل عمليات عقارية ذات طابع مضارب وكلف تمويل تمويل صفقات قامت بها شركات مقاولة عريقة، مما ساهم في تحسين عوائده بما في ذلك أرباح الاسهم وفي ضمان موقع ريادي له في السوق العقارية.

ويذكر أن معظم المشاريع المعتمدة على المضاربة التي تم تمويلها منذ 1995 تم تأجيرها او بيعها. واعتمد البنك على برامج لضمان القروض التجارية وصلت قيمة البرنامج الثالث منها عام 1997 إلى نحو 100 مليون جنيه. وكان البنك قد خصص نحو 100 مليون جنيه عام 1995و121 مليونا عام 1996.

واضاف سميث أن «ذلك يبرز حرص البنك على تأمين أعلى عائد ممكن للمساهمين في السياسة الإقراضية التي يتبعها». ويعتقد بنك الكويت المتحد أنه من المناسب في هذه المرحلة تأسيس عدد محدود من المشروعات المشتركة مع جهات اخرى، وينوي لهذا الغرض الدخول فيها شريكا إلى جانب بعض الجهات التي سبق وتسلمت قروضا منه مثبتة أداء إيجابيا في رفع قيمة اصولها العقارية من خلال أساليب الإدارة النشيطة.

وأضاف المتحدث أن البنك يؤمن في المرحلة الحالية لشركات وأفراد موجودين في الخليج خدمة إدارة الاستثمارات الموظفة في العقارات. وقدرحجم الأصول العقارية التي تخضع لإدارته بنحو 240 مليون جنيه.

وتحدث توني بولي رئيس المديرين في المؤسسة العربية المصرفية في لندن عن تجربة المؤسسة التي قال ان تعاملها في هذه السوق يرجع الى بداية عام 1993، حين أسست صندوقا مخصصا للاستثمار في سوق العقار التجاري. وناهز حجم الاكتتاب الاولي في الصندوق 21 مليون جنيه، من دون أن يقل الحد الادنى للمشاركة عن 500 الف جنيه، في وقت اقتصرت المساهمة على مستثمرين من الخليج.

وذكر ان المؤسسة سعت من خلال الصندوق، إلى شراء عقارات تجارية وتملكها في شكل كامل في لندن وغيرها من المدن الرئيسية البريطانية. واشار إلى ان الصندوق اطلق ضمن هدف واحد هو الاستثمار في العقار التجاري فقط دون العقارالسكني. واضاف ان الصندوق الذي استكمل الاستثمار فيه، يشتمل على محفظة تحوي 9 عقارات. وقدر حصيلة هذه المحفظة بنحو 55,3 مليون جنيه.

وعن تجربة الاستثمار الاسلامي في سوق العقار التجارية اتصلت «الشرق الأوسط» بشركة المستثمر الدولي الكويتية في لندن. وأفاد مدير المكتب باسل الغلاييني أن للمستثمر الدولي صندوقا مصمما إسلاميا للاستثمار في عقارات تنتشر أساسا شمال بريطانيا (اسكتلندا وويلز ومنطقة وسط بريطانيا). ويناهز حجم رأس المال المستثمر 40 مليون جنيه موزعة على 7 عقارات تجارية رئيسية في مجال تجارة المفرق وفي عقارات صناعية اخرى. ويتم الاستثمار من خلال الصندوق المصمم إسلاميا على مدى زمني يقدر بنحو 5 سنوات. وذكر أن الصندوق الذي انشيء حديثا والذي لا تتجاوز فترة عمله خمس سنوات ينمو بنحو 4 الى 5 في المائة سنويا. وأضاف أن «التجربة الناجحة للصندوق الأول الذي اكتتب فيه مستثمرون عرب من الخليج، دفعتنا إلى إطلاق صندوق جديد».

أزمة جنوب شرق اسيا

ومن جهة أخرى، قدر إزمي لوي المتحدث باسم الشركة الاستثمارية العربية «كابيتال ترست» من مقرها في لندن محفظة الشركة في سوق العقار التجاري البريطانية بنحو 75 مليون جنيه مقابل قرابة 20 مليون جنيه تستثمرها في القطاع نفسه في فرنسا. وصفت الشركة حتى العام الماضي معظم عقاراتها في الولايات المتحدة، حيث تم بيع آخر عقار بنحو80 مليون دولار. وذكر إزمي أن «عملية الاحتفاظ بالعقار تراوح عادة بين 3 و8 سنوات، يتم فيها إعادة ترميم أو صيانة العقار قبل تأجيره أو بيعه». وأشار إلى أن تركيز «كابيتال ترست» على الاستثمار في سوق العقار التجاري، دون العقار السكني، يستجيب لاستراتيجية الشركة، التي تركز على المردودية العالية نسبيا على المدى المتوسط والطويل للتوظيفات العقارية، سيما ان عائد الاستثمارفيه يعادل نسبة 15في المائة وهو عائد يأتي في المرتبة الثانية خلف عائد الاسهم ويوازي بذلك عائد السندات». وتوقع أن يؤدي العائد المرتفع الذي قد يراوح بين 15 و17في المائة في العام الى تنشيط التعاملات داخل السوق في 1998. وقال إن «كابيتال ترست» ستعتبرها سنة جيدة للتخلي عن بعض عقاراتها كما ستعرض للبيع عقارا رأس ماله 30 مليون جنيه. وأضاف أن الأزمة التي تشهدها دول جنوب شرق آسيا تشجع المستثمرين الموجودين في أسواق عالمية على التوجه إلى استثمارات أقل سيولة، تبعدهم بعض الشيء عن الاستثمار في الأسهم».

وهناك أيضا مؤسسات مالية عربية تعمل في بريطانيا فضلت تركيز انشطتها العقارية. ولكن في أسواق دولية اخرى مثل السوق الاميركية التي تعتبر سوقا رئيسية بالنسبة إليها. وهذا ما أكده أيد لورد عضو لجنة إداراة بنك الاستثمار الدولي «انفست كورب» المسؤول عن إداراة العقارات فيها لـ«الشرق الأوسط» الذي قال إن للبنك فريقا متخصصا في الشؤون العقارية، وهو حاليا يركز على زيادة قيمة محفظته في السوق الامريكية، التي شهدت تراكما إيجابيا منذ نهاية الثمانينات وبداية التسعينات».

وتابع قائلا «وبما أن الفريق الذي يعمل في القطاع متمركز في الولايات المتحدة، فقد بدا من الطبيعي لنا أن يكون الاستثمار في السوق الاميركية أولا على رأس أولوياتنا في هذا المجال».

وأضاف «سوق العقار التجارية في كل من الولايات المتحدة وأوروبا تستعيد نشاطها، وهذا ما يفسر الإنتعاش الملحوظ للصفقات العقارية». مضيفا أن «إنفست كورب» لا تستبعد إمكان العودة إلى سوق الاستثمارات العقارية في بريطانيا وأوروبا على السواء.

النشاط العقاري الإسرائيلي

اضافة إلى ذلك، هناك حضورإسرائيلي متزايد في هذا القطاع يقدر إجماليه بنحو200 مليون جنيه، اي اكثر من ربع نشاط منطقة الشرق الأوسط. وشجع تخفيف القيود على سعر الصرف في اسرائيل المستثمرين على تنويع مواقع استثمارهم، واصبحت بريطانيا وبالأخص لندن احد مراكز الجذب لتملك العقار فيها. واستقطبت العاصمة البريطانية وحدها، نحو ملياري جنيه خلال الفترة نفسها. وعلى الرغم من استمرارها في امتصاص النسبة الأكبر من إجمالي الاستثمارات الدولية الموجهة إلى السوق، سجل انخفاض تدريجي منذ نهاية الثمانينات. وقدرت نسبة حيازة الملاك الاجانب للعقارات التجارية في لندن خلال الحقبة 88 - 96 بنحو80 في المائة، لتتراجع إلى 60 في المائة في العام الماضي. وشهدت نسبة تعامل الملاك الاجانب في السوق العقارالتجارية ارتفاعا مستمرا، اذ زاد حجم مبيعاتهم من 564 مليون جنيه عام 1996 إلى 1,73 مليار جنيه العام الماضي. وذكر ايفنس في هذا الصدد أن «المعلومات العامة المتوافرة عن المبيعات وهوية البائعين هي في غالب الأحيان اقل من المعلومات المتاحة عن هوية مشتري العقارات». وتعتبر ظاهرة شراء العقارات التجارية من قبل المستثمرين الاجانب أساسية خلال السنوات العشر الماضية. وتارجحت التدفقات المالية منذ 1988، إلا انها لم تقل عن 1.2 مليار جنيه حسب الدراسة. وطغى المشترون (المالكون) الاميركيون على غيرهم من ملاك العقار مستحوذين على ما قيمته 750 مليون جنيه، أي نسبة 70 في المائة من سوق العقار في لندن.

وتبين الدراسة أن المستثمرين الأجانب في العقار التجاري البريطاني لا يشكلون مجموعة متجانسة، بل يؤلفون بالأحرى، خليطا من المستثمرين للآجال الطويلة والقصيرة من 20 دولة. وهيمنت المانيا منذ العام 1981على الاستثمارات التجارية في سوق العقارات، قياسا إلى بقية المستثمرين الأجانب. وقدر معدل استثماراتها السنوي بنحو 700 مليون إسترليني سنويا. وشهد عاما 1996و1997 تزايدا في تدفق الاستثمارات الالمانية يزيد عن المليار جنيه، من خلال صناديق استثمارية مفتوحة. وتشكل الولايات المتحدة المصدر الرئيسي الثاني للرأس مال المستثمر في سوق العقار تليها منطقة الشرق الأوسط ثم الشرق الاقصى وأخيرا آسيا.

وعلى رغم أن القطاع تطور خلال السنة الماضية في صورة قياسية، فقد استبعد متخصصون في سوق العقار ان يؤدي استمرار معدلات النمو السابقة السنة الجارية الى حدوث نكسة أو انهيار على غرار الانهيار الذي شهدته السوق عامي1991 و1992. وقال إيفنس إنه يتوقع أن تراوح نتائج الاستثمار العقاري في عام 98 بين 2.5 مليار و3 مليارات جنيه. وقال إن هذا التقدير مجرد «تقدير مبدئي الى حين امتلاك معلومات ادق عن تأثيرات الأزمة الآسيوية على توجهات المستثمرين». وتابع قائلا «إن الوقت لا يزال مبكرا لرؤية أو تلمس هذه التأثيرات».

وحصر إيفنس انعكاسات الأزمة الأسيوية في احتمالين أساسيين هما: إمكان ارتفاع حجم مبيعات العقارات نظرا إلى كون لندن ملجأ آمنا نسبيا. والاحتمال الثاني يتمثل في قلة السيولة التي قد يعاني منها المستثمرون الآسيويون في اسواقهم المحلية، مما قد يدفعهم إلى خفض حجم أصولهم الأجنبية وبالتالي خفض نسبة استثماراتهم في بريطانيا.



ما تزال لندن تمتص النسبة الأكبر من إجمالي الاستثمارات الدولية الموجهة لسوق العقار التجارية. (أرشيف «الشرق الأوسط»)

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم	0,15
أمس	السابق
13,26	13,11

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
	59,3	10,97	94,8	16,60
	16679,02	8786,11 عند الافتتاح	5997,90	4936,32

الذهب	
	0,20
أمس	السابق
291,50	291,30

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 71,18	الين 216,66	الإسترليني 0,0046	الين 130,04
	الدولار 0,5473	الدولار 1,6661	الدولار 0,0077	الإسترليني 0,6002
	الإسترليني 0,3286	المارك 3,0478	المارك 0,0140	المارك 1,8270

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,000
درهم اماراتي	5,1250	5,2500
دينار بحريني	5,3750	5,5000
ريال قطري	5,5000	5,4100
دينار كويتي	7,0000	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,2492
ريال قطري	3,6405	6,0651
ريال عماني	0,3850	0,6414
درهم اماراتي	3,6730	6,1192
دينار بحريني	0,3770	0,6281
دينار كويتي	0,3045	0,5073
دينار اردني	0,7090	1,1812
جنيه مصري	3,4050	5,6727

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,7000
شلن نمساوي	12,87
فرنك فرنسي	6,1300
فلورين هولندي	2,0610
ليرة ايطالية	1802,00
ايكو	1,0860
دولار كندي	1,418
بيزيتا اسبانية	155,1
فرنك سويسري	1,4915
دراخما يونانية	323,20
كرونة دنماركية	6,97

بورصات أوروبا ماضية في تحطيم المستويات القياسية بعد مكاسب «وول ستريت»

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

عادت الاسهم البريطانية الى تحقيق مستويات قياسية مرة اخرى بتشجيع من اغلاق وول ستريت على مستوى قياسي أمس الاول وارتفاع اسواق آسيا وانتعاش اسعار النفط وارتفعت كذلك الاسهم الالمانية ولكن الاسهم الفرنسية اتسمت بالاضطراب بعد انخفاض سهم «فرانس تليكوم» بنسبة 6 في المائة بسبب مشاعر خيبة الامل الناتجة عن اعلان ارباح تشغيلها. وفي سوق الصرف تراجع سعر الدولار مقابل الين متاثرا بتجدد الحديث في اليابان عن تخفيض ضريبة الدخل والتحذيرات الرسمية من اتخاذ اجراء حاسم لوقف تدهور الين.

وواصلت الاسهم البريطانية الممتازة ارتفاعها في بورصة لندن للاوراق المالية لتدفع مؤشر فاينانشال تايمز للصعود الى 5954,4 نقطة مسجلا مستوى قياسيا جديدا. وجاء ارتفاع الاسهم البريطانية بعد صعود موشر داو جونز الصناعي الاميركي في بورصة وول ستريت امس الاول وصعود الاسهم الاسيوية أمس. وكان مؤشر فايننشال تايمز المكون من أسهم 100 مؤسسة بريطانية كبرى قد ارتفع 68,7 نقطة أمس ليغلق على 5903,6 نقطة مسجلا أعلى مستوى له على الاطلاق بعد انحسار التوقعات برفع أسعار الفائدة قريبا.

وارتفعت اسعار اسهم الشركات النفطية متاثرة بانتعاش اسعار النفط مما دفع مؤشر فاينانشال تايمز البريطاني الى مستواه المرتفع الجديد. وحققت شركة «بريتش بتروليوم» اكبر مكاسب فارتفع سهمها بنسبة اثنين في المائة الى 840 بنسا بالمقارنة مع ارتفاع المؤشر نفسه باقل من واحد في المائة.

وترقبت الاسواق بيانات التجارة الاميركية عن شهر يناير (كانون الثاني) وبيانات مؤشر اسعار المستهلكين عن فبراير (شباط). وتوقع المحللون عجزا تجاريا قدره 11,6 مليار دولار في حين يقدر ان يرتفع مؤشر اسعار المستهلكين الذي لا يشمل مكونات متغيرة مثل أسعار الغذاء والطاقة بنسبة 0,2 في المائة بمعدل شهري.

وفي المانيا قادت اسهم البنوك وشركات الكيماويات المكاسب فارتفع مؤشر اكسترا داكس بنسبة 0,4 في المائة. ولكن في فرنسا تباينت الاسهم عند الفتح بعد هبوط سهم فرانس تليكوم التي انخفضت ارباح تشغيلها بنسبة 13 في المائة الى 26,4 مليار فرنك.

وفي وقت سابق من يوم امس سجلت أسعار الاسهم في بورصة هونغ كونغ ارتفاعا حادا عند الاغلاق امس بفضل موجة شراء في أواخر جلسة التعامل قادتها سوق العقود الاجلة. وارتفع مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 323,39 نقطة أي بنسبة 2,91 في المائة الى 11445,04 نقطة.

وسجلت الاسهم اليابانية ارتفاعا طفيفا في نهاية معاملات خفيفة امس حيث انتظر المستثمرون اعلان الخطة الحكومية لتحفيز النمو الاقتصادي التي تعلن الاسبوع المقبل. وقال كونيهيرو هاتاي المدير العام لمؤسسة طوكيو للاوراق المالية «السوق هادئة للغاية والمشاركون في التعاملات قليلون. فالمستثمرون غير مستعدين للتحرك حتى يروا مضمون الخطة الاقتصادية». وبنهاية جلسة التعامل صعد مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما ممتازا 59,34 نقطة الى 16679,02 نقطة.

وفي سوق صرف العملات انخفض الدولار الاميركي دون 130 ينا، وقال متعاملون ان مستوى الدعم أصبح 129,70/129,80 ين.

وأظهرت بيانات رسمية ارتفاع الفائض التجاري الياباني في فبراير الماضي بمعدل سنوي يبلغ 88,7 في المائة. ودعم ارتفاع الفائض التجاري الياباني في فبراير الين وشعر المتعاملون بالقلق من ان يؤدي ذلك الى ان توجه الولايات المتحدة دعوات لليابان لبذل المزيد من اجل دعم النمو الاقتصادي. وهناك مخاوف من ان تتزايد الخلافات التجارية بين الولايات المتحدة واليابان اذا اظهرت البيانات اتساعا اكبر في الفجوة التجارية بين البلدين.

وعاد الحديث عن خفض ضريبة الدخل اليابانية الى السطح مرة اخرى بعد ان نقلت صحيفة أمس عن كابون موتو العضو البارز في الحزب الحاكم دعوته لخفض ضريبة الدخل بما يعادل اربعة او خمسة تريليونات ين. كما اقبل المتعاملون على شراء الين في الاسواق الخارجية بعد ان حذر وزير المالية الياباني هاروهيكو كورودا مرة اخرى من ضعف الين الشديد.

وانخفض الجنيه الاسترليني ما يقرب من فنيج قبيل اعلان بيانات المعروض النقدي لشهر فبراير الماضي. كما انخفض الجنيه مقابل العملة الاميركية دون 1,67 دولار.

وفي سوق النفط ارتفع سعر خام برنت القياسي 12 سنتا الى 13,23 دولار للبرميل من 13,11 دولار أمس الاول مدعوما بتصريحات مسؤول بارز في فنزويلا امس الاول عن أن اعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك) ومنتجين من خارجها قد يعملون معا على خفض الانتاج العالمي من النفط.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1,8284 مارك و129,81 ين مقارنة مع 1,8260 مارك و130,22 ين عند الاغلاق في لندن امس الاول. وبلغ الاسترليني 3,0454 مارك و1,6659 دولار بالمقارنة مع 3,0550 مارك و1,6710 دولار في أواخر المعاملات الاوروبية أمس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 51,7 نقطة الى 5955,30 نقطة. وفي فرانكفورت صعد مؤشر داكس 16,80 نقطة الى 4936,32 نقطة. وزاد مؤشر كاك في بورصة باريس 16,40 نقطة الى 3668,92 نقطة.

وبلغ سعر الذهب 292 دولارا للاوقية (الاونصة) مقارنة مع مستوى الاغلاق السابق البالغ 293,80 دولار. وانخفض سعر الفضة الى 5,9 دولار للاوقية من 6,06 دولار عند الاغلاق السابق.

شركات النفط بدأت تطالب الحكومة بخفض الضرائب

هبوط أسعار النفط العالمية يهدد اقتصاد روسيا بالركود

لندن: «الشرق الأوسط»

دفع الهبوط الحاد الذي تعاني منه اسعار النفط العالمية في الوقت الحاضر باكبر شركة نفط في روسيا الى خفض انتاجها، مما كثف تدريجيا الضغوط التي تواجهها ايرادات الحكومة.

فقد اعلنت شركة «يوكسي»، التي تم تاسيسها في اوائل العام الحالي عقب اندماج شركتي «يوكوس» و«سيبنفت»، امس الاول عن عزمها بخفض انتاج النفط بنسبة 5 في المائة في آبار النفط الاقل ربحية وخفض انفاقها الاجمالي على انشطة الانتاج بنحو 30 في المائة وذلك نتيجة لهبوط اسعار النفط العالمية. وقالت الشركة «ان انخفاض اسعار النفط العالمية ورفض البلدان الاعضاء في اوبك الحد من الانتاج يعد اكثر خطورة من ازمة الاسهم في شرق اسيا».

وخلال مقابلة اجرتها معه اخيرا صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية قال ميخائيل خودوركوفسكي، رئيس شركة «يوكسي»، ان قادة قطاع النفط في روسيا بداوا يطلبون من حكومة موسكو خفض اعباء الضرائب المفروضة على المنتجين المحليين بهدف تخفيف حدة الاوضاع المالية الصعبة التي يواجهونها. وقال خودوركوفسكي «نفترض ان بامكاننا ان نجد لغة مشتركة مع الحكومة بشأن مقدار الضريبة الذي يتعين على شركات النفط دفعه»، مشيرا الى ان قطاع النفط يمكن ان يساهم في الميزانية بنسبة 20 في المائة اقل مما كان مفترضا في السابق.

من جهته يتفق اناتولي تشوبايس، النائب الاول لرئيس الوزراء، ان انهيار اسعار النفط سيترك نتائج «خطيرة» على الاقتصاد الروسي. لكنه يقول «ان ذلك لا يعني اننا سنخفض بصورة آلية الرسوم او غيرها من اشكال الضريبة».

وكان بنك «كردي سويس فقرست بوستون» الاستثماري الدولي قد حسب ان الحكومة الروسية ستخسر مليار دولار، او 2 في المائة من اجمالي ايراداتها، بشكل ضرائب غير متحققة اذا تراوحت اسعار النفط حول مستوى 15 دولارا للبرميل خلال العام الحالي. وقد بلغ سعر خام اورال الروسي المعد للتصدير اكثر قليلا من 11 دولارا للبرميل امس الاول بالمقارنة مع متوسط له خلال عام 1997 بلغ 18,34 دولار للبرميل.

بيد ان وزارة المالية الروسية تؤكد ان هذه الحسابات لا تاخذ بنظر الاعتبار ان بعض المصدرين الروس لديهم عقود تصدير طويلة الاجل وباسعار ثابتة تمتد الى ما بعد العام الحالي.

ويمكن لذلك ان لا يشجع روسيا في المساهمة باي محاولة من قبل منظمة اوبك تهدف الى خفض عالمي للانتاج من اجل اشاعة الاستقرار في الاسواق. ويمكن لرغبة بلدان من خارج اوبك، مثل روسيا والنرويج والمكسيك، في المساهمة بمثل هذا المشروع ان تكون مهمة جدا طبقا لآراء محللين، حتى وان كانت هذه المساهمة ضعيفة.

الا ان قطاع النفط في روسيا يبقى معزولا والى درجة كبيرة عن بقية انحاء العالم، الامر الذي يساعد في حماية الاسعار المحلية. وكانت روسيا قد صدرت في العام الماضي ما لا يزيد عن 24 في المائة من اجمالي انتاجها السنوي البالغ 306 ملايين طن.

ويقول يفجيني خارتوكوف، المدير العام للمركز الدولي لدراسات اعمال النفط في موسكو، ان من السابق لاوانه ان يسيطر الهلع بسبب انخفاض اسعار النفط العالمية. الا انه يحذر من ان الهبوط الحالي في الاسعار سيلحق، في حالة استمراره، انخفاضا في الاسعار المحلية. ويضيف قائلا «في هذه اللحظة ليس هناك من يريد قبول الواقع وكل واحد يحاول اخفاء نفسه. الا ان السوق المحلية ستستوي في النهاية مع ما يجري في السوق العالمية».

على صعيد آخر قالت وكالة انترفاكس الروسية للأنباء امس ان شركة «جازبروم» التي تحتكر انتاج الغاز الطبيعي في روسيا وشركة «زاروبيجنفت» اتفقتا مع شركة النفط الايرانية الوطنية على مجموعة من مشروعات الطاقة في ايران.

ونقلت الوكالة عن فيكتور اوت النائب الاول لوزير الوقود والطاقة قوله ان الجانبين اتفقا على تشكيل لجنة تضم ممثلين حكوميين لبدء العمل في طهران.

واضافت أن «جازبروم» التي تشارك بالفعل في تطوير حقل جنوب فارس البحري مع شركة «توتال» الفرنسية و«بتروناس» الماليزية بدأت مناقشات على تطوير منطقتين بشكل مستقل.

وتجري «جازبروم» محادثات مع الشركة الايرانية كذلك بشأن زيادة انتاج النفط في حقل سوروش البحري بخطط لتحديث سبع ابار وحفر بئرين اخريين.

الاتحاد الأوروبي يناقش إصلاح السياسة الزراعية

بروكسل: من عبد الحميد البجباوي

عرضت مفوضية بروكسل امس خطتها لاصلاح السياسة الزراعية الاوروبية المتبعة الى حد الان في اجواء من الرفض التفاوضي والعمالي الاوروبي خاصة في دول جنوب الاتحاد (اسبانيا والبرتغال وايطاليا وفرنسا واليونان).

واكد جاك سانتير في معرض تقديمه لخطة المفوضية الجديدة التي سوف تقلص جانبا كبيرا من التعويضات المالية التي تقدمها الموازنة العامة الاوروبية الى المزارعين انها ضرورية وعضوية لمستقبل التكامل الاوروبي خاصة ان قطاع الزراعة يمتص لوحده ما يفوق عن 50 في المائة من الموازنة الجماعية لاوروبا.

واقترحت مفوضية بروكسل تقليص التعويضات التي تقدمها الى قطاع انتاج الحبوب بنسبة 20 في المائة وفي مجال انتاج لحوم الابقار بـ 30 في المائة والحليب ومشتقاته بـ 15 في المائة على ان تتولى الموازنات الداخلية للدول الاعضاء بسد الفراغ الذي يحدثه تراجع التعويضات في بروكسل حتى تبقى المنتوجات الزراعية والغذائية الاوروبية في مستوى المنافسة مع مثيلاتها غير الاوروبية في السوق الدولية.

واتهمت دول جنوب اوروبا (البرتغال واسبانيا وفرنسا وايطاليا واليونان) وهي الاقل نموا، مفوضية بروكسل بانحيازها الى الدول الشمالية الغنية، واعتبرت ان الاصلاحات الزراعية التي تقترحها المفوضية لا تمس الا دول جنوب الاتحاد الاوروبي المنتجة بصفة مطلقة للمنتوجات التي سوف يتضمنها الخفض في الدعم والمساعدة المالية. وفي المقابل كان مشروع الاصلاحات الزراعية الاوروبية قد تضمن رفع المساعدات والدعم بثلاثة اضعاف الى المنشآت الزراعية الكبرى التي تنتهج اسلوب الانتاج المكثف كما هو الحال في المانيا وبريطانيا وعدة دول اخرى من الشمال الاوروبي مثل تربية الابقار والماشية في مزارع ضخمة.

وتجدر الاشارة الى ان المفوضية الاوروبية اشترطت من جهة اخرى على الدول الشمالية في اوروبا التي تملك صناعات غذائية عملاقة قبل حصولها على تعويضات مضاعفة على انتاج لحوم الابقار بأن تتخلى مزارعها عن تغذية الابقار بالدقيق الحيواني المتسبب في فيروس جنون الابقار او الذرة او حتى الصويا والاكتفاء فقط باطعامها وتغذيتها بالاعشاب الطبيعية.

من ناحية اخرى نفى هانز فيشلر المفوض الاوروبي المكلف بالزراعة ان تكون خطة الاصلاح الزراعية لفائدة الدول الغنية في شمال اوروبا. مؤكدا ان عوائد المزارعين في ايطاليا ارتفعت ما بين 1992 و1996 بنسبة 19 في المائة وفي اسبانيا بنسبة 40 في المائة في نفس الفترة.

وتجدر الاشارة الى ان اوروبا تضم 8 ملايين مزارع يمثلون نسبة 5 في المائة من مجموع السكان العاملين و0,6 في المائة من مجمل الناتج القومي الخام الاوروبي، كما يقتطع المزارعون الاوروبيون لوحدهم 50 في المائة من الموازنة الاوروبية العامة سنويا وهو ما يمثل 44 مليار دولار في عام 1998.

قفزة جديدة لفائض اليابان التجاري وتوقع تصاعد الضغوط الأميركية على طوكيو

طوكيو ـ رويترز: سجل الفائض التجاري الياباني زيادة كبيرة في فبراير (شباط) نظرا لتأثر الواردات بضعف الطلب المحلي مما قد يفتح الباب أمام وابل من الضغوط على طوكيو لتحفيز اقتصادها الراكد.

وأعلنت وزارة المالية امس ان فائض الميزان التجاري لليابان لشهر فبراير قفز 88,7 في المائة عما كان عليه قبل عام ليصل الى 1,28 تريليون ين.

وزاد فائض الميزان التجاري مع الولايات المتحدة 32,9 في المائة الى 539,03 مليار ين.

وبسعر صرف العملة اليابانية امس البالغ 130 ينا مقابل الدولار يكون اجمالي الفائض التجاري بلغ 9,8 مليار دولار والفائض مع الولايات المتحدة اكبر شريك تجاري لليابان بلغ 4,14 مليار دولار.

وقال الاقتصاديون ان ارتفاع الفائض يتماشى مع التوقعات الا أن انخفاض الواردات جاء أكبر من المتوقع بكثير.

وانخفضت الواردات اليابانية 15 في المائة في فبراير وهو هبوط أرجعه الاقتصاديون الى ضعف الين وركود الطلب المحلي. وقالوا ان ارتفاع الفائض قد يدفع واشنطن الى تكثيف الضغوط على طوكيو لاتخاذ خطوات حاسمة لانعاش اقتصادها المحلي المنهك في مواجهة الازمة الاقتصادية الاسيوية.

وقال كنجي اراتا الاقتصادي بمؤسسة «إم.سي.إم اسيا باسيفيك» أن اليابان «وعدت بتعزيز اقتصادها لكن من الواضح أنها لم تتمكن من تحقيق هذا. لذا أعتقد أن الضغوط من المجتمع الدولي ستزيد على اليابان لاتخاذ خطوات اقتصادية لمعالجة الموقف».

وفي وقت سابق من الاسبوع قال جين سبرلنج المستشار الاقتصادي بالبيت الابيض ان الادارة الاميركية تأمل أن تضع اليابان خطة لتحفيز الاقتصاد تصل قيمتها الى عشرة تريليونات ين لتشجيع النمو المحلي. وينذر أن يحدد المجتمع الدولي مبلغا معينا لانفاقه على الخطوات الاقتصادية.

ودعا السفير الاميركي توماس فولي أمس الاول الى السعي لتحقيق انتعاش اقتصادي ياباني يدفعه النمو المحلي. وقال ان الولايات المتحدة تأمل أن تكون الخطوات الاقتصادية الجديدة المقرر أن تعلنها اليابان «كافية للتعامل مع تحدي الزمن واحتياجات الاقتصاد الياباني».

ومن المقرر أن تعلن الحكومة اليابانية أوائل الاسبوع المقبل عن خطة جديدة لتحفيز النمو الاقتصادي.

لكن من المرجح الا تستجيب طوكيو لدعوات قطاع الاعمال ونداءات شركائها التجاريين بأن تتضمن الخطة تخفيضات ضريبية كبيرة.

وصرح تاكو ياماساكي كبير واضعي سياسة الحزب الديمقراطي الحر الحاكم أمس الاول بأنه لن تكون هناك تخفيضات ضريبية في خطة اقتصادية تزيد قيمتها عن عشرة تريليونات ين سيعلن عنها الحزب في نهاية الشهر.



رئيس الوزراء الياباني، ريوتارو هاشيموتو، قبل إلقاء خطابه أمام قادة الأعمال اليابانيين في طوكيو أمس. وقال هاشيموتو، في خطابه إن على اليابان أن تتبع إجراءات مرنة لتحقيق الانتعاش الاقتصادي (رويترز)

رئيس وزراء الصين الجديد يتعهد بدفع عجلة النمو ويستبعد تخفيض العملة

شنغهاي ـ رويترز ـ أ.ف.ب: تعهد رئيس الوزراء الصيني الجديد جو رونجي امس بزيادة الانفاق لتحقيق نمو اقتصادي أكبر وسط الازمة المالية الاسيوية.

وأوضح في أول مؤتمر صحافي له منذ توليه السلطة الاسبوع الحالي أنه لن يتراجع عن خطة طموحة لدعم صناعة البلاد وبنوكها التي تعاني من مشكلات. كما استبعد جو احتمال تخفيض العملة الصينية اليوان ووعد بالدفاع عن استمرار ارتباط دولار هونغ كونغ بالدولار الاميركي بأي ثمن. وأوضح أن تخفيض العملة وسط الازمة المالية الاسيوية من شأنه التأثير على الاستقرار والرخاء الاقليميين.

وقال جو «يجب ان نضمن ان يبلغ معدل النمو الاقتصادي الصيني 8 في المائة العام الحالي. والطريق الاساسي لبلوغ ذلك هو دعم الطلب المحلي».

واشار الى ان الصين ستنفق على مجموعة كبيرة من البرامج عن الاسكان والطرق السريعة الى التكنولوجيا المتطورة. ولم يورد بيانات عن الانفاق، لكن تعليقاته الصريحة اكدت ما كان مسؤولون آخرون يقولونه في احاديثهم الخاصة من ان تحقيق معدل نمو يبلغ ثمانية في المائة قد يكون أمرا صعب التحقيق اذا لم تقدم الحكومة يد المساعدة.

وتحتاج البلاد لهذا المعدل الذي خفض عن تقديرات سابقة وضعته عند 8,8 في المائة من أجل خلق ملايين من الوظائف الجديدة لاعادة توظيف الموظفين الذين تم تسريحهم من الشركات الحكومية المتعثرة.

وقال جو الذي كان يتحدث في آخر أيام الجلسة السنوية لمؤتمر الشعب الوطني «اننا نواجه الان تحديا كبيرا بسبب الازمة المالية في جنوب شرق اسيا لذلك يجب ان نضمن معدل نمو يبلغ ثمانية في المائة ومعدل تضخم يقل عن ثلاثة في المائة».

واكد جو ان الصين لا تستطيع خفض عملتها، معترفا في الوقت نفسه بان الازمة المالية في آسيا تشكل «تحديا خطيرا» للاقتصاد الصيني. وقال ان المحافظة على سعر العملة الصينية ضرورية جدا «ليس فقط للصين بل من اجل رخاء واستقرار آسيا بأسرها».

ودعا الى دعم الاقتصاد الصيني ليقاوم الازمة المالية في آسيا التي تشكل «تحديا خطيرا للصين». ورأى ان الصين تتمتع حاليا «باوضاع مالية جيدة»، مشيرا الى نسبة التضخم المنخفضة والنمو في اجمالي الناتج الداخلي.

وقد عبر جو عن عزمه في خفض عدد كبار الموظفين الى النصف خلال ثلاثة اعوام لتامين اموال للتعليم والعلوم، مشيرا الى ان جزءا كبيرا من الميزانية «تمتصه رواتب موظفي الحكومة». وقال ان «الحكومة الحالية مصممة على تقليص وتبسيط المؤسسات الحكومية وخفض عدد الموظفين الى النصف لتامين المزيد من الاموال للتعليم والعلوم».

وتفيد الارقام الرسمية ان عدد الموظفين الذين يعملون في الحزب والحكومة في الصين يبلغ حوالي ثمانية ملايين شخص.

وكان البرلمان الصيني قد اقر امس باكثرية 99,2 في المائة من الاصوات التقرير المتعلق بعمل حكومة لي بينغ الذي يتوقع لعام 1998 نموا اقتصاديا معدله 8 في المائة. وفي اليوم الاخير من اعمال الدورة السنوية للجمعية الوطنية الشعبية، اعتمد النواب التقرير باغلبية 2885 صوتا مقابل تسعة وامتناع 15 نائبا عن التصويت. وكان البيان الوزاري لعام 1997 قد حصل على 97,2 من الاصوات.

ويفترض ان يسمح هدف النمو الذي يعتبر طموحا نظرا لتراجع النمو في آسيا، بامتصاص اليد العاملة التي اصبحت فائضة بعد اصلاح المؤسسات الحكومية.

واقرت الميزانية التي قدمها وزير المالية ليو زهونجلي الى الجمعية الوطنية الشعبية في السادس من مارس (اذار) باغلبية 94,1 في المائة من اصوات النواب ـ وتبلغ واردات الميزانية لهذا العام 530,92 مليار يوان (63,96 مليار دولار) بانخفاض 10,2 في المائة عن العام الماضي.

إندونيسيا تتعهد بتطبيق بعض إصلاحات صندوق النقد

طوكيو ـ أ.ف.ب: صرح نائب الرئيس الاندونيسي الجديد بشار الدين حبيبي امس في طوكيو ان اندونيسيا ترغب في تطبيق الاصلاحات في اقتصادها التي يطالب بها صندوق النقد الدولي ولكنها قد لا تشمل قطاع الزراعة الذي يصعب تطبيقها فيه.

وكان الرئيس الاندونيسي سوهارتو قد وقع في 15 يناير (كانون الثاني) برنامج اصلاحات من خمسين بندا لقاء مساعدة دولية عاجلة تبلغ اربعين مليون دولار جمعها الصندوق.

ودفعت عدم رغبة اندونيسيا في تطبيق هذه الاصلاحات صندوق النقد الدولي الى تعليق مساعداته.

وكان حبيبي الذي وصل الاربعاء الى طوكيو في زيارة تستغرق اربعة ايام قد اكد امام نواب التحالف الحاكم ان بلاده ستطبق كل الاجراءات التي وعد بها صندوق النقد الدولي.

وقال حبيبي القريب من سوهارتو «نريد تطبيق النقاط الخمسين التي طالب بها صندوق النقد الدولي». واضاف انه «بذلك يمكن للاقتصاد الاندونيسي ان ينشط ويستقر».

وبعد قليل وخلال لقائه مع رجال اعمال يابانيين في كيندانرين كبرى جمعيات ارباب العمل، بدا حبيبي اقل وضوحا عندما صرح ان القطاع الزراعي يمثل مشكلة امام تطبيق الاصلاحات.

واوضح ان المشكلة تتعلق بانهاء احتكار الدولة لتجارة المنتجات الزراعية الذي تمارسه عن طريق الوكالة الاندونيسية للتغذية.

واضاف «سنطبق من الان بعض النقاط ولكن لا يمكن ان تطبق كلها في اسبوع او شهر».

ودعا رجال الاعمال اليابانيون الذين شاركوا في الاجتماع المسؤول الاندونيسي الى احترام كل البرنامج المتفق عليه مع صندوق النقد الدولي.

من جهة اخرى، قال حبيبي بوضوح ان مشروع ربط الروبية الاندونيسية بسلة عملات اجنبية لا يزال قائما.

كلينتون يقود زحفا جديدا صوب أسواق أفريقيا

جوهانسبرغ ـ رويترز: قال محللون أفارقة ان جولة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الافريقية غير المسبوقة التي يبدأها الاسبوع المقبل ربما تؤذن بزحف جديد لقارة تتمتع بسوق ضخمة الامكانات تعززها اصلاحات ديمقراطية واقتصادية.

وسيكون كلينتون اول رئيس اميركي يقوم بجولة افريقية شاملة. وتبدأ جولته يوم الاثنين المقبل وتشمل ست دول وتستغرق 11 يوما مما يجعلها أطول جولات كلينتون الخارجية منذ توليه الرئاسة.

ومن المقرر أن يزور الرئيس الاميركي غانا وأوغندا وجنوب افريقيا وبوتسوانا والسنغال وسيتوقف في مطار رواندا. وسيرافقه في الجولة وفد يضم نحو 700 شخص.

وقال كلينتون هذا الاسبوع في رسالة مسجلة بالفيديو لمضيفيه الافريقيين «ستتيح هذه الجولة الفرصة لي ولكم لتعريف شعب الولايات المتحدة بافريقيا جديدة. ان افريقيا تتزايد انجازاتها السياسية والاقتصادية بشكل فعال شهرا تلو الاخر».

واضاف انه سيعمل على تعزيز الدول الافريقية وزيادة حجم التجارة والاستثمار مع افريقيا ومنع النزاع المسلح بالقارة وحماية بيئتها.

وقال كريس لانزبرج المحلل بمركز دراسات السياسة في جنوب افريقيا ان الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وآسيا بما فيها اليابان هم المتنافسون الثلاث الرئيسيون على الاستحواذ على حصة في السوق الافريقية.

وكانت الولايات المتحدة اول من شكل لجنة ثنائية مع جنوب افريقيا لبحث سبل النمو الاقليمي والتعاون. وحذت المانيا وبريطانيا حذوها بعد ذلك.

وكان الاتحاد الاوروبي اول من عرض على المصدرين الافارقة دخول اسواقه بشروط تفضيلية.

وتبحث واشنطن الآن ابرام اتفاق لاقامة منطقة تجارة حرة.

ويعكس اهتمام زعماء العالم بزيارة رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا قبل تقاعده اوائل العام القادم تحولا في الاهتمامات الاقتصادية الغربية والآسيوية. فقد زار الرئيس الالماني رومان هرتزوج جنوب افريقيا في وقت سابق من الشهر الحالي، ومن المتوقع أن يزورها الرئيس الفرنسي جاك شيراك هذا العام في حين تسعى اليابان للقيام بزيارة رفيعة المستوى.

ويقول دبلوماسيون بريطانيون ان رئيس الوزراء توني بلير يفسح مجالا في جدول مواعيده لزيارة افريقيا.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

أسرار المومياء والنيل في معرضين ألمانيين

• ما هو سر التحنيط لدى قدماء المصريين، وكيف تم الاحتفاظ بالمومياءات حتى بعد مرور نحو اربعة آلاف سنة عليها؟ وما هي المواد والزيوت التي استخدمت في عمليات التحنيط؟ ولماذا بقي سر التحنيط آلاف السنين بدون ان ينجح احد بالتعرف عليه؟ وما هي الاشياء التي كان يحملها قدماء المصريين معهم في رحلتهم الابدية؟ ولماذا حرمت الكنيسة الكاثوليكية تحنيط جثث الاموات بشكل عام؟

(عالم الشرق الاوسط)

طوله 1700 متر ويحوي 27 أثرا إسلاميا وعمره من عمر القاهرة

150 مليون جنيه لتزيين شارع المعز لدين الله

كان اسمه «شارع القاهرة» عندما أمر المعز لدين الله الفاطمي قائده جوهر الصقلي ببناء القاهرة الفاطمية ثم حمل اسم «بين القصرين» ثم حمل اسم صاحبه ليعرف حتى اليوم باسم «شارع المعز لدين الله الفاطمي». طوله 1700 متر ويحوي 27 أثرا اسلاميا تشمله خطة الآن لتحويله الى متحف مفتوح تتكلف 150 مليون جنيه، كما يقول جمال توفيق السكري من القاهرة.



شارع المعز لدين الله الفاطمي عمره من عمر القاهرة (خاص بـالشرق الأوسط)

بدا المجلس الأعلى للآثار المصري متعاوناً مع محافظة القاهرة ومنظمة أضواء البحر المتوسط والبرنامج الانمائي للأمم المتحدة أعمال خطة لتطوير القاهرة الفاطمية عندما أصدر الرئيس المصري حسني مبارك قراراً جمهورياً بتطوير آثار القاهرة الاسلامية وجعل بعض مناطقها خاصة شارع المعز شوارع مفتوحة للزيارة فقط.

أضواء

وعن الخطة يقول عبد الله العطار رئيس قطاع الآثار الاسلامية في المجلس الأعلى للآثار المصري: أنا مثلت مصر في مؤتمر متاحف بلا حدود بمدينة مدريد منذ شهر ونصف وهو مشروع لمنظمة «أضواء البحر المتوسط» وهذه المنظمة تعمل بكل جدية وهدفها الأساسي هو بعث الحياة والروح في المناطق الاسلامية في الدول المحيطة بالبحر المتوسط وقصد المنظمة هو اعادة الحياة للمناطق الاسلامية في دول اوروبا ودول الشرق والمغرب العربي من أجل عمل اضافة للمناطق السياحية في العالم وعمل دليل يجمع كل هذه المناطق في دول حوض البحر المتوسط وتكون فيه معلومات عن كل دولة طبقاً لخط السير الخاص بها وهي التي تختاره للدخول في هذه المنظمة، ومصر داخلة بـ5 مسارات شارع المعز لدين الله الفاطمي مسار اول ومدينة فوه بمحافظة كفر الشيخ ومدينة رشيد وقلعة صلاح الدين وآثار الاسكندرية.

واضاف هناك لجنة على مستوى عال مشكلة لهذا الغرض مكونة من الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار الاسلامية لاعداد المسارات الداخلة فيها وتضم خبراء من المجلس الأعلى للآثار والجامعات المصرية لاعداد المسارات المصرية في المشروع وسيتم عرض المشروع المصري في مؤتمر بمدينة استوكهولم خلال سبتمبر (أيلول) المقبل بعد استكمالة وهناك اهتمام من مبعوثة للمنظمة هي الدكتورة هيفا شوفرز تأتي يوم 20 من كل شهر وتعقد اجتماعاً مع اللجنة لمتابعة ما يتم انجازه لان المشروع المصري هو المشروع الام بالنسبة لهذه الدول كلها وكل مشروعنا عبارة عن الآثار المملوكية في مصر ونختار هذه المسارات وتحدد شهر ابريل (نيسان) المقبل موعداً لانتهاء المشروع تمهيداً لعرضه على المنظمة.

ويضيف العطار: وبالنسبة لشارع المعز أهم ما سيكون في المشروع اننا نعمل «مصالحة» مع شعبنا في هذه المناطق لان هذه المناطق شعبية قديمة ودائماً يتوجس أصحاب المحلات فيها خيفة من أي مسؤول يحضر له ودائماً يظن فيه انه من الضرائب او الموازين أو الصحة وبعدما ينصرف يصله محضر اي انه دائماً يتوسم الضرر في كل من يأتي اليه. وتعني المصالحة اننا نعلم ساكنيه وتجاره اننا نعمل عملية «اعادة تهيئة» لهذا الشارع ونقول لصاحب الورشة مثلاً انك تصهر المعادن بالنار ويخرج عادم وأبخرة ومشاكل ونستشيره في اننا نرفع كل هذا ونخيره بين 3 اختيارات لنشاط يمكن ان يدخله هنا مكتبة او كافتيريا أو محل هدايا ونضمن له ان شاء الله ازيد من الدخل الحالي لو دخل في النسيج الجديد لاعادة تهيئة المنطقة وبمجرد ان يعرف أنه لن يضار وسياخذ حقه سيدخل معنا لانه بدون الناس لن يكون شارع المعز.

وهناك مشروعات مطروحة للنشاط البديل في الشارع مع تغيير البنية الأساسية كلها فيه من مرافق وصرف صحي ومياه وتليفونات لانه سيتم تبليط الشارع بنوعية البلاط القديم ونعمل عمليات تحويل مسارات المرور ويصبح الشارع مثل اي شارع سياحي في الدول الاوروبية.

وطبقاً للدراسة المقدمة من هيئة الـuntv والتي تكلفت نحو 3 ملايين دولار بمنحة لا ترد من ايطاليا فان تكاليف تنفيذ المشروع في الشارع تبلغ 150 مليون جنيه مع اعتبار انه سيتم طرح المشروع والخطة تعتمد على ان المشروع نفسه سيوفر تكاليفه من خلال استغلاله سياحياً وهناك لجنة برئاسة وزير الثقافة فاروق حسني وعضوية رئيس المجلس الأعلى للآثار الدكتور جاب الله علي جاب الله وخبراء من المجلس الأعلى للآثار للدراسة لبدء اجراءات تنفيذ المشروع وسيتم تنفيذه على مراحل.

وشارع المعز هو الشارع الوحيد في العالم الذي يبلغ عمره أكثر من 1000 عام ولم يتغير وهو اعجوبة بآثاره التي تمثل عصوراً مختلفة منها الفاطمي والايوبي والمملوكي والعثماني وعصر محمد علي وبه 27 أثرا والشارع باق على تخطيطه الذي انشيء عليه منذ عهد الدولة الفاطمية لكي يكون قصبة القاهرة التي تعتبر العاصمة الرابعة لمصر الاسلامية بعد «الفسطاط» و«العسكر» و«القطائع»، ولايوجد شارع واحد في العالم يحتوي على هذا الكم من الآثار التي تعبر عن عصور وعمارة مختلفة وفيه السبيل والكتاب والمدرسة والخان والعمارة الحربية والبوابات والأسوار والتحصينات والتكايا فهو جامعة من الآثار الاسلامية في انواعها وتسلسلها التاريخي.

وشارع المعز بطول 1700 متر يمتد من باب الفتوح شمالاً الى باب زويلة جنوباً ومنطقة الازهر متاخمة له لكن كلها تدخل في إطار القاهرة الفاطمية.

متحف حي في شارع المعز

وفي مشروعات المجلس الأعلى للآثار يوجد اكثر من 100 مليون جنيه في صورة مشروعات العناية بالآثار الاسلامية منها مجموعة السلطان قلاوون ومرصود لها 25 مليون جنيه ومجموعة جمال الاستدار ومرصود لها 9 ملايين جنيه ومجموعة الغوري تم انفاق 10 ملايين جنيه حتى الآن وتجري حالياً عملية ترميم الآثار في شارع المعز في إطار اعداد المشروع.

واضاف مدير عام منطقة شمال القاهرة للآثار الاسلامية مدحت المنباوي: ان اقدم آثار الشارع يرجع الى القرن العاشر الميلادي والشوارع المتفرعة والحارات الجانبية تحوي حوالي 187 أثرا تمثل نحو 40 في المائة من آثار القاهرة الاسلامية ونجد ان أرضية الشارع ارتفعت نحو مترين عن أرض المساجد الموجودة فيه وهناك عدة مشاريع تعمل في الشارع منها برنامج الأمم المتحدة الانمائي ويجري الترميم في بعض الآثار الموجودة بمنطقة الجمالية كما سيشملها التنظيم والتنظيف حيث لوحظ وجود بعض الورش التي تسبب تلوثا في المنطقة واهتزازات تؤثر على الآثار.

ويضيف: في القاهرة مسجل 686 اثرا اسلاميا وقبطيا ويهوديا منها حوالي 615 اثرا اسلاميا.

ويضيف العطار: شارع المعز كان اسمه من قبل «شارع القاهرة»، ثم «شارع بين القصرين» والآثار الاسلامية في مصر تمتاز بانها آثار انسانية أو بمعنى أدق آثار المواطن المصري المسلم البسيط فمثلا الآثار الفرعونية هي آثار الحكم أو الحكام والآثار الرومانية آثار الاستعمار.

ونجد فيها السبيل والوكالة والكتاب لتربية النشء ومن اهمها سبيل عبد الرحمن كتخدا في شارع المعز وبجواره بيت لاقامة الاطفال اليتامى اي يتعلم الطفل ويقيم وعلى غرار أحدث المدارس سواء في اوروبا أوغيرها بنى المهندس القديم ممرا من السبيل الى الكتاب حتى لايخرج الطفل الى الشارع وكل الآثار الاسلامية وجدت لخدمة الانسان سواء كان اقامها سلاطين أو خلفاء وواجبنا الحفاظ عليها.

وهناك مشكلات في الشارع منها مشكلة الصرف الصحي لوجود اشغالات عشوائية في بعض الوكالات هناك بعض المشكلات الخاصة بالمياه الجوفية هناك مشكلات لان هذه الآثار تعرضت لمخاطر شديدة طوال سنوات عديدة وندرس حالياً العلاقة بين الانسان والأثر بعد تزايد التكدس السكاني في العاصمة والخطة تقوم على جعل الشارع متحفا مفتوحا بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي.

وشارع المعز من ضمن أهم عناصر الانسان المصري لانه لو أبعد لن تكون الصورة كاملة لان الشارع هو الانسان ولذلك اتمسك بوجوده ويمكن ان نغير نشاطه لو انه يعمل في ورشة تستخدم النيران كأعمال الصهر والسباكة وورش النحاس وغيرها يمكن ان نجعله يعمل في نشاط مريح للزائرين والتطوير يتم للغرض الانساني وعند تحويل شارع المعز الى شارع مفتوح فإن الزائر يشاهد الأثر والانسان والصناعات والأنشطة داخل الشارع صناعة مشغولات أو غيره.

ومنظمة أضواء البحر المتوسط وهي منظمة عالمية مقرها في النمسا وتضم 23 دولة تقع على حوض البحر وتسعى لتنمية المناطق الاثرية الاسلامية في هذه الدول ومصر مشتركة في هذه المنظمة وسيتم طبع ملف عن المشروع المصري الخاص بشارع المعز في دليل المنظمة كنوع من الترويج السياحي لهذه المناطق وجاءت لجنة من المنظمة لتفقد الشارع وقدمت معونة فنية.

مجموعة السلطان قلاوون

وبدأ ترميم عدد كبير من الآثار الموجودة في الشارع ومنها مسجد الروبي وتصل تكلفته الى ما يزيد على 17 مليون جنيه ومجموعة السلطان قلاوون ومسجد استدار، وباقي الآثار موضوعة في خطة ترميم ومشكلة الصرف الصحي هناك تنسيق بشأنها مع هيئة الصرف الصحي في القاهرة وبحلها تنتهي مشكلة المياه المهددة للآثار وهناك قوانين تحكم وضع الأثر والمنطقة المحيطة به وبالفعل لن يسمح بالبناء في أي مناطق تنشأ عن هدم منازل قديمة بارتفاع يزيد على 12 مترا.

ويقول رئيس المجلس الاعلى للآثار الدكتور جاب الله علي جاب الله: تبلغ مساحة القاهرة الفاطمية نحو 420 فدانا يسكنها نحو مليون مواطن ومواطنة وهي محدودة بسور القاهرة القديم بين بوابتي النصر والفتوح وتمتد شرقاً وغربا وفي قلبها شارع المعز الذي يبدأ من منطقة الازهر ويخترق حي الجمالية حتى يصل الى باب زويلة وتضم هذه المنطقة 88 اثرا اسلاميا.

وسيراعى ان تسمح شوارع المنطقة بعد تخصيصها للمشاة بدخول عربات الخدمات الطارئة مثل سيارات الشرطة والمطافيء والاسعاف.

ويضيف الدكتور جاب الله ان المحاولات التي قامت بها الدولة لترميم آثار هذه المنطقة كانت تتعطل دائما امام تعديات الناس ووضعهم القانوني الذي لم يستطع احد المساس به من قبل لكن القرار الجمهوري أوضح أن هناك مسألة قومية أكبر واهم من الوضع القانوني المتمثل في شغل هذه المناطق الاثرية سواء بالسكن او مزاولة انشطة تجارية وكان مدخلا قويا لايجاد المساكن البديلة لهؤلاء.

وفي اطار الخطة اطلق محافظ القاهرة عبد الرحيم شحاتة مشروعا لتطوير منطقة مجاورة لمنطقة الازهر هي «منشأة ناصر» وقال انها بالحالة التي كانت عليها تعتبر من أسوأ المناطق العشوائية في العاصمة المصرية.

وبدأ اعداد مساحات كبيرة في المنطقة لتقام فيها ورش بديلة وتمليكها لمن سيتركون ورشهم الموجودة في قلب شوارع المنطقة الفاطمية القديمة وتصل مساحة منطقة منشأة ناصر 1265 فدانا ويقطنها حاليا اكثر من ربع مليون مواطن ومواطنة وتضم33 اثرا قديما من بينها مقبرة الخديو اسماعيل ومسجد قايتباي.

وتدخل وزارة الاسكان على خطة التطوير ويقول المحافظ ان الوزارة ستتولى عمليات البناء والتسكين وتستغرق هذه المرحلة نحو 3 سنوات لتكتمل الخطة خلال 5 سنوات أخرى.

ويتولى المجلس الاعلى للآثار ترميم الآثار الموجودة في القاهرة الفاطمية كما تتولى المحافظة الشوارع والطرق المؤدية اليها.

تداعيات المشهد الجزائري.. فائض الدم والجثث!(3-4)

بين الجنرال دوبورمون والجنرال «شارل بن بلاّ»!

فرج العشة*

في مذكرات السيد مصطفى بن حليم، رئيس وزراء ليبيا (الملكية) الاسبق، وكذا سفيرها في فرنسا، بين العامين 1957 - 1958، في ذروة حرب تحرير الجزائر، وإبان حكم الجنرال ديغول، نقرا فصلا ذا مغزى، شديد الكثافة الدالة، عن علاقة فرنسا بالجزائر (المستعمرة بالمستعمِرة).

عين بن حليم سفيرا في فرنسا، عقب استقالته من رئاسة الوزارة الليبية عام 1957.

وقابل، خلال فترة عمله (20 شهراً) الرئيس ديغول، اكثر من عشر مرات، بمعدل مرة كل شهرين، كما يقول، ويعلق: «وهو معدل كم حسدني عليه زملائي السفراء (من العالم الثالث)». ويعترف بان المقابلات، اغلبها، لم تكن من النوع السهل، بل تخلل، اغلبها، لحظات حرجة ومربكة!

يذكر، على سبيل المثال، انه في مرة من هذه المرات، طرح على الجنرال الاعتراض العربي على استقبال فرنسا وزيرة خارجية اسرائيل غولدا مائير، الخارجة لتوها، من اعتداء دولي سافر على مصر بالتحالف مع فرنسا وبريطانيا! ناهيك عن احتلالها لفلسطين وتشريدها لشعبها، ساعيا من وراء طرحه، على ما يقول، حث الجنرال ديغول على انتهاج سياسة متوازنة بين اسرائيل والعرب! يقول بن حليم: «ولم يتركني اكمل كلامي، بل رد في عصبية ظاهرة بانه فخور بصداقته الوطيدة مع اسرائيل، وانه يعطف على ذلك الشعب النشط الذكي الدؤوب الذي حول صحارى فلسطين الى حقول وبساتين»، وهي حجة تبريرية، مزيفة الوعي، وكولونيالية المنطق الخالي من المنطق تلك (الحجة التبريرية) الراسخة في وعي ساسة ومثقفي الغرب يمينا ويسارا تحت طائلة ضميرهم «المعذب» بذكرى الهولوكست.

وهناك سبب آخر، في حالة الجنرال ديغول، وهو ان حركة فرنسا الحرة، التي كان يتزعمها، اثناء الحرب العالمية الثانية، وحرب تحرير فرنسا، كانت تضم، وفي مراكز قيادية، يهودا فرنسيين بارزين، من امثال: منديس فرانس، وبول موك، وشريبار.

بند قضية الجزائر (كانت، من جهة الموقف الليبي آنذاك، بندا مركزيا في سياسة الملك ادريس السنوسي، ذي الاصل الجزائري)، كان ديغول يعتبرها قضية فرنسية، وكون الاستقلال تحقق في عهده، لا يعني ان الجنرال اراد للجزائر استقلالها، لانه كان محرراً لبلاده من الاحتلال النازي، او محبا للعدل والسلام.. والعرب!! كما سوق عربيا وكاد يطوب بطلا تاريخيا، فسميت باسمه شوارع واقيمت لشخصه تذكارات، في كذا عاصمة عربية!

وهو يسوق فرنساه، اليوم، في صورة وريث حركته الرئيس الحالي شيراك. بمشاركة اقلام كتاب وصحفيين ومراسلين عرب.. ووزراء ثقافة (هذا لا يلغي احترام السياسة الفرنسية، الديغولية الارث، في شأن مواقفها الموضوعية من القضايا العربية)، الا ان هذا التسويق الدعائي، ليس بريئا، بل هو مدروس ومخطط له، لتجذير نفوذ الفرانكفونية، بما هي (كولونيالية ثقافية) آخر اسلحة الامبراطورية الفرنسية الغاربة. والمدعومة (الفرانكفونية) بمغريات المساعدات والمنح، وحتى الرشى، احيانا، لتمتين وتوسيع حضورها لغة وثقافة وسلعا في مستعمراتها السابقة (يعتبر الفرنسي الذي يعلم اللغة الفرنسية، خارج فرنسا، معفيا من اداء الخدمة العسكرية الإلزامية).

نعود الى الجزائر وفرنسا وديغول.

كان تحرير الجزائر حاصلا لا محالة، بقوة النار والدمع والدم، قوة المقاومة الاسطورية، التي ولا شك، كان الجنرال الخبير في ارادة الشعوب والتحرير مقدرا وعارفا بما سيصير عليه مصير فرنسا في الجزائر من هزيمة مخزية، فهب لنجدتها قبل اي شيء آخر!

لقد قبل بأمر واقع تحرير الجزائر واستقلالها، لكنه، لم ينزع من فكره فكرة الجنرال الكولونيالي المتوهم ان الجزائر جزء من فرنسا وقد خسرته.

وان كان يعرف في قرارة نفسه ان الجزائر لم تكن يوما فرنسية ولن تكون يوما كذلك، لكنه، وهو الجنرال الذي ديول بذلته من نسيج بزة نابليون بونابرت! وعلى كتفيه تتلألأ نجوم الجنرال دوبورمون! (قائد الحملة الفرنسية التي استعمرت الجزائر عام 1830) ظل يكابر ويراوغ حتى اللحظة الاخيرة. في واحدة من اواخر مقابلات السفير بن حليم مع الرئيس الجنرال ديغول، في ديسمبر عام 1959، بعد موافقة الاخير على اجراء مفاوضات مباشرة مع جبهة التحرير الجزائرية، التي كان ابرز قادتها التاريخيين، وعلى رأسهم زعيم الجبهة احمد بن بلا، معتقلين في فرنسا، بعد خطفهم من الجو، فيما كانوا متوجهين للهبوط في المغرب.

قصد السفير الليبي تلك الاجتماع، في مسعى لاطلاق سراح بن بلا ورفاقه حتى يتمكنوا من قيادة مفاوضات الاستقلال.

ويروي بن حليم: «بدأت المقابلة بداية طيبة (...) حمدت الخطوات الاخيرة التي قام بها الجنرال، ثم نقلت له رسالة شفوية من الملك ادريس يرجو فيها اطلاق سراح السيد بن بلا ورفاقه، او على الاقل تخفيف وطأة السجن، الى اقامة مراقبة او شيء من هذا القبيل. رد الجنرال بأن بن بلا ورفاقه مواطنون فرنسيون». وتساءل عن الاهمية الكبيرة المعلقة على بن بلا ورفاقه، وحين شرح له السفير، ومن منظور السياسة العربية، اهمية ان يكون بن بلا على رأس الوفد الجزائري المفاوض، نظر اليه الجنرال «بنوع من الامتعاض» وظهر على وجهه «قناع اصفر» ورد متهكما: «تعني الجنرال ديغول والجنرال بن بلا، واطال لفظة بن بلا.. بن بلا».

وهنا، رأى السفير أن يلجأ الى خصلة الحيلة العربية، فاطنب في اطراء ومدح قامة الجنرال التاريخية! و«اسطورة» دوره البطولي في تحرير فرنسا من النازية. فقال فيه مما قال:

«فانت سيدي الجنرال هو ذلك الرجل الذي وقف وحيدا ورفض الركوع للغزو النازي (...) واحمد بن بلا يا سيدي الجنرال رفض قبول استعمار المستوطنين الاوروبيين الذين هم خليط من الطليان والاسبان والمالطيين، مع قلة من الفرنسيين (!)». ويلاحظ هنا، مقدار الخبث الديلوماسي من وراء ذكره للمستوطنين الفرنسيين باعتبارهم قلة اوردها في مؤخرة قائمة المستعمرين، لتخفيف وطأة تجريم ضمير الجنرال المغرور.

وعندها، لاحظ السفير بن حليم: «ان وجه الجنرال بدأ يضيء بمشروع ابتسامة، الى ان قاطعني قائلا: اشكرك على اطرائك واقدر فصاحتك، ولكنها لم تقنعني بتغيير اسمي الى شارل بن بلا». لكنه في نهاية المقابلة، صافحه قائلاً: يمكنك ان تبلغ الملك ادريس ان مسعاه لن يذهب سدى».

واخيرا، رضخ الجنرال لارادة الشعب الجزائري، فنالت الجزائر حريتها واستقلالها، واجلت فرنسا جيش احتلالها ومعمري استعمارها، ومعهم طابورهم الخامس من الجزائريين الذين خدموا في صفوف جيش الاحتلال وادارته وقاتلوا بني جلدتهم وملتهم. الا ان فرنسا، وان قهرت وطردت شر طردة من التراب الجزائري، بقي استيطانها الابغض (المسخ الفرانكفوني وشروره) يعتمل اضرارا، في الذاكرة الجزائرية، في لسانها، وثقافتها، وتبعيتها الاقتصادية، وكان على الجزائر المستقلة (سياسيا!) تفكيك هذه التركة المفخخة بقوة دمار حرب اهلية (ستجري وقائعها بعد عقدين ونيف من اعلان الاستقلال).

ليس من باب «نظرية المؤامرة» ان الحرب الاهلية المقنعة، الجارية وقائعها الاجرامية القذرة في جزائر اليوم، هي في وجه من وجوه نتائجها الجنونية، متصلة بمقدمات ما يقارب قرن ونصف من التخريب والمسخ الممنهج (لم تنقطع افعاله بعد الاستقلال) لهوية الجزائر القبائلية العربية الطوارقية المسلمة!

ان علاقة الجزائر بفرنسا (حربا وسلما) غائرة في لا وعي الشعبين الجمعي. علاقة تاريخية معقدة مركبة شديدة الحساسية، بين مستعمر ومستعمر (سابقين) لم يصغيا الى بعضهما بعد، ما بالك بتصفية حسابات الماضي، فلا فرنسا اعتذرت رسميا عن جرائمها، كما تفعل اليابان اليوم، ولا الجزائر بقادرة ان تنسى وتسامح - وكيف تنسى وتسامح؟!

وكيف تعتذر فرنسا او تنسى (وعلى الخصوص يمينها وظلاله الى حدوده المتطرفة) ان الجزائر هي المستعمرة الوحيدة، فيتام على نحو جزئي، التي قهرتها واهانت عظمتها الامبريالية، وفرضت عليها تحررها واستقلالها فرضا جهاديا، بل وعلى نحو ما نقلت صدامها الحضاري مع مستعمرها السابق الى داخل كيانه الوطني، في صورة وجود استيطاني مقلوب، اي تأصل مجتمع جزائري مهاجر، اقتلعته فرنسا من اصوله الوطنية وجاءت به ليخدمها في الاعمال الوضيعة التي كان الفرنسيون يانفونها ثم تضخمت موجات الهجرة رغما عن مراقبتها والتحكم في منهجها (فجنت على نفسها براقش!) اذ اخذ ذلك المجتمع الاجير المحدود في البدء يتشكل وينمو بمعدل الولادات العربية المتسارعة! وتحول الى مشكل داخلي مقلق ومثير للمتاعب، او هذا ما يروج عنه، فهو تركة ذكرى مخزية تزعج هناء فرنسا الحضاري. انه كيان اجتماعي مصغر محمول على عقدة الضحية ينتشر في تضاعيف كيانها الكبير المتفوق المرفه، غيتو جزائري يشاركه في السحنة والهوية الاسلامية لجمع مغربي - تونسي (قلوي) اي تشكيلة مغاربية تعرف مصالحها المرسلة وطريقة حياتها المهمشة.

تمزقها وتتجاذبها ثنائيات شرق / غرب، قبول / رفض، اندماج / فصل، وحيث لا يزال بعيدا ذلك الوقت الذي تخرج فيه من وضعية التهميش، والمواطنة من الدرجة الثانية (غير معتمدة رسميا، لكنها معيوشة عنصريا!) الى فضاء صيغة العيش المشترك كامل الحقوق والواجبات.

* كاتب ليبي مقيم في المانيا

قضية لوكربي بين مجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية.. قراءة قانونية

الدكتور الحسان بوقنطار*

من المنتظر ان يفتح مجلس الامن في الايام المقبلة مناقشة حول تجديد، او عدم تجديد العقوبات المفروضة على الجماهيرية الليبية بفعل القرار الصادر عن مجلس الامن رقم 748 بتاريخ 31 مارس (آذار) 1992، والذي ارتكز فيه على القرار 731 الذي طالب الجماهيرية بتسليم متهمين بتفجير طائرة البانام الى السلطات الاميركية او الانجليزية او السكوتلاندية لمحاكمتهما. وعلى خلاف المرات السابقة، التي كان فيها مجلس الامن يجدد العقوبات بشكل اوتوماتيكي بمجرد معاينته لعدم تطبيق الجماهيرية لبنود القرار، فإن المناقشة الحالية تكتسي طابعا خاصا، اعتباراً لكونها تقترن بالقرار الذي اصدرته محكمة العدل الدولية في شهر فبراير (شباط)، حيث اعتبرت نفسها مختصة للنظر في الشكوى التي رفعتها الجماهيرية ضد الولايات المتحدة وانجلترا لمخالفتهما مقتضيات اتفاقية مونتريال لسنة 1971 المتعلقة بسلامة الطيران المدني، والتي لا تلزم الدولة بتسليم الاشخاص المتهمين باعمال ضد هذه السلامة اذا لم تكن مرتبطة باتفاقية التسليم مع الدولة الاخرى. وهو الموقف الذي تشبثت به الجماهيرية طالما انها لا ترتبط باتفاقية التسليم مع الدول المعنية. الا ان مجلس الامن، كما هو معلوم، وتحت ضغط الدول الغربية، واساسا الولايات المتحدة، اطر قراراته المتعلقة بهذه النازلة في اطار الفصل السابع، انطلاقا من المادة 39 التي تتعلق بحالات العدوان وتهديد السلم والاخلال به. الامر الذي افضى به الى فرض حصار جوي وعسكري على الجماهيرية، والذي تعاني منه منذ سنوات. وذلك للضغط عليها لتسليم المتهمين الى محاكم الدول المعنية بهذه القضية.

وفي الواقع، إذا كان الاهتمام قد انصب على الانعكاسات السياسية المحتملة للخلاف الليبي مع الدول الغربية، فإن الجانب القانوني لا يقل أهمية، ذلك ان القرار الذي اتخذته المحكمة، والذي اعتبرت بموجبه انها مختصة في النظر في الشكوى التي رفعتها ليبيا ضد الولايات المتحدة وبريطانيا يطرح اشكالات مرتبطة بطبيعة العلاقات بين محكمة العدل الدولية ومجلس الامن من جهة، ومن جهة اخرى، فإنه في العمق سيطرح مشكلة جوهرية تتعلق بالتعارض بين التزامات الدولة في ظل ميثاق الامم المتحدة، والالتزامات الناتجة عن مواثيق دولية خاصة.

1 مكانة محكمة العدل الدولية في ميثاق الأمم المتحدة

إن قراءة متفحصة للفصول التي نظمت محكمة العدل الدولية، ولا سيما منها الفصل 92، تبين بوضوح ان هذه المحكمة تشكل الجهاز القضائي الاساسي للمنظمة. فهي على خلاف المحكمة الدائمة للعدل، والتي رغم انشائها من طرف عصبة الامم، فإنها ظلت مستقلة وغير مرتبطة بها، فإن محكمة العدل الدولية تعتبر احد الاجهزة الرئيسية التي نص عليها الميثاق، وهي الجمعية العامة ومجلس الامن، والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ومجلس الوصاية، ومحكمة العدل الدولية، والامانة العامة. ورغم توفرها على نظام خاص ملحق بالميثاق، فإن ذلك لا يعني بتاتا انها مستقلة عن الامم المتحدة.

لقد اناط الميثاق بالمحكمة اختصاصين اساسيين: الاول استشاري، وهو الذي يكمن في الفتاوى، او الآراء الاستشارية التي تقدمها المحكمة لاجهزة الامم المتحدة، كما هو الامر بالنسبة لمجلس الامن والجمعية العامة، او الوكالات المتخصصة للامم المتحدة، كما هو الامر بالنسبة لليونيسكو او منظمة الصحة العالمية للصحة..الخ. ففي هذه الحالات، فإن المحكمة تصدر آراء تفتقد للطبيعة الالزامية، وهي ذات طبيعة قانونية محضة، وذلك ما يستشف من المادة 65 من النظام الاساسي للمحكمة.

الى جانب هذا الاختصاص الاستشاري، فإن المحكمة تتوفر على اختصاص قضائي يكمن في النظر في المنازعات والخلافات التي تقع بين الدول. وهي تتسم بطابعها الالزامي. فعلى خلاف ما يعتقد البعض بكثير من التسرع، فإن قرارات المحكمة في هذا الشأن تتوفر على الاجبارية القانونية. ويبرر ذلك، انه في الوقت الذي تقبل فيه الدول اللجوء الى المحكمة، فهي ارتضت مسبقا قرار المحكمة على امتداد المسطرة. وذلك ما يؤكده بكل وضوح الفصل 94 من الميثاق في فقرته الاولى. وعلاوة على ذلك، وحسب الفقرة الثانية من الفصل المذكور، فإنه يمكن لكل دولة لاحظت أن الطرف الثاني لم يلتزم باحكام المحكمة يمكن لها اللجوء الى مجلس الامن، الذي يتوفر على امكانية اصدار توصيات، او يتخذ الاجراءات اللازمة التي تسمح بتنفيذ حكم المحكمة. فحسب هذه المادة، فإن مجلس الامن، هو الجهاز المنفذ لقرارات المحكمة. ولا ينبغي الارتكاز على امتناع بعض الدول او مماطلتها في تطبيق القرارات للقول إن احكام المحكمة ليست الزامية.

وفي النازلة المذكورة التي تهمنا، فإننا امام سابقة تطرح بشكل اساسي العلاقة بين جهازين اساسيين للمنظمة. وهما مجلس الامن ومحكمة العدل الدولية. لقد سبق لهذه المحكمة ان رفضت في سنة 1992 الطلب الليبي القاضي باتخاذ اجراءات تحفظية لمنع اصدار القرار 748 الذي بموجبه كان مجلس الامن يستعد لتطبيق عقوبات ضد ليبيا، مبررة ذلك بان الظروف التي تمر فيها المسطرة لا تخولها املاء هذه الاجراءات التحفظية، منكرة أن قرارات مجلس الامن تبقى الزامية بالنسبة لكافة الاطراف. وإذا كانت الدول الغربية قد رحبت بذلك القرار بعدما كانت ترفض اختصاص المحكمة في النازلة، فإنه يتبين بوضوح أن رفض المحكمة للطلب الليبي آنذاك كان يتعلق بنقطة دقيقة ترتبط بالمادة 41 من النظام الاساسي للمحكمة وهي تتعلق بالاجراءات التحفظية الواجب اتخاذها في انتظار النظر في الجوهر. لذلك، فقد اعتبرت الجماهيرية الليبية آنذاك، عن حق، أن المحكمة لم تتطرق لجوهر الطلب الليبي، وهو المتعلق بالنظر في الخلافات التي قد تقع بين التزام دولي عام، ونص يرتبط بمعاهدة خاصة، كما هو الامر بالنسبة لمعاهدة مونتريال لسنة 1971.

إن القرار الجديد الذي اتخذته المحكمة اخيراً يوضح العلاقة بين مجلس الامن ومحكمة العدل الدولية، ويجيب بذلك عن سؤال اساسي، وهو هل يعني أن معالجة مجلس الامن لمشكلة ما، استئثاره بها، وبالتالي يمنع جهازا آخر من النظر فيها؟ كما هو الامر بالنسبة لقضية الرهائن الاميركيين في ايران، أو بالنسبة للشكوى التي كانت قد رفعتها نيكاراغوا ضد الاعمال العسكرية للولايات المتحدة، فقد كان جواب المحكمة واضحا لا لبس فيه، وهو أن تولي مجلس الامن النظر في القضية لا يعني عدم دراستها من طرف المحكمة باعتبار أن زاوية النظر مختلفة. وقد اكدت المحكمة على شيء اساسي، وهو أن اختصاص مجلس الامن في ما يتعلق بحفظ السلم والامن الدوليين اساسي، ولكنه ليس مطلقا Exclusive . فمجلس الامن يهتم بالجوانب السياسية للنزاع، ولا شيء يمنع المحكمة من النظر في الجوانب القانونية لنفس النزاع. وتستند المحكمة الى الفصل 12 من الميثاق الذي منع بشكل صريح الجمعية العامة من النظر في كل خلاف يكون بيدي مجلس الامن. وهو الامر الذي لا ينطبق على المحكمة التي لم يمنعها الميثاق من النظر القانوني في اي نزاع إذا طلبت الاطراف ذلك.

إن القرار الذي اصدرته المحكمة في قضية لوكربي يساير اجتهادها في خلافات سابقة، كما هو الامر بالنسبة لقضية الرهائن الاميركيين في ايران الذي كان يضع في المواجهة الولايات المتحدة وايران، أو بالنسبة للخلاف بين نيكاراغوا والولايات المتحدة، والذي كانت قد اصدرت فيه المحكمة قرارا بتاريخ 26 نوفمبر (تشرين الثاني) 1984، والذي قبلت فيه النظر في شكوى نيكاراغوا ضد الولايات المتحدة الاميركية، مفندة فيه الاطروحة الاميركية التي كانت تعتبر أن الخلاف يندرج ضمن اختصاص مجلس الامن لانه يعبر عن نزاع مسلح ينبغي معالجته في اطار الفصل السابع من الميثاق.

2 من حيث الجوهر: العلاقة بين التزامات الميثاق والالتزامات الخاصة

إن القرار الذي اصدرته المحكمة لا يشكل الا حلقة ضمن مسلسل معقد، ويبقى على المحكمة أن تنظر مستقبلا في جوهر النزاع، وهو الذي يطرح اشكاليات معقدة من بينها: في حالة التعارض بين التزامات دولية متعلقة بالميثاق، والتزامات ناتجة بموجب اتفاقية دولية خاصة، ما هو الجانب الذي ينبغي ترجيحه؟ إن الدعوى الليبية ترتكز على المادة 15 من اتفاقية مونتريال، وهي التي تسمح للدولة بمحاكمة رعاياها المتهمين باعمال ضد سلامة الطيران المدني فوق ترابها إذا لم تكن مرتبطة باتفاقية التسليم مع الدول التي مستها هذه الاعمال. وما فتئت ليبيا تذكر أن هذه الاتفاقية تمنعها من تسليم الليبيين المتهمين من طرف الولايات المتحدة وبريطانيا لمحاكمتهما في احدى هاتين الدولتين، اعتبارا الى أنه لا توجد اتفاقيات للتسليم بين ليبيا وهاتين الدولتين. إن هذا الجدل يضعنا في قلب المادة 103 من الميثاق وهي التي أطرت العلاقة بين ميثاق الامم المتحدة والنظام التعاقدي العالمي. ويستنتج من قراءتها انها حاولت وضع هرمية لصالح الميثاق. بمعنى آخر، فإن مقتضيات المعاهدة لا يمكن تطبيقها في النازلة المطروحة. وإذا تبنت المحكمة هذا المنطق، فيمكن التساؤل عن مشروعية المعاهدات الخاصة إذا كانت متعارضة مع ميثاق الامم المتحدة.

لكن على صعيد آخر، فإن النقاش سينصب اكثر على مدى صلاحية وقانونية الاجراءات التي اتخذها مجلس الامن في حق الجماهيرية الليبية، خاصة التجاءه الى الفصل السابع من الميثاق. فهل الاعمال التي اتهم بها الليبيان تشكل فعلا عملا من اعمال العدوان أو تهديدا للسلم او اخلالا به كما ذهب الى ذلك مجلس الامن تحت ضغط الولايات المتحدة؟ إن الجواب لا يمكن الا أن يكون بالنفي. فقد كان من الاجدى لمجلس الامن آنذاك أن يقوم بتسوية الخلاف بالطرق الاخرى حسب منطوق المادة 36 التي توصي اعضاء الامم المتحدة بالاعتماد في حل خلافاتها، على الوسائل السلمية المنصوص عليها في المادة 33، ومنها اللجوء الى محكمة العدل الدولية في حالة وجود خلاف حول تأويل قانوني، كما هو الامر في هذه النازلة. فهل ستعيد المحكمة الامور إلى نصابها، وبالتالي ترجع مجلس الامن الى نوع من الاعتدال والحكمة في معالجته للقضايا الدولية، لا سيما ما يتعلق بالمعايير الموضوعية التي يستند عليها لاستخدام الفصل السادس أو الفصل السابع من الميثاق. إن هذا هو السؤال الذي ننتظر جوابه مستقبلا.

لكن في انتظار النظر في القضايا الجوهرية، والتي قد تأخذ وقتا طويلا، فإن مجلس الامن، واساسا الولايات المتحدة، مطالبة بان تستنتج الدروس من هذا الحكم، وذلك بالتخلي عن مواقفها العدائية وغير المبررة ازاء الجماهيرية الليبية. إن الموقف الاميركي يبدو ضعيفا في ظل الاستعداد الكامل الذي ابدته الجماهيرية لايجاد تسوية مقبولة وعادلة لهذه القضية.

فقد قبلت، تجاوزا حتى لمقتضيات معاهدة مونتريال، محاكمة الليبيين في مقر المحكمة الدولية من طرف هيئة اسكوتلاندية أو هيئة دولية محايدة. وهو الاقتراح الذي تساندم كافة المنظمات الاقليمية. ولم يعد مستساغا التعنت الاميركي المتشبث بمحاكمتهما في الولايات المتحدة او بريطانيا. فهو يناقض الدعوة الاميركية الى بناء نظام يرتكز على نفس المعايير، ولا يعتمد سياسة الكيل بالمكيالين. فهل سيفضي هذا الحكم الاولي الى ايجاد تسوية، وبالتالي رفع الحصار عن الشعب العربي الليبي؟ ذلك ما يؤمله كل الداعين الى السلم القائم على العدل والتضامن بين الشعوب.

* استاذ العلاقات الدولية، كلية الحقوق جامعة محمد الخامس، الرباط المغرب

هوامش مرجعية

لقد اعتمدنا في انجاز هذه الدراسة على المراجع التالية:

J Cot , A Pellet : la charte des Nations Unies ,commentaire article pararticle Ed Economica, Paris 1991

A El Kadiri : L'affaire de Lockerbic et la cour internationale de justice , Annales du CES Rabat 1990/1992 n4/5

S chwebel : relations between the International Court and The United nations ,in mélanges Michel viraly Ed pedone 1991

دراسة جديدة لمعهد أبحاث الجو والفضاء الألماني

ضرر الخطوط الجوية على البيئة يعادل ثلاثة أضعاف ضرر وسائط النقل الأخرى

كولون: من ماجد الخطيب

توصلت دراسة اعدها معهد ابحاث الجو والفضاء الالماني الى نتيجة مفادها ان الطائرات الحديثة اكثر اصدارا للغازات الضارة بالجو واكثر استهلاكا للطاقة من بقية وسائط النقل مثل السيارات. واشارت الدراسة الى ان ضرر الطائرات يعادل ثلاثة اضعاف الضرر الذي تلحقه وسائط النقل الاخرى بالجو، كما ان حركة خطوط الجو المكثفة في التسعينات اسهمت ثلاث مرات اكثر من غيرها في تفاقم ظاهرة تسخين الارض المسماة ظاهرة «تسخين البيت الزجاجي».

وكان معهد ابحاث الجو والفضاء قضى الاعوام الستة السابقة في اعداد هذه الدراسة بدعم من عدة جهات ومنظمات بيئية وبدعم مالي من وزارة البيئة الالمانية التي وضعت مبلغ 23 مليون مارك تحت تصرف فريق البحث الذي ضم عدة مختصين بشؤون النقل والبيئة برئاسة الدكتور اولريش شومان.

وقد درس المختصون الغازات والمواد الضارة الاخرى التي تنطلق نتيجة احتراق وقود الطائرات وقارنوها بالمواد الضارة بالبيئة المنطلقة من السيارات وتوصلوا الى نتيجة واضحة تقول: «اذا كان ضرر السيارات على البيئة يتأتى بالدرجة الاولى من غاز ثاني اوكسيد الكربون، فان وقود الطائرات يطلق ثلاثة غازات مضرة بالجو. وهذه الغازات هي بالاساس غاز الاختناق وغاز ثاني اوكسيد الكربون وبخار الماء.

يلحق غاز الاختناق اكبر الضرر بطبقة الاوزون مباشرة بسبب انطلاقه من طائرات الرحلات الجوية التي تطير اعتياديا على ارتفاع يتراوح بين 9 و12 الف متر.

ويؤثر بخار الماء المنطلق من الطائرات بشكل ضار مزدوج على البيئة من خلال تأثيره المتبادل مع ذرات السخام وذرات الكبريت المنطلقة من الطائرات في اعالي الجو. اذ يشكل بخار الماء كتل الغيوم الكبيرة التي يطلق عليها اسم اشرطة البخار. وتسمح اشرطة البخار لاشعة الشمس المباشرة بالسقوط دون اي «عازل» على الارض بما يؤدي الى تسخين طبقة الارض الخارجية. وتعمل اشرطة البخار بشكل عكسي تجاه الاشعاعات الحارة المنطلقة من الارض اذ انها تمنع انتشار هذه الحرارة الى الفضاء وتؤدي بالنتيجة، من جديد، الى تفاقم ظاهرة «تسخين البيت الزجاجي».

ويعتبر الضرر الناجم عن انطلاق ثاني اوكسيد الكربون اكبر من اضرار الغازين السابقين بفعل «الحياة الطويلة» التي يعيشها هذا الغاز في الجو. وتقدر دراسة معهد الجو والفضاء ان جزيئي ثاني اوكسيد كربون ينطلقان من محرك طائرة ما قادران على العيش والتأثير سلبيا في الجو قرابة 100 عام.

ويشكل ثاني اوكسيد الكربون المنطلق الى جو الكرة الارضية من حركة الطائرات نسبة 2% من مجموع ثاني اوكسيد الكربون المنطلق الى الجو بتأثير نشاطات الانسان الصناعية المختلفة. وتقدر وزارة البيئة الالمانية الاتحادية ان هذه النسبة ترتفع في المانيا الى 10 في المائة بفعل حركة الطيران الداخلية والدولية المكثفة في المدن الالمانية. وتكشف الاحصائية التي طرحها الدكتور اولريش شومان في الدراسة ان اشرطة البخار التي تخلفها حركة الطيران في اجواء وسط اوروبا سنويا تغطي 0,5% من مساحة وسط اوروبا وتسهم في مضاعفة ظاهرة تسخين الارض مرتين او ثلاثا. واثبتت تجربة اجراها المعهد في نموذج بيئوي مشابه للارض، وفي ظروف بيئية تحمل نسب الغازات الضارة المذكورة سابقا، ان ظاهرة تسخين الارض بفعل الاوزون اسهمت في رفع درجة حرارة الارض عشر درجة (0.1) مئوية.

والمفاجئ في البحث هو ان محركات الطائرات الحديثة، التي يفخر باحثو وتقنيو شركات صناعة الطيران المختلفة بنجاحهم في تقليل استهلاكها للوقود، تطلق كميات من الغاز الخانق اكثر مما تطلقه محركات الطائرات القديمة. وهذا سيدفع وزارة البيئة الالمانية، والسلطات البيئية التابعة للاتحاد الاوروبي، الى تغيير كامل خططها المعتمدة حتى الآن على تقليل استهلاك وقود الطائرات والتركيز من الآن فلاحقا على تحسين نوعية هذا الوقود ووضع ضوابط عامة لكمية الغازات الضارة المنطلقة منها. كما ثبت للباحثين الآن ما كان موضع شك سابقا عند مقارنة ضرر البيئة الناجم عن السيارات بالضرر الناجم عن الطائرات. فالغازات المنطلقة من الطائرات/لكل طائرة و/ لكل مسافر كمعدل اكبر من الغازات الضارة المنطلقة من السيارات/ سيارة/ راكب.

ويفاقم الاتساع المتوقع في حركة الطيران مقارنة بوسائل النقل الاخرى على المستوى العالمي من ظاهرة تأثير وقود حركة الطيران على البيئة. اذ تثبت دراسة لوزارة البيئة الالمانية ان غاز ثاني اوكسيد الكربون المنطلق من حركة الطيران سيرتفع عام 2010 بنسبة 50% عن حجمه عام 1993. وسترتفع معه كميات الغاز الخانق بنسبة 70% خلال نفس الفترة الزمنية. ولا شك ان استهلاك الوقود سيزداد ايضا وتزداد معه ظاهرة تسخين الارض اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار احصائية وزارة النقل التي تشير الى ان حركة الطيران الدولية ستتضاعف 10 مرات خلال الخمسين عاما المقبلة.

وعبر نوربرت جوريسن خبير المواصلات البيئي في وزارة البيئة عن تشاؤمه وهو يعلق على الدراسة التي طرحها معهد ابحاث الجو والفضاء فقال ان قطاع الطيران الدولي لا يوظف اموالا في اعمال البحث والابتكار في مجال حماية البيئة بحجم الاموال التي يوظفها قطاع السيارات. فالقطاع الاخير معرض الى ضغوط اكبر من قبل منظمات حماية البيئة في حين بقي قطاع الطيران حتى الآن معصوما «نسبيا» من هذه الملاحقة.

وهذا يعني ان سرعة نمو قطاع الطيران ستتفوق في الاعوام المقبلة على سرعة التقدم التكنولوجي في مجال تقليل الضرر على البيئة. وقال جوريسون ان توقعات نمو قطاعي السياحة والنقل الجوي يزيد من صورة الوضع السيئ حيث يشكل السياح اليوم ثلثي حركة المسافرين على متن طائرات الخطوط الجوية المختلفة. واشار الى عامل ضار آخر «ابتكره» الاميركيون في الاعوام الاخيرة من خلال شرائهم لطائرات الرحلات القديمة والرخيصة (التي تستوجب قوانين الصيانة الدولية اخراجها من الخدمة بسبب المخاطر على الركاب) وتحويلها الى طائرات نقل تطلق اضعاف كميات الغازات الضارة التي تطلقها طائرات الركاب. وستحتاج شركات الطيران الكبرى الى 25 عاما كي تنتهي من عملية تجديد اساطيلها الجوية واستبدالها بطائرات تحمل المواصفات البيئية المطلوبة. والمشكلة الاقتصادية الاساسية من وجه نظر جوريسن هي ان وضع الشروط الدولية والمواصفات البيئية المطلوبة وفرضها على الشركات سيؤدي بالتالي الى ارتفاع اسعار الطائرات وارتفاع اسعار الرحلات ايضا.


الطائرات تمثل احدى وسائط النقل الرئيسية الملوثة للبيئة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

قد يؤدي إلى إنتاج عقاقير لمكافحتها

اكتشاف البروتين المسؤول عن مضار الأزمات النفسية

اكسفورد: من الدكتور اسماعيل الخطيب

يعتقد العلماء انهم استطاعوا ايجاد طريقة لتحريض الجسم على مقاومة التأثيرات الفيزيائية السلبية الناتجة عن الازمات النفسية والسيطرة عليها قبل ان تصبح مؤذية لاعضاء الجسد.

وقد تمكن الباحثون من عزل نوع خاص من الببتيدات (سلسلة من الاحماض الامينية) في التجارب المخبرية، لها دور كبير في حلقة افراز هرمونات الشدة النفسية، حيث تنقل الى الدماغ اشارات خاصة لكي يقوم بدوره باخبار بعض غدد الجسم للتوقف عن افراز هرمون الكورتيزول.

ومن المعروف ان هرمون الكورتيزول تزداد نسبته عندما يتعرض الانسان لضغوط وانفعالات نفسية شديدة، حيث يقوم هذا الهرمون بتحريض الجسم على استخدام طاقته المخزونة لافراغ شحنة دفاعية حيث يحمي الجسم نفسه من الاخطار المحيطة على جميع انواعها. وذلك بالقتال الدفاعي، او الهرب، ان التبدلات الفيزيولوجية.. الخ.

هذه الآلية قد تحمي حياة الانسان اذا كان معرضا لموقف يهدد وجوده. لكن اذا دام الانفعال النفسي لفترة طويلة من الزمن واستمر هرمون الكورتيزول بالارتفاع، فهذا يقود الى اضطرابات فيزيولوجية مهمة قد تؤدي الى امراض قلبية، وقرحات هضمية، واكتئاب، وقلق، والموت بسبب السكتات القلبية او السكتات الدماغية.

لهذه الاسباب فان العلماء يحاولون ايجاد وسيلة لاخبار الدماغ بأن نسبة الكورتيزول عالية جدا، ويجب ايقاف انتاج هذا الهرمون.

بروتين جديد

وقد استطاع الباحثون في جامعة «نورث ويست» في الينوس والاطباء في سان دييغو في الولايات المتحدة من اكتشاف بروتين يدعى (TRH78-199). ويعتقد العلماء ان هذا الببتيد مسؤول عن ايصال الاشارات الدماغية الى الغدة الكظرية الموجودة فوق الكلية، لايقاف افراز هرمون يدعى ACTH الذي يسيطر بدوره على انتاج هرمون الكورتيزول بالجسم.

وهذا الاكتشاف دعا الى ايجاد نظرية مفادها انه اذا تمت السيطرة على الاشارات الدماغية فانه يمكن خفض نسبة المركب ACTH وبالتالي خفض كمية الكورتيزول المطروحة في الدم. ولتجربة هذه النظرية قام العلماء بدراسة مجموعة من حيوانات التجارب جرى تعريضها الى اجواء انفعالية تقود الى اضطرابات نفسية. وقد قيست كمية الكورتيزول في اجسامها، وبعدها تم حقن المركب (TRH 199-79) حيث لوحظ انخفاض نسبة هرمون الكورتيزول الى النصف تقريبا، وهذا يؤكد وجود علاقة بين المركب البروتيني المكتشف والهرمون المسؤول عن الشدة النفسية.

وتعتقد إيفا ايدي التي تحمل رتبة استاذة مساعدة بالطب النفسي والسلوك الانساني في جامعة «نورث ويست» بان هذا الاكتشاف سيقود الى انتاج عقاقير دوائية لمعالجة الناس المعرضين لازمات نفسية لفترة طويلة من الزمن، لكن هذا النوع من الادوية لن يكون متوفرا الا بعد سنوات متعددة من الآن، حيث يجب تحديد الفروق الموجودة بين ببتيدات الحيوانات وببتيدات الانسان.

الأزمات النفسية

لا احدي يدري كيف يمكن ان يتصرف الانسان اثناء الانفعال النفسي والشدات التوترية، فقد يفرغ الانسان شحنته السلبية في تعطيل حركة السير او مضايقة السائقين، حيث يؤدي ذلك الى حدوث مؤلمة. وقد يؤدي الانفعال الى ضرب شخص مقرب واحداث عطب دائم في اعضائه او حواسه، او يمكن ان يقودنا الانفعال اللامنطقي الى القتل دون سبب جوهري... الخ.

الاحصائيات الاميركية والبريطانية الحديثة اشارت الى ازدياد التأثيرات السلبية الناتجة عن الانفعالات النفسية بشكل كبير جدا وما الامراض القلبية (السكتة) والامراض الدماغية، والمناعية التي انتشرت في المجتمع الحديث الا صورة واضحة لما يمكن للازمات النفسية ان تخلفه.

ويؤدي تعرض الانسان الى موقف متأزم في البيئة المحيطة به الى تحريض الغدة تحت المهاد التي تعتبر المركز الاساسي للسيطرة الدماغية، وهذه الغدة بدورها تحرض بطريقة غير مباشرة الغدة الكظرية الموجودة فوق الكلية حيث تقوم هذه الغدة باطلاق هرمونات الازمات النفسية مثل الادرينالين (نفرين) والنورادينالين (إبي نفرين) والكورتيزول، حيث تنطلق هذه الهرمونات في المجرى الدموي لتؤثر على جميع اعضاء الجسم، وتؤدي الى تبدلات فيزيولوجية كبيرة تؤهب الجسم للتأقلم.

وتؤدي التبدلات الهرمونية السابقة الى توسع الاوعية الدموية في بعض مناطق الجسم، خاصة العضلات. كما يقود ارتفاع الكورتيزول الى تبدلات مهمة في كيميائية المواد الاساسية في الجسم حيث يزيد من تفكك البروتينات والشحوم لتامين الحاجة الضرورية من الجلوكوز لانتاج الطاقة المطلوبة. وبعد زوال العوامل المحرضة يعود الجسم الى طبيعته العادية.

الازمات النفسية تقود الى تأثيرات سلبية على الانسان (أرشيف: «الشرق الأوسط»)

باستخدام أحدث تقنيات الرصد

العلماء يدرسون الشمس والأرض وما بينهما

لندن: من الدكتور فيصل عبد المجيد

الكسوف الكلي للشمس الذي شاهده الملايين من سكان جزر البحر الكاريبي اخيراً لم يكن فرصة لهؤلاء فقط، انما انتهز العلماء من فلكيين وفيزيائيين من مختلف اقطار العالم هذا الحدث لدراسة ما بداوه والاستمرار في التقصي عما يكتنف المجموعة الشمسية والكون الفسيح من حولنا من أسرار.

وقد استمرت هذه الدراسات منذ ابتدا الانسان وعيه العلمي قبل آلاف السنين، سواء كان في البحث في أصل الكون والمجموعة الشمسية او في ما يكتنف اهمية الشمس في التأثير على مناخ الارض وما تسببه التقلبات الجوية من خير عميم يصيب بعض المناطق، او في الخراب والدمار الذي يصاحب هذه التقلبات في مناطق اخرى كما حدث اخيراً من عواصف واعاصير جلبت الخراب الى العديد من المناطق الساحلية في اميركا الشمالية.

وقد جلبت هذه التقلبات المناخية تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على الثروة السمكية في سواحل اميركا الجنوبية، وادت الى التقليص الكبير في اعداد من يعتمدون عليها، سواء ممن يصيدون او يبيعون او يتمتعون بوجبة فاخرة من افضل انواع الأسماك التي تزخر بها سواحل هذه البلدان.

ولم ينتبه تأثير ظاهرة إل نينو التي تعزى اليها التقلبات المناخية التي تصيب جانبي المحيط الهادي بالتحديد والتي تصدرت الانباء في الآونة الأخيرة عند هذا الحد، فقد شملت كذلك هجرة العديد من الطيور من تلك المناطق، وهلاك القسم الآخر منها، لشحة ما يتوفر لها من اسباب التغذية.

هل هناك من رابطة بين كسوف الشمس وظاهرتي إل نينيو في المحيط الهادي ومثيلها ناو NAO في المحيط الأطلسي، او اي تقلبات جوية اخرى قد تؤثر على مناطق محددة دون غيرها على سطح الأرض؟

ويعتبر كسوف الشمس ظاهرة طبيعية تحدث بسبب وقوع القمر بين الأرض والشمس، وبمسافات محددة، مما ينتج عنه احتجاب القرص الشمسي عن مواقع معينة من سطح الأرض. وقد يكون هذا الاحتجاب كليا تماماً، بحيث لا يظهر من قرص الشمس الا هالة تحيط بجزء وسطي مظلم، او قد يكون جزئيا، لا يحجب الا جزءاً من قرص الشمس.

الكسوف الكلي للشمس لا يمكن مشاهدته الا في مناطق محددة، ويمكن متابعته على مسار محدد فقط. وقد كان مسار الكسوف الكلي الاخير لا يتعدى في عرضه المائة وخمسين كيلومتراً فقط كما انه لم يشمل سوى 3% من مساحة الكرة الأرضية.

وبسبب الحركة الدائمة للأرض والقمر، فقد تحركت منطقة مشاهدة الكسوف الكلي من منتصف المحيط الهادي باتجاه البحر الكاريبي ومن ثم الى الشمال الشرقي باتجاه منتصف المحيط الأطلسي، وبفترة زمنية مقدارها ست ساعات لا غير، ومما يذكر، ان الكسوف الكلي في هذه المنطقة لن يعود الا في العام الفين وسبعة عشر.

ورغم ان كسوف الشمس يحدث بشكل دوري، حيث يتكرر كل ثمانية عشر شهراً، إلا ان المناطق التي يشملها مسار الكسوف الكلي والجزئي يتغير في كل مرة، وقد اكتسب ذلك اهمية خاصة هذه السنة، لأن مسار الكسوف الكلي كان في معظمه يغطي جانبي الاميركتين، وجزر البحر الكاريبي مما وفر فرصة للكثير من محطات الرصد الأرضية المتطورة لدراسة الهالة التي تكوت بصورة واضحة.

تقنيات رصد

وقد قامت المحطات الأرضية باستخدام مجس اليكتروني ضخم لدراسة كثافة الالكترونات وتوزيعها في الهالة، اضافة الى ذلك، فقد تم التركيز على دراسة جزئين بارزين مثل اصبعين يخرجان من موقع قطبي الشمس، حيث يعتقد الكثير من الفيزيائيين بأن حركة هذين النتوئين لها علاقة بتكون الموجات المغناطيسية التي تدعى موجات آلفين Alfven التي تكهن بوجودها اينشتاين دون ان يتمكن أحد من التأكد من طبيعتها.

وبعيداً عن جزيئات بخار الماء في الجزء الأسفل من الغلاف الجوي للأرض، والتي قد تؤدي الى التأثير على نتائج الدراسة، فقد انطلقت طائرة من نوع هيركليس تحمل العديد من الاجهزة لدراسة الذرات المتأينة في الهالة. كما استمر القمر الأميركي سوهو SOHO الذي سبق ان اطلقته وكالة الفضاء الأميركية ناسا والقمر الياباني يوكون YOKON، وذلك بغية جمع البيانات حول العواصف الشمسية التي هبت في العام الماضي وعطلت العديد من الاقمار الصناعية للاتصالات.

في المؤتمر الأخير للجمعية الاميركية لتقدم العلوم الذي انعقد في ولاية فيلادلفيا الأميركية، بين برايان تنسلي من جامعة تكساس في دالاس بان الرياح الشمسية قد تكون السبب المباشر في التغيير الدوري لدرجة حرارة سطح الأرض والتي تحدث كل احد عشر عاماً، كما بين بأن هذه الفعاليات الدورية التي تمر بها الشمس تؤدي الى تكون بقع غير اعتيادية على سطح الشمس مما ينتج عنه التأثير على جو الأرض وارتفاع الحرارة بضع درجات مئوية.

يضيف تنسلي بانه امكن التثبت من ذلك بمقارنة ارتفاع درجة حرارة الأرض للاربعمائة عام المنصرمة مع دورة فعالية البقع الشمسية هذه، وبالرغم من ان الشمس تكون اكثر لمعاناً اثناء تكون البقع الشمسية، هذه البقع التي تؤدي الى انبعاث الاشعة فوق البنفسجية، فقد استنتج تنسلي ان البقع الشمسية هذه ليس لها علاقة بارتفاع درجة حرارة الأرض.

ويعود ذلك الى ان القليل فقط من هذه الاشعاعات يمكن ان ينفذ الى سطح الارض عبر نطاق «الستراتوسفير» للغلاف الجوي للأرض. وعلى هذا فقد بين تنسلي بأن السبب في ارتفاع درجة حرارة الأرض قد يعود الى تحميل الرياح الشمسية بدقائق متأينة، وهذا ما يتسبب في اندفاع اشعاعات شمسية بطاقة تقدر بحوالي مليار الكترون فولت والتي تتغير بعامل مقداره الضعف في كل دورة شمسية.

يبلغ قطر الشمس ما يعادل مليونا وثلاثمائة واثنين وتسعين الف كيلومتر (1,392,000)، كما ان كتلتها تبلغ 330,000 مرة كتلة الأرض، وتبلغ درجة الحرارة في مركزها 15,000,000 درجة مئوية فيما لا تتعدى درجة حراة السطح 6,000 درجة مئوية لا غير. ومن المناسب ان نعرف ان الشمس ليست الا واحدة من مائة مليون نجم في مجرة درب التبانة.

ومما يذكر ان درجة لمعانها لا تعتبر كبيرة جداً عندما تقارن بشموس أخرى في المجموعة الشمسية، وان لمعانها ووهجها الذي يبهرنا ليس الا بسبب قربها للأرض ليس إلا.

ومما يذكر ان الطاقة المتولدة من الشمس تعود بالأساس الى تغير عنصر الهيدروجين الى عنصر الهيليوم. وبما ان الشمس تتكون من 90% من ذرات عنصر الهيدروجين، فان الوقود متوفر فيها بكميات كبيرة، وقد تم احتساب مقدار ما ينتج من طاقة بسبب تحويل اربعة ذرات من الهيدروجين الى الهيليوم على انها تساوي 6,8 مليون اليكترون فولت، والتي تنبعث على شكل موجات جاما. واذا استمرت الشمس على هذا المنوال من درجة وسرعة الاشعاع فان قابليتها على الاشعاع لن تخبو قبل مضي مئة مليار سنة.

فهل سيكتفي المختصون من فيزيائيين وفلكيين وكيميائيين وغيرهم الكثير، بما جمعوا من معلومات خلال هذا الكسوف، أم ان الطريق ما يزال طويلاً قبل ان يتوصلوا الى ما يمكن ان يحل اللغز، حول العلاقة الجدلية بين الشمس والأرض، وعلى الأقل في ما يتعلق بتأثير الأولى على الثانية؟

أم هل سيأتي يوم يكون فيه للانسان قدرة على التأثير على ما يجري في الشمس من تفاعلات وعواصف شمسية، بغية التأثير والسيطرة على مناخ الأرض او الكواكب السيارة الأخرى؟ على أية حال، لن يكون ذلك في المستقبل المنظور، او هكذا يتهيأ لنا على الأقل.


ثلاث مراحل من كسوف الشمس حدثت قبل واثناء وبعد الكسوف الكلي لها الذي وقع في السادس والعشرين من فبراير (شباط) 1998. وقد حدث الكسوف بعد ان حجب القمر الشمس كلها سوى هالتها التي درسها العلماء. (أ. ب)



صورة وخبر



هاتف نقال لممارسة الألعاب الإلكترونية

ناوومي توياتا من شركة «باندي» اليابانية العملاقة لانتاج لعب الاطفال تعرض هاتفا نقالا جديدا من طراز «كارابيتش» تتجسد فيه صورة ميكي ماوس بطل ديزني الشهير في معرض طوكيو للعب. ويمكن استخدام الهاتف النقال لممارسة الالعاب الالكترونية على شاشته.(أ ف ب)

الخبراء يؤكدون أهمية التوازن الغذائي والتمارين للقلب والجسم

تقنيات جديدة بالريموت كونترول لتخفيف الوزن

لندن: «الشرق الاوسط»

امام ازدياد حاجة البدينين من النساء والرجال الى التخفيف من وزنهم تعرض في بريطانيا تقنيات جديدة لتقليل الوزن بواسطة اداة للتحكم من بعد «ريموت كونترول».

ويطلق على التقنيات الجديدة «جا إيبا فوروم» يستخدم فيها المعالجون آلات تربط باجسامهم ويستلقون على ظهورهم ويتحكمون بآلة تحكم من بعد لتقليل الشحوم في خلاياهم الدهنية.

وتختلف هذه الطريقة عن طريقة علاجية مماثلة تستخدم فيها اجهزة الكترونية تولد تيارا كهربائيا خفيفا يقوم بتمرين العضلات مؤديا الى انقباضها وارتخائها ومن ثم تحسين الحالة البدنية لاجسام المعالجين.

وتعمل التقنيات الجديدة على ارسال تيار كهربائي خفيف كذلك يسري عبر الخلايا الدهنية للجسم لازالة الدهون داخلها وتحويلها الى احماض دهنية، كما تؤدي العملية الى ضعف اغشية الخلايا التي ستسمح بمرور الاحماض عبرها نحو الجهاز اللمفاوي ونحو اجهزة الجسم الاخرى لطرحها خارجا.

لكن المصممات الخاصة التي توفر هذه التقنيات تشير الى انها لا تؤمن نجاحات كاملة من دون الاعتماد على التمارين الرياضية وعلى الطريقة الصحيحة لتناول الطعام.

وتنتشر في الدول الغربية شتى الطرق الموجهة لتخفيف الوزن طرق الحمية الغذائية والتمارين الرياضية وطرق العلاج بالطين البحري الذي يقال انه يساعد على تخليص الجسم من السموم. وحذر روبرت بيكارد الباحث من مؤسسة التغذية البريطانية من ان هذه التقنيات الجديدة لا تتعامل مع مشاكل اختلال التوازن الغذائي وممارسة الافراد الذين يستعملونها للتمارين الرياضية. واكد ان الحمية الغذائية والرياضة توفر جوا افضل لعمل القلب وبقية اعضاء الجسم الحساسة.

أخبار علمية

مرض السل يهدد بموت 70 مليون شخص

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر العلماء البريطانيون من خطورة انتشار مرض السل في العالم، واتهم عليم الدين زوملا الباحث من جامعة «يونيفرسيتي كوليدج» في لندن وجون جرانج الباحث في كلية امبريال الطبية في لندن، منظمة الصحة العالمية بالتقاعس لاخفاقها في مواجهة المرض القاتل، خصوصا انواعه المقاومة للمضادات الحيوية. وقال الباحثان ان المرض يؤدي الى وفاة مليونين الى 3 ملايين مصاب في انحاء العالم سنويا. وجاء هذا التحذير مع افتتاح لقاء في لندن حول مرض السل انتظم بمناسبة اليوم العالمي للمرض.

ومن جهة اخرى اعلن روي شاه الاستاذ الباحث في جامعة امبريال كوليدج بلندن انه قد تمكن من تقليص زمن الكشف عن سلالة جديدة من مرض السل تقاوم المضادات الحيوية وتشخيصها من 8 الى 10 اسابيع الى فترة تمتد بين 3 و4 ايام.

وتشير الاحصاءات التي نشرتها مؤسسة الرئة البريطانية الى ان ثلث سكان العالم مصابون بمرض السل فيما تظهر في بريطانيا وحدها 6 الاف حالة جديدة سنويا. ولكن سلالة المرض الجديدة لا تسجل فيها الا 100 اصابة في العام داخل بريطانيا.

واورد تقرير نشرته منظمة الصحة العالمية امس قائمة بـ 22 دولة لا تزال تتخلف عن مكافحة انتشار مرض السل مما يسبب مشاكل صحية كبيرة فيها منها افغانستان والصين والهند وبنغلاديش والبرازيل واندونيسيا وباكستان وروسيا والكونغو.

ويهدف اللقاء الذي نظمته المنظمة الى تقييم اعمال شتى الدول للوصول الى اهداف محددة لشفاء 85 في المائة من حالات الاصابة الجديدة والكشف عن 70 في المائة منها بحلول عام 2000. واشار تقرير المنظمة الى ان 70 مليون شخص سيلقون حتفهم بسبب المرض قبل حلول عام 2020 ان لم تتخذ الاجراءات المناسبة لوقف انتشاره.

المشي بعد فترة وجيزة من تركيب ورك أو ركبة صناعية يسرع الشفاء

شيكاغو ـ أ ف ب : اكدت دراسة نشرتها مجلة جمعية الطب الاميركية اخيرا ان المشي بعد فترة وجيزة من عملية تركيب ورك او ركبة صناعية يساهم في تسريع الشفاء وتقليل فترة النقاهة. وقالت الدراسة ان المرضى الذين بدأوا بالمشي بعد ثلاثة ايام من العملية لم يمضوا في المستشفى سوى 12 يوما في المعدل مقابل اسبوعين بالنسبة للذين بدأوا بذلك بعد سبعة ايام.

وقال الطبيب مايكل مونين من جامعة بيتسبورج (بنسلفانيا) ان المرضى الذين بدأوا بعد ثلاثة ايام يستطيعون الانتقال لمسافات اطول من الذين يتأخرون في ذلك. وشملت الدراسة 71 مريضا يعتبرون في حالة حرجة نظرا لسنهم او حالتهم الصحية العامة.

واضاف مونين ان التعود على المشي اساسي للحد من النتائج السلبية لعمليات تركيب الورك والركبة التي تعتبر من اكثر العمليات انتشارا في الولايات المتحدة.



نجم هجوم يوفنتوس زين الدين زيدان (يسار) يتخطى مدافع ديناموكييف جوسين في اللقاء الذي انتهى بفوز كبير للفريق الايطالي 1/4 (أ.ف.ب)



بن عربية لاعب موناكو يسيطر على الكرة (يمين) بينما يحاول نيكي بات لاعب يونايتد ايقافه (أ.ف.ب)

موناكو أطاح آمال مانشستر يونايتد في حصد اللقب الأوروبي

يوفنتوس وريال مدريد ودورتموند في انتظار قرعة نصف النهائي اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» أ.ف.ب

حقق موناكو الفرنسي مفاجأة الدور ربع النهائي لكأس اوروبا للاندية الابطال باقصائه مانشستر يونايتد الانجليزي احد المرشحين لاحراز اللقب عندما تعادل معه 1/1 على ملعب اولد ترافورد في مانشستر، في حين اجتاز يوفنتوس الايطالي امتحان دينامو كييف الاوكراني بجدارة وتغلب عليه في عقر داره 4 ـ 1، وانتهت الموقعة الالمانية بين بوروسيا دورتموند حامل اللقب وبايرن ميونيخ بفوز الاول 1/صفر، ولم يجد ريال مدريد الاسباني صعوبة في تخطي باير ليفركوزن الالماني 3/صفر. وتسحب قرعة الدور نصف النهائي غداً في المتحف الاولمبي في لوزان.

على ملعب اولدترافورد وامام 54 الف متفرج، فاجأ موناكو مضيفه مانشستر بهدف مبكر سجله مهاجمه الصاعد ديفيد تريزيجو في الدقيقة الخامسة بتسديدة قوية من حدود منطقة الجزاء عانقت شباك الحارس الاحتياطي الهولندي رايموند فان در جوف. وقدرت سرعة الكرة التي اطلقها تريزيجو بـ140 كلم في الساعة.

واعطى الهدف جرعة معنوية كبيرة للاعبي موناكو الذي سيطروا على مجريات اللعب تماما وتحكموا بالكرة تاركين منافسيهم يلهثون وراءها. وتميزت تمريرات مانشستر الذي غاب عنه اكثر من لاعب اساسي ابرزهم الجناح الويلزي ريان جيجز وجاري بالستر والحارس الدنماركي بيتر شمايكل بعدم الدقة، وبالتالي فان هجماته غير المنظمة كانت تجهض قبل الوصول الى منطقة جزاء موناكو.

وكان المهاجمان اندي كول وتيدي شيرنجهام هدفا لمراقبة لصيقة من الدفاع الفرنسي فلم يفعلا شيئا حتى ان لاعبي مانشستر لم يسددوا اي كرة باتجاه المرمى طوال الشوط الاول.

وضغط مانشستر في مطلع الشوط الثاني واثمر ضغطه هدفا سجله النرويجي اولي سولسكيار في الدقيقة 53 من مسافة قريبة في الزاوية اليسرى لمرمى فابيان بارتيز.

وزادت سخونة اللعب وحاول مانشستر تسجيل هدف ثان يضمن به بلوغ الدور نصف النهائي للمرة الثانية على التوالي لكن هجماته اتسمت بالرعونة واحتسبت له اكثر من ركلة حرة مباشرة سددها الاختصاصي ديفيد بيكهام من دون ان يصيب نجاحا.

وهي المرة الثانية التي يبلغ فيها موناكو هذا الدور علما بانه خسر امام ميلان صفر/3 عام 1994.

وفي كييف، امام نحو 80 الف متفرج، قاد فيليبو انزاجي فريقه يوفنتوس الى فوز كبير على دينامو كييف 1/4 بتسجيله ثلاثة اهداف في حين تكفل زميله اليساندرو دل بييرو بالرابع، وسجل سيرجي ريبروف هدف دينامو الوحيد بعد فوات الاوان.

وبات يوفنتوس مرشحا لبلوغ المباراة النهائية للمرة الثالثة على التوالي علما بانه احرز اللقب عام 95 بتغلبه على اياكس الهولندي بركلات الترجيح، وخسر العام الماضي امام دورتموند الالماني 3/1.

وكان انزاجي سجل في مرمى مانشستر هدفا في الدقائق الاخيرة من مباراة الذهاب.

وسنحت الفرصة الاولى في المباراة للفريق المضيف عندما سدد اندريه تشفتشينكو كرة رأسية مرت فوق العارضة (6)، ثم شق اللاعب نفسه طريقه بين مدافعي يوفنتوس لكن الحارس الايطالي بيروتزي خرج بسرعة من مرماه ليبعد الخطر (21).

وبدأ يوفنتوس يفرض سيطرته على مجريات اللعب بعد مرور نحو نصف ساعة، وراوغ صانع العابه الفرنسي المتألق زين الدين زيدان اكثر من مدافع اوكراني قبل ان يمرر كرة الى انزاجي على طبق من ذهب فلم يجد الاخير صعوبة في افتتاح التسجيل. وخلافا لمجريات اللعب ادرك دينامو كييف التعادل عندما فشل بيروتزي في السيطرة على كرة بعيدة وتهيأت على قدم ريبروف الذي حولها داخل المرمى (53).

ورفع زيدان كرة من ركلة ركنية فتطاول لها انزاجي واسكنها الشباك (65). وكان سيناريو الهدف الثالث مطابقا للثاني بيد ان منفذ الركلة الركنية كان اليساندرو دل بييرو هذه المرة من دون ان تتغير هوية الهداف (73). وقبل النهاية بدقيقتين اختتم دل بييرو التسجيل بتسديدة من 10 امتار.

ويذكر ان كلا من انزاجي ودل بييرو سجل 6 اهداف في 7 مباريات ضمن مسابقة الموسم الحالي. وفي دورتموند، وامام 48500 متفرج، اكمل بوروسيا دورتموند حامل اللقب مشواره بتغلبه على جاره بايرن ميونيخ بهدف نظيف بعد تمديد الوقت سجله مهاجمه السويسري ستيفان شابويزا في الدقيقة 109 بتمريرة من الروسي فلاديمير بوت. وكاد بايرن ميونيخ ينتزع التعادل وبطاقة التأهل لكن كارستن يانكر اضاع فرصة حقيقية في الدقيقة 114, وسيطر الحذر على اداء الفريقين في الشوط الاول خوفا من تلقي اي هدف لكن الافضلية كانت لدورتموند الذي سنحت له ثلاث فرص اهدرها دي شايفر وكولر وبوت، لكن الاخطر كانت لمايكل تارنات الذي انفرد بحارس دورتموند وسدد خارج الخشبات الثلاث (31).

وفشل الفريقان في التسجيل طوال الدقائق التسعين فلعبا وقتا اضافيا وجه خلاله شابويزا ضربته القاضية. ويذكر ان بايرن ميونيخ فشل في تسجيل اي هدف في مبارياته الخمس الاخيرة في مختلف المسابقات.

وعلى ملعب سانتياجو برنابي امام 70 الف متفرج، سحق ريال مدريد الاسباني الحاصل على اللقب ست مرات آخرها عام 1966 ضيفه الالماني باير ليفركوزن بثلاثة اهداف جاءت جميعها في الشوط الثاني عن طريق الفرنسي الدولي كريستيان كاريمبو (49) وفرناندو مورينتيس (56) والدولي فرناندو هييرو (88 من ركلة جزاء)، وكان الفريقان تعادلا 1.1 ذهابا.

وجاء هدف كاريمبو الذي سجل هدف مباراة الذهاب الاول بطريقة رائعة من ركنية نفذها الهولندي سيدورف من الجهة اليمنى، وضاعف مورينتيس الذي حل محل البرازيلي سافيو بعد 36 دقيقة لاصابة الاخير الغلة من ركنية ايضا نفذها البرازيلي روبرتو كارلوس من الجهة اليسرى، واختتم هييرو المسلسل من ركلة جزاء احتسبت ضد قلب الدفاع هابي للمسة يد.

الفرس «دانس ديزاين» تنسحب من سباق دبي للخيل

الحصان «كول دون» يفوز بكأس شيلتنهام الذهبية

لندن: «الشرق الأوسط»

انتزع الحصان «كول دون» الكاس الذهبية في ختام مهرجان شيلتنهام الايرلندي للخيول امس. وجاء السباق الرئيسي مثيرا وشارك فيه 17 حصانا، وبعد منتصف المسافة بدأ يتساقط بعض الفرسان عند الحواجز لينفتح الطريق امام «كول دون» لاحراز الكاس الذهبية ودخول عالم الشهرة والاضواء. ومن المعروف ان مهرجان شيلتنهام السنوي للخيول يستمر لمدة 3 ايام ويكون ختامه بسباق الكاس الذهبية، وجميع الخيول التي تشارك فيه من المخصصة لسباقات المواقع، لذلك تخلو المنافسة من الافراس العربية التي تفضل المنافسة على الارض المستوية.

من جهة اخرى اعلن منظمو سباق دبي العالمي للخيل ان الفرس «دانس ديزاين» التي فازت بسباق اوكس الايرلندي عام 1996، والتي كانت تتدرب هناك سحبت من السباق البالغ مجموع جوائزه اربعة ملايين دولار والمقرر انطلاقه في 28 الحالي.

واتصل المدرب ديرموت ويلد بالمنظمين من شيلتنهام حيث يقام مهرجان الكاس الذهبية للخيل في ايرلندا امس للاعتذار عن عدم مشاركة «دانس ديزاين» لانها تعاني من اصابة طفيفة في مفصل حافرها الايمن الخلفي. وصرح البستير دونالد من المكتب الدولي لسباق الخيل ان الخطط بالنسبة لها الان هي ان تذهب الى اميركا حيث تستريح بشكل مبدئي ثم تستعد بعد ذلك لحملة خريفية في سباقات الفئة الاولى هناك. ولكن مايكل كينان الذي فاز ببطولة ايرلندا عشر مرات والذي كان من المقرر ان يمتطي «دانس ديزاين» في سباق دبي الاكبر جوائز في العالم فعليه ان يمتطي حصانا جديدا.

وصرح سايمون كريسفورد مدير شؤون السباق في اسطبلات جودولفين بدبي التابعة للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ان كينان سيركب الحصان «سوين» الفائز بسباقي الملك جورج الخامس والملكة اليزابيث.

وفي كاس العالم بدبي عام 1997 ركب كينان الحصان «لوسو» الذي عاد هذا العام لمحاولة اخرى للفوز بالجائزة الاولى والتي تبلغ قيمتها 2,4 مليون دولار. وسيمتطي فرانك ديتوري الحصان «بريدابيو» وهو الحصان الثاني للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في هذا السباق الذي يبلغ طوله 2000 متر، والذي فاز به العام الماضي الحصان «سينجسبيل».

الألماني فيرنر يعد ببناء منتخب قوي للبنان مستقبلا

بيروت - أ.ف.ب: رأى الالماني ديتلم فيرنر المدير الفني الجديد لمنتخب كرة القدم ان وضع المنتخب سيكون افضل مستقبلا عندما تتوافر له كل الامكانات المالية والفنية.

ورأى فيرنر (52 عاما) الذي كان يتحدث في اول مؤتمر صحافي يعقده في مقر الاتحاد اللبناني منذ تعيينه خلفا للويلزي تيري يوراث ان المباراة الودية بين منتخبي لبنان والمانيا الاولمبي الثلاثاء المقبل على ملعب بيروت البلدي ستكون اختبارا جديا للاعبيه.

واضاف ان منتخب المانيا واصل تدريبه عندما كان الدوري المحلي في المانيا متوقفا بسبب عطلة الشتاء وانه يضم لاعبين تتراوح اعمارهم بين 23 و27 عاما ويستعدون لخوض التصفيات الاوروبية لاولمبياد سيدني 2000.

واكد فيرنر الذي سبق له ان درب الزمالك المصري والجهراء الكويتي قبل ان يتعاقد معه الاتحاد اللبناني ليدرب المنتخب استعدادا لنهائيات كاس امم اسيا الثانية عشرة عام 2000 في لبنان انه راض كثيرا ومقتنع باللاعبين الذين اختارهم للمباراة.

وذكر انه استدعى بعض المخضرمين حتى يكتسب الجدد خبرة مشيرا الى ان الاحتكاك المتواصل هو افضل وسيلة لرفع المستوى سعيا الى تحضير منتخب تتراوح اعمار لاعبيه بين 24 و26 عاما استعدادا للاستحقاق الاسيوي.

وكشف ان المنتخب سيخوض مباريات ودية عدة هذه السنة مع يوغوسلافيا والمانيا استعدادا لكاس العرب السابعة وربما للمشاركة في دورة الالعاب الاسيوية المقررة في بانكوك اواخر العام الحالي. واعتبر ان مستوى اللعبة في لبنان ليس اسوأ منه في الكويت وان منتخب مصر هو الافضل عربيا.

ودعا الى تجهيز اكبر عدد من الملاعب لتسهم في رفع المستوى فرقا ومنتخبات مشيرا الى ان اجتماعا سيعقد قريبا بين رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري واعضاء الاتحاد اللبناني لبحث هذا الامر.

3 مباريات في كأس الكويت اليوم

مهمة سهلة للقادسية أمام الفحيحيل

الكويت: من صلاح رشدي

تقام اليوم ثلاث مباريات في الدور التمهيدي لبطولة كاس أمير الكويت تجمع بين الفحيحيل والقادسية والشباب واليرموك والكويت مع خيطان.

● القادسية والفحيحيل: القادسية الذي يحتل المركز الثاني على جدول الدوري ما زال يعيش افراحه بالفوز بكاس ولي العهد وهو يبدأ مشواره مع كاس امير الكويت بلقاء سهل أمام الفحيحيل صاحب المركز قبل الأخير في الدوري، إلا ان الفحيحيل مشهور بمفاجآته أمام الفرق الكبيرة وابرزها أمام كاظمة عندما أطاح به من كاس ولي العهد، وسبق للفحيحيل الفوز بكاس أمير الكويت وهو يمتلك عناصر جيدة لكنها لا تواظب على المران.

● اليرموك والشباب: المباراة لها أهمية خاصة، حيث ان مدرب الشباب عبد اللطيف الرشدان «لاعب نادي اليرموك السابق» يسعى لاثبات وجوده والثأر من اليرموك الذي فاز عليه في الدوري. وقد تحسنت نتائج الشباب اخيراً بفوزه على السالمية ثالث الدوري.

أما اليرموك فقوته تكمن بلاعبه المحترف ديكي، وقد خسر الفريق مباراة وتعادل في الأخرى بعد ايقاف ديكي، واليوم يعود اللاعب مجدداً لصفوف اليرموك. ودعماً من ادارة النادي للفريق حضر جميع الاعضاء لشد أزر اللاعبين من أجل تخطي الشباب اليوم وامكانية الوصول للدور قبل النهائي في المجموعة.

● الكويت وخيطان: لقاء يشبه سابقه فمدرب خيطان صالح زكريا هو لاعب الكويت ومدربه السابق، ولم يدرب زكريا فريقاً إلا واستطاع الفوز على الكويت، وكان آخرها مع خيطان. فهل يتمكن زكريا من قيادة خيطان الى الفوز اليوم خاصة انه حقق معهم المركز الثالث في كاس ولي العهد لهذا الموسم، ويضم خيطان عناصر جيدة بالاضافة الى المحترفين بشير عبد الصمد، ومحمود عبد الرؤوف الا ان هناك مشكلة غياب كثير من العناصر الاساسية للفريق، اثر تعرض البعض للاصابة ولحالات الطرد وهو ما اثر في نتائج الفريق بعد بدايته القوية هذا الموسم. اما الكويت فبعد تحسن نتائجه وتقدمه في الدوري عاد اخيراً فانهار أمام الصليبخات وتعرض لخسارة غير متوقعة.

وسيعمل لتفادي تكرارها أمام خيطان للمنافسة على الكاس.

5 مباريات في الدوري المصري في ظل غياب الكبار

المقاولون أمام القناة و«دربي المحلة» بين الغزل والبلدية

القاهرة: من يسري حمدي

تقام اليوم خمس مباريات ضمن الاسبوع الثامن عشر للدوري المصري لكرة القدم في ظل غياب الكبار، فقد لعب الاهلي وفاز على غزل السويس قبل الموعد بسبب سفره الى اثيوبيا للمشاركة في بطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري، ويغيب الزمالك والاسماعيلي لنفس الغرض.

ومباريات اليوم تتسم بالندية والكفاح بعد أن اصبح شبح الهبوط مسيطرا على اغلب الفرق لتقارب النقاط. المقاولون وهو من فرق المقدمة يحاول اثبات انه اهل لذلك امام القناة متذيل قائمة الدوري، والشمس يلتقي اسوان في محاولة لتبادل المراكز، ولقاء دربي بين غزل المحلة وجاره بلدية المحلة، والاخير لقاء صعب للغاية حيث ان فريق البلدية في اشد الحاجة الى نقاط المباراة. ويستضيف المنيا المنصورة، والسويس يلتقي الاتحاد السكندري وموقفهما واحد بعد خسارتهما في الاسبوع السابع عشر.

● غزل المحلة وبلدية المحلة: لقاء اشقاء وبلديات ولكن الموقف لا يحتمل المجاملة ففريق غزل المحلة يسير بخطى واسعة نحو المقدمة أو بمعنى اصح نحو منطقة الدفء فهو في المركز السادس برصيد 26 نقطة وبلدية المحلة في المركز الحادي عشر برصيد 17 نقطة. بلدية المحلة اجرى تغييرا في جهازه الفني لكن النتائج لم تتحسن وليس امامه الا ان يلعب اليوم من أجل الفوز لتفادي الهبوط.

● المقاولون العرب والقناة: الاول احد فرسان المقدمة بل هو مرشح للزحف للمنافسة على المقدمة لانه فريق مكتمل واغلب عناصره من اللاعبين الشباب، وتخطى المقاولون الاسبوع الماضي عقبة اسوان بصعوبة ويلتقي اليوم القناة احد الفرق الجريحة ومتذيل قائمة الدوري حاليا، وهو الذي كان منافسا قويا في الموسم السابق. ويرجع انهيار القناة لكثرة تغيير الاجهزة الفنية والاستغناء عن اغلب اللاعبين من عمد الفريق. المقاولون في المركز الرابع برصيد 32 نقطة والقناة في المركز السادس عشر برصيد 13 نقطة.

● الشمس واسوان: موقف صعب للغاية ولا امل لبقاء احدهما في دوري الاضواء الا بتحقيق الفوز. الشمس استطاع الاسبوع الماضي تحقيق التعادل مع غزل السويس 2/2 وحصل على نقطة ثمينة جدا، واسوان في موقف لا يحسد عليه بعد ان تولى تدريبه طه بصري ولم يفز باي مباراة. الشمس في المركز الخامس عشر برصيد 14 نقطة واسوان في المركز الثاني عشر برصيد 16 نقطة أي ان الفائز منهما يستطيع ان يحسن مركزه في قائمة الدوري.

● المنيا مع المنصورة: الاول يحاول تعويض هزيمته الثقيلة امام اتحاد عثمان الاسبوع الماضي، والمنصورة معنوياته افضل بعد فوزه على السويس، المنيا في المركز الرابع عشر برصيد 14 نقطة والمنصورة في المركز العاشر برصيد 20 نقطة.

● السويس والاتحاد السكندري: لقاء الجريحين، الاتحاد اصبح مهددا بمغادرة فرق المقدمة بعد خسارته اكثر من مرة متتالية آخرها امام الزمالك في الاسكندرية، السويس في المركز الثامن ورصيده 22 نقطة والاتحاد السكندري في المركز الخامس برصيد 27 نقطة ويحاول كل منهما البقاء في منطقة الدفء.

يتطلع لتحسين إمكاناته قبل نهائيات مونديال فرنسا

منتخب إيران يلتقي فريق نانت الفرنسي وديا اليوم

باريس - رويترز: ابدت ايران التي تأهلت لنهائيات كأس العالم لكرة القدم سعادتها باول مباراة تلعبها في فرنسا منذ 22 عاما على الرغم من هزيمتها 1/صفر امام فريق جانجان الذي يلعب ضمن فرق دوري الدرجة الاولى الفرنسي، وسيلعب الفريق مباراة ثانية امام فريق نانت اليوم، ويختتم جولته امام مونبلييه يوم الثلاثاء المقبل.

وقال المدرب الكرواتي للمنتخب الايراني لكرة القدم توميسلاف ايفيتش: منذ وصولنا الى فرنسا لم نتدرب سوى مرتين ولكن اي مباراة تجريبية تعتبر افضل اشكال التدريب. واضاف: المشكلة الاولى بالنسبة لنا هي تنظيم دفاعنا، ونحن نسير على الطريق السليم. واخر مباراة لعبتها ايران في فرنسا كانت ودية امام المنتخب الفرنسي في تولوز عام 1976.

وفاز الايرانيون على استراليا في مباراة اعادة لتصبح اخر فريق يتأهل للنهائيات التي تبدأ في فرنسا في العاشر من يونيو (حزيران). وهذه اول مرة تتأهل فيها ايران لنهائيات كأس العالم لكرة القدم منذ بطولة عام 1976 في الارجنتين.

واستطاعت ايران ان تعتمد على واحد فقط من مهاجميها المحترفين في المانيا وهو خودادي عزيز، اما الاثنان الاخران وهما علي دائي وكريم باقري فلم يتسن لهما الاشتراك في المباراة الاولى.

وقال ايفيتش المدرب السابق لفريق باريس سان جيرمان الفرنسي: خلال الشوط الاول لعبنا بشكل طيب، وفي الشوط الثاني لم يكن الاداء طيبا مثل الشوط الاول، هناك العديد من الحلول التي لا بد وان نستخدمها ولكن اللاعبين لم يتمرسوا كثيرا. واضاف: الدفاع يبقى متأخرا اكثر مما ينبغي .. لا يمكن ان تكسب اذا لم تجازف. وقال ايفتش، في هذه المباراة: كان هناك افتقار في مواصلة الهجوم، ولكن هؤلاء اللاعبين لديهم الموهبة التي ما زال امامنا ثلاثة اشهر لتحسينها. وتقابل ايران يوغوسلافيا في اول مباراة لهما في كأس العالم 14 يونيو (حزيران). وستقابل ايران الولايات المتحدة في ليون القريبة بعد اسبوع والمانيا في مونبلييه 25 يونيو.

ميدلسبره يعرض 5 ملايين دولار لضم جاسكوين

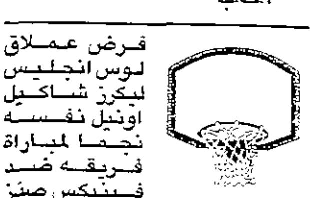
لندن - رويترز: اتفق نادي ميدلسبره الذي يلعب ضمن فرق دوري الدرجة الاولى الانجليزي على دفع ثلاثة ملايين جنيه استرليني (خمسة ملايين دولار) نظير انتقال بول جاسكوين لاعب خط وسط انجلترا وجلاسجو رينجرز الى صفوفه. وصرح بريان روبسون المدير الفني لميدلسبره: اتفقنا على مبلغ مع رينجرز ونحن على وشك التوصل الى اتفاق مع جاسكوين.. رينجرز اعطاني اذنا بالتحدث مع جازا (جاسكوين) والان المسألة تتعلق بالاتفاق على الشروط الشخصية.

واضاف: اذا تم الاتفاق على الشروط الشخصية فسيتم بعد ذلك فحصه طبيا. وقد يكون هذا حجر عثرة امام الاتفاق لان جاسكوين البالغ من العمر 30 عاما لا يلعب حاليا بسبب اصابة في كاحل قدمه ادت الى ابعاده عن الملاعب منذ ثمانية اسابيع، وخلت قائمة المنتخب الانجليزي من اسمه استعدادا لمباراة امام سويسرا الاسبوع المقبل. وقد طلب جلين هودل المدير الفني للمنتخب من جاسكوين استعادة لياقته والمشاركة مع فريقه بانتظام لضمان مكانا له.

الدوري الأميركي للسلة

أونيل يقود ليكرز لفوز مثير على فينيكس صنز

واشنطن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب



قرض عملاق لوس انجليس ليكرز شاكيل اونيل نفسه نجما لمباراة فريقه ضد فينيكس صنز (99 - 93) بتسجيله 33 نقطة ونجاحه في 22 متابعة ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وسبق لاونيل ان سجل 28 متابعة (رقم قياسي شخصي) في المباراة ضد نيو جيرسي نتس في 20 نوفمبر (تشرين الثاني) 1993. وتقدم ليكرز 90 - 80 قبل نهاية المباراة بخمس دقائق، لكن فينيكس سجل ثماني نقاط متتالية ليقلص الفارق الى نقطتين فقط وامتلك فينيكس الكرة مرتين عندما كان متخلفا 92 - 90 لكنه لم يحسن التسجيل. في المقابل استغل اونيل الموقف ليسجل نقطتين ويوسع الفارق الى 4 نقاط قبل دقيقة ونصف على النهاية ثم اضاف رمية ثلاثية ليحسم المباراة في مصلحة فريقه نهائيا.

وسجل روبرت هوري 18 نقطة و10 متابعات وادي جونز 15 نقطة لليكرز، في حين سجل انطونيو ماكديس 20 نقطة ونجح في 7 متابعات، واضاف زميلاه كليفورد روبنسون وريكس تشابمان 18 و14 نقطة على التوالي. ويلتقي الفريقان مجددا غدا الجمعة للمرة الاخيرة هذا الموسم، علما بان ليكرز تغلب على منافسه 9 مرات في آخر 10 مواجهات بينهما. والحق تشارلوت هورنتس الهزيمة بيوتا جاز احد المرشحين لاحراز اللقب 111 - 85 للمرة الاولى بعد 11 فوزا متتاليا.

وسجل جلين رايس 26 نقطة ونجح في 4 متابعات و4 تمريرات حاسمة متخطيا اصابته بالانفلونزا وذلك في 36 دقيقة فقط. وقال رايس: «لم انم جيدا طوال الليل وشعرت اني ضعيف جسديا وباوجاع في صدري». وقاد آلان ايفرسون فريقه فيلادلفيا سفنتي سيكسرز الى الفوز على ديترويت بيستونز 104 - 96 بتسجيله 38 نقطة. واضاف زميلاه تيو راتليف وارون ماكي 18 و12 نقطة على التوالي.

يذكر ان رصيد جو دومارز لاعب بيستونز بات 20 الف نقطة في الدوري الاميركي. وتغلب ميامي هيت على فانكوفر 94 - 91، وسان انطونيو سبيرز على مينيسوتا تمبروولفز 92 - 76، و سياتل سوبر سونيكس على لوس انجليس كليبرز 99 - 80.

● المنطقة الشرقية:

- مجموعة الاطلسي:	- المجموعة الوسطى:
1 - ميامي (4 فوزا و21 خسارة)	1 - شيكاغو بولز (49 - 17)
2 - نيويورك (36 - 29)	2 - انديانا بيسرز (45 - 20)
3 - واشنطن (34 - 32)	3 - تشارلوت (42 - 24)
4 - نيو جيرسي (34 - 32)	4 - اتلانتا (39 - 25)
5 - اورلاندو (33 - 32)	5 - كليفلاند (35 - 30)
6 - بوسطن (29 - 36)	6 - ديترويت (30 - 36)
7 - فيلادلفيا (25 - 40)	7 - ميلووكي (29 - 36)

● المنطقة الغربية:

- مجموعة الغرب الاوسط:	- مجموعة الهادي:
1 - يوتا (48 - 17)	1 - سياتل (50 - 15)
2 - سان انطونيو (45 - 21)	2 - ليكرز (46 - 19)
3 - هيوستن (34 - 31)	3 - فينيكس (44 - 22)
4 - مينيسوتا (33 - 33)	4 - بورتلاند (36 2828)
5 - فانكوفر (15 - 50)	5 - ساكرامنتو (26 - 41)
6 - دالاس (15 - 51)	6 - كليبرز (15 - 51)
7 - دنفر (8 - 59)	7 - جولدن ستيت (14 - 51)

بلاتيني يلمح بمساندته لبلاتر لرئاسة الفيفا

باريس - أ.ف.ب: اكد رئيس اللجنة المنظمة لمونديال فرنسا 98 النجم السابق ميشيل بلاتيني بانه لن يخوض المعركة على رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم المقررة في 8 يونيو (حزيران) المقبل، لكن «اذا طلب احد مني ان اخوض المعركة الى جانبه سانهب للدفاع عن افكاري».

وقال بلاتيني: «صحيح ان الكثير من الاشخاص يثقون بي لكنني لن اترشح لمنصب رئيس الاتحاد». واضاف «في المقابل اذا طلب مني احدهم سانهب للدفاع عن افكاري».

ويعتبر كلام بلاتيني مؤشرا واضحا بانه سينضم الى الامين العام للاتحاد الدولي السويسري جوزيف بلاتر الذي يتوقع ان يعلن ترشيحه في الايام القليلة المقبلة في حملته ضد المرشح الرسمي الوحيد حتى الان رئيس الاتحاد الاوروبي السويدي لينارت يوهانسون. وكان رئيس الاتحاد الايطالي السابق انطونيو ماتاريزي اتهم بلاتر بانه عرض على بلاتيني منصب المدير الفني للاتحاد الدولي في حال فوزه، ونقل عنه ان بلاتيني سعيد جدا بالعرض.

وعلم من مصادر موثوقة ان تقديم ملف ترشيح بلاتر - بلاتيني قد يتم في العاصمة الفرنسية في الايام القليلة المقبلة علما بان المهلة القصوى لتقديم الترشيحات هي 7 ابريل (نيسان) المقبل.

كريستال بالاس يهزم نيوكاسل في الدوري الإنجليزي ورينجرز يواجه سلتيك في قبل نهائي كأس اسكوتلندا

لندن: «الشرق الأوسط» - رويترز

فاز فريق كريستال بالاس الذي يقبع في ذيل قائمة اندية الدوري الممتاز الانجليزي على نيوكاسل يونايتد 1/2 صاحب المركز الخامس.

ولم يستطع نيوكاسل الذي وصل الى الدور قبل النهائي لبطولة كأس الاتحاد الاوروبي تعويض الهدفين اللذين منيت بهما شباكه في اول 23 دقيقة من المباراة.

وتقدم اتيليو لومباردو لكريستال بعد 14 دقيقة، واضاف مات يانسن الذي انضم حديثا له الهدف الثاني بعد تسع دقائق. واسفر ضغط نيوكاسل الشديد في نهاية الامر عن هدف احرزه مهاجم فريق انجلترا الان شيرر في الدقيقة 77 من ضربة حرة ليصبح اول هدف له منذ دعوته بعد غيبة طويلة بسبب الاصابة.

ولم يسعف الوقت نيوكاسل لكي يتعادل ليسجل كريستال بالاس اول فوز له في الدوري منذ نوفمبر (تشرين الثاني).

ومازال كريستال يقبع في ذيل القائمة بفارق نقطة عن بولتون الذي يحتل المركز التاسع عشر وبفارق تسع نقاط عن نيوكاسل الذي يحتل المركز الخامس عشر.

● كأس اسكوتلندا: احيا الي ماكويست امال جلاسجو رينجرز وآماله هو شخصيا في مشاركة منتخب بلاده في نهائيات كأس العالم عندما سجل هدفين تفوق بهما فريقه على دندي يونايتد 1/2 في دور الثمانية لكأس اسكوتلندا، ومهد الطريق للقاء سلتيك منافس رينجرز في الدور قبل النهائي الشهر المقبل، علما بان رينجرز خاض اللقاء في غياب 7 اساسيين منهم الانجليزي بول جاسكوين والدنماركي براين لاودروب.

وجاء هذا الفوز في وقت مناسب لرينجرز بطل الدوري الاسكوتلندي، الذي يقبع في المركز الثاني بفارق خمس نقاط عن سلتيك بين اندية الدوري الممتاز بعد حصوله على نقطتين فقط من آخر ثلاث مباريات له.

وبدا أن رينجرز في طريقه الى الهزيمة في مباراة الاعادة بدور الثمانية عندما فاجأه دندي الذي يتصدر دوري الدرجة الاولى بهدف مبكر لجيمس جرادي في الدقيقة 11. ولكن ماكويست تعادل قبل انتهاء الشوط الاول ثم اضاف هدف الفوز في الدقيقة 57 ليسجل هدفه رقم 350 لرينجرز.

والاهم بالنسبة لماكويست البالغ من العمر 35 عاما والذي تغيب عن معظم مباريات هذا الموسم بسبب الاصابة هو ان بامكانه الان استعادة مكانه ضمن فريق كريج براون في نهائيات فرنسا.

وقال ماكويست: كنا نريد جدا اللعب مع سلتيك والان سنلعب معهم مباراتين مهمتين جدا الشهر المقبل في الدوري والكأس. واضاف: لم العب سوى مباراتين في الدوري ولكني استمتعت باللعب. هذا آخر موسم لي مع رينجرز واريد ان استمتع بكل دقيقة فيه.

يحتاج لثلاثة أهداف نظيفة للصعود لنهائي الدوري السعودي

النجمة في مهمة صعبة أمام الشباب اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي

يحتاج فريق كرة القدم بنادي النجمة الى عملية حسابية صعبة تخص تسجيل الاهداف في مرمى منافسه اليوم فريق الشباب من الرياض في اطار لقاء الاياب بينهما في نصف نهائي بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين (المربع الذهبي) وهو الذي سيجري على ارض النجمة في مدينة عنيزة.

وكانت نتيجة مباراة الذهاب التي اقيمت مساء اول من امس سبباً في ذلك كون الشباب فاز بنتيجة كبيرة قوامها (1/4) الامر الذي يعطيه الافضلية الكبيرة ببلوغ المباراة النهائية حتى وان كان النجمة سيلعب اليوم على ارضه وبين جماهيره المتحمسة جداً لانه يحتاج الى فوز لا يقل فارقه عن 3 اهداف وهو من الصعوبة بمكان متى ما كان المنافس بحجم الشباب.

وكان مدرب النجمة (البلغاري) خريستو اننوف قد ارجع الخسارة الثقيلة الى عوامل عدة من اهمها اخطاء الدفاع (على حد قوله) اشارة الى ان السنغالي بياندي لم يحسن القيام بادواره في الدفاع وكان سبباً اول بتوالي الأهداف واخرجه بسبب ذلك، وذكر التوقف الذي استمر 25 يوماً كسبب آخر للخسارة مؤكداً ان ابتعاد لاعبيه عن الكرة قد اثر على جاهزيتهم وحساسيتهم الكروية.

وعلى عكس اننوف كان مدرب الشباب خوزيه اوسكار (برازيلي) يرجع الفوز الكبير الى التعاون بين مجموعة الفريق الشبابي وسرعة استيعاب لاعبيه لتعليماته الجديدة.

وشدد اوسكار على احترامه لفريق النجمة مؤكداً ان فريقه لن يركن الى نتيجة الثلاثاء وان مباراة اليوم ستكون انطلاقة جديدة هدفها الفوز ولا شيء غيره.

وبلا شك سيعمل مدرب النجمة اليوم الى تغيير نهجه الذي اعتمد على التامين الدفاعي في اللقاء السابق لأن اهدافه انصبت على الفوز ولا شيء غيره. لذا يتوقع ان يشارك الهداف الشاب محمد المنيف مبكراً الى جانب متصدر هداقي الدوري (16 هدفا) سليمان الحديثي.

وسيكون تفعيل دور المهاجمين مهمة يعنى بها اللاعبان الأكثر تميزاً في صفوف النجمة (الدولي السابق) منصور الموسى و(الغاني) اسحق كواكي من خلال مهامهما في وسط الميدان ليس فقط بصناعة اللعب الهجومي بل بالمساهمة باحراز الأهداف.

ويقوم عادل الفريهيدي بدور محور الارتكاز ومهامه في معظمها تخدم الدفاع، ليكون (السنغالي) اسماعيل ديوب هو من يتقلد مهمة ربط العاب الفريق. ودفاع النجمة سيكون مكوناً من خالد البريت ومحمد الحواس وابراهيم السويد ويوسف الجسار، وخلفهم الحارس الدولي السابق محمد الدبيبي.

من جانب الشباب فان قائمته العامرة باسماء ماهرة وخبيرة كثيرة توحي بتفوق في جميع خطوطها.

والمدرب اوسكار اعاد بلورة الفريق مما جعله اكثر تعاوناً وتوازناً في ادائه، بحيث اعطى لقائد الفريق الماهر جداً فؤاد انور حرية التنقل وسط الملعب، وحمله مهام كثيرة، وتالق انور بتنفيذها، فغير مساندة المدافعين فان لأنور دورا هجوميا تمثل بصناعة الألعاب وممارسة التسديد المباشر القوي.

ايضاً يؤدي عبد الله الواكد دور الظهير الأيمن المهاجم باقتدار وفاعلية وعبر عن ذلك بهدفين في مرمى النجمة منحاه لقب اللاعب الأفضل في المباراة.

وفي ما يخص الهداف فهد المهلل فهو لم يظهر بما عرف عنه في اللقاء السابق وقد يكون تاثير الاصابة لم ينقشع عن كاحله، وهو والجنوب افريقي مارك وليامز يفعلان الهجوم الشبابي بتحركاتهما المزعجة لمدافعي الخصم وهو ما يسهل مهام لاعبي الوسط والظهيران باحراز اهداف كثر حدوثها بهذه الطريقة.

الى جانب انور في الوسط فان المهمة لثلاثة لاعبين هم خالد الشنيف محور الارتكاز والهدافان (البرازيلي) اميرسون ومرزوق العتيبي وكلاهما كان صاحب هدف في مرمى النجمة في اللقاء السابق.

وغير الواكد في الدفاع يشغل متوسطه محمد الحمدان وصالح الداود فيما يدافع سالم سرور عن منطقة الظهير الأيسر، لتكون مهمة حارس المرمى خاصة بابراهيم الحلوة.



فؤاد أنور يحاول المرور من مدافع نادي النجمة اسحق كواكبي (تصوير سلطان الفهد)

في الدور الأول لمسابقة الأندية الأفريقية لأبطال الكؤوس

الإسماعيلي يواجه بطل إريتريا والترجي التونسي أمام الملعب المالي

القاهرة: من يسري حمدي
تونس: «الشرق الأوسط»

تعود الفرق العربية للمنافسة على مسابقات الاندية الافريقية الثلاث لموسم 98 التي تنطلق بداية اليوم، ويبرز لقاء الاسماعيلي المصري مع فريق البحر الاحمر بطل اريتريا، باستاد الاسماعيلية، ولقاء الترجي التونسي مع الملعب المالي في استاد المنزه بتونس. الاسماعيلي يبدأ مشواره الافريقي هذه المرة والظروف تختلف عن المرات السابقة التي شارك فيها، ففي أول مشاركة له على المستوى الافريقي فاز ببطولتها رغم الظروف السيئة التي كانت تمر بها الكرة المصرية، والمرة الثانية خرج فيها الفريق أمام اهلي طرابلس بضربات الترجيح، والثالثة خرج أمام كوتوكو الغاني، والرابعة انسحب فيها بعد ان وصل للدور قبل النهائي لظروف حرب 73، والمرة الخامسة خرج منها الفريق امام الاهلي المصري في دور الثمانية، والسادسة خرج أمام آسيك ابيدجان بطل كوت ديفوار.

وبذلك يعود فريق الاسماعيلي للمشاركة الافريقية مرة أخرى بصفته حامل كاس مصر موسم 97، ولعل فقدان الاسماعيلي مع بداية هذا الموسم لبطولتين العربية بالاسماعيلية، ثم الخروج من كاس مصر امام المصري، يلقي بالمسؤولية على الجهاز الفني الجديد واللاعبين. وعن ذلك يقول الكابتن علي ابوجريشة مدير الكرة: هذه بطولة جديدة، ومشوار آخر يخوضه الفريق، فنحن اول فريق مصري يفوز ببطولة افريقية، وقد اسعدني الحظ ان أشارك فيها كلاعب، واعتقد ان المسؤولية تختلف هذه المرة، فهذه البطولة هي باكورة مشوار الجهاز الفني الجديد للفريق مع البطولات.

وقال اسماعيل حقني مدرب الفريق: استعدادات الفريق تاتي في إطار استعدادات الدوري ومباراتنا مع البلدية كانت بروفة اخيرة قبل لقائنا أمام فريق البحر الاحمر بطل اريتريا، وتعليماتنا للاعبين هي الحرص كل الحرص على تحقيق الفوز وبعدد وافر من الاهداف خاصة ان الظروف المناخية هناك في مباراة العودة ليست في صالحنا، المكان مرتفع عن سطح البحر ونسبة الاوكسجين قليلة واللعب الافريقي له سمات خاصة.

وفي المقابل فإن فريق البحر الاحمر الاريتري يتدرب بصفة مستمرة منذ حضوره الى الاسماعيلية، والبعثة تضم 17 لاعبا يتميزون بصغر السن، وأكد المدير الفني ابراهام استعداده للقاء عقب تأهله لدور الـ 32 بالفوز على بطل اثيوبيا ولايتا 0/2 في اثيوبيا والتعادل 3/3 في اسمرة، وقال انه يعرف ان الاسماعيلي فريق كبير ويطمح في تقديم عرض جيد.

وقال أن بطولة الدوري في اريتريا تضم 8 أندية وانتهت بفوز البحر الاحمر بالبطولة برصيد 30 نقطة ويأتي بعده المنافس التقليدي فريق الاغنية برصيد 25 نقطة.

ويخوض فريق الترجي التونسي اليوم بملعب المنزه في تونس مباراة الذهاب لتصفيات الدور الاول لكاس افريقيا للاندية ابطال الكؤوس لكرة القدم امام نادي الملعب المالي.

وسبق للترجي ان واجه الملعب المالي في موسمي 90 و1994 في مسابقتي كاس الكؤوس وكاس ابطال الدوري، وازآحه من هذه التصفيات مسجلا ثمانية اهداف من دون ان يدخل مرماه اي هدف.

وسيسعى نادي الترجي التونسي خلال هذه المشاركة التاسعة بالنسبة له على الصعيد الافريقي الى الفوز بهذه الكاس التي تنقص سجله الحافل بالالقاب الافريقية بعد ان فاز عام 1994 بالبطولة الافريقية للاندية البطلة وعام 1995 بكاس السوبر الافريقية، والكاس الافرواسيوية وفي شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بكاس الاتحاد الافريقي.

ومنذ خروجه يوم الاحد الماضي من الدور قبل النهائي كاس تونس امام منافسه التقليدي النادي الافريقي يواصل الترجي تحضيراته للقاء اليوم في اجواء يسودها التوتر، وهو مطالب بالانتصار امام الملعب المالي والفوز يوم الاربعاء المقبل على النادي الافريقي في مباراة الفصل لتحديد من سيكون بطل الدوري التونسي للموسم الحالي لامتصاص غضب جماهيره.

ومن ابرز اثار هزيمة يوم الاحد الماضي امام النادي الافريقي، العقوبات التي اتخذتها ادارة الترجي ضد بعض اللاعبين لسوء سلوكهم الرياضي والمتمثلة في ايقاف اللاعب مراد الشابي حتى نهاية الموسم ومعاقبة اللاعب العيادي الحمروني بغرامة 2500 دولار وقبول الاعتذار الذي تقدم به لادارة الفريق. وترى جماهير الترجي ان هذه العقوبات من شأنها ان تحفز لاعبي الفريق على التدارك السريع لانقاذ الموسم بالفوز بالدوري، وهذا الحلم رهين الانتصار على النادي الافريقي يوم الاربعاء المقبل بملعب المنزه في سهرة كروية متميزة.

والى جانب الترجي الرياضي سيخوض يوم الاحد فريق النجم الساحلي التونسي مباراة هامة في كوناكري مع نادي كمسار الغيني في ذهاب الدور الاول من تصفيات البطولة الافريقية للاندية البطلة.

وبمعنويات مرتفعة سيخوض النجم الساحلي هذه المباراة بعد احرازه يوم الاحد الماضي بملعب محمد الخامس بالرباط كاس السوبر الافريقية امام الرجاء البيضاوي، وقد واصل الفريق اقامته بالمغرب وخاض سلسلة من التدريبات توجه بعدها يوم امس الى العاصمة الغينية. واعلن فريق النجم الساحلي عزمه على تحقيق نتيجة طيبة ومحاولة الفوز بهذا اللقب الافريقي الذي ما زال ينقص سجل النادي.

وبالتزامن مع مباراة النجم الساحلي مع كمسار الغيني بكوناكري يخوض النادي الصفاقسي التونسي بعد غد الاحد ايضا بلومي لقاء الذهاب في تصفيات الدور الاول لكاس الاتحاد الافريقي امام النجم السريع التوجولي، ويامل الصفاقسي الفوز بهذا اللقب الافريقي ليكون الاول في تاريخ النادي، وليمحو خيبته السابقة عامي 90 و1994 في تصفيات البطولة الافريقية للاندية البطلة وخسارته امام نادي الزمالك المصري.

وحدة صنعاء على القمة وأندية القاع على حالها

لا تغيير على مواقع فرق الصدارة في الدوري اليمني

عدن: من محمود غلام

● خلت مباريات الاسبوع السابع عشر من الدوري العام اليمني لكرة القدم من اية مفاجآت يكون من شأنها زيادة و عوامل الاثارة لدى المتابعين.. لذا لم يطرا اي تغيير على مواقع فرق الصدارة او المؤخرة حيث حافظ فريق وحدة صنعاء على مواصلته الانفراد بالصدارة، وبفارق نقطة واحدة عن اهلي صنعاء الحائز على المركز الثاني، ويعقبه فريق شعب إب بالمركز الثالث وحسان و الشعلة بالمركز الرابع بفارق الاهداف بينهما، اما فرق ذيل الترتيب فقد ظلت هي الاخرى على حالها لخسارة فريق اهلي الحديدة وطليعة تعز وشمسان وحافظت فرق الوسط شعب المكلا والتلال والزهرة واتحاد إب على مواقعها.

الاسبوع السابع عشر شهد تسجيل 14 هدفا وبذلك ارتفع عدد الاهداف المسجلة في الدوري الى 294 هدفا.

وبالكاد خرج فريق وحدة صنعاء فائزا على فريق شمسان بهدفين مقابل هدف ليواصل بذلك صدارته للدوري العام برصيد 37 نقطة ويظل شمسان على رصيده السابق 7 نقاط فقط ويحتل ذيل القائمة. المباراة مرت على ملعب الجيش بعدن، واحرج فريق شمسان فريق الوحدة طوال الشوط الاول وانتهى بدون اهدافه وفي الشوط الثاني رغم تسجيل فؤاد عنقاد هدفي الوحدة في الدقيقة 5 و7 من خطأين دفاعيين استطاع لاعبو شمسان التلاعب بنجوم الوحدة كيفما ارادوا وقدموا عرضا كرويا جيدا حاز اعجاب المشاهدين حيث هاجم لاعبو شمسان بقوة، خاصة بعد الهدفين مرمى الوحدة واستطاع مروان موسى ان يسجل هدفا وظل التفوق الشمساني حتى اعلن الحكم انتهاء المباراة بعد ان حبس اداء فريق الوحدة المتواضع انفاس جماهيره طوال زمن المباراة.

اما فريق الشعلة فقد حقق فوزا كبيرا على فريق اهل الحديدة وسط جمهور كبير في ملعب العلفي بالحديدة وهزمه بهدف سجله ماهر قاسم في منتصف الشوط الاول.

واجاد فريق الشعلة الانتشار في الملعب وتطبيق خطة اللعب المعتمدة على الضغط المباشر وعدم افساح المجال امام لاعبي الاهلي للتصرف بالكرة مع الاعتماد على التمريرات القصيرة وفتح اللعب على الجانبين، واحسن لاعبو الشعلة استغلال التغييرات في دفاع الاهلي وخاصة ضعف التغطية. وبهدف فؤاد السيد في الدقيقة الاولى من الشوط الثاني خرج شعب إب فائزا على الزهرة ليرتفع برصيده الى 31 نقطة والمركز الثالث فيما ظل الزهرة بالمركز الثامن برصيد 20 نقطة.

وعلى ملعب الشهداء بتعز عادت لشعب حضرموت البسمة من جديد واستعاد قوته وخطورته التي افتقدها فانزل بالطليعة تعز الهزيمة 2/3 ليخطوا خطوة نحو الامان ويصعد من المركز الثامن والسابع الى السادس ورفع رصيده الى 23 نقطة وبقي الطليعة بالمركز قبل الاخير برصيد 8 نقاط فقط وانتهى الشوط الاول بهدف لهدف. سجل للشعب من ضربة جزاء مطيع العلي وسجل للطليعة اسعد محمد عبده. وفي الشوط الثاني استطاع اسعد محمد عبده اضافة هدف للطليعة، وبعدها تراخى لاعبو الطليعة في الاداء واهتزت شباكه مرتين من مطيع العلي (ضربة جزاء اخرى) وخالد بن بديك.

● بالتعادل السلبي خرج فريقا حسان واتحاد إب من المباراة التي جرت على ملعب الكبسي باب وبذلك رفع حسان رصيده الى 28 نقطة والمركز الرابع وبقي اتحاد إب بمركزه التاسع برصيد 19نقطة.

وواصل فريق اهلي صنعاء انتصاراته وفاز على فريق التلال 1/3 في المباراة التي شهدها ملعب علي محسن في صنعاء.. جاءت المباراة جيدة المستوى خاصة من فريق الاهلي الذي انهى الشوط الاول لصالحه 1/2 وبهذه النتيجة اصبح للاهلي 36 نقطة وحافظ على مركزه الثاني فيما ظل التلال على رصيده 21 نقطة والمركز السابع.

نظام الاحتراف يحل مشكلة اللاعب المستعار في بطولات الأندية الخليجية بعد 15 عاما من التنافس

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

رغم النجاح الكبير لبطولات الاندية الخليجية للالعاب الرياضية المختلفة والتي تشرف على تنظيمها اللجان التنظيمية الرياضية التابعة للامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي. الا ان هذه البطولات ظلت تعاني من بعض المشكلات الفنية والادارية. وهي مشكلات تتعلق اما بالتوقيت غير المناسب في بعض الاحيان، او بشكل هذه المسابقات بين اسلوب التجمع ام اسلوب الذهاب والاياب، فضلا عن المشكلات التي تتعلق باعمار اللاعبين في بعض البطولات الشباب والناشئين. ومن ابرز المشكلات التي ظهرت في السنوات الاخيرة مشكلة اللاعب المستعار.

والمقصود باللاعب المستعار هو ذلك اللاعب الذي يعمد احد الاندية الى استعارته من ناد آخر في بلده بهدف الاستعانة بجهوده في هذه البطولة او تلك عبر تحرير مؤقت ومشروط من ناديه الاصلي لصالح النادي الذي يحتاجه. ففريق الكرة الطائرة مثلا يجد نفسه بحاجة الى لاعب معد او لاعب ضارب على الشبكة ويستعيره من ناد آخر، وفريق كرة السلة يجد نفسه بحاجة الى لاعب ارتكاز اسفل السلة من ناد آخر، وفريق كرة اليد يستعير لاعبا ساقطا على الدائرة او لاعبا ضاربا في الخط الخلفي او احد الاجنحة وربما حارس مرمى وهكذا ففرق الالعاب الجماعية تستعير لاعبا او اكثر من اندية اخرى لمجرد المشاركة في هذه البطولة او تلك.

وهي بذلك تسعى لاجتياز المعضلة الناجمة عن منع اللاعبين الاجانب (غير الخليجيين) من المشاركة في البطولات الخليجية.

ومع ان اللجان التنظيمية تغاضت عن هذه الظاهرة باعتبارها لا تتعارض مع الهدف السامي لمثل هذه البطولات والمتمثل في تعزيز روح الاخوة والتعاون بين اللاعبين الخليجيين، الا ان تطور مستويات الفرق وحرصها على المشاركة والفوز وعدم الاكتفاء بالمشاركة فقط ادى الى طرح هذه المسالة على بساط البحث. وبعد اتجاه معظم الاتحادات الخليجية، الى تطبيق نظام الاحتراف وعودة اللاعبين الاجانب للعب في المسابقات المحلية وخاصة في لعبة كرة القدم وبسبب حرص اللجان التنظيمية على رفع المستوى الفني للمباريات لاستقطاب الجماهير الرياضية ومؤسسات وشركات الرعاية الرياضية الكبرى، فقد بات اللاعب الاجنبي مطروحا بقوة للسماح له بالمشاركة في بطولات الاندية الخليجية وهو ما يحقق اكثر من هدف، فمن ناحية يمكن الاندية التي تدفع مبالغ طائلة لهؤلاء اللاعبين من الاستفادة من جهودهم، والمحافظة على انسجام ادائهم مع اداء زملاء لاعبي الفريق المواطنين الخليجيين، ومن ناحية اخرى يساهم اللاعب الاجنبي في رفع المستوى الفني للمباريات.

كما انه يجذب الجمهور وشركات الدعايات الرياضية والاهم من ذلك انه يحل مشكلة اللاعب المستعار ويضع حدا لاحتجاجات بعض الاندية على فكرة اللاعب المستعار.

ويؤكد الخبراء الرياضيون ان بطولات مجلس التعاون الخليجي شبت عن الطوق واكتسبت تاريخها الكروي الذي يضاهي 15 عاما من التنافس الاخوي الشريف كما ان اكتمال البنية التحتية للمنشآت الرياضية وتجهيزاتها الحديثة والصالات الفخمة والملاعب الدولية عزز الاتجاه لاستقطاب النجوم والاضواء والاعلام المحلي والخارجي لعكس الظاهرة الرياضية الحضارية في ملاعب الخليج. وبعدما اصبحت عواصم ومدن الخليج تستضيف البطولات العالمية بمشاركة اجنبية فاعلة وبحضور النجوم والجمهور لم يعد ثمة ضرر من مشاركة النجوم الاجانب في الالعاب الجماعية اسوة بالالعاب الفردية طالما ان الفائدة المرجوة من هذه البطولات تتحقق بمشاركة الجميع ولصالح الجميع.

بالرغم من وصية الموسيقار الانجليزي إلغار إدوارد

بعث الحياة في «السيمفونية الثالثة» المنسية

فنون

فوزي كريم

حين توفي الموسيقي الانجليزي ادوارد إلغار (1857 - 1934) بمرض السرطان كان الخبر لم يجف بعد في مخطوطات عمل لم يستطع انجازه، فتركه بين يدي صديق مقرب عن غير رضا. ظانا ان العمل، وهو مشروع سيمفونية ارادها ان تكون الثالثة، على شيء من البساطة. ولن تبلغ ما بلغته الأولى والثانية من قوة التأثير. ولذلك اوصاه ان يطمره في ظل النسيان. العائلة صدقت ظن الموسيقي الراحل فلم تسمح لأحد بدراسة المخطوطة واعادة تنظيمها وتوزيعها اوركستراليا. وتركتها في ركن امين داخل مكتبة المتحف البريطاني.

الا ان شغف الموسيقيين الانجليز بماثرة «إلغار» ذات الطابع القومي، المأثرة الموسيقية التي جعلت رايتهم تتصدر الرايات الأوروبية، لم يمهلهم سنوات حتى بدأ الفضول يتطلع الى اوراق المخطوطة الصامتة. الصديق المقرب الذي أودعه «إلغار» المخطوطة، واسمه «ريد»، نشر اول سيرة لحياة الموسيقي وضمنها عينات من المخطوطة السيمفونية. بعد قرابة ثلاثة عقود او اكثر أسرت العينات السيمفونية شابا موسيقيا يدعى «انتوني» Anthony Payne، محبا لـ «إلغار» وشغوفا بكل عطاياه. ولذلك راح في السر يعالج مخطوطة «السيمفونية» المقموعة، يصغي في اذنه الداخلية للمقاطع المكتملة اوركستراليا فيجدها لا تشي بوهن رجل هرم جاوز السبعين، وعلى شيء من الاحباط بفعل نضوب قدرة الابداع لديه، كما اشيع عنه في سنوات الأخيرة، بل على العكس، يبدو فيها «إلغار» فتيا ومتوثب العواطف. وكان هذا اليقين يتأكد لديه كلما اجتاز خطوة في بعث الالحان المتخفية وراء الرموز والخطوط. يعالجها على آلة البيانو منفردة حينا، وحينا على آلتي البيانو والفايولين. وثالثة بشبع الهيكل اللحني بالتوزيع الاوركسترالي، على هوى قناعته بما يريده الموسيقي الراحل. فاكتملت بين يديه، وعلى امتداد سنوات من العمل الدؤوب الملهم، سيمفونية وليدة توجت مجدا، اكتمل منذ اكثر من ستين عاما، من جديد. وفي هذا الشهر استيقظت الاوساط الموسيقية على «سيمفونية ثالثة» وليدة للموسيقي الذي اشادوا حبهم له على سيمفونيتين اثنتين لم يملوا سماعهما طوال ثمانية عقود.

ان جهود «انتوني پين» ملأت العائلة المترددة بالثقة. وحين وافقت على بعث «السيمفونية الثالثة»، ورأت ان «پين» قد ملأ فراغات تركها «إلغار» لا لمسة موسيقية فيها، اقترحت ان يكون التأليف مشتركا. لأن الحركات الأربع لم تكن «إلغارية» خالصة. كما ان جهد الموسيقي «پين» لم يقتصر على بعث الالحان والتوزيع الهارموني، بل تجاوزهما الى الاضافة واكمال النواقص الكثيرة.

ان المخلفات الناقصة للموسيقيين امر مألوف في تاريخ الموسيقى الكلاسيكية. فنحن نعرف ان «موتسارت» ترك «قداسه الجنائزي» غير مكتمل، ونعرف ان «شوبرت» ترك «سيمفونيته الثامنة» ناقصة، وان كلا من «بيتهوفن» و«بروخنر» و«مالر» قد غادروا الحياة قبل انجاز سيمفونياتهم العاشرة.

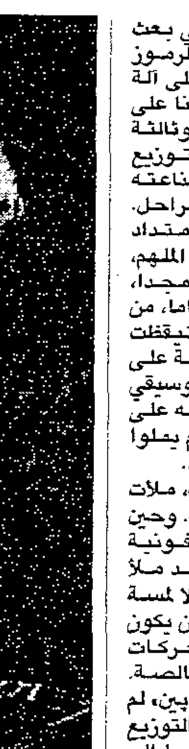
وكذلك الأمر مع «سابعة» تشايكوفسكي و«توراندوت» بوتشيني و«لولو» بيرغ و«كونشيرتو فايولين» بارتوك... الخ. ونحن نعرف ان هذه المخلفات التي تترك ناقصة خرساء في مخطوطات «النوتة» الورقية تجد دائما من يبعث فيها الحياة من جديد. كما ان الوصايا المتشائمة السلبية من قبل المؤلفين بشأن اعمالهم، في ان تحرق او تهمل امر مألوف ايضا. وعدم الالتزام به اصبح اكثر ألفة. لأن هذا الموروث لم يعد شخصيا بعد مغادرة صاحبه الحياة، بل هو موروث الانسان. ولو التزم الناس بالوصايا السوداء لحرمت البشرية من إرث شاعر كبير مثل «فيرجل»، وناثر كبير مثل «ابي حيان التوحيدي»، والكثير الكثير من عظماء الانسانية. ذات الأمر حدث مع «ادورد إلغار». كان «برنارد شو» يلح في كتاباته الموسيقية على مؤسسة الـ BBC ان تكلف الشيخ «إلغار» اهم موسيقيي الانجليز في بداية هذا القرن، على تأليف سيمفونيته الثالثة. وتكليف الموسيقيين بوضع اعمال جديدة من قبل الامراء قديما، والمؤسسات حديثا عرف جار. ولقد تحققت رغبة «برنارد شو» وبدأ الشيخ يضع اللمسات العامة لعمله الجديد. كان «إلغار» في عشرينات هذا القرن وأول ثلاثينياته، قد حقق مجدا موسيقيا لا ينازع. وبالرغم من انه حقق هذا المجد على المستوى الرفيع في السيمفونية الأولى والثانية، وقد وضعهما بمرحلة متأخرة من حياته، وفي اعماله الكورالية الاثيرة خاصة «حلم جيرونتيوس» و«القيامة»، الا ان بعض اعماله الشهيرة الاخرى كانت وسيطا بينه وبين القطاع الأوسع من محبي الموسيقى. مثل «تشلو كونشيرتو» و«تنويعات اللغد»، و«أرض الامل والمجد» الذي اصبح نشيدا وطنيا مثيرا للحماس. ولعل ما يميز «إلغار» كموسيقي انه وحد بين ما هو روحي ونبيل وبين التلقائية التي تزدحم بها ألحانه الغنية اليسيرة على كل اذن.

كانت مجلة «BBC» للموسيقى الكلاسيكية اول ما بادر في نشر خبر «السيمفونية الثالثة». ونشر عينات من السكيتشات على CD ملحق بالمجلة اعدها «انتوني پين». ولقد تعرفت على ملامح هذا الوليد المتأخر لإلغار قبل سنوات. الا ان دار نشر NMC للاسطوانات CD الكلاسيكية قدمت هذه الأيام «السيمفونية الثالثة»، كاملة بحركاتها الأربع (اليغرو - سكيرتسو - اداجيو - اليغرو) وتمتد حوالي 56 دقيقة. تحت قيادة «اندرو ديفز» Andrew Davis لاوركسترا BBC السيمفونية. كما قدمت في اسطوانة مستقلة اخرى دراسة مفصلة لاسكيتشات السيمفونية، كما تركها «إلغار» وكما اعاد تنظيمها وتوزيعها «انتوني پين»، على امتداد 70 دقيقة مطعمة بالشواهد على آلة البيانو، والتي البيانو والفايولين، والاوركسترا كاملة.

ان «السيمفونية الثالثة» مفعمة بالروح ونبيلة، شأن كل اعمال «إلغار» ولقد اصبحت مقربة الى النفس بفعل الدراسة التفصيلية. ان القراءة التحليلية حول اي عمل تقبل عليه اضاءة داخلية، خاصة لمن ألف القراءة وسحر الكلمة ان الكلمة تفتح نافذة اضافية على شرط ان لا تكون النافذة الوحيدة، لأن الموسيقى لا تغذي الروح الا عبر الأذن والاصغاء، والقراءة حولها تثبت مواقع وعلائم طريق للامتداد والاتساع الذي لا يحد.

كان «إلغار» عازفا ماهرا على «الفايولين»، ولذلك اعطى ثقلا لمجموعة الفايولين في الاوركسترا. الحركة الأولى المتسارعة انتفعت من اعمال لإلغار سابقة. في حين بدت على الحركة الثالثة البطيئة مسحة تراجيدية نبيلة. وعلى النهائية مسحة مهرجانية، ثم بطولية. وعبر الحركات الأربع تتعرف على تفاصيل البناء الملهم والرفيع لشكل «السوناتا» في الحركة الأولى خاصة. والمهارة الراقصة في «السكيرتسو» وعلى المساهمات المعلنة والخفية، الفياضة والمفاجئة للآلات الاوركسترالية المساهمة.

ولعل الاستغراق في «الثالثة» الجديدة يثير الحماس للعودة، الى سيمفونيتي «إلغار» الأولى والثانية. ولقد عزفتا مرات عديدة، وهما شائعتان في سوق الاسطوانات. كما قد يثير الحماس للعودة الى كل «إلغار» خاصة في اعماله الكورالية، وكونشرتاته.



«ادورد إلغار» على غلاف «السيمفونية الثالثة»

من عيون الشعر

في السجن

جحدر بن مالك

.. ألا قد هاجني فازددت شوقا
بكاء حمامتين تجاوبانِ
تجاوبتا بلحن أعجمي
على غصنين من غرب وبانِ
فكان البان ان بانت سليمى
وفي الغرب اغتراب غير دانِ
فأسبلت الدموع بلا احتشام
ولم أكُ باللئيم ولا الجبانِ
أليس الليل يجمع أم عمرو
وايانا، فذاك لنا تداني
بلى، وترى الهلال كما رآه
ويعلوها النهار كما علاني..
ألم ترني غُذيتُ أخا حروب
اذا لم أجنِ، كنت مجنَّ جانِ؟
.. فيا أخوي من كعب بن عمرو
أقلا اللوم ان لم تنفعاني،
وقولا جحدر أمسى رهينا
يُحاذر وقع مصقولٍ يماني
الى قوم اذا سمعوا بقتلي
بكى شبانهم وبكى الغواني

مجموعة «الغواية البيضاء» لشكري البكري

لعبة الأقنعة بين الشخصيات والأمكنة

نقد

عبد الرحيم العلام

اراد الكاتب شكري البكري، لمجموعته: «الغواية البيضاء وبعض أسمائها»، أن تحمل كمؤشر ميثاقي لها تسمية «نصوص سردية»، وليس «مجموعة قصصية» أو «قصص»، كما جرت العادة، وهو أول سؤال، يواجه القارئ منذ قراءته لغلاف المجموعة.

تتكون مجموعة «الغواية البيضاء...» من عشرة نصوص سردية معنونة على النحو التالي: منانة، الرحيل، ما زلت تحكي، الحلم بالحلم، صوت النباح، درس التاريخ، انتشاء نواحة، رسالة الحلم، مطر النافذة، الغواية. ويبقى نص «صوت النباح» من أقصر نصوص المجموعة، بل انه نص يمكن نعته بالنص القصير جدا على غرار «القصة القصيرة جدا»، بحيث لا يتعدى هذا النص نصف الصفحة، لكنه يبقى مع ذلك نصا غنيا بالمعاني والرموز والاحالات، وبالجمل القصيرة جدا.

أول ما يواجه القارئ - كما سبقت الاشارة - منذ قراءته للغلاف هو سؤال التجنيس. فالميثاق النصي الذي اختاره الكاتب لمجموعته هو «نصوص سردية». واختيار الكاتب لميثاق نصي ما لوسم عمله ليس بالأمر غير المهم، سواء على مستوى شكل الكتابة أو نوع التلقي لهذا العمل الأدبي أو ذاك.

نتذكر، هنا، طبيعة الالتباس، الذي أفضى به غياب تحديد «الميثاق النصي» من بعض النصوص السردية المغربية، وذلك على مستوى نوع التلقي لها كروايات أو كسير ذاتية. ان اختيار الكاتب تصنيف مجموعته كـ«نصوص سردية» يبقى اختيارا له خلفياته ومبرراته وموجهاته، بالنظر الى طبيعة الانفتاح في شكل التلقي الذي يميز مؤشر «نص سردي». فالقصص، بدورها، هي «نصوص سردية». الا أن ما يمكن أن يولد اختلافا ممكنا بين هذين المؤشرين «قصة» و«نص سردي» هو طبيعة الانفتاح الذي يطبع مؤشر «نص سردي» أو «محكي» Récit. كما يفضل بعض الكتاب الفرنسيين تصنيف أعمالهم في اطاره. فالنص السردي يقوم، في اعتقادي وبالدرجة الأولى، على الانفتاح في الحكي وعلى خرق ضوابط الكتابة القصصية، ان كانت ثمة ضوابط معينة يمكن الاحتكام اليها والقول بها، في كتابة القصة، أو غيرها من الأجناس الأدبية الأخرى.

ولربما يكون مؤشر «قصص» أكثر توريطا لواضعه من مؤشر «نص سردي». وقد يعود الأمر الى نوع من التواضع الابداعي، اذا صح هذا التعبير. لكن بالنسبة لنا نحن كقراء، فالأهم في مثل هذه الحالة هو طبيعة قراءتنا وشكل تلقينا لهذه المجموعة، على اعتبار أنها تنفتح على ما يمكن تسميته بالقراءة الكلية، بخلاف بعض المجموعات الأخرى التي تفرض نوعا من القراءات المجزئة للمجموعة، أي تلك القراءات التي تعنى بتتبع الأسئلة المتصلة بكل قصة على حدة في غياب رؤية حكائية - حتى لانقول قصصية - كلية، وذلك بالنظر الى التباين - الدلالي خاصة - الحاصل أحيانا بين نص وآخر، نتيجة انتفاء ملامح خيوط رابطة ومؤطرة لمجموع نصوص المجموعة القصصية أو السردية.

ومجموعة «الغواية البيضاء» تنتمي الى فضاء القراءة الأولى، بما أنها تصوغ مجموعة من الأسئلة الموازية والتيمات والتقنيات المشتركة في ما بين نصوصها، بدءا بأسئلة الذات والواقع والكتابة والمكان والزمن والتخييل، مرورا بأسئلة الحلم والقناع والوهم والاستيهام...الخ.

فالمكان في هذه النصوص هو «المدينة»، والشخوص هي «الأقنعة»، والزمن هو «الزمن النفسي والوجودي» على اعتبار أن تيمة الرحلة هي التي تؤطر المسار الحياتي العام للشخوص وللمصائر، بما أنها رحلة تتجسد في الأمكنة وفي الأزمنة، وفي الأحداث وفي التاريخ أيضا، حيث تنتفي الحدود بين الماضي والحاضر في اطار نوع من التخييل اللازمني (رحلة في الماضي كما أنها رحلة في الراهن). تستعيد هذه النصوص لحظات متوترة واشكالية من حيوات الذوات، فيها الكثير من الاشراق وفيها الكثير من الاحباط ايضا، سواء تعلق الأمر بالذوات المتخيلة، أو بالذوات الواقعية، كتلك التي يهدي اليها شكري البكري بعض نصوصه. فالنص أحيانا لا يكاد يترك لنفسه حرية الانسلاخ عن أحد عناصر «الموازيات». فعبر هذا العنصر تتداخل لغة الواقع مع لغة التخييل، حيث تنحكي سيرة محمد الصباغ وأصدقاء الحي الجامعي والعربي الصبان وشكير يوسف وعبد القادر الشاوي، بما هي سير حلم واحباط، الى جانب سير الذوات المغيبة والأمكنة المندثرة.

تقوم نصوص «الغواية البيضاء» على التذكر الموغل في الماضي البعيد وعلى التذكر الحاضر. فالعديد من نصوص المجموعة تستوحي أحداثها من التاريخ ومن الراهن. ولا غرابة في ذلك ما دام أن أزمنة كتابتها تتوازى أحيانا مع أزمنة أحداثها، وهو ما يجعل الكثير من أحداثها تبقى قريبة منها حتى نكاد نقبض عليها وعلى ذواتنا من خلالها. هكذا تتملكنا الحكاية والأحلام والأوهام في هذه النصوص، فنصبح وكأننا نتبادل لعبة الأقنعة مع شخوصها ومع اسمائها. اضافة الى أن الكاتب لم يرغب في تذييل مجموعته بفهرس ما، كما جرت العادة بالنسبة لبقية المجموعات القصصية أو الشعرية، حيث ترك فضاءها مفتوحا على الانفتاح والاستمرارية، ربما لكونه أدرك أن سيرة حكايتنا لم تنته بعد، وأن شهرزاد لم تمت، وأن الواقع أصبح أكثر غرابة منا، كما أصبح أغرب من الخيال ذاته، الأمر الذي يجعل الحنين الى الحكي يبقى قائما، وهو ما جاء على لسان السارد أيضا في نص «مطر النافذة» في قوله: «أظن أن التخييل لازمة لا تزايلنا على مدى أعمارنا، لكن عين خيالي لم تقنعني أبدا» (ص 80). فالشخوص في المجموعة تحارب الموت والفقدان بواسطة الاحتماء بلعبة الوهم والأقنعة: «ليست هناك من صلاة تقي من الموت غير الوهم واللعب بالمحال» (ص 71).

نتابع في هذه المجموعة، الى جانب سيرة الشخوص، سيرة الأمكنة ايضا، بما هي أمكنة متحولة هي كذلك. نتتبع سيرة مدينتين على الخصوص هما «تطوان» و«الرباط».

ولكل مدينة ذكرياتها وشخوصها وتحولاتها. فتطوان مدينة القلب والطفولة و«النوستالجيا» والوفاء المشتهى، الا أنها سرعان ما يتحول بياضها الى رماد، كما تحول أطفالها الى شيوخ بسرعة الزمن. هي، اذن، مدينة لا أطفال فيها. أما الرباط فهي مدينة النضج، مدينة الجامعة والنضالات الطلابية، كما أنها مدينة لاستحضار أسماء المغدورين من زماننا، الا أنها مدينة تتحول، هي ايضا، الى مدينة مفعمة بالخواء والخلاء والجنون، وأيضا مدينة لاسكات القضايا ولصياغة سؤال الأزمة والبطالة... وما بين تطوان والرباط تتسلل القنيطرة لتروي بدورها حكاية القضبان.

وتتبدى الرحلة، في هذه المجموعة، في الأمكنة وفي الأزمنة وفي الأحلام المشتركة، بحثا من الشخوص عن خلاص قد يأتي وقد لا يأتي: «يرحلون ويهربون دون أن يلتفتوا وراءهم، ودون أن يشربوا قهوتهم، الا أنهم يودعون قبل أن يرحلوا. عزاؤهم في ذلك الحلم والجنون: «انهم مجانين، يقول السارد، وليسوا مثلك يبحثون عن الجنون، ان كانوا يبحثون عن شيء قائما الخلاص منه والعودة الى أحضان ذويهم وزغاريدهم دونما اختلاف أو توحد. أما أنت فقد بحثت عن الجنون فوجدته حيثما لم تحتسب أبدا. في عينيك» (ص 64). هي، اذن «رحلة نحو النسيان»، كما جاء في الأبيات الشعرية الواردة في نص «مطر النافذة». فما أن تجد لها (أي الرحلة) بداية حتى تصطدم بسؤال الفقدان، بما هو جنون وتيه وموت وهزيمة.

داخل هذه الأجواء، اذن، تتأسس الحكايات في «الغواية البيضاء». تنطلق من الأسطورة، من أسطورة «اينانا» و«تموز» كما روتها الحكايات السومرية، وتخرقها في الآن ذاته، وهو ما يجعل من حضور هذه الأسطورة حضورا دلاليا في النص، من زاوية استثمار تيمات «الماء» و«الحب» و«الموت».

أما اينانا في نص (منانة) فتتحول الى رمز قد تلبس قناع أنثى وقد تلبس قناع مدينة، كما في نص «ما زالت تحكي». هي، اذن، «اينانا» و«منانا»، بحيث يصبح «تموز» لا يطمح في الخلود، بل في الموت قربانا لخطاياه البريئة. ويمكن تلمس التسرب الضمني لخيوط هذه الأسطورة داخل المجموعة ككل، من زاوية تجليات التيمات السابقة فيها.

ان هذه النصوص السردية في «الغواية البيضاء» تبقى غنية بالعديد من الدلالات والرموز، تتوغل في الماضي والراهن، كما تلامس أهم القضايا الكبرى كقضية علاقة الانسان عموما بالسلطة وبزيف لعبة السياسة وبزيف العديد من الشعارات المنادية بالديمقراطية والاستقلالية والحرية، وتبدل القيم وانجلاء الأوهام الجديدة، خاصة بعد حرب الخليج. لكن أمام هذا كله ماذا يتبقى أمام الشخوص، سوى اللجوء الى الاحتماء بالحلم أو لجوئها الى الحلم بالحلم، كما جاء في النص الرابع، وتلك غواية أخرى.

اصدارات

«زجاج يتكسر» لزهرة يسري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

الشاعرة زهرة يسري صدرت لها مجموعتها الشعرية الأولى بعنوان «زجاج يتكسر» عن سلسلة «ديوان الكتابة الاخرى» التي يشرف عليها الشاعر هشام قشطة.

تتميز قصائد المجموعة برهافة في التقاط العناصر والأشياء، وتمتلك الشاعرة مخيلة طازجة تتبدى في مقدرتها على البوح وتعرية الذات والاخر، وبناء المشهد الشعري من نسيج السرد العادي، وايقاع الحياة بتوتره اليومي المباشر.. تقول في احدى قصائد المجموعة:

«لاشيء يرجني
لاشيء يجعلني أصرخ
مقلدة عواء ذئب
في ليلة مقمرة /كل
الاشياء متخيلة/
فالسماء أبداً لم تكن زرقاء
صافية/ وأنا.. لم
أرقص تحت المطر بحذاء
ذي كعب عال».

«ولادة فارس قبيلة المطاريد» لحسن الشيخ

الدمام: «الشرق الأوسط»

صدر حديثاً للكاتب السعودي حسن الشيخ مجموعته القصصية الأولى «ولادة فارس قبيلة المطاريد» وتضم المجموعة إحدى عشرة قصة تتصل بذاكرة المكان وتراثه، حيث يحاول حسن الشيخ رسم ملامح القرية الإحسائية في شرق المملكة وملامح الوجدان الشعبي بطريقة مباشرة متحاشياً الإسراف في الرمزية. وقصص المجموعة رغم قصرها تقترب من وجدان المتلقي العادي ولم يخدشها سوى طغيان الجانب الاكاديمي حيث نلحظ الجانب الخطابي والسردي في قصة «أنا هكذا»، حيث يفصل بأسلوب خطابي آراءه في الفلسفة ونظرياته في الأخلاق حتى وإن بدت المفاجأة كامنة من خلال إسناد الحديث لتمثال صخري في متحف.

«دفتر الموتى» لإدريس علوش

الرباط: «الشرق الأوسط»

بعد مجموعته الشعرية الاولى «الطفل البحري» صدر للشاعر ادريس علوش ديوانه الثاني «دفتر الموتى»، عن دار قرطبة بالدار البيضاء. ويتضمن الديوان الجديد أربعة عشر نصا يشتغل فيها الشاعر على تيمة «الموت»:

موت الميكانيكي، موت بنيتي، موت الكولونيل، موت الجار، موت الموظف، موت جدي، موت ماسح الاحذية... الخ. ويقول في إحدى قصائده:

«ولأنه الشاعر
الذي اختار دوما
ان يفضح العالم
بدواليب الكلمات
شاكسه الموت مرة
وظلت قصائده لمرات
أوقى من حكمة الموت».

شكسبير: الوجه والقناع

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن اكاديميون المان في جامعة ماينز يوم اول من امس ان وجه شكسبير الذي نعرفه من خلال صورتين شهيرتين له هو ليس وجه شكسبير تماما، وانما يشبهه. وان وجهه الحقيقي هو الذي عكسه قناع الموت الذي اعتبر كل هذه القرون مزيفا، والذي اشتراه الماني زار لندن عام 1775.

وقالت هيلدجارد هوميل، استاذة الانجليزية في الجامعة المذكورة ان المحللين في جامعة دارمستاد للتقنيات قاموا بفحص ثلاثة ابعاد من القناع ليتوصلوا الى رسم صورة دقيقة له.

واكتشفوا ان هناك عدة علامات وجهية تتوافق مع البقع التي نشاهدها على وجه شكسبير في صورتيه المعروفتين عنه، لكن اللامح الأساسية تختلف.

واكتشف المحللون ايضا ان هناك ثلاث بقع صغيرة على الهدب الايسر تتوافق مع البقع الموجودة على قناع الموت.

وبلت تحاليل اخرى على توافق ابعاد الوجه في القناع مع صورتي شكسبير، الموجودة احداهما في «ناشينال بورتريت چاليري».

وللمحدق جيدا في هذه الصورة يكتشف أن هناك بقعة صغيرة جدا لا تكاد تبين في أقصى الهدب الأيسر.

ويعتقد العلماء الآن أن هذه البقعة ما هي الا سرطان نادر يصيب هذا الجزء من العين.

وتقول هوميل أن هذه الاكتشافات الأخيرة توفر للمرة الأولى يقينا شبه كامل بان قناع شكسبير هو وجهه الحقيقي.

هل ينهي تلك النقاش حول وجه شكسبير الحقيقي؟

يقول البروفيسور ريتشارد برونغوت، استاذ الانجليزية في جامعة كينجز كوليج: «لم يكن هناك اهتمام حقيقي بسيرة شكسبير حينما مات عام 1616، ولم يبدأ هذا الاهتمام الا بعد خمسين سنة. وقد رسمه الناس حسب تصوراتهم عنه، وامتلأت تلك الفترة بالصور المزيفة، ولذلك اختلطت علينا الحقيقة». لقد كتب شكسبير في «هاملت» يقول:

اعطاك الله وجها واحدا
لكنك صنعت لنفسك وجها آخر

كم ينطبق هذا القول على شكسبير نفسه!

شكسبير



من اعمال محمد مهر الدين الاخيرة

معرض شخصي للفنان مهر الدين

مناطق جديدة خارج اطار اللوحة

عمان: «الشرق الأوسط»

معارض

افتتح مؤخرا معرض شخصي للفنان التشكيلي محمد مهر الدين، وعرض فيه مجموعة من اللوحات التي تؤكد براعة مهر الدين ومواصلته حسب وثائق فنية جديدة. تجربة مميزة ضمن المشهد التشكيلي العراقي تستحق القراءة.

وتأتي المعارض الشخصية عند الفنان مهر الدين كاستجابة لتحد غالبا ما يواجهه: التحدي الذي قد يشكك في فكرة مطلقة عنده مفادها ان الفن مطابق للتجديد دائما.

ويصل محمد مهر الدين عبر تجاربه في المعارض السابقة وحتى معرضه الاخير في قاعة «أثر» الى منطقة جديدة اكثر حسما وايغالا في المعاصرة، درج عليها في معالجات اسلوبية هي اقرب للصقل والتهذيب والاخفاء حتى تشكلت تكويناتها الاخيرة في توزيع متزن في اطار اللوحة واغناء تفصيلي محكم في فضائها حتى ليجد المتلقي افقا مختفيا في بناء فني غالبا ما اعتمد التفاصيل والاشارات.

وكي لا تتحول تلك التفاصيل الى فوضى دلالات في لوحته اعتمد محمد مهر الدين على عناصر احكمت المعطى البصري عبر الضوء واللون والخط وهذه جاءت في مساحات معتمة وتكوينات متثلمة وخطوط مائلة واشكال تتوارى خلف اشكال اخرى.

ويعمل محمد مهر الدين داخل عمق لوحته ويقيم تناظرات بين تفاصيلها، ليغدو سطحها متحركا وشديد الاحتفاء بالعالم وحركة دلالاته المعاصرة. فثمة تقطيع مستمر داخل اللوحة يقابله لصق منظم لا يلغي الاثر السابق له، وثمة غرائبية تتصل بما هو واقع في تناسب (الضوء) و(اللون). فكأن اللوحة التي تحتفي باللون الازرق توفر فسحة لتدرجات اللون لا بل مزجه مع الوان اخرى وفي حساسية عالية امتدت لغالبية لوحات المعرض.

واعتمد مهر الدين على اضمار وحدات البنائية داخل اللوحة. هم اضمار الاشارات اللغوية (استخدام الحروف) واضمار الشخصيات والدلالات (تمويه الخطوط والارقام) وهذا يقود بالتالي الى اضمار افق اللوحة ضمن (اطلالات ونوافذ) تتوزع سطح اللوحة.

في تلك الاساليب والمعالجات يصل الفنان مهر الدين الى استخلاص موقفه الفني من الوجود والذات، ويستند - من خلال لوحته - الى ذخيرة من تفرد الشكل عكس خلالها مفهوما حول العالم او محاولة لتجسيد هذا المفهوم في ابسط الاحوال.

وعمد الفنان مهر الدين الى ابقاء معرضه خارج تحديدات (العنونة) كذلك فعل الشيء ذاته مع لوحاته. فظلت الدلالات مفتوحة. وتمكنت البنى الفنية داخل اللوحة من صياغة وتجسيد الفكرة دونما سقوف تأويل ضاغطة. كما ظلت لوحاته تؤكد على معطاها البصري دونما كثير احالات ذهنية او تأويلية.



اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 اشاعة حب بطولة سعاد حسني وعمر الشريف 02,00 الا امي بطولة الهام شاهين ومحسن محيي الدين 04,00 فاتنة الصحراء/ سميرة توفيق 06,00 عرض اول اعادة /فيلم الصعود الى الهاوية مديحة كامل ومحمود ياسين 08,00 الاحتياط واجب /احمد زكي ومديحة كامل 10,05 اللي خد حاجة يرجعها /احمد راتب وليلى حمادة 12,00 فتحية والمرسيدس /احمد بدير وعايدة رياض 14.00 دائرة الشك نبيلة عبيد/سمير صبري 16,00 اخترت حياتي /صابرين ومحمود مسعود 17,45 الاقلام 10 الاولى 18,00 فيلم البيه البواب /احمد زكي وصفية العمري 20,35 الزائرة /نادية لطفي ومحمود ياسين 22,05 فيلم النائب العام حسين رياض وزكي رستم

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00مسلسل العاصفة تهب مرتين 11,11 برنامج مقابلة شخصية 12,30 برنامج اضواء (مسرحية) 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل حكاية المدن الثلاث 18,30 برنامج مقابلة شخصية 20,00 برنامج بيانو بيانو 21,00 برنامج منوعات كان زمان 23,00 برنامج الجانب الآخر 00,00 برنامج محاكمة 01,00 مسلسل «حكاية المدن الثلاث»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00:00 المركز الرياضي العالمي 00:30 بطولة NCAA لكرة السلة 98 (مباشر) 05:00 كرة السلة الاميركية للجامعات 07:00 الكرة اللاتينية في اسبوع 07:30 المركز الرياضي (مباشر) 08:30 كاس الاندية الاوروبية 10:30 الكرة الاوروبية في اسبوع 11:30 كاس الكؤوس الاوروبية: تشيلسي ـ ريال مدريد 13:30 مصارعة حرة 15:00 عالم السيارات 15:30 سباق سيارات من اسيا 16:00 المركز الرياضي 17:00 ارتياد الامواج للمحترفين 17:30 احداث دوري السلة الاميركي 18:00 بطولة NCAA لكرة السلة 98 22:30 اللياقة البدنية 23:00 اللياقة البدنية 23:30 المركز الرياضي

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,15 فترة الاطفال 07,00 يسعد صباحك 10,30 المسلسل الديني 11,00 المجلة الرياضية الاسبوعية 14,00 من عمان مع التحية 16,00القضاء في البادية 17,20 منوعات من جرش 18,00 ستون دقيقة 19,05 قضايا عربية 20,00 الاخبار بالانجليزية 20.30 الفضائية في اسبوع 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 قصص من الأدب الأردني 22,20 كلاكيت

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

7,00 صباح الخير يا مصر 11,15 مسلسل عربي «معاد» 11,00 المسلسل العربي 11,45 صلاة الجمعة 12,40 لعب عيال 13,01 برنامج اخباري او رسالة 13,40 لك ولاسرتك 14,00 نشرة الاخبار 14,15 من اغاني الافلام 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة الاخبار 17,25 مطار 98 17,58 لعب عيال 18,15 مسلسل عربي جديد 19,00 سيكولوجيا 19,45 مزيكا في الحي الشرقي 20,00 نشرة الاخبار 20,31 زووم 21,10 فيلم عربي 23,00 نشرة الأخبار 23,15 سفير فوق العادة 00.16 مسلسل عربي 1,00 احداث 24 ساعة 1,50 نغم او السهرة تحلى 2,50 فيلم عربي 4,31 اغاني طويلة لمطربين كبار 4,50 مسلسل بيني 5.40 شباب دائم 6.15 اقوال الصحف 6,25 لعب عيال.

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07.05 دين ودنيا 07,15 فترة اطفال: ضحك ولعب وجد وفن 08,45 برنامج وثائقي 09,00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10.00 بالهنا والشفا 11,00 اجندة (اعادة) 12,00 مسابقات ستديباد 12,30 نشرة الاخبار وشارع الصحافة 13,00 الفيلم الهندي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي: قصر الشوق 16,30نشرة الاخبار 17,00 عرض وتحليل للمباراة 17.15 كرة القدم كاس خادم الحرمين الشريفين 1815 الشوط الثاني 19.00 تعليق على المباراة 19,30 الفيلم العربي 21,00 نشرة الاخبار 21.35 حدث الاسبوع 22,00 برنامج اخترنا لكم 23,00 نشرة الاخبار 23,25 اعادة برنامج منوعات غربية 00,25 برنامج وثائقي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05:00 قصص البط: رسوم متحركة 05:30 بانكرز: رسوم متحركة 06:00 عالم الصباح 09:30 صلاة الجمعة 11:00 برنامج عن السيارات 11:30 اوتوموبيل ـ برنامج عن السيارات 11:30 امبتي نيست: كوميدي 12:00 جولدن جيرلز: كوميدي 12:30 هوم امبروڤمنت: كوميدي 13:00 فيلم اميركي: ذي ثري لايفز أوف توماسينا بطولة: باتريك ماكوومان، سوزان هامشاير وكيرين دوتريس وماثيو جارتر 15:00 عبقر 16:00 برنامج كوكتيل 17:00 وشويا: وثائقي من انتاج تلفزيون «المستقبل» 17:30 مسلسل عربي: بعد الرحيل 18:30 وبعد سهار 21:00 فيلم عربي: النظارة السوداء

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 نور الايمان 11,20 المسلسل العربي ـ ابو حنيفة النعمان ـ 12.10 سلسلة الاطفال العربية ـ فريق العباقرة ـ صلاة الجمعة (نقل مباشر على الهواء) 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.20 المسلسل المدبلج ـ الاغنياء ايضا يبكون ـ 14.05 مسابقات ـ استوديو 5 ـ 14.30 النشرة الجهوية 14,45 الطرب الاندلسي 15.00 الشريط العربي ـ سر طاقية الاخفاء ـ 16,40 اغاني مصورة 16,50 البرنامج الثقافي ـ في رحاب الجامعة ـ 17.40 حقائق عن الاسلام 18,30 الاخبار الدولية ـ الكابتن رابح 18,50 اغاني مصورة 19,00 البرنامج الديني ـ طريق الهدى ـ 19,30 مسلسل ـ زيزينيا ـ 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 لحظة فكاهة 21.15 ركن المغني 21.30 الشريط العربي ـ حب اقوى من الموت ـ 22,50 منوعات غنائية 23.15 الاخبار الاخيرة 23,30 البرنامج الفني ـ الليل والنجوم.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 زينة 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 ولادة أوروبا 16,30 الاخبار 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17.30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 18,30 الأخبار 19,00 اخبار الرياضة 19.30 الأخبار 19,40 اكثر من رأي 20,30 الأخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 بين السطور (إعادة) 23,05 رحلات الطيران الاولى 23.30 الأخبار 23,45 حضرات الصين (اعادة) 0.15 برنامج وثائقي 00.30 الاخبار 01.00 الاخبار الرياضية 01.15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01.30 الأخبار 01,50 صور 02.00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 02,30 الأخبار 2.45 برنامج وثائقي 3,00 اخبار الرياضة 3,30 الاخبار 3,40 ولادة أوروبا 4,30 الاخبار 5,00 اخبار الرياضة 5,15 صور 05.30 الأخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الو بيروت 09,00 المنبر الحر ـ اعادة 10,30 معروف جدا 11,00 اهلل عيني 17,00 دروب الجمال 17,30 المجلة الاقتصادية 18.00 في يوم في شهر في سنة ـ الاخطاء السبعة 19,00 كامل الأوصاف 20,30 بنك المعلومات 22.00 الكاميرا كانت هناك 22,30 معروف جدا 23,00 الو بيروت 01,00 مسرحية 03,00 العلم والايمان 04,00 موسوعة السنة النبوية 04,30 الموسوعة الصحية 05,00 رياضة الصباح 05,30 دروب الجمال

قناة الرياضة

03,00 القرآن الكريم + حديث 03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «بينغ يانغ وانت» REBEL TV 04,30 05,30 الالعاب الاولمبية ـ ناغانو: تزحلق على الجليد 06,30 كرة القدم ـ اعادة 08,30 العاب قوى 09.30 لقطات ساخنة 10.00 كرة قدم ـ الدوري الارجنتيني 12,00 اللعب على الهواء 13,00 المصارعة من اميركا ـ اعادة 17,00 اخبار كرة قدم 17.30 منوعات رياضية 18,00 اضواء على كرة القدم من المانيا 19.00 مباشر: كرة قدم ـ الدوري الالماني 21.00 كرة قدم ـ كاس الفائزين ـ شتوتغارت × سلافيا 23.00 مصارعة من اميركا ـ اعادة 01.00 لقطات ساخنة ـ اعادة 01.30 رياضات شتوية ـ اعادة

قناة الافلام

03.10 فيلم تسجيلي 04.00 صبيان وبنات 06.00 دعوني اعيش 08,00 برامج سينمائية 08.30 دقة قلب 10,30 برامج سينمائية 11,00 قدم الخير 13.00 الايدي الناعمة 15.30 كلاكيت 18,00 فيلم 22.00 عروس النيل 00,00 اغلى من حياتي.

فضائيات

أنس زاهد

قلت في مقال امس بأن على الفضائيات العربية لكي تثبت حياديتها، ان تهتم بقضية الاسرى والمخطوفين الكويتيين الذين لا يعرف احد ما هو مصيرهم منذ العام الذي وقع فيه الغزو العراقي للاراضي الكويتية وحتى الآن.

وحده عماد الدين أديب صاحب برنامجي «على الهواء» و«مقابلة شخصية» هو الذي ذهب للكويت واعد عددا من الحلقات لبحث موضوع الاسرى والمخطوفين.

الحلقات كانت متميزة كما هي عادة عماد الدين أديب دائما، فقد اجتمع عماد الدين أديب بعشرات الاشخاص الذين يمثلون اسر الضحايا او الاسرى الكويتيين، واجرى معهم لقاءات تناول فيها تفاصيل عملية اسر الضحايا الذين لا يعرف احد ما هو مصيرهم بعد كل هذه السنوات.

لقد قدم لنا عماد الدين أديب مئات الاشخاص الذين يمثلون اسر الضحايا ومعظمهم من المسنين، واتمنى ان يقتنع العالم العربي بعد ذلك بأن الشعب الكويتي لا يزال يعاني معاناة كبيرة بالرغم من مرور أكثر من سبع سنوات على تحرير الكويت من الاحتلال العراقي.

لقد استمعنا للاسرى وهم يتحدثون العربية، فالى متى ستستمر الفضائيات العربية بتجاهل هذه القضية القومية المهمة، وكأنها قضية حدثت في الكاريبي وليس في الخليج العربي..

وحتى لو حدثت قضية مثل هذه في الكاريبي او في منغوليا او في بلاد الواق واق، فان الاعلام العربي مطالب بابرازها لانها قضية انسانية مائة في المائة.

اتمنى ان يفتح برنامج «على الهواء» الباب امام الاعلام العربي للاهتمام بهذه القضية.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- مرض في العين - متشابهان .
2- للنداء - ضد النهار .
3- حرف جر - للنهي - ضد طويل
4- حزن - ضد موجب .
5- ممثلة مصرية .
6- ما بين الاثنين - معاش الموظف
7- نظير - شك .
8- مكسب - نعلم .
9- خيال وظن - آلة للصيد .
10- مدينة يابانية .

عموديا

1- دولة اوروبية شرقية "معكوسة" .
2- بسيط - ضعف "معكوسة" .
3- سقي - للتعريف - فخ "معكوسة" .
4- نقود - اسد .
5- اعمل - منحة "معكوسة" .
6- المكان المرتفع - ضمير متصل .
7- الافئدة - اسف .
8- الفتى - استطيع "معكوسة" .
9- متشابهان - يرغب "معكوسة" .
10- الخوف - على وتيرة واحدة

الحل السابق

على قناة «أوربت هوليوود» الأربعاء المقبل

تغطية خاصة لحفل جوائز الأوسكار العالمية

روما: «الشرق الأوسط»

تقدم قناة «اوربت هوليوود» الترفيهية تغطية شاملة وحية لحفل توزيع جوائز «الاوسكار» في دورته السبعين الذي يعد من اهم الاحداث في هوليوود، وذلك مباشرة من شراين أوديتوريوم من لوس انجليس يوم السبت المقبل. موعد المشاهدين في الساعة الواحدة صباحا بتوقيت جرينتش مع برنامج خاص يقدم الممثلين والنجوم فور وصولهم الى القاعة قبل الاحتفال بسيارات الليموزين الفخمة والبسمات العريضة. يتبعه الحفل الذي يعاد بثه في الساعة 11:00مساء.

ويقام حفل توزيع جوائز الاوسكار للمرة الثامنة في شراين اوديتوريوم الذي يتسع لحوالي 6300 شخص، وكانت المرة الاولى سنة 1947.

وكما كان متوقعا، لقد حصل فيلم «تيتانيك» على اكثر الترشيحات لسنة 1997، فهو مرشح للفوز بـ14 جائزة من بينها جائزة افضل فيلم سينمائي وجائزة افضل ممثلة. اما فيلم «الصيد بحسن نية» و«لوس انجليس ـ خاص» فقد حصل كل منهما على 9 ترشيحات، بينما رشح «الخير ياتي بمثله» لسبع جوائز.

المرشحون لجائزة افضل ممثل هم روبرت دوفال «المبعوث» وداستن هوفمان في فيلم (Wag the Dog) وجاك نيكلسون في «الخير ياتي بمثله».

الترشيحات لجائزة افضل ممثلة تعود إلى ايلينا بنهام كارتر «جناح الحمامة» جودي دنش «مسز براون» جولي كريستي «افتر جلو» كايت وينزلت «تيتانيك» وهيلين هانت «الخير ياتي بمثله» والاخيرة هي الاميركية الوحيدة التي رشحت لجائزة افضل ممثلة، بينما جميع الاخريات انجليزيات.

اما المخرجون المرشحون للفوز فهم جايمس كامرون عن فيلمه «تيتانيك» وكورتس هانسون مخرج فيلم «لوس انجلي ـ خاص» ، وبيتر كاتانيو (The Full MOnty) وغوس فاسانت عن فيلم «الصيد بحسن نية» واتوم ايغويان (The Sweet Hereafter).

كايت وينزلت بطلة فيلم «تيتانيك» المرشح لعدة جوائز أوسكار

تستمع اليوم في «بي.بي.سي» و«إم.بي.سي. إف.إم»

الأخلاقيات في الفضائيات وكتاب «الحياة العاطفية للحيوانات»

روما: «الشرق الأوسط»

يناقش اليوم برنامج «لقاء اليوم» الذي تبثه محطة «إم بي سي ـ آف ـ أم» موضوع «الفضائيات والأخلاقيات». وتستضيف الحلقة امين بسيوني رئيس مجلس ادارة «نيل سات» الذي سيتحدث عن دور الفضائيات في ترسيخ الاخلاقيات ومستقبل التنافس بين هذه القنوات. يقدم البرنامج محمد توفيق ويذاع بعد نقل صلاة الجمعة.

الساعة 10,07 صباحا بتوقيت جرينتش.

أما القسم العربي في اذاعة «بي بي سي» فيبث في الساعة 8.45 صباحا برنامج «عالم الكتب» وفيه يطرح الأسئلة التالية: هل تشعر الحيوانات بالسعادة؟ وهل تتألم وتحزن؟ وما هو سر دموع التماسيح؟ هذه الأسئلة وغيرها يجيب عنها كتاب: «عندما تبكي الأفيال: الحياة العاطفية للحيوانات». للمؤلفين جيفري ميسون وسوزن ماكرتني يقدم الحلقة منير عبيد.

مقعد امام الشاشة

برنامج «الليلة ليلتك» يحاصر وليد جنبلاط في أول حلقة

بيروت: من ليندا عياش

اربع حسناوات يحاصرن شخصية معروفة في محاولة لإظهار الوجه الآخر غير المعروف لضيفهن حتى ولو كان ذلك عن طريق احراجه بمختلف عبارات الأسئلة، ولا غرابة في ذلك فـ«الليلة ليلته».

فكرة برنامج «الليلة ليلتك» جديدة من نوعها في المحطات التلفزيونية اللبنانية انتجته المؤسسة اللبنانية للارسال «إل.بي.سي.آي» وتقدمه ثلاث ممثلات ومذيعة لاخبار الطقس هن غريتا غصيبة (مسرح انتقادي) وسوزي ميكائليان، مقدمة نشرة الطقس في المحطة، وجويل توما وماريان ملاط. وتقوم فكرة هذا البرنامج على استضافة شخصيات معروفة ومحاورتها باسلوب جديد غير تقليدي.

وتطرح المقدمات على الشخصية السياسية او الفنية او الاجتماعية سيلاً من الاسئلة الغريبة وغير الاعتيادية التي تعمل على إخراج الضيف من شخصيته المعروفة وذلك عبر اعادته الى أيام طفولته وبالكلام عن أولاده وزوجته وعلاقته بها وحتى عن اللهجة التي يتكلم بها. ضيف الحلقة الأولى من هذا البرنامج كان الوزير وليد جنبلاط وقد جاء هذا الاختيار موفقاً لان الوزير جنبلاط يملك شخصية مختلفة عن تلك التي لدى السياسيين التقليديين، والحوار معه كان صريحاً وحشرياً للغاية باسلوب عفوي وبسيط ويتضمن تعابير غريبة وغير مالوفة (مثل تعبير «بايعها» الكلمة اللبنانية العامية التي تعني «غير مبال»)، ابقت الوزير جنبلاط لفترة طويلة اثناء المقابلة في شخصيته المعتادة رغم المحاولات الفاشلة للدخول في أجواء المقابلة الغريبة، وهذا تجلى في الحذر الذي كان ظاهراً على وجهه عندما سئل عن علاقته القديمة بالجمال، وعن المقابلة التي اجريت معه ونشرت عام 1984 في احدى المجلات، فاجاب بحذر ودقة ان هذه المجلة ليست متخصصة فقط في شؤون العارضات وجمالهن انما تتضمن ايضاً مقابلات سياسية، وقد كانت المقابلة بمناسبة مؤتمر جنيف للحوار الوطني اللبناني. وعلى رغم ان فكرة البرنامج ليست جديدة تماماً، اذ انها تشبه الى حد ما فكرة برنامج فرنسي «فرو ـ فرو» اشتهرت بتقديمه كريستين بدانو، الا أن محطة «إل.بي.سي» قدمته بطريقة اكثر ذكاء. كما أن اختيار شخصيات يتوق الجميع لرؤية وجهها الآخر كالوزير جنبلاط، ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي وغيرهما، وان كان البعض يجتنب المشاهدين لمجرد ورود اسمه كالفنان زياد الرحباني الذي يستطيع تحويل اي برنامج يشارك فيه الى مسرحية فكاهية انتقادية.

وبعد الاسئلة الهجومية، توجد فقرة تتضمن مقابلة اجريت في وقت مسبق، وركبت مشاهدها بشكل اظهرت فيه الوزير كأنه يتحدث عن علاقة بينه وبين امرأة أخرى. وأجاب في المقابلة المركبة على كل الأسئلة المتعلقة بتلك المرأة الاخرى وقال فيها انه يفضل الممثلة انغرد برغمان على زوجته.

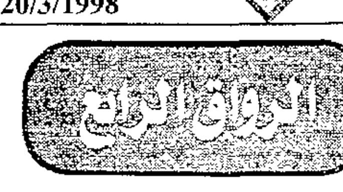
وعرض ايضاً ريبورتاج يتضمن آراء أشخاص يسألون عن رأيهم في جنبلاط، فانقسمت الآراء بين مؤيدين ومعارضين لشخصيته وسياسته، وعند انتهاء عرض الشريط قال الوزير جنبلاط: «يبدو واضحاً انه توجد هوة بين السياسيين والناس».

واثناء الحوار دخل ضيف غير متوقع (غابي حويك) هو أحد الممثلين الفكاهيين الذي تنكر في شكل يشبه وليد جنبلاط ومقلداً حركاته وطريقة كلامه، معلقاً على الكثير من القضايا المتعلقة به بطريقة مضحكة، ورد على الأسئلة التي طرحت عليه من قبل المذيعات بطريقته الخاصة.

واجاب حويك على السؤال المتعلق بزيادة الضرائب على ميكانيك السيارات بأنه ليس من المهم ان تزيد الضرائب على السيارات شرط ان لا تزيد على الدراجات النارية بحكم ان جنبلاط معروف بتعلقه بالدراجة النارية.

اما الفقرة الأخيرة من البرنامج فجاءت طريفة ومختلفة تماماً عن الفقرات المتعلقة بالاتصالات الهاتفية في البرامج العادية حيث يتلقى الضيف العديد من اسئلة المشاهدين، اما في «الليلة ليلتك» فعلى الضيف أن يقوم بثلاثة اتصالات على أرقام معدة سابقاً لهذه الغاية يحاول فيها اقناع اصحاب محلات تجارية (البسة وزهور وحلويات) بأنه هو فعلا، ومن ثم الطلب اليهم احضار أشياء الى داخل الاستديو في مهلة خمس دقائق فقط. وقد حضر ثلاثة أشخاص من هذه المحلات الى الاستديو حاملين معهم ما طلب منهم الوزير من دون مقابل، رغم محاولته تقديم بطاقة «ماستر كارد» الخاصة به لهذه الغاية.

المذيعات الاربع اللواتي حاورن الوزير وليد جنبلاط («الشرق الاوسط»)



على هامش اعتذار البابا عن دوركاثوليكي في المحرقة

حوار الأضداد بين الشمال المتحضر والجنوب الشقي

من التقليعات الاعلامية الجديدة التي تمخضت عنها السنوات الاخيرة، قيام سلطة ما بالاعتذار عن خطيئة تاريخية اعتبرت وريثا لها.

وقد كانت آخر تلك الاعتذارات اللافتة، الوثيقة التي اصدرها البابا جون بول الثاني باسم الفاتيكان، واعرب فيها عن التنديد بالمحرقة التي تعرض لها اليهود على ايدي النازيين والتي اسهم فيها المسيحيون الكاثوليك.

وقبل اسابيع تردد ان توني بلير رئيس الوزراء البريطاني يفكر جديا بالاعتذار عن مجاعة البطاطا التي ازهقت ارواح آلاف الايرلنديين الكاثوليك خلال اربعينات القرن الماضي.

وكان كلينتون قد اعتذر عما ارتكبه البيض في حق الزنوج الافارقة الذين قتلوا نتيجة لعمليات الاسترقاق والشحن في اقفاص على متن سفن متجهة الى العالم الجديد. غير ان موجة الاعتذار هذه لا يتوقع ان يصل رذاذها الى قضايا تاريخية كثيرة ربما لانها ما زالت غائبة او مغيبة. فالهنود الحمر والفلسطينيون والبوسنيون لم يدرجوا في قائمة يعتذر عنها احد حتى الآن.

***

والأغرب من ذلك ان طرد العرب من اسبانيا الذي اسفر عن طرد اليهود منها في عام 1492 توج قبل سنوات باعتذار حضاري من اليهود تزامن مع عملية اختطاف منظمة جرت لحسابهم وكانت ضحيتها الحضارة الاندلسية بمقوماتها العربية والاسلامية.

فقد عقد في اسرائيل (على هامش الاحتفالات الاسبانية بذكرى مرور خمسمائة سنة على نهاية الحكم العربي الاسلامي في الاندلس) مؤتمر حضره عدد من رؤساء الجامعات اللاتينية تحت شعار دراسة: «الدور اليهودي في نقل الحضارة الاندلسية الى اوروبا».

غير ان المفارقة التي انطوت عليها هذه التظاهرة الاعلامية هي انه بدلا من الاحتفاء بصانعي الحضارة العربية الاسلامية انفسهم، فإن الاحتفالات التي جرت برعاية الملك خوان كارلوس اقتصرت على تثمين الدور اليهودي في نشر تلك الحضارة وايصالها الى اوروبا، متجاهلة بذلك ما فعله العرب الاندلسيون وما حققوه من إنجازات. آنذاك كان العرب غائبين او مغيبين كعادتهم. وأما الجانب الاسرائيلي فيمثله سفير يعتبر من ابرز الاكاديميين المتمكنين من الادب الاسباني.

وقد عقد هذا الاكاديمي صلات وثيقة مع الادباء والشعراء والباحثين الاسبان. هذا في الوقت الذي يحتاج اي عالم او باحث الى الانتظار اسابيع ليلتقي بسفير عربي.

ومهما يكن من امر انشغال العرب بالسياسة عن الحضارة، او بالكلام عن النظام العالمي الجديد بدلا من ايجاد موقع فعلي لهم يشغلونه في منظومته الاعلامية، فإن ما يغفلونه عادة هو ان الاتصالات التي يقيمونها مع اوروبا والولايات المتحدة، تحت لافتة الحوار بين شمال متحضر وجنوب شقي، قد تجاهلت باستمرار حقيقة ان الخطاب الاعلامي الاوروبي اعتمد منظورا فكريا ما يزال اسيرا لما يسمى بـ«النزعة المركزية الاوروبية» أي نزعة روز وقياس كل شيء من موقع قيمة اوروبي. فالحضارة الغربية ما فتئت تلقن ابناءها درسا مفاده ان جذورها نابعة من اصول كلاسيكية ومسيحية، اغريقية رومانية ويهودية مسيحية، وان العناصر الكلاسيكية فقد معظمها قبل ان يعاد اكتشافه مجددا في عصر النهضة الاوروبي «الرينيسانس».

وأما البعد العربي الاسلامي فما زال غائبا.. وهذا ينطبق حتى على حضارة القرون الوسطى التي تنتمي جذورها في الغرب الى عناصر اغريقية ولاتينية وعربية. ان هذا البعد العربي الاسلامي ما زال مجهولا او متجاهلا او غير معترف به في الوعي الجماعي الغربي، اذا لم نقل لدى معظم مؤرخي الحضارة الغربية عموما.

وكما هو معروف فان الادب اليوناني انتقل الى الغرب عن طريق الرومان. ولذلك فقد كان يدون باللاتينية. غير ان الجزء الاعظم من الحضارة اليونانية التي اشتملت على العلوم والفلسفة، تم انتقاله عن طريق بيزنطة، ومن خلال ترجمات من اليونانية الى العربية، حيث تم تطويره والارتقاء به والاضافة عليه من قبل عرب القرون الوسطى، وكذلك ترجمته الى

خلدون الشمعة

اللاتينية. وكانت مشاريع الترجمة في اسبانيا وصقلية في القرن الثاني عشر الميلادي بمثابة جسور حملت المعرفة العلمية العربية الى اوروبا الغربية التي كانت آنذاك تعيش في طورها البدائي.

***

اذن ظل التراث العربي الاسلامي غائبا او مغيبا. بل ان الفتح الاسلامي في القرن السابع الميلادي، وهو الحدث الذي تبلورت على اثره ثقافة عربية متميزة صهرت جميع عناصر الحضارة الاخرى التي جاءت بها مختلف الشعوب الاسلامية، اصبح معادله الفكري في التكوين الثقافي الاوروبي الراهن كما مهملا او شبه مهمل. فكأن الحضور العربي في الحوار بين الشمال والجنوب ما زال محكوما بحجم الوجود العربي نفسه على المسرح الدولي.

وفضلا عن ذلك فان المحنة التي يواجهها العرب المعاصرون لا تقتصر على اغفال الغرب للدور الحضاري الذي لعبه اجدادهم وانما تتعداه الى الدور الذي لعبته منطقة الشرق الاوسط على مر التاريخ.

والا فما هي الحضارة الكلاسيكية كما يعرفها المؤرخون الغربيون؟

ولماذا احتاج العالم الى قرنين من الزمان تقريبا حتى يظهر مؤرخ مرموق اسمه مارتن برنال فيتحدى الاساس الذي يطرحه الفكر الغربي حول مكونات الحضارة الكلاسيكية معلنا عن وجود جذور آسيوية وافريقية لها، ظهرت على شكل مؤثرات واضحة المعالم، تم تجاهلها او انكارها او قمعها على نحو منهجي منذ القرن الثامن عشر، لأسباب يتعلق معظمها بدوافع عنصرية محضة؟ من الشائع لدى الغربيين ان الحضارة الاغريقية كانت حصيلة تعرض شعوب متطورة ولكنها ضعيفة، لغزو قبائل آرية الاصول او تتحدث بلغات هندية اوروبية، جاءت من الشمال.

غير ان الاغريق انفسهم كما يؤكد برنال لم يكونوا يعرفون شيئا عن هذا النموذج الآري المزعوم.

وعلى الرغم من انهم كانوا فخورين بانفسهم وبانجازاتهم، فانهم لم يدعوا ان لمؤسساتهم السياسية وعلومهم وفلسفتهم وديانتهم تميزا او خصوصية او اصالة، وانما استمدوا ذلك كله من الشرق الاوسط عموما.. ومن مصر وبلاد ما بين النهرين على وجه الخصوص.

ويعالج البروفسور برنال في كتابه «اثينا السوداء» Black Athena (صدرت ترجمته العربية عن المجلس الاعلى للثقافة في مصر)، يعالج حركة صعود «النموذج الآري» في الحضارة الغربية على حساب «النموذج الشرق اوسطي»، وخصوصا خلال الفترة بين (1785 ـ 1850).

وهذه الفترة هي التي شهدت رد الفعل الرومانسي والعرقي على حركة التنوير والثورة الفرنسية، وكذلك التوسع الاوروبي الزاحف من الشمال على القارات الاخرى.

ومما سهل عملية فرض وجهة النظر التي تستبعد الدور الرئيسي الذي قام به الشرق الاوسط في تكوين الحضارة الغربية، ان هذين العقدين من الزمن بالذات، اللذين نشأت فيهما مقاييس ومعايير جديدة في التقدم والعلم، سمحا للباحثين في القرن التاسع عشر الذي شهد ذروة الاستعمار، بتلفيق الصور السائدة الآن في ما يتصل بالحضارة الانسانية وعناصرها التكوينية.

***

ذلكم هو جوهر الجدل البيزنطي الذي ما زال ناشبا منذ ثلاثة عقود تقريبا، بين شمال منفوخ الاوداج وجنوب بائس وشقي.

واذا كان الاسرائيليون قد دخلوا على الخط بهدف تنفيذ عملية اختطاف للدور الحضاري العربي الاسلامي بمناسبة مرور خمسة قرون على طردهم من اسبانيا، فان من المفارقات ان مؤلف كتاب «اثينا السوداء» الذي تصدى للمنهج العنصري الاوروبي، وركز تحديدا على دراسة الاسس الأفرو ـ آسيوية للحضارة الكلاسيكية التي حاول الباحثون الغربيون خلال مائتي عام تلفيق صورة لها تنكر جذريها المصري القديم والشرق اوسطي، هو باحث ومؤرخ يهودي بريطاني.

أية ذلك كله ان ملف التقليعات الاعلامية الجديدة هذه، ملف الاعتذارات التاريخية، قد فتح على مصراعيه.

فقبل الشروع في تصوير الفيلم الذي قدم فيه ستيفن سبيلبرج المخرج اليهودي الاميركي الذي اشتهر بفيلمه «قائمة شيندلر»، فيلما يبحث في فظائع اختطاف الافارقة وشحنهم بشروط انسانية فظيعة ليموتوا في سفن تبحر بهم في عباب البحر صوب شواطئ العالم الجديد، طرح ليونارد جيفريس رئيس قسم الدراسات السوداء في السيتي كولدج بنيويورك مسألة تجارة العبيد على نحو يحتم ضرورة قيام اليهود انفسهم بالاعتذار عن الدور الذي لعبوه كممولين لتجارة الرقيق منذ قرون.

كما اكد البروفسور جيفريس في محاضرة شهيرة انه بدءا من القرن الخامس عشر في اسبانيا، وحتى القرن التاسع عشر في اميركا، قام اليهود الاثرياء بتمويل السفن التي كانت تحمل السود الى عالم العبودية في القارة الجديدة. كما اوضح ان اليهود يسيطرون على هوليوود، وانهم تآمروا مع المافيا في الولايات المتحدة من اجل التسبب في قتل السود والقضاء عليهم.. بل انه لم يتردد في القول بأن ما حدث من تشويه مبرمج لصورة الافارقة ليس سوى مؤامرة من صنع هوليوود: «قام ببرمجتها اناس يحملون اسماء غرينبرغ وويزبرغ وريفلياني وآخرون».

وسرعان ما تحرك الاعلام الاميركي وبخاصة الجناح الذي يربطه حبل سرة سري بمراكز القرار الصهيونية المنزع، فنقل ابرز نقاط المحاضرة المذكورة واصفا اياها بانها غارقة في حماة عنصرية مكشوفة لا تلعثم فيها ولا مداورة، وبالتالي فقد وضع اللجنة الاستشارية الخاصة بالشؤون السوداء، والتابعة لعمدة نيويورك في زاوية حرجة. فاليهود يملكون قوة انتخابية مسيطرة. غير ان السود يمثلون بدورهم قوة صاعدة لا يمكن الاستهانة بها.

ولهذا فان برنارد هارلستون الذي اضطر للادلاء بدلوه والدخول على خط جدل بيزنطي، لم يستطع ازاء ضغط الجماعات اليهودية التي طالبت بالرد على تصريحات جيفريس، ان يقول اكثر من عبارة مفادها انه يدين النزعة العنصرية كائنا من كان ممارسها.

وظف بليون دولار لتحقيق مشروعه

مردوخ يحيل لعبة استرضاء التنين الصيني إلى فن باهظ التكاليف

لندن: «الشرق الأوسط»

من المفارقات اللافتة التي تعرض لها الاعلام البريطاني خلال الازمة التي نشبت بين دار «هاربرز كولنز» للنشر التي يملكها روبرت مردوخ صاحب الامبراطورية الاعلامية الشهيرة، وبين كريس باتن آخر حاكم بريطاني لمستعمرة هونغ كونغ، ان محاولة استرضاء الصينيين التي تعتبر السبب الكامن وراء اصرار مردوخ على عدم نشر كتاب «شرق وغرب» الذي يتعرض فيه الحاكم البريطاني السابق للمسؤولين الصينيين بالانتقاد، ربما كانت محاولة سابقة لأوانها.

فمن المعروف ان مردوخ يسعى للحصول على تسهيلات تتصل ببث شركاته التلفزيونية الدولية لبرامج موجهة الى الصين. الا ان السوق الاعلامية الصينية ما زالت مغلقة امام المستثمرين الاجانب. بل ان السلطات الصينية قد بلغ حذرها تجاه الشركات العالمية ومنها شركة «نيوز كورب» التي يملكها مردوخ حدا جعل السنوات العشر الماضية التي بذلك مردوخ خلالها جهودا خارقة من اجل استرضاء اصحاب القرار في الصين والتودد اليهم، سنوات ضائعة بكل ما في هذه الكلمة من معنى.

واستنادا الى هذا التقييم يرى الخبراء الاعلاميون ان حساب الارباح المتوقعة نتيجة لمشاريع مردوخ الاعلامية في الصين ما يزال مجهولا حتى الآن.. اذ لا يعلم أحد بما سيسفر عنه المستقبل.

بليون دولار

ويلفت هؤلاء الانظار الى ان مردوخ قد وظف حتى الآن اكثر من بليون دولار اميركي في الشبكة التلفزيونية Star TV التي يصل بثها الى عدد من البلدان الآسيوية.

ان هذه الشبكة هي التي ستلعب دورها كذراع يمنى لشركة «نيوز كورب» التي يملكها مردوخ في حال التوصل الى اتفاق بينه وبين الحكومة الصينية. فهناك ثلاثمائة مليون بيت صيني. وفي كل بيت هناك جهاز للتلفزيون. ولهذا تعتبر الصين اوسع سوق اعلامية في العالم. غير ان الحصول على موافقة الصينيين على السماح باستقبال بث شبكة مردوخ التلفزيونية، وتحصيل رسوم الاشتراك، وبيع الاعلانات، عمليات تبدو الآن معقدة الى حد ان خبراء الاعلام ما زالوا حائرين في كيفية حساب قيمة الارباح والخسائر.

القدم في الباب

هذه الطروحات يرد عليها المسؤولون في شركة «نيوز كورب» بقولهم انهم يعملون بنفس طويل، وانهم ما داموا قد وضعوا قدمهم في الباب فانهم يتفوقون بذلك على منافسيهم.

ويؤكد بروس دوفر، ممثل الشركة في بكين ان: «استراتيجيتنا تنحصر في ان تكون مستعدين لليوم الذي تفتح فيه الابواب».

ويضيف ان تملك شركة Star TV لجزء من شركة «فونيكس ساتلايت» التلفزيونية في هونغ كونغ يعتبر خطوة مهمة على الطريق. فقناة فونيكس التي تبث برامجها باللغة الصينية تقدم عروضا درامية مرحة يعتقد الخبراء انها من النوع الذي يتوقعون ان يفشل في اجتذاب المشاهدين الذين لديهم اربعون قناة تلفزيونية موضوعة تحت تصرفهم بحيث يختارون منها ما يشاؤون.

ونظرا لان قناة فونيكس لا تستقبل الا في الفنادق العالمية في المدن الصينية فان قطاعا محدودا جدا من المشاهدين هو الذي يتابع بثها.

وتدعي شركة Star TV ان سكان 35 مليون منزل صيني قادرون على مشاهدة برامج قناة فونيكس. الا ان الخبراء المستقلين يؤكدون ان هذا الرقم متفائل الى حد كبير.

وعلاوة على ذلك فان ما تبثه قناة فونيكس ما يزال غير مسموح به من الناحية التقنية. ذلك ان وزارة الاذاعة والسينما والتلفزيون في الصين لم تمنح ترخيصا رسميا بعد يسمح بموجبه باستقبال المواد التي تبث. وهذا يعني ان الوزارة تحتفظ لنفسها بحق عرقلة البث متى قررت ذلك.

والحال ان الوضع نفسه ينطبق على قنوات Star TV التلفزيونية الاربع الاخرى التي تبث الموسيقى والافلام والمباريات الرياضية باللغة الانجليزية.

مستقبل زاهر

غير ان قناة فونيكس كما يتوقع الخبراء تنتظر مستقبلا زاهرا. فالشركة التي تمتلكها (ستار تي في) شريك لكل من شركة آسيا التي مقرها في سنغافورة وشركة تشاينا وايز في هونغ كونغ. وهاتان الشركتان تربطهما بصناعة الصين التلفزيونية صلات وثيقة.

ويشير بروس دوفر الى ان الشركة (ستار تي في) التي سبق ان ابتاعها مردوخ بمبلغ 900 مليون دولار اميركي في عام 1993 كانت تخسر مائة مليون دولار في العام حتى انخفضت خسارتها الى 40 مليون دولار فقط في العام الماضي.

وبهذا الاعتبار فان المتوقع محو الخسارة نهائيا خلال 12 او 18 شهرا. وعلى الرغم من ان مردوخ زار الصين عددا من المرات فان ما صرح به في عام 1993 في العاصمة البريطانية من ان التقدم التقني الهائل الذي احرزه البث التلفزيوني عبر الاقمار الصناعية: «يهدد الانظمة الشمولية في كل مكان، تهديدا واضحا لا لبس فيه».. هذا التصريح ما زال ماثلا في اذهان المسؤولين الصينيين.

لقد تمثل رد فعل هؤلاء المسؤولين آنذاك، في قيام القيادة الصينية باصدار اوامر منعت بموجبها الافراد من شراء الصحون اللاقطة.

محاولة لرأب الصدع

ولهذا فان محاولة روبرت مردوخ رأب الصدع بينه وبين بكين عن طريق الغاء بث خدمة (بي بي سي) الاخبارية عبر اذاعات شركته (ستار تي في)، والموافقة على عقد بين هاربر كولينز وابنة الزعيم الصيني دينغ هسياو بينغ بقيمة مليون دولار اميركي، وعلى عقد آخر مع جريدة «الشعب» الصينية لتبثها عبر «الانترنت».. كل هذه الخطوات التي تستهدف كسب ود القيادة الصينية ما زالت تنتظر نتائج ايجابية من الجانب الصيني. يقول احد مسؤولي شركة مردوخ: «اللعبة لها اسم هو الانتظار. انه يدرك جيدا ان خطته في الصين ذات مدى بعيد جدا».

ويضيف مسؤول آخر: «لقد تحول استرضاء التنين الصيني على ايدي مردوخ الى فن باهظ التكاليف».


روبرت مردوخ: سياسة النفس الطويل


دينغ هسياو بينغ: مليون دولار لابنته


كريس باتن: ما وراء فسخ العقد
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

برج مراقبة

قلد شامير الذي رفض خطة سلام من تأليفه وتلحينه

نتنياهو يستخدم الإعلام الأميركي لاتهام أميركا بالكذب

بيكر وشامير: هل يعيد التاريخ نفسه (ارشيف «الشرق الأوسط»)

عندما وُصف نتنياهو بانه شامير الشاب فان هذا الوصف الذي تردد في الصحافة الغربية لم يكن على ما يبدو يقتصر على الشكل وانما يطال المضمون كذلك.

فقد سبق ان رفض شامير خطة سلام من تأليفه وتلحينه، وضعها بنفسه وتبناها الرئيس الاميركي السابق بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر.

وعاد نتنياهو ليرفض تطبيق اتفاقيات اوسلو المتعلقة بالانسحاب من الخليل والبدء بالتفاوض حول وضع مدينة القدس، رغم ان هذه الاتفاقيات موقعة من قبل حكومة اسرائيلية منتخبة وبالتالي فهي ملزمة للحكومة المنتخبة التي خلفتها.

واخيرا فان سحب نتنياهو دعوة العشاء التي كان يفترض انها كانت مدرجة في برنامج روبن كوك وزير الخارجية البريطانية الذي اصر على زيارة مستعمرة جبل أبو غنيم (هار حوما) في القدس العربية، هو تصرف من النوع نفسه الذي عرف عن شامير.

واكثر من ذلك فان نتنياهو سبق ان استخدم الاعلام الاميركي والاسرائيلي لاتهام الولايات المتحدة بنشر الاكاذيب.

فبعد ان وصلت المفاوضات بين بيكر وشامير الى مرحلة حاسمة استنتج وزير الخارجية الاميركي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي كان عازفا عن الموافقة على مشروع السلام الذي وضعه بنفسه. وهذا الامر ادى ببيكر الى تذكر ما قاله كيسنجر محذرا من ان الاسرائيليين: «عباقرة في جرك الى مفاوضات اجرائية يقولون لك فيها عند كل منعطف انك ختنتهم».

وبعد مضي اسبوع من رفض شامير المضي في عملية السلام، نشرت الصحافة الاميركية تصريحا لنتنياهو الذي كان نائبا لوزير الخارجية جاء فيه:

«من المدهش ان دولة عظمى كالولايات المتحدة كان يفترض ان تكون رمزا للانصاف السياسي والامانة الدولية، تقوم الآن ببناء سياستها على اساس من التشويهات والاكاذيب».

وعلق وزير الخارجية الاميركي السابق على ذلك بقوله ان اللغة التي صيغ هذا التصريح الصحافي بها «غير مقبولة من دبلوماسي كبير ينتمي الى دولة صديقة. ولهذا فقد اصدرت امرا بمنعه من دخول مبنى وزارة الخارجية. وحتى عندما كتب لي مدعيا بأنه أسيء فهمه، رفضت الاجتماع به في الوزارة طيلة فترة قيامي بمهام وزير الخارجية.. هذا على الرغم من انني لم البث ان الغيت قرار المنع الذي يحول بينه وبين لقاء الموظفين الآخرين في المبنى نفسه».

وقبل يوم من اعلان بوش وقف الحوار مع الفلسطينيين بسبب رفض عرفات ادانة (عملية ارهابية) ضد المدنيين الاسرائيليين كان يراجع برقية اعدت لكي ترسل الى السفير بيليترو في تونس. فهتف قائلا: «لو قيض لي ان اعيش حياة اخرى فسأختار ان اصبح خبيرا مختصا بالشرق الاوسط. ان معنى هذا الاختيار هو الحصول على عمل مضمون الدوام والاستمرار».

ترى ماذا سيقول كوك بعد مواجهته الاخيرة مع نتنياهو؟...

أزمة «الأوبزرفر» بعد عمر تجاوز مائتي سنة

زواج بالإكراه وشؤون إعلامية أخرى

في عام 1791 صدرت صحيفة «الاوبزرفر» الاسبوعية في العاصمة البريطانية لاول مرة.

وفي عام 1795 بلغ عدد النسخ التي وزعت من هذه المطبوعة الجادة والموجهة الى قارئ نوعي، الفي نسخة فقط لا غير.

الا ان هذا الرقم المتواضع كان يمثل حسب المقاييس التي كانت شائعة آنذاك، نسبة توزيع جيدة لا تدعو الى القلق.

وبعد مرور اكثر من قرنين على ذلك التاريخ، اصبح عدد النسخ المباعة من «الاوبزرفر» يفوق نصف المليون نسخة بقليل.

واذا كانت هذه النسبة تبدو مرتفعة من حيث الظاهر فان ترجمتها بلغة رجال الاعمال تشير الى انها، وفق الارقام شبه الفلكية الآنفة الذكر، تخسر من ثمانية الى خمسة عشر مليون جنيه استرليني في العام.

وتلك هي المفارقة التي تكشف عنها المقارنة بين ماضي «الاوبزرفر» وحاضرها.

بل ان الكثيرين من القراء الذين احسوا قبل سنوات، انها بدأت تنشد اغنية البجعة الاخيرة، اي انها دخلت في طور النزع الاخير، كانوا يعلمون جيدا معنى صيغتي الانقاذ اللتين سبق ان اقترحتا كحل لازمتها.

وقد كانت الصيغة الاولى التي طرحت آنذاك، والتي تدعو الى قيام جريدة «الاندبندنت» الاسبوعية بعقد قران مع «الاوبزرفر» تمثل ما يشبه الزواج بالاكراه. ذلك ان مشروعا من هذا النوع كان قمينا باغلاق «الاوبزرفر» من الناحية العملية. فهو مشروع اندماج يلغي شخصيتها لصالح جريدة اخرى كان سيطلق عليها اسم «اندبندنت اوبزرفر».

واما الصيغة الثانية فكانت تتعلق بشرائها من قبل «الجارديان» اليومية.

وهكذا فان قبول الشركة التي تمتلك «الاوبزرفر» بعرض الجارديان اعتبر عيدا حقيقيا للصحافة البريطانية آنذاك.

وهذا التطور ليس غريبا. فكلتا الصحيفتين انتهجتا نهجا فكريا شبه متطابق. ولهذا فالصحيفتان شريكتان طبيعيتان لانهما تنزعان نزوعا ليبراليا متماثلا.

واما بالنسبة للاقتراح القاضي بعقد زواج بالاكراه بين «الاوبزرفر» و«الاندبندنت اون صنداي» فقد كان من مميزاته انه سيحافظ على حوالي اربعين عملا صحافيا، الا انه كان سيعتبر سببا من اسباب اغلاق الصحيفة والغاء اسم صحافي عاش على مدى يتجاوز المائتي سنة.

واما «الاندبندنت اون صنداي» الاسبوعية فقد اضطرت ان تصبح جزءا من جريدة «الاندبندنت» اليومية وذلك من اجل تخفيض النفقات.

وعندما بدأت مجموعة «الميرور» عملية البحث عمن يشتري نسبة الاسهم التي كانت تملكها في «الاندبندنت»، ابتاعها توني اورايلي البليونير الايرلندي الذي يملك شركة «هاينز» التي تنتج حب «الفاصولياء» المعلب. كما اعاد اندرو مار رئيس التحرير السابق الى عمله بعد ان كان قد استقال احتجاجا على احداث تخفيضات شديدة في موازنة التحرير لم يستطع قبولها.

والسؤال الآن: هل تنجح «الاوبزرفر» في استعادة مواقعها في مواجهة «الصنداي تايمز»؟.. وهل تتمكن «الاندبندنت» من منافسة جريدة «التايمز»؟ ان مردوخ صاحب النفس الطويل والاموال المرصودة من اجل المضاربة على الصحف البريطانية واخراجها من حلبة السباق باسم اعتبارات السوق ما زال هو الذي يحدد شروط المعركة التي يبدو انها ستستمر طويلا.

باب الترخيص كان مفتوحا أمام جميع الرعايا

النظام العثماني لم يشترط بالصحافي لا العلم ولا المال

يعود تاريخ اول نظام للصحافة عرفه العالم العربي الى عام 1865، وهو نظام عثماني ينص على ما يلي:

بامكان اي شخص من تابعية الدولة العثمانية ان يطلب ترخيصا باصدار صحيفة، فيقدم استدعاء الى الوالي الذي يحيله الى نظارة (وزارة) المعارف. وأما اذا كان المستدعي اجنبيا فيحول طلبه الى وزارة الخارجية.

والشروط المدرجة في القانون تنص على ان يكون المستدعي قد بلغ الثلاثين من العمر، والا يكون محكوما بجنحة او جناية، وان يكون متمتعا بكل حقوقه الشخصية.

وبعبارة اخرى فانه لا توجد شروط خاصة لها علاقة بالتعليم او بالقدرة على التمويل.

ولهذا فقد كان باب الترخيص مفتوحا امام جميع الرعايا العاديين.

واما الاجنبي فكان كل ما يطلب منه، بالاضافة الى ما تقدم، تقديم تعهد منه يعلن فيه قبوله بالرضوخ لسلطة المحاكم العثمانية في حال ارتكابه مخالفة لاحكام هذا القانون.

وبالنسبة لتفاصيل طلب الترخيص فانها تنحصر في تحديد اسم الصحيفة ومكان طبعها ومواعيد صدورها وتعهد بتسليم نسخة موقعة الى الوالي عن كل عدد يصدر منها.

وقد حفظ هذا النظام حق الصحف التي كانت تصدر لدى الاعلان عنه، وذلك دونما حاجة الى استصدار ترخيص جديد.

واما كاتب المقال او الخبر فهو يعتبر مسؤولا عما كتب، ويشاركه في المسؤولية صاحب الجريدة وحده.

وعلى الصحيفة ان تنشر مجانا كل ما تتلقاه من محررات (بيانات) رسمية صادرة عن مديرية المطبوعات او عن الولاة المحليين، وذلك في اول عدد يصدر بعد تسلمها او في العدد الذي يليه على ابعد تقدير.

كما انه يحق لكل من تناوله خبر او مقال نشر في الصحيفة ان ينشر ردا او تصحيحا او تعديلا عليه. ويشترط الا يتجاوز هذا الرد ضعف المقال المنشور.

واما الواجبات الملقاة على عاتق صاحب الجريدة وعلى عاتق الكاتب فيها، فهي تقترن بعقوبات تتراوح بين الجزاء النقدي والحبس لفترات مختلفة، فضلا عن تعطيل الصحيفة عن الصدور.

وتشتد هذه العقوبات اذا ما ورد في المطبوعة ما يخل بنظام السلطة وأمنها او ما لا يليق بالذات الشاهانية الكريمة او بالعائلة الملوكية.

واما بالنسبة للتعليمات التي كانت تتلقاها الصحافة في عهد السلطان عبد الحميد فتشير الى أن الصحافة في ظل السلطنة العثمانية لم تكن منظمة بقانون واضح صريح يعطي الصحافي حريات ويضع له حدودا بل كان الامر يتعلق بمزاج السلطان وسلطته التي يستعملها كيفما شاء بواسطة الولاة والعملاء.

وكانت الشؤون الصحافية مرتبطة بالنظارة (اي بوزارة المعارف) ونظارة الداخلية في اسطنبول. كما كانت الرقابة المسبقة تفرض باستمرار، لا سيما في اوقات الحرب، يطبقها «المكتبجي» في الولايات، وهو مراقب المطبوعات.

وكان هذا لا يتردد في معاقبة الصحافي المخالف بالضرب المبرح حتى في منزله.

وفي ما يلي نموذج عن التعليمات التي كانت تصدر الى الصحف في عهد السلطان عبد الحميد:

1 ـ قبل كل شيء يجب تنوير الشعب عن صحة مولانا الغالية ثم البحث عن المحصولات الزراعية وعن تقدم التجارة والصناعة.

2 ـ يحظر على الصحافة نشر اي شيء ما لم يقترن بمصادقة (صاحب النظارة) وزير المعارف، عدا ما يرى مانعا في نشره من الوجهة الاخلاقية.

3 ـ يحظر على الصحف نشر اي شيء يتعلق بها سواء كان نوعا ادبيا أم فنيا بحيث لا يسمح للصحافيين او المجلة بنشرها غير مرة واحدة. ولا يجوز مطلقا استعماله كلمة (يتبع) او غيرها من التعابير التي تدل ان للبحث صلة.

4 ـ لما كان ترك الفراغ او وضع نقاط متتابعة يتسبب في التشويش ويترك المجال لتقولات وفرضيات لا طائل تحتها فلا نسمح باستعمال ذلك في المقال مطلقا.

5 ـ يجب الا يعطى اي مجال للطعن في الشخصيات.

واذا اسندت تهمة السرقة او الرشوة او القتل الى احد الولاة او الى احد المتصرفين فينبغي كتمانها بسبب عدم امكان اثبات صحة تلك التهم. لذلك يجب عدم افساح المجال مطلقا لنشر مثل هذه الامور في الصحف.

6 ـ محظور على الصحف نشر اي خبر يشير الى سوء تصرفات موظفي الدولة. كما انه محظور على الصحف الاشارة الى ان شكاوى من هذا القبيل طرقت مسامع المصادر العليا.

7 ـ ممنوع على الصحف بصورة قطعية ذكر كلمة «ارمستان» وما شابهها من الكلمات الجغرافية والتاريخية.

8 ـ نظرا لان شعبنا الامين الصادق يجب الا يطلع على اي خبر يتعلق بمحاولات الاغتيال التي تقع ضد الحكام في البلاد الاجنبية او على اية مظاهرة يقوم بها الفسقون فمن الضروري الحيلولة دون تسرب هذه الاخبار بصورة مطلقة.

الكومبيوتر يتولى رسم صورة تفصيلية عن عمليات التحنيط

أسرار المومياء والنيل في معرضين ألمانيين

برلين: من أحمد كمال حمدي

ما هو سر التحنيط لدى قدماء المصريين، وكيف تم الاحتفاظ بالمومياءات حتى بعد مرور نحو اربعة آلاف سنة عليها؟ وما هي المواد والزيوت التي استخدمت في عمليات التحنيط؟ ولماذا بقي سر التحنيط الاف السنين بدون ان ينجح احد بالتعرف عليه؟ وما هي الأشياء التي كان يحملها قدماء المصريين معهم في رحلتهم الابدية؟ ولماذا حرمت الكنيسة الكاثوليكية تحنيط جثث الاموات بشكل عام؟

هذه هي نماذج من الاسئلة التي يطرحها زوار المتحف المصري في العاصمة الالمانية برلين الذي يشهد معرضا رائعا حول تاريخ مصر القديمة وآثارها وخاصة حول المومياءات وعملية التحنيط يحمل عنوان «سر المومياءات» يكشف عن العمليات التي كانت تحيط بتحنيط الاموات، ويعرض نماذج من التماثيل والاقنعة وتوابيت المومياءات والادوات والمواد المستخدمة بهذه العملية قبل الاف السنين، يقام جنبا الى جنب مع معرض مماثل آخر تشهده مدينة هامبورج بشمال المانيا تحت عنوان «حياة خالدة على النيل» يجتذب اليه يوميا مئات الزوار من الالمان والاجانب الراغبين في التعرف على الاسرار التي تحيط بتاريخ مصر القديمة وحضارتها وآثارها وقبورها واهراماتها القديمة.

ويقول الدكتور ديترش فيلدونج، مدير المتحف المصري في برلين، الذي يضم تمثال الملكة نفرتيتي المعروف، ان جمهور زوار المعرض يملؤه الاعجاب والدهشة عندما يشاهد الآثار والادوات المعروضة فيه وخاصة المتعلقة بعملية التحنيط ودقتها المتناهية، ويضيف مؤكدا بان عمليات التحنيط لم تكن تقتصر على الفراعنة والكهنة والطبقة الحاكمة والثرية فقط بل كانت تشمل معظم طبقات شعب مصر القديمة، مشيرا الى ان عملية تحنيط الاموات كانت تعتبر من الاسرار المقدسة، لذلك لم تتوفر حولها اي معلومات مكتوبة او مصورة، وكان اول من تطرق الى عمليات التحنيط واسرارها هو المؤرخ الاغريقي المشهور هيرودوت الذي كتب عنها وعن اسرارها في حوالي عام 450 قبل الميلاد.

وتشير المعلومات التي وزعت في اطار المعرض البرليني الى ان عملية التحنيط كانت تقوم، لدى قدماء المصريين على فكرة الخلود وعودة الروح الى الجسد. وظل قدماء المصريين يمارسونها في اطار من السرية الدينية، عدة آلاف من السنين وحتى اواخر القرن الرابع بعد الميلاد عند تجزئة الامبراطورية الرومانية، وانتشار الديانة المسيحية في العالم القديم، حيث منع رجال الدين والكنيسة التحنيط باعتباره مخالفا لتعاليم الدين المسيحي ونوعا من الوثنية المحرمة.

واوضحت معلومات المتحف المصري ببرلين، الذي احتضن المعرض المشار اليه وافرد طابقا خاصا لشرح عملية تحنيط جثث الاموات في مصر القديمة، بان هذه العملية التي كان يقوم بها الكهنة واتباعهم المخلصون، كانت تستغرق وقتا طويلا يناهز الاربعين يوما، قبل ان ينقل الميت الى مقبرة خاصة ومعه اوعية الطعام والشراب.

وقد وضعت في وسط قاعة المعرض، طاولة كبيرة عليها شكل اصطناعي لمومياء، جنبا الى جنب مع الادوات والمواد اللازمة لعملية التحنيط بينها اكياس تحتوي على املاح الفوسفات، وقدور من الطين والطمي الاسود المستخرج من النيل لملء اجواف المومياء، وآخر يحتوي على ثمار البصل الذي كان يوضع في جوف العين، الى جانب السكاكين والمقصات والادوات القاطعة لفتح جوف الميت، واخرى لتفريغ احشائه وملئها بالملح، مع الاحتفاظ بالقلب باعتباره مركز الفكر والعاطفة الذي يبقى في الجسد المحنط على العكس من الدماغ الذي يجري تفريغه من خلال فتحتي الانف.

وقد استخدم معرض «سر المومياء» في مدينة برلين الكومبيوتر في استكمال المعلومات المتعلقة بعملية التحنيط ومراحلها وآثارها، والتعرف على الاشياء والمواد الموجودة في الجثة المحنطة.

الدقة المتناهية لتحنيط المومياءات ادهشت زوار المتحف المصري في برلين (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ويقول مدير المتحف المصري فيلدونج، بأن العلماء الالمان والمصريين قد اكتشفوا اشياء مذهلة خلال عمليات الكشف عن المومياءات القديمة، ففي مومياء لرجل يعود تاريخها الى حوالي الفي سنة قبل الميلاد، اكتشف هؤلاء العلماء اصابته بتصلب في الشرايين وبتاكل في عظام اصابع القدم وتراكم الدهون، وجميعها مؤشرات واضحة تؤكد بأن هذا الشخص كان مصابا بمرض السكر.

وتقول عالمة الآثار المصرية ريناته جيرمر، ان اشعة رونتجن قد كشفت ايضا عن اسرار اخرى في مومياءات المصريين القدماء. اذ اكتشف في تجويف احدى المومياءات خطاف معدني صغير يستخدم عادة في صيد السمك، استخدم في المومياء لشبك بعض الاجزاء الداخلية في الجسد.

ويعرض المعرض البرليني افلاما تفصيلية ملونة حول عمليات التحنيط، ونتائج ما توصل اليه الكومبيوتر في هذا المضمار التاريخي العلمي المهم.

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «يمكن القول ان الولايات المتحدة هي أحسن مكان على الأرض للمسلمين».
(نيوز ويك)

● «اعتقد أن من الافضل ان تبقى عضواً في البرلمان. اليس كذلك؟ فهذا يضمن عدم عودتها للمسرح».
(الممثلة مريم ماركوليس عن كلندا جاكسن النائبة البريطانية)

● «ان أي مستوطن يدخل المناطق الفلسطينية ويعتدي على الفلسطينيين لن يخرج حياً».
(جبريل الرجوب ـ رئيس الأمن الوقائي الفلسطيني)

● «على الولايات المتحدة ان تضيف اسرائيل الى قائمة الدول الارهابية».
(الصحافي الأميركي دي واين ويكهام)

● «الجرائد مفيدة لوضعها تحت الكلاب عندما تريد ان تتغوط».
(بطل كرة القدم كني داغليش)

● «انني افضل أكل البطاطا المعجونة على القيام بالتمارين الرياضية، هذا هو السر في ان عضلاتي تبدو كالبطاطا المعجونة».
(مصمم الأزياء جان بول كولتير)

● «الحوار الذي عرضه الصربيون لنا يشبه حواراً بين عنق رجل يتعرض للشنق وحبل المشنقة».
(ابراهيم روكوفا ـ الزعيم الألباني لكوسوفا)

● «ان الحكومة الاسرائيلية الحالية تبدي توجباً للعرب ملؤه الاحترام».
(موشي قصاب نائب رئيس الحكومة الاسرائيلية)

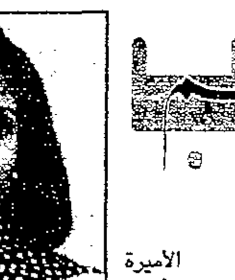
● «اصبحت صورة دولي، النعجة المستنسخة، من الصور المرغوبة التي تضاهي صورة اليزابيث تيلر».
(معلق تلفزيون البي بي سي)

● «لو ان الرئيس كلينتون يأمر باخصاء «بودي» فانه بذلك سيعطي مثالاً جيداً لكل الناس».
(رئيسة جامعة الحيوان الأميركية عن كلب الرئيس كلينتون)

● «انني أحب الأوبرا، ولا سيما عندما يغني بافروتي. ولكنه رجل مزعج لا يسمح لك بالانضمام اليه بالغناء».
(برنارد ماننك)

● «الجندي الاسرائيلي يأتي الى الضفة الغربية وهو يتعاطف مع المستعمرين اليهود، ويتفهم قضيتهم، لكن بعد ان ينهي خدمته هنا، يخرج بانطباع معاكس».
(امنون شاحاك ـ رئيس اركان الجيش الاسرائيلي)

● «انه لا يناسب البالغين الكبار. غير مناسب لهم ابداً. فلماذا يقوم انسان بلبس ملابس مختلفة ويضع على رأسه باروكة ويتظاهر بأنه شخص آخر؟».
(اجون ثون عن فن التمثيل)



ماريان فرنجية

الأميرة ثروت

● رفيق الحريري رئيس مجلس الوزراء اللبناني يقيم مساء اليوم مأدبة عشاء تكريماً لأمين عام الأمم المتحدة كوفي أنان وعقيلته.

وفي بيروت أيضاً تتفقد نانى انان عقيلة أمين عام الأمم المتحدة ظهر اليوم مركز الانعاش الاجتماعي التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية والكائن على طريق مطار بيروت الدولي. كما دعا الدكتور حازم البيلاوي وكيل الأمين العام للأمم المتحدة، الأمين التنفيذي للاسكوا لحضور حفل افتتاح المقر الجديد للاسكوا بعد ظهر اليوم في بيروت برعاية كوفي انان.

● محمد الجري وزير المالية التونسي يفتتح الاربعاء المقبل الصالون الدولي للخدمات المالية الذي يشارك فيه 89 بلداً عربياً واجنبياً.

● الأميرة ثروت قرينة ولي عهد الأردن الأمير حسن الرئيسة الفخرية لمركز الدراسات والأبحاث الصوتية في الجامعة الأردنية ترأست اجتماعاً لمجلس المركز بحضور الدكتور فوزي غرايبة رئيس الجامعة الأردنية والدكتور عبد الرحمن شاهين عميد كلية الآداب رئيس مجلس المركز والدكتور محمد العناني مدير المركز.

● ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني اقام مأدبة عشاء في فندق كورال بيتش ـ بيروت تكريماً للذين ساهموا في انجاح مهرجان التسوق 98 في العاصمة اللبنانية.

● الدكتور فهد بن عبد الله السماري تلقى التهاني من الأصدقاء لصدور قرار مجلس الوزراء السعودي بتعيينه أميناً عاماً لدارة الملك عبد العزيز بالمرتبة الخامسة عشرة. الدكتور السماري كان وكيلاً لوزارة التعليم العالي السعودية.

● أمية اللوزي اقامت حفل عشاء في منزلها في لندن على شرف عميد السلك الدبلوماسي العربي وسفير لبنان لدى المملكة المتحدة وايرلندا الدكتور محمود حمود، حضرها عدد من السفراء والدبلوماسيين والصحافيين ورجال المال والأعمال العرب. وقد صادف الحفل «يوم الجنوب» مما أضفى عليه طابعا خاصا، كان موضع حديث صاحبة الدعوة والمحتفى به والمدعوين.

● احمد حمد المشاري رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب بمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية يرعى تدشين حملة الولاء الأولى المتعلقة بتعميق ولاء الموظف لعمله والتي تنظمها الخطوط تحت شعار «اسرة واحدة» يوم الثلاثاء المقبل بالمبنى الرئيسي للمؤسسة بمنطقة الفروانية.

● بشير عباس الموسيقار السوداني المعروف يزور حاليا بريطانيا، وذلك في رحلة فنية تشمل بريطانيا وهولندا والمانيا وفرنسا، يقدم خلالها اعمالاً موسيقية سودانية وبعد هذه الرحلة يعود الى مقر اقامته في كندا.

● ايودالدو فيريكس السفير الاسباني في الأردن بحث مع الدكتور فايز الخصاونة رئيس جامعة اليرموك امكانية تطوير التعاون ما بين الجامعات الاسبانية وجامعة اليرموك وايفاد عدد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الاسبانية الى جامعة اليرموك.

● سامي عبد العزيز العثمان تم اختياره مراسلاً لقناة الجزيرة الفضائية في الرياض. وكان العثمان قد عمل مديراً للعلاقات العامة والتسويق بالشركة السعودية للفنادق والمناطق السياحية ثم مديراً اقليمياً لـ(ART) في الرياض.

● ماريان فرنجية عقيلة وزير الصحة اللبناني دعت الى لقاء لمناسبة عيد الأم بعد ظهر اليوم في فندق «نورث بالاس» في زغرتا (شمال لبنان).

فن فطري في معرض سنوي لفتيات وشباب من صعيد مصر

القاهرة: من رانيا الدراوي

أقامت جمعية الصعيد للتربية والتنمية معرضها السنوي الذي افتتحه في القاهرة اخيرا وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي الدكتور مفيد شهاب ووزيرة التامينات والشؤون الاجتماعية ميرفت تلاوي. ويضم المعرض الفن اليدوي الفطري لفتيات وشباب الصعيد ويخصص دخله لتدريب الفتيات وشراء الأدوات والخامات اللازمة للفنون. ويقول امين فهيم رئيس جمعية الصعيد للتربية والتنمية: بدأت الجمعية منذ 57 عاما تعمل من خلال التربية والتنمية والنشاط الرئيسي للجمعية هو تنمية المواهب الفطرية للفتيات لصناعة اللوحات الفنية بالأنوال وتعليم الشباب المشغولات الخشبية من الأطباق والشمعدانات.

واضاف بان الجمعية تقوم بانشاء مدارس مجانية لابناء الصعيد والاهتمام بصحة النشء، فنحن نهتم بالناحية الصحية والغذائية للاطفال ونطبق على المدارس نظاما غذائيا لبناء كيان له القدرة على التفكير وادارة المشروعات، وتوجد برامج لتربية الاطفال لممارسة القيم الفاضلة والابتعاد عن القيم السيئة».

واستطاعت الجمعية ان تقوم من خلال الاطفال بتعليم الأمهات النظام الغذائي السليم الذي يجب تناوله بعمل دورة تدريبية للأطفال.

ويزيد امين فهيم: بعد هذه المرحلة نستطيع أن نجعل الاطفال يبرزون عناصر الابداع من داخلهم من خلال رسم لوحات بالفطرة. كما نعمل على تعليم الفتيات والشباب النسيج وتوفيق الالوان ونقوم بتشجيعهم من خلال بيع الانتاج في المعارض، مما يجعل الفتيات يقبلن على هذا العمل ويقمن بعمل رسومات من التراث أو التفكير في تصميمات جديدة للوحات للتابلوهات خاصة ان هناك فتاة قامت برسم جنازة الاميرة ديانا وحادث موتها ولم تشاهد نقل الجنازة في التلفاز، بل قامت بالرسم من خلال رؤيتها الخاصة.

وعن الشباب يقول رئيس الجمعية: الشباب يقوم بصناعة منتجات خشبية يستطيع من خلالها توضيح رؤيته بالفطرة ايضا فهي دعوة للابداع والتفوق.

أخبارهم في كل مكان

● أعلنت كلية ينبع الصناعية التابعة لمشروع الهيئة الملكية في ينبع عن بدء التسجيل والقبول لبرامج التعليم المستمر (للكبار) لاسبوعين مدة كل برنامج منها 20 ساعة يتم بعدها منح المشاركين شهادات اتمام الدور، وينفذ البرامج باللغة العربية تحت اشراف اساتذة الكلية في التخصصات التالية: النوافذ العربية، مقدمة واستخدام الحاسوب، الجداول الالكترونية، قاعدة البيانات.

أفراح

● تم زفاف الشاب خالد عبد الجبار سلمان الى الآنسة حنان كريمة محمد حلمي مسعود في حفل بعمان حضره الأهل والأصدقاء.

مواليد

● عادل الورداني حسين المحاسب في الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الجنوبية، رزق وحرمه فاطمة العجمي بمولود سمياه «عبد الله» لينضم الى شقيقه «عبد الرحمن».

● عبد العزيز عواد الظاهري من منسوبي الخطوط السعودية قسم الشحن الدولي بجدة رزق وحرمه بمولودة.

وفيات

● توفي البروفسور الحاج عبد الكريم سايتو احد مؤسسي المركز الاسلامي في طوكيو وجمعية مسلمي اليابان وعضو المجلس الأعلى للمساجد برابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة، وأمين عام مجلس التنسيق بين الجمعيات الاسلامية في اليابان.

مجموعة طوابع وعملات نادرة في مزاد علني يقام بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

يقام مزاد علني لبيع 150 مجموعة من الطوابع البريدية والعملات النادرة والتذكارية السعودية والخليجية والعربية والعالمية وذلك بصالة مزادات مؤسسة وزان للتجارة ـ قسم التراث والطوابع بحي الديرة وسط الرياض مساء الخميس 26 مارس (آذار) الحالي. وتبلغ قيمة هذه المجموعة اكثر من 200 ألف ريال سعودي.

ومن اغلى المجموعات التي ستعرض في المزاد اليوم مجموعة طوابع شرق الاردن وطوابع المملكة الاردنية ثمنه 7700 ريال، و59 عملة فلسطينية فضية وبرونزية معدنية من سنة 1927 ـ 1946 وثمنها 5000 ريال، وألبوم طوابع لبنانية ايام الانتداب الفرنسي خلال عامي 1924 ـ 1925 والجمهورية اللبنانية من عام 1929 ـ 1946، وثمن هذا الألبوم 4000 ريال.

ومن المجموعات الغالية في المزاد ايضا هناك البوم فاخر فيه طوابع سعودية عددها 205 مجموعات وثمنه 4000 ريال، ومجموعة عملات ورقية كاملة سعودية جميع الاصدارات الورقية من عهد الملك عبد العزيز الى عهد الملك خالد بن عبد العزيز ويبلغ ثمنها 3100 ريال، وألبوم فيه طوابع مصرية مع البطاقات وفيه طوابع فيها خطأ وثمن هذا الألبوم 2500 ريال، ومجموعة كاملة ومغلفات اصدار اول يوم لدولة البحرين ويبلغ ثمن المجموعة 2900 ريال، وألبوم يحتوي على طوابع بريطانية عادية وتذكارية من عام 1902 ـ 1970 وثمنه 1300 ريال.

والمجموعات المعروضة للبيع منها 20 مجموعة طوابع للفترة قبل توحيد المملكة العربية السعودية وأغلبها طوابع تحمل طابعا هاشميا وبريد الحكومة العربية، وطابعا حجازيا توشيح السلطنة النجدية على الحكومة العربية وطابع بريد الحجاز وطابع بريد الحجاز ونجد.

كما يشتمل العرض على 21 مجموعة طوابع تذكارية بعد توحيد المملكة العربية السعودية بالاضافة الى 26 مجموعة من الطوابع العادية السعودية.

وباقي المجموعات 83 تمثل طوابع سعودية وخليجية وعربية ودولية وعملات ورقية.

الجمعيات الخيرية في اليمن من تقديم المساعدات إلى تعليم اللغات والكومبيوتر

صنعاء: من عادل السعيد

يكتسب العمل الخيري والانساني، الذي تضطلع به مجموعة كبيرة من الجمعيات الخيرية في مختلف المحافظات اليمنية، ابعاداً جديدة ودلالات مغايرة في الآونة الأخيرة، تستهدف في محصلتها النهائية بلورة آليات عمل خيري تمكن من اعادة دمج الشرائح والفئات الاجتماعية المستهدفة بانشطة وأعمال الجمعيات الخيرية في مختلف سياقات الحياة الاجتماعية والاقتصادية، على نحو يجعل من هذه الشرائح والفئات كيانات منتجة تعتمد على ذاتها في تامين متطلبات معيشتها، من خلال تهيئة الفرص امامها لاكتساب المهارات والحرف والمعارف التي تشمل تعليم اللغات ودراسة الكومبيوتر والطباعة والحرف اليدوية، لكافة الفئات المستفيدة بما فيها الفئات الاستثنائية كالمعاقين. وحسب الدكتور ابو بكر القربي رئيس الجمعية الشعبية الخيرية (كبرى الجمعيات الخيرية) فان مفهوم العمل الخيري أخذ ينتقل من مجرد تقديم خدماتها، من خلال اقامة عدد من مراكز التأهيل والتدريب، التي تقدم دورات لاكتساب حرف ومهارات تتناسب مع ميول وقدرات هؤلاء بما يجعل طاقات منتجة لا تعتمد على غيرها او تنتظر الصدقات والهبات، بل تعتمد على نفسها وذلك عملاً بالمثل الصيني القديم القائل: «لا تعطني سمكة ولكن علمني كيف اصطاد السمك».

وفي ذات السياق يوضح علي منصور منصر، رئيس جمعية الزهراء الخيرية التي نظمت اخيراً سوقاً خيرياً كبيراً بمشاركة 11 جمعية خيرية وبرعاية وزارة التأمينات والشؤون الاجتماعية، ان هذا السوق ساهم في تامين متطلبات قطاع عريض من الأسر الفقيرة والمحتاجة بمعروضاته التي شملت الملابس والمفروشات والمشغولات اليدوية والمطرزات والمصنوعات الجلدية وغيرها باسعار مناسبة، مشيراً الى ان جمعيات الفئات الاستثنائية كالصم والبكم اثبتت من خلال المعرض قدرات مشرقة وكبيرة ممثلة بمنتجاتها اليدوية ومهاراتها ومواهبها.

وتركز جمعية الصم والبكم الخيرية بصنعاء حاليا على تنظيم دورات في الكومبيوتر واللغتين العربية والانجليزية والطباعة. اضافة لبرامج لمحو الأمية وتعليم الكبار، حيث تشير صباح بكير سكرتيرة الجمعية الى انها تهدف بصورة اساسية الى اعادة دمج هذه الفئة الخاصة من خلال اكتساب المعارف والمهارات التي توفر لها فرص عمل مناسبة أسوة بغيرها من فئات الأصحاء، وتضيف ان الجمعية انشأت اخيراً ناديا للأطفال المعاقين يعمل على تاهيلهم واعدادهم نفسيا قبل الحاقهم بالمدارس العامة، كخطوة تمهيدية تسهل عملية دمجهم مع اقرانهم الأسوياء.

اما مركز تدريب المرأة «احد مراكز الجمعية الشعبية الخيرية» بصنعاء فيعمل في اطار خطة جديدة تقوم على تنظيم دورات في مجالات الكومبيوتر والطباعة والتطريز والحياكة، مركزاً عبر فروعه المتعددة على اماكن التجمعات السكانية الكثيفة التي تفتقر للمراكز التدريبية والمهنية، بهدف اتاحة الفرصة امام المرأة لتعلم الحرف والمهارات التي تمكنها من الاعتماد على ذاتها، ومساعدتها في الحصول على عمل حسب قدراتها ومؤهلاتها، اضافة الى فصول لمحو الامية وبرامج ارشادية لتوعية المرأة في مجالات الأمومة والرعاية الصحية والاجتماعية.

وحول آلية عمل الجمعيات الخيرية لتنفيذ برامجها الجديدة، يقول عدنان الوهابي، سكرتير الجمعية الحرفية للحياكة التي تنتج المفروشات والملبوسات الشعبية وغيرها، ان الجمعية تقوم بتوفير خامات الانتاج الأساسية لحرفي الأسر الفقيرة في بيوتهم ومعاملهم الخاصة باسعار مناسبة ثم تقوم بشراء منتجاتهم باسعار مجزية ترفع من مستوياتهم المعيشية من خلال تحسين مستوى دخولهم، على ان تقوم الجمعية لاحقاً بتسويق هذه المنتجات عبر مراكزها المختلفة باسعار ملائمة ايضاً تناسب قدرات اصحاب الدخول المحدودة.

من جانبها تعتمد جمعية ابو بكر الصديق الخيرية في رعايتها للفقراء والمحتاجين على اعداد بحوث اجتماعية مسبقة تصنف بموجبها الفئات المستهدفة على أسس تتيح مساعدات الجمعية وخدماتها لأكبر قطاع ممكن.

وترى سعدية الحطب رئيس جمعية حراز الخيرية ان اقامة الاسواق الخيرية الجمعية تعد فرصة لتوطيد الصلات بين الجمعيات وتهيئ لفتح آفاق العمل والتعاون في ما بينها خدمة لأهدافها الانسانية المشتركة التي تكتسب اهمية خاصة بالنظر للمتغيرات الاقتصادية الراهنة.

جمعية مغربية للصحافة الجهوية

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلن في الرباط ميلاد جمعية جديدة للصحافة الجهوية (المناطقية)، تضم ممثلي الصحف التي تصدر في جهات (مناطق) المغرب. واطلق على هذه الجمعية اسم «الجمعية المغربية للصحافة الجهوية». وجاء في بلاغ صادر عن الجمع العام التأسيسي انه تمت المصادقة بالاجماع على القانون الأساسي للجمعية الجديدة، وتم انتخاب مكتب تنفيذي لتسييرها برئاسة احمد الحسيني بالمهدي. ويشاركه العضوية داخل نفس المكتب حسن ايت بلا، محمد صابر، خالد بومنينة، ادريس الوالي، محمد البقالي، احمد افزارن، عبد الله جداد، ومحمد جلال أعراب.

المعرض الـ40 لزهور مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأ المعرض الأربعون لزهور الربيع بحديقة المتحف الزراعي المصري الذي تنظمه سنويا وزارة الزراعة بالتعاون مع القطاع الخاص والمدارس الزراعية والصناعية وجمعية فلاحي البساتين التي تشرف على اقامة المعرض ويستمر حتى 28 مارس (آذار) الحالي. ويقول مصدر من وحدة الخدمات البستانية في القاهرة ان المعرض هذا العام يتميز بالاقبال الشديد من 55 عارضا من منتجي الزهور ونباتات الزينة خاصة تلك التي تتحمل الملوحة وتصلح زراعتها في الأراضي الجديدة وتستخدم في المنازل والفنادق مثل البامبو والجاردينا. كما تقدم في المعرض انواع مختلفة من النباتات النادرة المتميزة ويتضمن عرضا لمستلزمات الانتاج والري الحديث. ويؤكد انه ابتداء من العام المقبل سيتحول الى معرض دولي بعد نجاحه في مصر.

لجنة تابعة لمجلس وزراء الداخلية العرب توصي بتشديد عقوبات الجرائم ضد الأحداث

تونس: «الشرق الأوسط»

أكدت اللجنة الاستشارية للعمل الاصلاحي والتهذيبي التابعة للامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب على ضرورة توفير مزيد من الرعاية للاحداث في الدول العربية وتامين حمايتهم من التعرض للاستغلال او الوقوع فريسة الجريمة والانحراف.

وجاء في التوصيات التي توصلت اليها اللجنة في ختام اجتماعها العاشر في تونس التاكيد ايضا على تشديد العقوبات على جرائم استخدام الاحداث في الانشطة الاجرامية واستغلالهم في اعمال منافية للأخلاق والآداب العامة.

وكانت اللجنة الاستشارية للعمل الاصلاحي والتهذيبي قد ناقشت على مدى ثلاثة ايام اعتبارا من الاثنين الماضي بحضور اعضاء متخصصين ينتمون الى سبع دول عربية هي تونس والسعودية وسورية والعراق وقطر ومصر وموريتانيا اربعة مواضيع تتناول شرطة الاحداث، تكوينها ومهامها واساليب عملها، ودور الجمعيات الاهلية في مجال العمل الاصلاحي والتهذيبي، والاعلام واثره على التنشئة السليمة للاحداث، ودور المؤسسات العقابية والاصلاحية في مواجهة الجريمة.

كما تضمنت التوصيات دعوة الامانة العامة لجامعة الدول العربية الى العمل على عقد مؤتمر للجمعيات الاهلية المعنية بالوقاية من الجريمة ورعاية الجانحين والمجرمين في الدول العربية. كما دعت اللجنة في احدى توصياتها الى العمل على انشاء قناة تلفزيونية ثقافية عربية مشتركة تضاهي مثيلاتها في الدول الاجنبية للتعبير عن هويتنا الثقافية وحضارتنا الاسلامية والمساهمة في تكوين جيل من الشباب المتمسك بقيمه واصالته.

وسوف تقوم الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب برفع ما تراه مناسبا من هذه التوصيات الى الدورة المقبلة لمجلس وزراء الداخلية العرب المقرر عقدها في عمان بالاردن في شهر يناير (كانون الثاني) 1999 للنظر فيها واقرارها.

ويذكر ان اللجنة الاستشارية للعمل الاصلاحي والتهذيبي تعقد اجتماعا دوريا مرة كل عام بموجب الاستراتيجية الأمنية العربية التي اعتمدها مجلس وزراء الداخلية العرب عام 1983.

منافق أفندي



اعتقال سعيد اياس بتهمة عرقلة سير مجرى العدالة

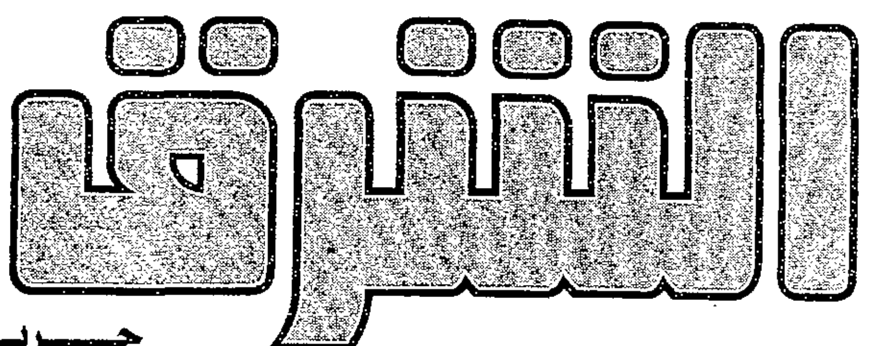
لندن: «الشرق الأوسط»

جرى اعتقال شخص آخر في قضية الوزير البريطاني السابق جوناثان ايتكن بتهمة عرقلة سير مجرى العدالة.

وقالت شرطة اسكوتلاند يارد في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» انه جرى اعتقال سعيد اياس يوم السادس عشر من شهر مارس (آذار) الحالي وتم استجوابه بتهمة عرقلة سير مجرى العدالة خلال نظر المحكمة العليا البريطانية في الدعوى القضائية التي رفعها ايتكن، ثم انهارت الدعوى بعد ان تنازل ايتكن عنها لاحقا.

وقالت ألكس هاتاواي المتحدثة باسم شرطة اسكوتلانديارد لـ«الشرق الأوسط» ان رجلا في عامه الـ56 جاء الى مركز للشرطة مصحوبا بمحاميه وفقا لموعد سابق والقي القبض عليه وجرى التحقيق معه حول اتهامه بعرقلة سير مجرى العدالة، وأفرج عنه بكفالة على ان يستدعى في وقت لاحق لاجراء مزيد من التحقيقات.

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

الجمعة 22 ذو القعدة 1418هـ ـ 20 مارس (آذار) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7052

London - Friday - 20 March 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7052

صباح الخير

سمير عطا الله

مربعات تركية أفقيا وعموديا

اليكم هذه المربعات، افقيا وعموديا: الاسبوع الماضي ابلغت اوروبا جزيرة قبرص ان طلبها للانضمام الى الوحدة القارية متعثر ما دامت الأسرة اليونانية غير متفاهمة تماما مع الأسرة التركية. اما الصحيح فهو ان اوروبا لا تستطيع قبول الطلب القبرصي في الوقت الذي رفضت الطلب التركي في آخر العام الماضي. والاسبوع الماضي دعت اوروبا الى مؤتمر عام في لندن كان الهدف منه استرضاء انقرة بالدرجة الأولى، لكن تركيا كانت الدولة الوحيدة التي رفضت الحضور.

تقع تركيا جزئيا في اوروبا وكليا في قلب السياسة الأطلسية، لكنها تزداد بعدا عن القارة وتزداد اقترابا من اميركا الواقعة خلف المحيط. ويفترض ان يكون العرب هم حليف اسطنبول الطبيعي لكنها تقفزت من فوق العالم العربي لاقامة تعاون عسكري، وليس فقط سياسيا، مع اسرائيل. ومن قبرص الى البلقان تغور القارات القديمة لتصطدم بوقائع العصر الجديدة. إذ تلتقي تركيا واليونان في معظم الاحلاف الغربية لكنهما تتعارضان في كوسوفو ومقدونيا وطبعا صربيا. وطوال الحرب في البوسنة غضت اثينا الطرف عن التجارة الواسعة التي اقامها اليونانيون مع صربيا الواقعة تحت الحصار. فقد كانت الشاحنات تخرج على اساس الذهاب الى بلغاريا لكنها تكمل الطريق الى بلغراد. وهناك طبقة جديدة من اثرياء الحرب تنتشر فيلاتها الكبرى على تلال اثينا وتعرف «باثرياء صربيا».

قال مرة مسؤول اميركي كبير لرئيس مجلس النواب اللبناني السابق حسين الحسيني ان تركيا (وايران) في اهمية اسرائيل بالنسبة الى الاستراتيجية الاميركية. لكن مشكلة تركيا مع واشنطن مثل مشكلة الدول النفطية العربية. فالمصلحة الأميركية مع الخليج اقوى منها مع اسرائيل، لكن اللوبي الاسرائيلي أقوى بكثير من اللوبي العربي. وبرغم ان تركيا اكثر اهمية بكثير من اليونان فان اللوبي اليوناني في واشنطن هو الذي يفرض السياسات والفروقات!

مربع آخر: المانيا هي حليفة تركيا التاريخية في اوروبا. لكن مع وجود 5 ملايين الماني عاطل عن العمل ووجود 3 ملايين مهاجر تركي، كانت المانيا هي الدولة التي اعترضت على انضمام تركيا، خوفا من تدفق مهاجرين جدد. على ان العلاقة التركية ـ الالمانية لا تزال «خاصة» في نواح كثيرة. ومن مظاهرها ان رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان مهندس متخرج من المانيا والالمانية لغته الثانية، وكذلك رئيس الوزراء الحالي مسعود يلماظ الذي تلقى علومه الثانوية في المدرسة الالمانية في اسطنبول وعلومه الجامعية (الاقتصاد) في جامعة كولونيا. وعندما عقد محادثاته مؤخرا مع نده اليوناني كوستاس سيميتس، الذي هو ايضا ذو ثقافة المانية، جرى الحوار بلغة أهل برلين.

لكن مشاعر السيد يلماظ السياسية لا علاقة لها بواقعه الثقافي. فهو يتهم المانيا بنزعة استعمارية وبالسعي الى الامتداد شرقا على الطريقة الهتلرية. وترى انقرة الرسمية أن التعاطف الأوروبي مع الاكراد جزء من احلام قديمة بان ترث القارة ما بقي من رجل «اوروبا المريض»! اين تقف تركيا حقا؟ انها تقف في دوامة داخلية ودوامة خارجية معا. في الداخل اصوات تطالبها بان تعاقب الغرب وتدير ظهرها للحلف الأطلسي وما وراء البوسفور، وفي الخارج هي على علاقة مترددة مع الجوار العربي وعلى علاقة حذرة مع ايران وعلى «حرد سياسي» مع اوروبا وعلى مضض مع الحليفة الأميركية الكبرى، التي كانت تركيا بالنسبة اليها ايام السوفيات ما كانت كوبا بالنسبة الى موسكو، يوم كانتا.

موارد نسائية

السيدة الأولى في البيت الأبيض هيلاري كلينتون (وسط) والسناتورة كي بيلي هوتشيسون من الحزب الجمهوري عن ولاية تكساس تستمعان أول من أمس الى شرح من كاثي بونر (يسار) رئيسة مؤسسة الموارد النسائية في الولايات المتحدة عن نموذج مجسم لـ «متحف المرأة: مؤسسة مستقبلية»، وهو أول متحف قومي مخصص للإنجازات النسوية من المتوقع افتتاحه في دالاس عام الفين (رويترز)

أول تعامل قضائي في المانيا يعتبر تهريب النفايات جريمة ضد البشرية

كولون: من ماجد الخطيب

يمثل امام محكمة فرانكفورت الجزائية هذه الأيام سبعة رجال اعمال المان بتهمة تشكيل منظمة اجرامية قامت بتهريب ودفن نفايات سامة وبطريقة لا شرعية في مختلف الولايات الالمانية. وهي المرة الأولى التي تتعامل بها المحاكم الالمانية مع المجاميع الناشطة في تهريب ودفن النفايات كمنظمات اجرامية وأول مرة تعامل بها الجرائم المرتكبة بحق البيئة كجرائم بحق البشرية. وقال ناطق رسمي باسم محكمة فرانكفورت ان جرائم تهريب النفايات لا تختلف عن جرائم تهريب المخدرات والأسلحة وينبغي على هذا الأساس محاكمة مرتكبيها كمجرمين منظمين كما هو الحال مع المافيات الروسية والصينية والفيتنامية وغيرها. ومعروف ان المحاكم الالمانية كانت حتى الآن تحاكم مهربي النفايات ودافنيها اللاشرعيين بتهمة الحاق الضرر بالبيئة وبتهمة خرق القوانين الاقتصادية والتجارية المحلية. وينتمي الرجال السبعة الى عصابات سرية لتهريب ودفن النفايات الممنوعة قاموا بين 1991 ـ 1996 بتهريب ودفن النفايات من هامبورغ وبرلين وفرانكفورت في الولايات الشرقية الجديدة وحققوا من خلال اعمالهم ارباحا تعد بعشرات الملايين من الماركات. وكان التغير الجزائي في موقف المحاكم الالمانية قد سبقه موقف جديد لشرطة مكافحة الاجرام الالمانية التي صارت تتعامل مع عصابات «الجرائم البيئية كفرع اجرامي اقتصادي له مستقبل» حسب تعبير الناطق الرسمي باسم شرطة ولاية هيسن.

وكانت عصابات التخلص من النفايات السامة قد كسبت مرتين من الشركات الالمانية بعد ان تلاعبت في البداية بمواصفات المواد التي تسلمتها وبعد ان باعت جزءا منها لاحقا باعتبارها «زيت قديم». بين هذه النفايات السامة مكونات 1840 قاطرة مليئة بالمواد الكيماوية والنفطية السامة تم وصفها كزيت قديم وقدمت الى شركات التخلص لحرقها. كما تم دفن اطنان اخرى من المواد السامة في ولايتي ثورنجن وساكسن انهالت في مدافن اعتيادية وتسربت هذه المواد الى المياه الجوفية والحقت بالبيئة اضرارا لم تقدر ماليا بعد.

وقدم بعض المتهمين اعترافات كاملة بجرائمهم في حين نفى آخرون التهمة عنهم، وستستخدم المحكمة اعترافات الأولين لاقامة اكثر من 50 دعوى أخرى ضد مشاركين في الجريمة بينهم موظفون في دوائر الرقابة البيئية بتهمة تقاضي رشاوى. وستخصص المحكمة 59 جلسة لمحاكمة الرجال السبعة تستمر حتى نهاية هذا العام ولكن من المتوقع ان يجري تمديدها لعام آخر بحكم تعقيدات القضية ولجراءات الفحص واحتمال ورود اسماء متورطين آخرين.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

غادة تعود!

اصبح عمر «غادة» 18 سنة.. ومنذ عامين، اي عندما كان عمرها 16 سنة، ارسلت لي قصة قصيرة بعنوان «هل كان حبا؟» وكانت اول قصة تكتبها، وقد اعجبني انها في هذه السن الصغيرة كتبت شيئا رائعا، وكتبت لها ذلك.. وقلت على ما انكر ان القصة تحمل عيوب العمل الأول حيث يريد الكاتب ان يقول كل شيء.. ولا بد انني طالبتها بالاستمرار. وها هي «غادة» تعود وترسل لي اربع قصص قصيرة لاقراها كأنها تسألني: ماذا ترى بعد مرور السنين؟ والقصص الأربعة تحمل عناوين «أي ذنب جنيت»، «وكان صرحا من خيال فهوى»، «وهكذا يكون الحب» و«من سيقبل بمجمع الزجاج».

ومن حيث المبدأ فان القصة القصيرة ـ كما سبق وقلت ـ قد تطورت كثيرا في السنوات الماضية بحيث تجاوزت القواعد المتعارف عليها من تصنيف وتوصيف القصة القصيرة كما كانت عند مجي دي موباسان، وتشيكوف، وهيمنجواي».. الدنيا تغيرت فتغيرت العقلية ايضا.

وقد استفادت «غادة» من هذا التغيير فهي تكتب في حرية غير مقيدة وتطرق عدة مواضيع انسانية متجاوزة الواقع الى الرمز.. وقد اختارت ان تدور احدى قصصها حول الاغتصاب وهو من بين الظواهر المرضية في المجتمعات المعاصرة، ثم تختار في قصة أخرى قصة «المحبوب عندما يكون مجرد وهم» ثم في ثالثة «كيف تخطئ في اختيار من يستحق حبنا» ثم قصة «عدم التوافق».

ومن المؤكد ان المسافة الزمنية التي اجتازتها «غادة» قد اجتازت معها تجارب الكتابة المتنوعة ايضا.. وهي تجيد كلما خلت الى نفسها ولختارت ان تكتب عن المشاعر الدقيقة التي هي مادة لا تنفد للكاتب، وكتابة القصة الصغيرة تحتاج الى معايشة مستمرة للواقع وما يحدثه من انعكاسات على مشاعرنا، وهنا تأتي اهمية الا نوغل في الرمز لأن الأدب الرمزي عامة هو عمل النضج.. انه كالتجريد في الرسم لا بد ان نصل اليه عبر مراحل الإجادة الحرفية اولا ثم يصبح نتيجة طبيعية لتطور المراحل.

إن «غادة احمد الباز» الكاتبة السعودية الشابة تمثل افضل ما في الموهبة من امكانيات، ولأن الموهبة هي هبة من الله يجب ان نهتم بها ونحافظ عليها ونصقلها بالقراءة الدائمة والتمرين المستمر، وهو ما نرجو ان تفعله «غادة» لتكسب ساحة الأدب السعودي.. كاتبة ممتازة.

لا تقرأ هذا الخبر

مونروفيا ـ أ.ف.ب: أعلن الناطق باسم الشرطة في ليبيريا سينجبي جونسون أن شرطيا قتل أحد عناصر جهاز الأمن الرئاسي الخاص مساء اول من امس بسبب خلاف على سندويتش خلال سهرة تأبينية.

وأوضح جونسون أن بول كينيدي من جهاز الأمن الرئاسي الخاص والشرطي برنس مولباه كلفا تولي الامن في سهرة تأبينية وزعت خلالها سندويتشات.

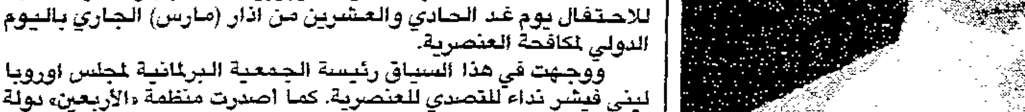
واعتبر بول كينيدي أن أقدميته ورتبته تجعلانه أحق بالحصول على سندويتش قبل مولباه. وعندما رفض الأخير الامتثال واعطاء كينيدي السندويتش، أمر عنصر الأمن الرئاسي بتوقيفه فورا، فما كان من الشرطي الا أن أطلق النار من بندقيته الهجومية فأردى كينيدي.

وتابع الناطق أن برنس مولباه سرح من الخدمة في انتظار أن يحال على المحاكمة.

ولم يقدم الناطق أي تفاصيل في شأن محتوى السندويتش.

لعبة مدارية

فتاة يابانية تعرض يوم أمس في معرض الدمى والألعاب بطوكيو لعبة جديدة تسمى «استرو جاكس» تسوقها إحدى شركات الألعاب الاميركية في سان فرانسيسكو. واللعبة عبارة عن ثلاث كرات مربوطة بخيط وتدور بشكل مداري (ا.ب)



مجلس أوروبا يوجه نداء لمكافحة العنصرية عالميا

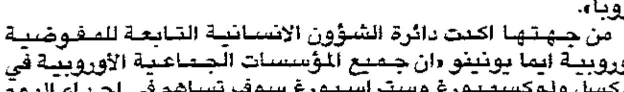
بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

تحشد المنظمات الاجتماعية الأوروبية كافة جهودها وطاقاتها للاحتفال يوم غد الحادي والعشرين من اذار (مارس) الجاري باليوم الدولي لمكافحة العنصرية.

ووجهت في هذا السياق رئيسة الجمعية البرلمانية لمجلس اوروبا ليني فيشر نداء للتصدي للعنصرية. كما اصدرت منظمة «الأربعين» دولة اوروبية عضوا في مجلس اوروبا بيانا اعتبرت فيه العنصرية بانها من «افكار الأمس الغريبة لا مكان لها في مجتمعاتنا التعددية» مشددة على ان «التصدي للميول العنصرية يشكل مهمة جوهرية لجميع مواطني اوروبا».

من جهتها اكدت دائرة الشؤون الانسانية التابعة للمفوضية الأوروبية ايما بونينو «ان جميع المؤسسات الجماعية الأوروبية في بروكسل ولوكسمبورغ وستراسبورغ سوف تساهم في احياء اليوم الدولي المناهض للعنصرية».

وأكد المتحدث الرسمي الأوروبي لـ«الشرق الأوسط» ان مفوضية بروكسل تضع في رأس اولوياتها مسألة مكافحة العنصرية والتمييز بين الأعراق والأديان داخل المجتمعات الأوروبية وترصد لهذه الغاية موازنات لا بأس بها للاسهام في خلق مجتمعات اوروبية قائمة على التكامل والتعاضد الانساني لا مكان فيها للاقصاء على اسس عرقية او دينية او عقائدية.



على صعيد آخر اكدت الحكومة البلجيكية لـ«الشرق الأوسط» انها سوف تسخر كافة طاقاتها لتحسيس جميع قطاعات الرأي العام البلجيكي بخطورة وجود مشاعر الكراهية تجاه الآخر وانها سوف تدعم مختلف التظاهرات الاعلامية والاجتماعية المناهضة للعنصرية التي تنوي النقابات والاحزاب السياسية القيام بها في اليوم الدولي لمكافحة العنصرية.

ويرى المراقبون في بروكسل ان بلجيكا متحسسة اكثر من غيرها من الدول الأوروبية في مسألة الوقوف في وجه تنامي العنصرية والخوف من الغريب بعد الاحصاء الأخير الذي قامت به مؤسسات جامعية لحساب مفوضية بروكسل اظهرت ان الشارع البلجيكي في غالبيته اصبح يجاهر بافكاره العنصرية والتمييزية تجاه المهاجرين خاصة بعد النتائج الانتخابية التي سجلتها احزاب اليمين المتطرف في المنطقة الفرنكفونية «الجبهة الوطنية» والاخرى الفلمنكية «فلامس بلوك» التي اصبحت تسيطر على غالبية المجلس البلدي في مدينة انتويرب عاصمة الألماس الأولى في العالم.

3000 مهاجر يرفعون دعوى تمييز عنصري على أستراليا

سيدني ـ رويترز: رفع نحو 3000 مهاجر دعوى جماعية على الحكومة الاسترالية امس الخميس بسبب ما وصفوه بتمييز عنصري في الاجراءات الجديدة لتأشيرات دخول البلاد.

وقال المهاجرون ان الحكومة الاسترالية انتهكت قانون مكافحة التمييز العنصري حيث قدمت فئة جديدة خاصة من تأشيرات الدخول لاراضيها لمهاجرين من سري لانكا والكويت ولبنان والعراق والصين ويوغسلافيا السابقة.

وتمنح تأشيرات الدخول الجديدة التي بدأ العمل بها منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي المهاجرين من الدول الست الحق في تقديم طلب لتغيير تأشيراتهم المؤقتة الى تأشيرات اقامة دائمة في حالة وصولهم الى استراليا قبل اول نوفمبر (تشرين الثاني) 1993.

وتضم الدعوى الجماعية مهاجرين من اندونيسيا وفيجي وبنجلادش والفلبين وتونجا وغانا.

وقال جون باستن محامي وزير الهجرة الاسترالي فيليب رودوك ان القضية لا تتضمن تمييزا عنصريا وان التأشيرات الجديدة تنظم تأشيرات سابقة منحت على اسس انسانية وليس على اصل الجنسية.

طفل كولومبي يسافر من كاراكاس إلى بودابست بلا جواز سفر ولا تأشيرة دخول

بودابست: من ثائر صالح

انتبه حرس الحدود المجريون الى طفل صغير وصل على متن طائرة الخطوط الهولندية من امستردام الى بودابست. وحاولوا التفاهم معه لكنه لم يتكلم سوى الاسبانية.

وبعد ان قامت مضيفة مجرية بالترجمة تبين ان الطفل البالغ الحادية عشرة من العمر قد انطلق من كاراكاس عاصمة فنزويلا في اميركا الجنوبية، ووصل الى امستردام بهولندا، ثم استقل الطائرة المتجهة الى بودابست دون ان يحمل معه جواز سفر او بطاقة طائرة، ودون ان يوقفه احد.

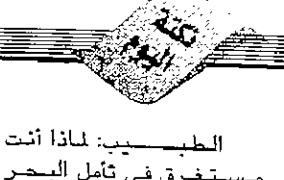
وحمل الطفل حقيبته المدرسية التي احتوت دفترين عليهما اسمه، ولوحة كتابة صغيرة وبعض الحلوى التي حصل عليها في الطائرة.

ويذكر المسؤولون في مطار بودابست انهم لا يتذكرون حدوث حادثة من هذا النوع قبل الآن، على الرغم من قدوم عدد كبير من البالغين دون وثائق بهدف اللجوء. اما موظفو الخطوط الهولندية فلم يتعجبوا من الأمر، اذ اعتادت طائراتهم نقل الاطفال دون مرافقة ذويهم. ودامت الرحلة من كاراكاس الى امستردام 12 ساعة، قام خلالها طاقم الطائرة بخدمة المسافر الصغير دون ان يتحققوا من امتلاكه وثائق السفر، او من وجود اسمه ضمن لائحة المسافرين على الاقل.

وفي امستردام قضى المسافر اكثر من 10 ساعات في صالة الترانزيت قبل ان يستقل الطائرة الى بودابست. وقد اعادته سلطات مطار بودابست في اليوم التالي الى امستردام ومنها اعيد الى بلده فنزويلا.

ويبدو من التحقيق الذي اجرته معه سلطات مطار كاراكاس انه كاد يكون ضحية عصابات الاتجار بالأطفال، اذ تحدث عن سيدة رافقته عبر ثماني نقاط تفتيش في مطار كاراكاس الى الطائرة ونزلت معه في هولندا، وقال انه يريد اللقاء بها لأنها وعدته بان تعطيه اموالا كي يشتري بها دارا يهديها الى امه. ويبدو ان السيدة اركبته الطائرة المتوجهة الى بودابست للتخلص منه بعد ان لم يتسلمه الشخص الذي كانت تنتظره في صالة الترانزيت في امستردام.

نكتة اليوم



الطبيب: لماذا أنت مستغرق في تأمل البحر هكذا؟

المجنون: أتخيل لو أن ماء هذا البحر كله حساء فكم رغيفا من الخبز يكفي لأكله؟!